

ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

٢

الأصمعيّات

اختيار الأصمعيّ

أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك

١٢٢ - ٢١٦

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

عبد السلام هارون

الطبعة الثالثة



دار المغارف بمصر

٦٥٣

٤٥٥

٢٦١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رحمه الله ورحم

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

« وهذه بقية الأصمعيات ، التي أُخِلَّت بها المفضليات » .

وهو نص ما كتبه العلامة الشنقيطي - رحمه الله - عنواناً للأصمعيات بخطه .

وقد فصلنا القول في اختيارات المفضل الضبي . وما زاده الرواة فيها ، وما زاده الأصمعي خاصة في أثناء المفضليات - : في مقدمة « المفضليات » . وظهر لنا من صنيع الشنقيطي رحمه الله ، ومما كتبه في آخر « الأصمعيات » - وقد كتبها كلها بخطه - أن هذه الأصمعيات كانت ملحقة بنسخة المفضليات العتيقة التي نقل منها .

فإنه كتب - رحمه الله - في آخر النسخة ما نصه بالحرف الواحد : « نجزت الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات ، بحمد الله تعالى وحسن عونه . وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركي ، من نسخة قديمة سقيمة جداً ، وجدتها بخزانة كُبرل ، عند مشهد السلطان محمود خان . وكان وقت تمامه نصف ليلة الخميس لعشر بَقَيْنَ من ذي القعدة ، بقُسطنطينية العُظمى ، عام خمس وثمانين ومائتين وألف . والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهر محلّ تاريخها » .

وكتب في الصفحة نفسها خطين رأسيين ، نصّهما : « وهذه النسخة التي نقلت منها ، جمعت بين المفضليات والأصمعيات . فنقلت منها

الأصمعيات فقط. ، لأن المفضليات وشرحها عندى .

٣ وقد بيناً فى مقدمة «المفضليات» كيف دخلت فيها الأصمعيات وامتزجت بها . حتى ذكر بعض العلماء قصائد من المفضليات على أنها أصمعيات .

* * *

ولم تطبع «الأصمعيات» قبل طبعتنا هذه ، إلا مرة واحدة - فيما نعلم - فى مدينة ليبزج بألمانيا سنة ١٩٠٢ المسيحية . ضمن الجزء الأول من «مجموع أشعار العرب» . وعُنى بتصحيحها المستشرق «وليم بن الورد»^(١) وليته لم يفعل !!

فإن الظاهر أنه طبعها عن نسخة سقيمة لا يوثق بها . وزادها تصرفه وقلة تمرسه بلغة العرب سوءاً إلى سوء . بل أفسدها إفساداً !!

فإنه تصرف فى ترتيبها وفى مجموعها تصرفاً لا يملكه ، ولا يدل على حرصه على الأمانة العلمية التى اشتهر بها المستشرقون بالحق أو بالباطل . فأولاً : غير ترتيبها ، فرتب القصائد على القوافى على حروف المعجم . وهذا عمل لا تدعو إليه الحاجة بعد ظهور المطابع ، فإن الفهارس على الحروف كفيلاً بالفائدة التى كان يرجوها .

وثانياً : حذف منها ١٩ قصيدة ، بحجة أنها مكررة فى المفضليات ! ثم نقض حجته هذه ! فثبتت الأصمعية المرقومة برقم : ١٣ فى طبعتنا وذكرها فى طبعته برقم : ٣٠ . فى حين أنها هى المفضلية : ٨٥ ، تنقص بيتاً بين البيتين ٦ ، ٧ .

والقصائد التسع عشرة التى حذفها هى الأصمعيات : ٧١ - ٨٩ فى طبعتنا هذه .

ولم يكن له أن يفعل ذلك ، بأنَّ الروائتين تختلفان في كثير من القصائد ، بالزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير . إلى اختلاف كثير في رواية الأبيات الثابتة في المجموعتين .
فمن مُثِّل ذلك :

(١) أن الأصمعية : ٧١ عندنا ، التي حذفها المستشرق الناشر ، باعتبار تكرارها في المفضليات - هي ٩ أبيات في الأصمعيات ، منسوبة لسنان بن أبي حارثة . في حين أنها في المفضليات على نحوٍ يخالف هذا تماماً . فالأبيات الخمسة الأول في الأصمعية ، هي المفضلية : ١٠٠ لسنان بن أبي حارثة . ولكن الأبيات الأربعة الأخر ، هي الأبيات ١٩ - ٢٢ ، من المفضلية : ٩٩ ، منسوبة لبشر بن أنى خازم .

(٢) والأصمعية : ٧٧ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٦ ، مع تقديم البيت : ١١ من المفضلية على البيت : ١٠ منها :

(٣) والأصمعية : ٧٩ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٨ ، مع تقديم البيت الثالث منها ، بجعله الأول في الأصمعية ، ومع اختلاف بينهما في روايته .

(٤) والأصمعية : ٨٧ عندنا ، هي المفضلية : ١١٦ ناقصة بيتاً . مع اختلاف في ترتيب الأبيات . فالأبيات ١٠ - ١٧ في الأصمعية ، ترتيبها في تلك المفضلية هكذا : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٧ .

(٥) والاختلاف بالزيادة والنقص ، وتغاير الألفاظ . في الرواية - كثير .

وهناك فروق جوهرية بين النسختين : الأصل الذى طبع عنه المشرق ، والأصل المؤدق الذى اعتمدناه فى هذه الطبعة - لا نظن أنها من تصرف المشرق ومن صنعه واجتهاده ، لأنه أضعف - عندنا - من أن يخطئ ، فضلاً عن أن يصيب !!

وأشد هذه الفروق بروزاً ، وأكثرها وضوحاً :

(١) الأصمعية : ٢ عندنا (ص ٢١ - ٢٦) فى ٣٨ بيتاً . وهى عنده فى طبعته قصيدتان : ٥١ ، ٥٢ (ص ٤٨ - ٥٠) . وحذف من بينهما البيتان : ٢١ ، ٢٢ .

(٢) الأصمعية : ٦ عندنا (ص ٣٢ - ٣٣) فى ٩ أبيات . وهى عنده برقم ٥ : (ص ٨) فى ٨ أبيات . ينقص عجز البيت : ٢ وصدر البيت : ٣ .

(٣) الأصمعية : ١١ عندنا (ص ٤٨ - ٥٢) فى ٣٦ بيتاً . وهى عنده برقم ٧ : (ص ٩ - ١١) فى ٣٥ بيتاً ، ينقص البيت : ٢٢ .

(٤) الأصمعية : ١٥ عندنا (ص ٥٦ - ٦٢) فى ٤٠ بيتاً . وهى عنده قصيدتان : ٤١ ، ٤٢ (ص ٣٨ - ٤١) فى ٣٨ بيتاً . حذف من بينهما البيتان : ٢٠ ، ٢١ . وذكرهما الناشر فى التعليقات فى آخر نسخته ، على أنها زيادة فى بعض النسخ .

(٥) الأصمعية : ٢١ عندنا (ص ٧٩ - ٨١) فى ١٧ بيتاً ، لعمر بن الأسود . وهى عنده قصيدتان لشاعرين : ٦٧ ، ٦٨ (ص ٦٦ - ٦٧) فى ١٦ بيتاً . البيتان الأولان منسوبان لعمر بن الأسود . والأبيات ٤ ، ١٧ منسوبة لأبى الفضل الكنانى !! وحذف بين القطعتين البيت : ٣ .

(٦) الأصمعية : ٢٤ عندنا (ص ٨٨ - ٩٢) في ٣٣ بيتاً . وهي عنده
ثنتان : ٣٤ ، ٣٥ (ص ٣٢ - ٣٤) في ٣٠ بيتاً . حذف منها
البيتان : ١ ، ٢ ، ثم البيت : ٢٩ . وجعلت الأبيات : ٣٠ - ٣٣
قطعة مستقلة .

(٧) الأصمعية : ٢٥ عندنا (ص ٩٥ - ٩٧) في ٢٤ بيتاً . وهي
عنده برقم : ١١ (ص ١٣ - ١٤) في ٢٣ بيتاً . بحذف البيت : ٢١ .
ولنا في هذه الأصمعية : ٢٥ والتي بعدها : ٢٦ - رأى رجحناه بالدلائل
الصراح . وهو : أنهما من قصيدة واحدة لكعب بن سعد الغنوي .
وإن كان الأصمعي جعلهما ثنتين ، أولاهما لكعب بن سعد الغنوي ،
والأخرى لاسم مجهول غير معروف ، سماه الأصمعي « غريقة بن
مسافع العبسي » . فأثبتناهما على النحو الذي وجدناه في الأصمعيات ،
على ترجيحنا أن الأصمعي أخطأ في ذلك أو وهم .

(٨) الأصمعية : ٣٤ عندنا (ص ١٢١ - ١٢٢) في ١٠ أبيات لعمر و
ابن معدى كرب . وهي عنده كذلك ، برقم ١٥ . ولكن مع نسبتها
لدريد بن الصمة .

وأظننا نستطيع بعد هذا البيان ، وبعد ما حققنا كثيراً من الخلاف
بين الروایتين ، وبعد ما بينا كثيراً من الأغلاط التي وقعت في طبعة
ليبزج - أن نزع أن « الأصمعيات » ، التي هي « الأصمعيات » ، لم
تطبع من قبل ، وأننا أول من أخرجها مؤتممة محققة ، غير فخر .
والحمد لله على التوفيق .

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات الأصمعيّات ، التي شاركني الأخ المغفور له الشيخ أحمد محمد شاكر في صنعها وتحقيقها ، رحمه الله وأسبغ عليه عفوه ، وأجزل ثوابه .

وحفاظاً دني على أمانة العلم التي كان — طيّبَ الله ثراه — من أحرص الناس عليها ، وقد كان لي في ذلك نعم التدوّة ؛ لم أبدل شيئاً مما انتهينا إليه معاً في تقويمها وجلالها .

وأقول ما قلته في مقدمة الطبعة الثالثة للفضليات : إن ما قد يعن لي من تعليق ضروري أو استدراك ، فإنني أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ .

وقد أضفت في هذه النسخة إلى الفهارس التي كانت من بعض نصبي في العمل المشترك — فهرساً هاماً وجدته لا مندوحة عنه في عمل فهارس دواوين الشعر ، هو فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

وقد اقتضى تغيير الحروف في هذه الطبعة أن تتغير أرقام صفحات الطبعة الأولى لذلك حرصت على أن أدل على تلك الأرقام بأرقام جانبية هي الأرقام المعروفة اليوم بالإفريقية ، وهي الأرقام العربية الأصلية التي أخذها الإفرنج عن عرب الأندلس والمغرب ، ولا تزال مستعملة عند أهل المغرب إلى يومنا هذا . وإنما أثبت هذه الأرقام لتيسير الانتفاع بالإشارات التي أشير بها في أبحاث العلماء إلى طبعتنا الأولى .

ومن الله أستمدّ العون ، وهو وليّ التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٣

الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريَّب بن عبد الملك بن علي بن أسمع
ابن مُظَهَّر بن رَبَّاح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سَعْدِ بن عبد
ابن غَنَم بن قُتيبة بن مالك بن أعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلان . صاحبُ
اللغة والنحو والغريب والأخبار والمَلَح .

سمع شعبة بن الحجاج ، والحماد بن حماد بن سلمة ، وحماد بن
زيد ، كما سمع مسعر بن كدام ، وغيرهم .

وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، وأبو عبيد
القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي ، وأحمد
ابن محمد الميزيدي وغيرهم

وكان الأصمعي من أهل البصرة ، وقدم بغداد في أيام الرشيد . وكان
الرشيد قد استقدمه على دوابِّ البريد ، لما بلغه من علمه وفضله واتساع
درايته للغة ، وروايته لأنساب العرب وأيامها وأخبارها وأشعارها وأرجازها .
قال عمر بن شُبَّة : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ست عشرة ألف
أرجوزة .

فإذا كان هذا مقدار حفظه للأرجاز فما ظنك بما كان يحفظ . من
الشعر ؟ !

قال المبرد : كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ،
وكان أكثر من الأصمعي في النحو . وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد
والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار . وكان الأصمعي بَحْرًا في اللغة ،

لا يعرف مثله فيها وفي شجرة الرواية .

وميل لأبي نواس : قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد .
قال : أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من سفره قرأ عليهم أخبار الأولين
والآخرين ، وأما الأصمعي فببيل يطربهم بنغماته .

وللأصمعي مؤلفات شتى سردها ابن النديم في الفهرست .

ومما طبع منها : كتاب خلق الإنسان ، خلق الإبل ، كتاب الخيل ،
كتاب الشاء ، كتاب الوحوش . كتاب الأضداد ، كتاب القلب والإبدال ،
كتاب النبات ، كتاب الدارات ، كتاب النخل والكرم ، كتاب فحولة
الشعراء .

ومما لم يطبع : كتاب الأنواء ، كتاب الصفات ، كتاب الميسر والقдах ،
كتاب الأمثال ، كتاب مياه العرب ، كتاب جزيرة العرب ، كتاب الرحل ،
كتاب نوادر الأعراب .

ولد الأصمعي سنة ١٢٢ أو ١٢٣ . وتوفي في صفر سنة ٢١٦ أو ١٤
أو ١٧ بالبصرة ، وقيل بمرو .

قال أبو العيناء : كنا في جنازة الاصمعي فحدثني أبو قلابة حُبِيش
ابن عبد الرحمن الجرمي الشاعر ، فأنشدني لنفسه :

لعن الله أعظماً حملوها نحو دار البلى على خشبات

أعظماً تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات

قال : وحدثني أبو العالية الشامي وأنشدني - واسم أبي العالية : الحسن

ابن مالك -

لا در در نبت الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا
عش ما بدا لك في الدنيا فلسمت ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال : فعجبت من اختلافهما فيه .

وللأصمعي تراجم منفصلة ومختصرة في الكتب الآتية . وبعضها قد

ذكر في حواشي إنباه الرواة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

وبعضها مما زدناه على ما ذكر في الحواشي :

١ - التاريخ الصغير للبخارى . ص : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ - ٢ - ٣٦٣ .

٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨ - ٦٧ .

٤ - إنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٩٧ - ٢٠٥ .

٥ - الأنساب للسمعاني ١٥١ - ٥٢ ب .

٦ - جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٣٤ .

٧ - وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ - ٢٩٠ .

٨ - الوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٣٥٤ - ٤٥٩ .

٩ - المعارف لابن قتيبة ٢٣٦ - : ٢٣٧ .

١٠ - تاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٢٠ .

١١ - تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٦) .

١٢ - تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٣٠ .

١٣ - تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ - ٤٢٠ .

١٤ - تاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٤١٤ - ٤٢٩ .

١٥ - تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ - ٤١٧ .

١٦ - خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ - ٢٠٨ .

١٧ - روضات الجنات ٤٥٦ - ٤٦٢ .

١٨ - طبقات القراء ١ : ٤٧٠ .

- ١٩ - مبدن التواريخ (وفيات سنة ٢١٦) .
- ٢٠ - مراتب النحويين ٧٤ - ١٠٥ .
- ٢١ - النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ - ٢١٧ .
- ٢٢ - نزهة الألباء ١٥٠ - ١٧٢ .
- ٢٣ - شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٦ - ٣٨ .
- ٢٤ - كتاب خاص بترجمته : المنتقى من أخبار الأصمعي ، للربيعي . طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق . بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي .
- وأما بعد ، فإن لنشر هذه النسخة من « الأصمعيات » تاريخاً يرجع إلى ما يزيد على عشر سنوات مضين ، إذ فُقدت بعض أوراق من الأصول كانت مهياً للطبع ، بعد أن مضينا في طبع الكتاب إلى نحو الربع ، وأراد الله ألا تظهر هذه الأوراق إلا في هذا العام^(١) ، لتتم مشيئته بفضله وتوفيقه .

(١) عام ظهور الطبعة الأولى ، وتاريخها :

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

١١ أكتوبر سنة ١٩٥٥

الأصمعيّات

وهذه بقية الأصمعيّات
التي أُخِلَّتْ بها المفضليّات

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات :

١

قال سُحَيْمُ بن وَثِيلِ الرِّياحِيِّ أَحَدُ بنِي حَمِيرٍ .

١ أنا ابنُ جَلالٍ وطِلائِعُ الثَّنائِيا متى أَضَعِ العِمادَةَ تَعْرِفُونِي

قال الأصمعي : حدثنا رجل من بني رِيَّاحٍ قال : جاء رجل إلى الأَخوصِ والأَبِيرِ (١) . وهما من ولد عَتَّابِ بن هَرْمٍ . يطلبُ هِناءً . فقالا : إن بَلَّغْتَ

« نُزِمَتْ : هو سحيم بن وثيل بن أعيقر بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رِيَّاحِ بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة ، وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فعقر غالب بن مصعصة ، والد الفرزدق ، لأهله ذاقه صنع منها طعاماً ، وأهدى منه إلى ناس من تميم . فأهدى إلى سحيم جفنة ، فكفأها وضرب الذي أتى بها ، ونحر لأهله ذاقه . ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ذاقه . ولم تكن إبل سحيم حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ذاقه . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب . فنع الناس من أكلها وقال : « إنها بما أهل لغير الله به » وقد صدق . فجمعت لحومها على كذاسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان والرخم . والقصيد مفضلة في التقائض ٤١٤ - ٤١٨ و ٦٢٥ - ٦٢٦ و ١٠٧٠ - ١٠٧١ والأمالى ٣ : ٥٢ - ٥٤ ومعجم البلدان ٥ : ٣٩٥ والخزانة ١ : ٤٦١ - ٤٦٣ وأشار إليها في الإصابة ٣ : ١٦٤ واللسان ٥ : ٢٧٠ . و « سحيم » تصغير « أسحم » وهو الأسود . و « وثيل » بفتح الواو ، من الوثالة وهي الرجاجة . وضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغني بالتصغير ، وهو خطأ .

جوالقصيد . كان سحيم شبيهاً قد بلغ السن ، والأخوص والأبيرد شابين يافعين ، فتحدياه

(١) « الأخوص » بالخاء المعجمة ، ويكتب خطأ في كثير من المراجع بالمهملة . وهو لقبه واسمه : زيد بن عمرو بن عتاب بن هرم بن رِيَّاحِ بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر فارس . و « الأبيرد » هو ابن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرم ، شاعر مقل محسن .

حَمِيرَى بْنُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ .

٣ وَإِنِّي لَا يَعْوُدُ إِلَيَّ قِرْنِي غِلْدَاةُ الْغَبِّ إِلَّا فِي قَرْنَيْنِ

« الْغَبُّ » : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ يَوْمًا ثُمَّ تَتْرَكَ يَوْمًا . وَهُوَ هُنَا مَعَاوِدَةٌ وَرَنَةٌ

إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي . أَيْ إِذَا قَاوَمَنِي يَوْمًا وَمَعَاوَدَنِي مِنَ الْعَدِ .

٤ بِذِي لَيْدٍ يَصُدُّ الرِّكْبُ عَنْهُ وَلَا تَوْتَى فَرَيْسَتُهُ لِحِينِ

أَيْ إِذَا افْتَرَسَ شَيْئًا لَمْ يَتَّبِعْهُ أَحَدٌ إِلَى مَوْضِعِ فَرَيْسَتِهِ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ .

٥ عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِذْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ

٦ وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ

يَدْرِي : يَخْتَلُّ ، وَالْأَدْرَاءُ : الْخَتْلُ . أَيْ قَدْ كَبُرْتُ وَتَحَنَّنْتُ .

٧ أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعًا أَشَدِّي وَنَجَدَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّوُونِ

نَجَدَنِي : حَنَكَنِي وَعَرَفَنِي الْأَشْيَاءَ . مُنَجَّدٌ : مُحَدِّثٌ . مُدَاوِرَةٌ : مُعَالَجَةٌ .

الشُّوُونُ : الْأُمُورُ .

(٣) الْقَرْنَيْنِ : الْمَقَارِنِ وَالْمَصَاحِبِ . وَ « فِي » بِمَعْنَى « مَعَ » . أَرَادَ أَنْ قَرَنَهُ لَا يَقَاوِمُهُ مِنَ الْقَدِّ إِلَّا مُسْتَعِينًا بِغَيْرِهِ .

(٤) بِذِي لَيْدٍ : يَعْنِي بِأَسَدٍ ، أَرَادَ بِهِ مِنْ اسْتِعَانٍ بِهِ قَرْنَهُ . « تَوْتَى » : « تَوَقَّى » سَهْلُ الْهَجَرَةِ .

(٥) الْبُزْلُ : جَمْعُ « بَازِلٍ » وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمُسَنِّ . خَاطَرَتْنِي : رَاغَبَتْنِي ، مِنْ « الْخَطَرِ » وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَتَرَاهُنَّ عَلَيْهِ . ابْنُ اللَّبُونِ : وَلَدُ الذَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ . يَقُولُ : إِذْ رَاغَبْتُ الشُّيُوخَ عَذَرْتَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَقْرَأَنِي ، وَأَمَّا الشَّبَابُ فَلَا مَنَاسِبَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ . وَأَرَادَ بِابْنِ لَبُونِ الْأَخُوصَ وَالْأَبِيرَ فَإِنَّهُمَا طَلِبَا مَجَارَاتِهِ فِي الشُّعْرِ .

(٦) الْأَرْبَعِينَ : رَوَى بِكسرِ الذَّوْنِ ، وَالْأَصْلُ فَتَحُهَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كسرِ ذَوْنِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَائِمَ مُحْفُوزَةٌ . وَلَهَا تَوَجُّهَاتٌ أُخْرَى ، أَنْظَرَ شَرْحَ ابْنِ يَعِيشَ عَلَى الْمُفَصَّلِ ٥ : ١١ - ١٤ وَالْأَشْمُونِي ١ : ١٢٠ . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشَحِ بِفَتْحِ الذَّوْنِ وَجَعَلَهُ مَثَلًا لِلْإِقْوَاءِ ٢٢ ، ١٣٢ .

(٧) مُجْتَمِعًا : فِي طَبِيعَةِ أَوْرَبَةٍ « مُجْتَمِعٌ » وَهِيَ تَوَافَقُ بَعْضُ الرِّوَايَاتِ . أَشَدُّ : جَمْعُ « شَدَّةٍ » كَنَعْمَةٍ وَأَنْعَمَ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبُوهُ وَابْنُ جَنِّي ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ خِلَافٌ . وَاجْتِمَاعُ الْأَشَدِّ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الْقُوَى فِي الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ .

٨ فَإِنَّ مُلَالَتِي وَجَرًا . حَوْلِي لَذُو شِقْ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ

العلالة : أن تحلب الناقة ثم . . يقول : الذي بَقِيَ مِنِّي عَلَى الْكَبْرِ
أَجْرِي^(١) شديد . الضَّرْع : الصغير السن . الظَّنُون : الذي لا يوثق بما
عنده .

٩ سَأَحْيِي مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ ظَهَرِي لَمُسْتَنْدٌ إِلَى نَضْدٍ أَمِينٍ ٧

١٠ كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلَفِي رِيَّاحٍ كَنْصُلِ السَّيْفِ وَصَّاحُ الْجَبِينِ

١١ فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشِطٌ شَطَاها شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقُ الْقَرِينِ

يقال « مَسِسْتُ شَيْئًا فَمَشِطْتُ يَدِي » ، وهو أَنْ تَمَسَّ جَذْعًا فَيَعْلَقَ فِي
يَدِكَ شَيْءٌ مِنْ شَطَاها .

(٨) العلالة : في تفسيرها بياض في الأصل . وفي اللسان : « أن تحلب الناقة أول النهار وآخره .
وتحلب وسط النهار ، فتلك الوسطى هي العلالة » . الجراء ، بكسر الجيم : المجارة ، مصدر « جواره »
أى جرى معه . الشق : المشقة . الضرع : بفتح الراء فقط ، وضبطها الشنقيطى بخطه مرتين بكسرهما .
وهذا تعريض بأن في الأخوص والأبيرد ضعفاً فلا يقدران على مجاراته وإن كان شيعاً . وبه يشبه البيت
الذى تحدياه به .

(٩) النضد ، بفتح الضاد : السرير ينضد عليه المتاع والثياب .

(١٠) مشط شطاها : مثل لامتناع جانبه . أى لا تمس قناتنا فينالك منها أذى ، وإن قرن بها
أحد مدت عنقه وجذبه فذل ، كأنه في جبل يجذبه . قوله في اللسان . « عنق » مفعول للمصدر « مدها » .

(١) كلمة « جرى » ترك مؤنسمها بياناً في خط الشنقيطى ، وزدناها لتعنيها في مؤنسمها .

- ١٠ وزايلنى ريقُ الشباب وظلته
 ١١ فعثرته مولى قد نعثت وأسرته
 ١٢ وجرة صاد قد نضحت بشربة
 ١٣ ونهب كجماع الثريا حويته
 ١٤ ومعشوقة طلقتها بمشرقة
 ١٥ فباتت سليبا من أناس نجبتهم
 ١٦ وخيل تعادى لا هودة بينها
 ١٧ طويل عظام غير خاف نعى به
- وبدلت منه سحق آخر مخلق
 كرام وأبطال لدى كل مازق
 وقد دم قبلى ليل آخر مطرق
 غشاشا بمحطات القوائم خيفق
 لها سنن كالأتحمى المخرق
 كتيبا . ولولا طعنى لم تطلق
 شهدت بمادوك المعاقم مخيق
 سليم الشظا في مكربات المطبق

« حيث يفرق الشعر . أراد في كل مفرق من مفارق رأسه . وفي اللسان : « وقولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا في كل موضع منه مفرقا . فجعله على ذلك » .

(١٠) ريق الشباب : أفضله وأوله ، وأصله ريق بكسر الهمزة المشددة ، وإسكانها تخفيف . السحق : الثوب الخلق البالى . عنى بذلك الشيب .

(١١) الفاء « رب » . وفي المعنى أن « رب » تعمل مخذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر . نعثته : رفعه من عثرته .

(١٢) الحرة ، بكسر الحاء : حرارة العطش والتهاب . وقيل إن الكسر إتياع لكسرة « القرية » في نحو قولهم « أشد العطش حرة على قرة » . الصادى : الظمان . نضح عطشه : سكنه . الشربة ، بضم الشين : مقدار الرى من الماء .

(١٣) جماع الثريا : كواكبها المجتمعة . الغشاش : بكسر الغين وفتحها : العجلة ، يقال « لقيته غشاشا وعلى غشاش » إذا لقيته على عجلة . المحتات : الموثق الخلق ، وقد رسم بخط الشنقيطى بالهاء وكذلك في القاموس المطبوع ، ورسم في مخطوطتنا من القاموس وفي اللسان بالتاء المبسوطة ، وهو الصواب ، إذ ليست تاء تأنيث ، ونص في اللسان على أن أصله « محتى » فقلب موضع اللام إلى العين ، يعنى أنه قلب إلى « محتيت » ثم قلبت الياء المتحركة ألفا . الخيفق : السريع الخفيف . أراد بذلك فرسا . (١٤) المرشة : الطلعة اتسعت ففرقت دهما . السنن : الطريق . الأتحمى : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد بالمعشوقة امرأة ، وأنه طعن زوجها ففرق بينهما وبينه ، فسمى هذا التفريق طلاقا . وانظر ما يأتى ١٤٠ : ٥ .

(١٦) تعادى : تتعادى ، من العدو . المعاقم : فقر في مؤخر الصلب ، أو هى المفاصل . الحنق ، بكسر الذوق : القليل اللحم ، الضمار .

(١٧) العظام ، بضم العين : العظم . غير خاف : ظاهر بين الخيل . الشظا : سنام لاصق .

- ١٨ بصير بأطراف الجذاب مُقلّص نبييل يساوي بالطراف المروق ١٤
 ١٩ إذا ما استَحَمَّت أرضه من سمائه جرى دهم مودوع وواعد مصدق
 ٢٠ ومدّ الشمال طعنه في عنانه وباع كبوع الشادين المتطلق
 ٢١ من الكاتحات الربو تمزّع مقدماً سبوقاً إلى الغيات غير مُسبق
 ٢٢ وعته جواد لا يباع جنينها بمنسوبة أعراقه غير مُحقق
 ٢٣ ومُرْقَبَة طيرت عنها حماتها نعامتها منها بضاح مُزلق ١٥

== البركية . المطبق : موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال نكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه مكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمي إلى أب كريم . (١٨) الحذاب : جمع « حذب » بفتحين ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض . المقلص : الطويل القوائم . النبييل : الحسن الخلقة . الطراف : بيت من آدم ، أى جله . المروق : الذى جعل له رواق ، وهو ستر يمد دون السقف .

(١٩) يعنى إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . مودوع : من الدعة وهى السكون . وفى خط الشنقيطى « موعود » وفى تأويلها تكلف . وما أثبتنا هو رواية الأنبارى ومنتهى الطلب والخزانة واللسان فى موضعين . المصدق ، بفتح الميم والدال : الصدق فى كل شيء . وضبط فى خط الشنقيطى بكسر الدال ، ولم نجد له وجهاً . يقول : إذا ابتنت حوافره من عرق أعالياه جرى فى دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يمدك البلوغ إلى الغاية .

(٢٠) طعن الفرس فى العنان : إذا مده وتبسط فى السير . وهو إذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان . وفى اللسان : « العنان يكون فى الشمال » . البوع : مصدر « باع يبيع » وهو بسط الباع فى المشى . الشادين : ولد الظبية إذا قوى واشتد . المتطلق : من قولهم « تطلق الظبي » . استن فى عدوه فضى ومرو لا يلوى على شيء .

(٢١) الربو : النفس العالى . وانظر تقيص هذا المعنى فى المفضلية ٩٨ : ٥٠ . تمزّع : تسرع فى السير . مقدماً : من الإقدام ، حال من الضمير فى « تمزّع » ، وهو راجع للفرس ، وهو مما يذكر ويؤنث ، فأتى بالضمير فى الفعل مؤنثاً وأتى بالحال مذكراً ، ولمثله نظائر ، منها قول الشافعى فى الرسالة رقم ٩٥٠ : « إذا كانت الطريق متضايقاً مسلوكة » . مسبق : فى اللسان : « العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبقو ، وإذا كان يسبق فهو مسبق » . وعجز البيت أخذه الفرزدق بلفظه ، انظر الديوان ٥٨٢ .

(٢٢) وعته : حفظته وجمعته ، والمراد أمه التى ولدته . والجواد يقال للذكر والأنثى من الخيل ، والبيت شاهده . أعراق : جمع عرق . وهو الأصل . المحقق : التى تلد الحق .

(٢٣) المرقبة : الموضع الذى يرقب عليه . النعامة : كل بناء على الجبل كالظلة والعلم . الضاحى : البارز للشمس . المزلق : الأملس الذى لا تثبت عليه قدم .

٢٤ تَبَيَّتْ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا كَطَرَةٍ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعْلَقِ

٢٥ - رَبَّاتٌ ، وَخُرْجُوجٌ جَهْدَتْ رَوَاحَهَا عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْحَصِيرِ الْمُشَقَّقِ

٢٦ تَبَيَّتْ إِلَى عِدٍّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ بِمَحَرٍّ ، تَقَى حَرَّ النَّهَارِ بِغَلْفَقِ

٢٧ كَانَ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حِيَاضُهُ لَتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ

٢٨ مُعَرَّسٌ رَكِبَ قَافِلِينَ بِصِرَّةٍ صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحَرِّقِ

٢٩ - فَدَاعٌ ذَاوَلِكُنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ بُضْيٍ حَيِيًّا فِي ذُرَى مُتَالِقِ

٣٠ عَلَا الْأَكْمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أُرْهِقَتْ قِيَعَانُهُ كُلُّ مُرْهَقِ

(٢٤) عِتَاقُ الطَّيْرِ : جوارحها . رَقَبَاتُهَا : جمع رَقَبَةٍ ، والظاهر أن المراد بها أعاليها ، ولم نجد ما يؤيد هذا الاستعمال . وفي منتهى الطلب * تَبَيَّضَ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي قُدْفَاتِهِ * والقُدْفَاتُ ، بضم القاف والذال : ما أشرف من رؤوس الجبال ، وأحدتها « قُدْفَةٌ » كقرفة . الطرة : الناصية .

(٢٥) رَبَّاتٌ : صرت ربيضة ، وهو العين والطليلة للقوم لثلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه ، أى ربأت من تلك المراقبة . الخرجوج : الناقة الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . جهد دابته : بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها . اللاحب : الطريق الواضح .

(٢٦) العد : القديمة من الركايا . وضيمير « تَبَيَّتْ » للناقة . تَقَى ، بوزن « وقى » لغة في « اتقى » . الغلفق : الطحلب ، وهو الخضرة على رأس الماء . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق .

(٢٧) محافير : « محفر » مصدر ميمي من الحفر ، و « حياضه » مفعوله ، وإعمال المصدر مجموعاً سماعي ، وهذا منه ، ومثله الشاهد المشهور * مواعيد عرووب أخاه يثيرب * انظر اللسان ٤ : ٤٧٧ ومع الهوامع ٢ : ٩٢ وشواهد ٢ : ١٢٢ - ١٢٣ . التعريس : النزول ليلاً . الإزاء ، بالزاي : مصب الماء في الخوض . وهى في خط الشنقيطي « الإداء » بالذال ، وهو خطأ ، وقد أتى صاحب اللسان بالبيت شاهداً للإزاء .

(٢٨) المعرس : مكان التعريس ، وهو خبر « كَانَ » في البيت قبله . قافلين : عائدتين . الصرة ، بكسر الصاد : شدة البرد . صراد : أصابهم الصرد وهو البرد ، والذي في المعاجم « صردى » جمع « صرد » ولم يذكروا « صراد » .

(٢٩) الحبي : السحاب المتراكم . الذرى ، بضم الذال : جمع « ذروة » بضمها وكسرهما ، وذروة كل شيء : أعلاه . متألّق : صفة لبارق .

(٣٠) الأكَم : جمع أكمة . أرهقت : غشيت ، يعنى بالماء . القيعان : جمع قاع ، وهو الأرض السهلة المطننة قد انفرجت عنها الجبال والآكام .

- ٣١ يَجْرُبَانِ صَافِ الْبَحَارِ إِلَى الْمَلَا
 ٣٢ إِذَا قَلْتَ تَزَاهَاهُ الرِّيحُ دَنَا لَهُ
 ٣٣ كَانَ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسَطَهُ
 ٣٤ أَسَالَ شَقًّا يَعْلُو الْعِضَاهَ غُثَاوُهُ
 ٣٥ فِجَادَ شَرُورًا فَالَسَّتَارَ فَأَصْبَحَتْ
 ٣٦ كَأَنَّ الضَّبَابَ بِالصَّحَارَى عَشِيَّةً
 ٣٧ لَهُ حُذَبٌ يُسْتَخْرَجُ الذَّنْبُ كَارِهًا
 ٣٨ يَشُقُّ الْحُدَابَ بِالصَّحَارَى وَيَنْتَحِي
- رَبَابٌ لَهُ . مِثْلُ النَّعَامِ الْمُعَلَّقِ
 رَبَابٌ لَهُ ، مِثْلُ النَّعَامِ الْمَوْسِقِ
 وَعُودًا مَطَافِيلًا بِأَمْعَزَ مُشْرِقِ
 يُصَفِّقُ فِي قِيَعَانِهَا كُلَّ مَصْفَقِ
 يَعَارُ لَهُ وَالْوَادِيَانِ بِمَوْدِقِ
 رِجَالٌ دَعَاهَا مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ
 يُمِرُّ غُثَاءً تَحْتَ غَارٍ مُطْلَقِ
 فِرَاحَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاءِ الْمُحَلَّقِ

١٥

(٣١) يجر : بمعنى الحبى ، وفى خط الشنقيطى « تجر » وفى منتهى الطلب « وجر » . الأكناف : النواحي . البحار والملا : موضعان . الرباب : سحب دون السحاب الأعظم . المعلق : يشبهه قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دَوِينَ السَّحَابِ نَعَامَ تَعْدُقُ بِالْأَرْجَلِ

(٣٢) تزهاه : تسوقه وتستخفه . الموسق : لم نجد وزن التفعيل من « الوسق » ، والوسق : التحميل أو الطرد والوسق ، فلعله اشتقاق من أحدهما .

(٣٣) المشايع : الذى يصيح بالإبل لتجتمع وتنساق . العوذ : الحديثات النتاج ، جمع عائد . المطافيل : التى معها أولادها . الأمعز : الأرض الحزقة الغليظة ذات الحجارة . يقول : كأن هذه الإبل وحداثها ومشايعها رسط هذا السحاب .

(٣٤) شقاً : يبدو لنا أنه اسم مكان بعينه ، ولعله واد سال فيه الماء . وأثبتناه بفتح الشين المعجمة وبالقفاف على مخطوطة الشنقيطى ، وهو فى منتهى الطلب « سقا » بكسر المهملة مع القاف ، وفى مطبوعة أوربة « سفا » بفتح المهملة مع الفاء ، ولا يوجد فى معجم البلدان إلا « سفا » بالسين والفاء ، وقال « موضع من نواحي المدينة » . العضاه : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة « عضاهة » و « عضه » . الغثاء : ما يحمل السيل من الزبد والوسخ ونحوه . وصف بذلك علو السيل وتلاطم أمواجه . (٣٥) شرورا والستار ويمار : مواضع فى بلاد بنى سليم . جاده : أصابه بالجوهر ، وهو المطر الغزير . بمودق : بمكان ودق وهو المطر .

(٣٦) الضباب : جمع ضب . المستضيف : المستفيث . الموسق : اسم مكان من الوسق وهو الجمع .

(٣٧) الحدب : ارتفاع الموج .

(٣٨) الحداب : جمع حدب . بفتحين ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . ينتحى : يقصد .

الحقاه : جمع حقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . الحلق : المرتفع فى طيرانه . وإنما خص العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال .

٥٧

٥ وقال أيضاً*

١ طَرَقْتُ أَسِيمَاءَ الرَّحَالِ وَدُونَنَا مِنْ فَيْدٍ غَيْقَةَ سَاعِدٍ فَكَثِيبُ

٢ فَالطَّوْدُ فَالْمَلَكَاتُ أَصْبَحَ دُونَهَا فَنَبْرَأُ قُدُسَ فَعَمَّتْهَا فَحُشُوبُ

٣ فَلَيْنَ صَرَمَتِ الْحَبِلَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ وَالرَّأْيُ فِيهِ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ

٤ فَتَعَلَّمِي أَنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ فِيمَا أَلَمَ مِنَ الْخُطُوبِ صَلِيبُ

٥ أَدْعُ الدَّنَاءَةَ لَا الْأَبْسَ أَهْلَهَا وَلَدَيَّ مِنْ كَيْسِ الزَّمَانِ نَصِيبُ

٦ وَمُعَبَّدٌ بَيِّضُ الْقَطَا بِجُنُوبِهِ وَبِنِ النَّوَاعِجِ رِمَّةٌ وَصَلِيبُ

٧ - فَفَرْتُ آمِنَ طَيْرِهِ وَسَبَاعِهِ بِبَغَامٍ مَجْدَامِ الرُّوَّاحِ خُبُوبِ

١٧

* جوالقصيدة: وهو في هذه القصيدة أيضاً يبدأ بحديث الطيف ويعجب لسراه ، وبين للحبيبة مدى صبره على جفائها ، ومبلغ صلابته وكرم نفسه وما هو عليه من الكياسة . ثم تحدث عن مغامرته في قطع المفاوز والمهامه ، وكيف كان ينفر آمن الطير والسباع ببغامة نازقة ، التي شبهها بالبحار الوحشي . وفخر أيضاً بنزوله الغيث على فرس يطارد به بقر الوحش وحمرة . وساق الشعر إلى آخر الأبيات في نعت هذا الفرس .

تخريجها: هي برقم ١٤ في طبعة أوربة . والبيت ٦ في الأنباري ٢١٧ .

(١ و ٢) فيد وغيقة وساعد وكثيب والطود وقُدس وعق: أسماء أماكن . والملكات الظاهر أنه مكان أيضاً ، ولكن المذكور في المراجع « الملكان » آخره نون . وحشوب: كذلك ، ولكن لم نجد إلا « خشوب » بفتح الحاء المعجمة ، وهو المثبت في طبعة أوربة . والفراع: جمع « فرع » وهو مجرى الماء إلى الشعب .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة . الصليب : ذو الصلابة .

(٥) الأبس : أخالط . الكيس ، بفتح الكاف : العقل ، على ما أكسبه الزمان من الدربة والخبرة .

(٦) المعبد : الطريق المهد . النواعج : الإبل البيضاء ، الواحدة ناعجة . الصليب : ودك

العظام . أراد أن هذه الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تهبت فيه وتهبض قبل الورد ، وإن الإبل تهلك فيه .

(٧) البغام : حنين الإبل . مجدام الرواح : سريعة السير عند الرواح . الخبوب : وصف من

الحبيب وهو السرعة ، وليس في المعاجم .

- ٨ أَجْدُ كَأَنَّ الرَّحَلَ فَوْقَ مُقْلَصٍ عَارَى النَّوَاهِقِ لَاحَهُ التَّقْرِيبُ
 ٩ عَدَلُ الشَّهَاقِ لِسَانَهُ فَكَأَنَّهُ : لَمَّا تَحَمَّطَ لِلشَّحَاجِ نَقِيبُ
 ١٠ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْعَيْثُ يَدْفَعُ مِنْكِبِي : طَرَفُ كَسَافِلَةِ الْقَنَاةِ ذَنْبُ
 ١١ نَمِلُ إِذَا ضُنْفِرَ اللَّجَامِ كَأَنَّهُ : رَجُلٌ يُنَوِّهُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
 ١٢ حَامٍ عَلَى دُبُرِ الشَّيَاهِ كَأَنَّهُ إِذْ جَدَّ سَجْلُ نَزُهُ مَضْبُوبُ
 ١٣ بَرْدُ تَقَحُّمِهِ الدَّبُورُ مَرَاتِباً : مُلْقَى ضَوَاحِي بَيْنَهُنَّ لُهْوبُ
 ١٤ مُتَطَلِّعٌ بِالْكَفِّ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا : مُتَتَابِعٌ فِي جَسْرِيهِ يَعْبُوبُ
 ١٥ رَبِذَ الْخِلَافِ إِذَا اتَّلَابُ : وَرَجُلُهُ فِي وَقْعِهَا وَلَحَاقِهَا تَحْنِيبُ

18

(٨) لأجد ، بضمين : القوية الموثقة الخلق من الإبل . المقلص : الطويل القوائم ، شبه ناقته
 بجوار الوحش . عارى النواحق : الناهقان : عظماء شاخصان في وجه ذى الحافر أسفل من عينيه ، ويقال
 لهما النواحق أيضاً ، وعريهما : تجردهما من اللحم . لاحه : غيره . التقريب : ضرب من العدو .
 (٩) عدل لسانه : أماله . تخطط : هدر في حدة وغضب . الشحاج : رفع الصوت ، وهو بالبغل
 والحمار أخص . النقيب : العريف على القوم المقدم عليهم ، وقيل الرئيس الأكبر .
 (١٠) الغيث : الكلاء ، وأصله المطر ، فسمى به ما نبت عنه . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ،
 أى الأيوين . سافلة القناة : أسفل الرمح . الذنوب : الوافر شعر الذنب .
 (١١) النمل : الذى لا يستقر من فرط نشاطه . ضنفر : يقال « ضنفر الفرس للجام : إذا
 أدخلته في فيه » . وفي خط الشنقيطى « صفر اللجام » وفي توجيهها تكلف شديد . ينو باليدين : يرفعهما
 يشير بهما . السليب : المسلوب العقل أو المال .
 (١٢) الشياه ههنا : بقر الوحش أو حمرة . يقول : حمى هذا الفرس واشتد عدوه في أعقابها
 فلا يدعها حتى يتركها . وشبهه في جده في العدو بدلو عظيمة يصب منها الماء .
 (١٣) البرد يفتح الباء وكسر الراء : السحاب ذو البرد . تقحمة الدبور مراتباً : تدفعه هذه
 الريح منزلاً منزلاً فلا يستقر . شبه فرسه بهذا السحاب . الضواحي : جمع ضاحية ، وهى ما ظهر
 وبرز للشمس . الهوب : جمع هب ، بكسر فسكون ، وهو الشعب الصغير في الجبل ، أو هو وجه
 من الجبل كالحائط لا يستطيع ارتقاؤه . وهذا البيت لم يكتب في الشنقيطية منه إلا قوله « بينهن لهوب »
 وموضع سائره بياض ، وأثبتناه من طبعة أوربة .
 (١٤) متطلع بالكف : يعنى إذا كف أقدم ، وهذا كقول عبد المسيح بن عسلة * إذا أواضع
 منه مر متتحياً * في المفضلية ٧٣ : ٥٠ . اليعبوب : الكثير الجرى .
 (١٥) الربذ : الخفيف القوائم في مشيه . الخلاف : المشى على شق ، والمخالف : هو العسر الذى
 كأنه يمشى على أحد شقيه . اتلأب : أقام صدره ورأسه . التحنيب : الاحديداب في ساقى الفرس ، وإيس
 ذلك بالأعواج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدة .

وقال

- ١ يا هِنْدُ يا أُخْتَ بَنَى الصَّارِدِ ما أَنَا بالباقي ولا الخالِدِ
 ٢ إِنْ أُمِرْسَ لا أُمْلِكُ شَيْئاً فَقَدْ أَمْلِكُ أَمْرَ الْمَنْسَرِ الحَارِدِ
 ٣ بالضَّابِعِ الضَّابِطِ تَقْرِيبُهُ إِذْ وَنَتْ الخَيْلُ وَذُو الشَّاهِدِ
 ٤ عَبَلُ الدَّرَاعَيْنِ سَلِيمِ الشَّظَا كالسَّيِّدِ تَحْتَ الْقِرَّةِ الصَّارِدِ
 ٥ يَطْعُنُ فِي الْمِسْحَلِ حَتَّى إِذَا ما بَلَغَ الْفَارُسُ بِالسَّاعِدِ
 ٦ جَدَّ سَبُوحاً غَيْرَ ذِي سَقَطَةٍ مُسْتَفْرِغٍ مِيعَتَهُ وَاعِدِ

20

* جزالة القصيدة: هو في هذه الأبيات قد زهد في متع الحياة ومآربها ، ولكنه استبقى لنفسه أمرين : أحدهما قيادة الجيش وامتلاك أمره ، والآخر ذلك الفرس الذي نعته بالسرعة والإبقاء به وبلحاقه حمار الوحش يصيده ويمسكه على صاحبه ، وأنه لذلك كان جديراً أن تعقد في جيده الرق والتمائم ، خيفة الحسد .

تمت ترجمته : هي رقم ٢٥ في طبعة أوروبة . والبيت ١ في الجمهرة ٢ : ٢٤٧ والاشتقاق ١٧٦ ولم ينسبه .

(١) بنو الصارِد : بطن من بني مرة بن عوف .

(٢) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير . الحارِد : الجاد القاصد .

(٣) الضابِع : الشديد الجري ، يعنى فرسه . الضابِط : القوى . التقريب : ضرب من العدو . ونَتْ : أبطأت . ذو الشاهد : الذي له من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته .

(٤) عبل الدراعين : ضخمهما . الشظا : عظم لاصق بالركبة . السيد : الذئب . القرة : البرد . الصارِد : من الصرد وهو البرد ، ولم ترد هذه الصفة لهذا المعنى في المعاجم ، وفيها « سهم صارِد » أى نافذ ، والوصف من البرد « صرد » بفتح فكسر .

(٥) المسحل : اللجام ، ويطعن فيه : إذا مد العنان وتبسط في السير .

(٦) جد : جواب « إذا » في البيت قبله . السبوح : الذي يسمح في سيره لسرعته . مِيعَة الجرى : أوله وأنشطه . الواعد : الفرس الذي يعدك جرياً بعد جرى .

- ٧ يصيدك العير برِفَ النداء يصحفِرُ في قَبَّتَحِر الرامد
٨ يُعَمِّدُ في الجيدِ عليه الرُقَى من خِيفِ الأَنْفَسِ والحاسدِ

(٧) يصيدك : هذا الفعل يعدي إلى واحد وإلى اثنين « يقال صدت فلاناً صيداً. إذا صدته
هـ . العير : حمار الوحش . رف النداء : تالؤه ، والمراد أنه يصيد في البكور . الراعد : السحاب
و الرعد .

(٨) الرقى : جمع رقية . وهذه الكلمة لم تكتب في الشنقيطية، وموضعها بياض . وانظر في مثل
هذا المعنى المفضلية ٦ : ١١ .

قال الأصمعي :

لما ارتدَّ الناس أتى رجلٌ من بني سليمٍ أباً بكرٍ رضي الله تعالى عنه ،
فقال : أعطني سلاحاً أقاتل به ، فأعطاه ، فقاتل به المسلمين .

فقال خُفَاءٌ

رحمه الله تعالى

- ١ لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلِذَاكُمُ عِنْدَ الْإِلَهِ إِثَامٌ
- ٢ لَا دِينَكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَى صَرََاةٍ شَمَامٌ

* بؤ القصة: يسجل في هذين البيتين خيانة رجل من قومه بني سليم ، يقال له الفجاءة ،
واسمه إياس بن عبد الله بن عبد يالميل ، كان قد اختدع أباً بكر رضي الله عنه ، وطلب منه سلاحاً ليقاتل
به ، ولكنه لم يقاتل بهذا السلاح إلا المسلمين ، فساء ذلك خُفَاءً ، فقال البيتين يشع على قومه ذلك العار ،
ويستعلن ثباته على دين الإسلام ، وبرأته من ردة من ارتد من قومه . وانظر تفصيل القصة في تاريخ
الطبري ٣ : ٢٣٤ - ٢٣٥ وابن الأثير ٢ : ١٤٦ وابن كثير ٦ : ٣١٩ .

هي برقم ٧٣ في الأوربية . والبيتان في تاريخ الطبري ٣ : ٢٣٥ .

(١) الأثام ، بفتح الهمزة وكسرهما : عقوبة الإثم .
(٢) شمام : جبل لباهلة في نجد . وأما صرارة فالظاهر أنه جبل آخر ، ولم نجد ذلك في معجم
البلدان ولا صفة جزيرة العرب ، والذي في المعجم « الصرارة » وهو نهر بالعراق . أراد حتى يشغل هذا الجبل
من موضعه .

وقال الحكم الخُضريُّ*

قال أبو سعيد : سمعتها من الحكم :

- ١ إلى ابن بلالٍ جَوْبِيَّ البَيْدَ والدُّجَى بِزِيَاغَةٍ إِنْ تَسْمَعَ الزَّجَرَ تَغْضَبِ
- ٢ إِذَا غَضِبْتَ أَنْ يُزَجَرَ الْعَيْسُ خَلْفَهَا كَسَتْ خَطْمَهَا مِنْ كُسُوةٍ لَمْ تُهْدَبِ
- ٣ زَوْرَةَ أَسْفَارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا تَنَاطِحُ مِنْ مِسْمَارٍ سَاجٍ مُضَيَّبِ
- ٤ مُحَنَّبَةِ الرَّجْلَيْنِ حَرْفٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ مَتَى يُتَمَّمْ لَهَا الْخُمْسُ تَقْرَبِ

* ترجمت : هو الحكم بن معمر بن قنبر بن جعاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . و « الخضر » ولد مالك بن طريف ، سماه بذلك لأن مالكاً كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده . فسموا الخضر . قال ياقوت : « شاعر إسلامي » ، وكان مع تقدمه في الشعر سجعاً كثير السجع ، وكان هجاء خبيث اللسان ، وكان بيته وبين الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة مهاجاة ومواقف . وهو متأخر ، أدركه الأصمعي وسمع منه هذه القصيدة ، إذ يقول هنا « سمعتها من الحكم » . انظر الشعراء ٤٧٣ والخزانة ١ : ٢٠٤ والأغاني ٢ : ٩٤ و ٥ : ٤٧ والمرزباني ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٤ : ١٢٨ - ١٣١ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ - ٤٠٦ .

بجواز القصيدة : يبدو أن هذه الأبيات قطعة من قصيدة يمدح فيها « ابن بلال » ، ومبلغ الظن أنه أحد الأمراء أو الأجواد . فهو يصف كيف عانى الأسفار والمشاق في الرحلة إليه لطلب العطاء ، وينعت الناقة التي رحل عليها ، ثم يشبهها في سرعتها بالقطة التي تهوى إلى فراخها في البيداء ، ثم يشبه هذه القطة بالدلو تهوى من كف الساق .

تفريجه : لم نجد شيئاً منها . وفي ابن السكيت ٣٠٠ بيتان يشبهانها .

(١) البيد : الصحارى ، وجوبها : قطعها . الزيافة : الناقة تزيف بالرحل لنشاطها ، أى تسرع في تمايل .

(٢) العيس : الإبل الخالصة البيضاء . الخطم : مقدم الأنف . لم تهدب : من « هدبة الثوب » وهى طرفه الذى لم ينسج ، ولم يذكر منه فعل في المعاجم . وأراد بالكسوة ما يملؤهم الناقة من الزبد . فهى تذهب . إذا حاول غيرها أن يلحقها .

(٣) زورة أسفار : مهياة للأسفار معدة . الساج : خشب عظيم يحلب من الهند . وتضبيب الخشب : إلباسه الحديد . يشير إلى شدة أضلاعها . وعجز البيت ٢ وصدر البيت ٣ لم يذكر في طبعة أوروبة .

(٤) التحنيب : الاحدياب في الساقين وليس ذلك بالمشرب ، وهو ، يوصف صاحبه بالقوة .

- ٥ إذا استودعت فرحين بيداء قلصت سماوية المسمى نجاة النجاة
٦ فجاءت مع الإشراف كدراء رادة فحامت قليلاً في معانٍ وبشر
٧ فلما استتقت طارت وقد تلح الضحى بشرب قرته في زهيد منحب
٨ فكرت فامت حيث جاءت كأنها دلاء هوت من كف ساقٍ ومكرب
٩ إذا استقبلتها الرياح صدت بخطمها قليلاً . وحشت من نجاءٍ منحب

= الحرف : الضامرة . الخمس : أن تشرب الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . وقد جعله هنا للقطا . تقرب : من القرب ، بفتحين ، وهو سير الليل لورد الغد ، والقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالبه نهائراً . شبه ذاقته بهذه القطاة تسرع إلى الماء . (٥) قلصت : ارتفعت . سماوية المسمى : تسمى طائفة إلى وردها . النجاة : السريعة كالناجية ، يريد أنها سريعة القلب في طيرانها .

(٦) الكدراء : ما في لونها كدرة ، وهي الغبرة ، ومعظم القطا كدر . الرادة : الكثيرة الطواف ، وأصلها للمرأة إذا أكثر الاختلاف إلى بيوت جاراتها . حامت : من الحوم . المعان : المباءة والمفول . (٧) تلح الضحى : ارتفع وانسط ، والضحي يؤنث ويذكر ، فن أنها ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكره جعله اسماً مثل صرد ، قاله الجوهري ، والبيت شاهد للتذكير . الشرب بكسر الشين : الحظ من الماء . قرته : جمعته . الزهيد : الضيق ، عني به حوصلتها . محجب : مملوء ، قال أبو عمرو : « حبيته فتحجب ، إذا ملأته ، للسقاء وغيره » .

(٨) الدلاء : الدلو الصغيرة . المكرب : الذي يكرب الدلو ، يشد عليها الكرب ، وهو حبل يشد على عراق الدلو ثم يثنى ثم يثلث . شبهها في سرعة أوتيتها بدلو هوت من يد الساق .

(٩) النجاء : السرعة . منحب : من قولهم « نحننا سبرنا : دأبناه » وهو في اللسان ، ولم يذكرنا من هذا الوصف اسم المفعول ، بل قالوا « سير منحب » بكسر الحاء المشددة ، أي سريع ، ولكن ما نقلنا عن اللسان يؤيد صحة الوصف بوزن المفعول ، والبيت شاهد .

وَأَنْشَدْنَا أَبُو سَمْعِيدُ لابْنَ لَجَجٍ التَّيْمِيَّ*

١. أُنْعَمَها إِنِّي وَنِ نَعَاتِهَا ٢ مُنْدَحَةً السُّرَاتِ وادِقَاتِهَا 26
 ٣. نُسُوفَةَ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا ٤ سَابِغَةَ الْأَذْنَابِ ذِيالَاتِهَا
 ٥. لَوْنُ لِيَوْمِ الْخُمْسِ أَسْقِيَاتِهَا ٦ غَابِرَ مَا فِيهَا عَلَى بِلَاتِهَا

ترجمته: هو عمر بن لجج بن حدير بن مصاد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة .
 ابن جرير فصيح إسلامي ، عده الجاحظ فيمن جمع الرجز والقصيد ، الحيوان ٤ : ٢٣ والبيان ١ :
 ١٨٠ . وقع الشروالمهاجاة بيمة وبين جرير ، وكان جرير أسن منه ، حتى ضربها أبو بكر بن
 مريم المديشة بأمر الوليد بن عبد الملك . وهجا جريراً ببيتين لم يقلهما ، نحلها إياه الفرزدق ، فأدرك
 ابن جرير ، في قصة طريفة في الأغاني ١٩ : ٢٢ . ويظهر أنه كان عارفاً بمثالب القبائل ، حتى
 لما إياه الفرزدق يسأله عن مثالب بني جعفر بن كلاب ليجهوم . وانظر النقائض ٤٨٧ - ٤٩١
 ، ٩٠٧ - ٩٠٩ والحمي ١٥٠ - ١٥٣ والاشتقاق ١١٤ والمرزباني ٤٧٨ ، والموشح ١٢٧ - ١٢٩
 والشمراء ٤٢٨ - ٤٢٩ وشرح القاموس ١ : ١١٥ والأغاني ٧ : ٦٤ - ٦٩ . ووقع اسمه في بعض
 المواضع في النقائض « عمرو » وهو خطأ . ووقع اسم أبيه في الأصمعيات طبعة أوربة « نجاء » وفي
 الرهرة « نجاء » وهو خطأ .

بوالقصيدة: هذه الأرجوزة في صفة إبل ، ينعت سمها ، وأخفافها ، وأذناها ، وصبرها على العطش ،
 ويسف قوائمها وحسن مشيتها . وفي البيت الأول منها يتمدح بحودة نعمته للإبل .

مجموعها هي في طبعة أوربة برقم ١٨ . والبيت ٢ في الأنباري ٢٤٩ والأساس ٢ : ٣٢٦
 ولم ينسبه . والبيتان ٧ ، ٨ في الكنز اللغوي ٨٧ وديوان المعاني ٢ : ١٢٧ . والبيت ١٠ في اللسان
 ١٧ : ١٥٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ١٩ : ٦٥ ، وهما في ابن السكيت ٢٨٣ وقيلهما بيت وبعدهما
 آخر .

(١) أنعمها : يعني الإبل .

(٢) السرات : جمع سرة ، واندحت : اتسعت ، وذلك من كثرة ما رعت . وادقاتها : يقال
 « إبل وادقة البطون والرر : اندلقت لكثرة شحمها ، ودنت من الأرض » .

(٣) مكفوفة : مجموعة . مجمراتها : خف مجمر : صلب شديد مجتمع .

(٤) ذياتها : طوييلة الذيل .

(٥) أسقياتها : السقاء يجمع على « أسقية » وجمع « أسقيات » .

(٦) الغابر : الباقي في الأسقية . بلاتها : جمع بله ، بضم الباء وتشديد اللام ، يقال « اطو

السقاء على بلته » أي اطوه وهو ندى ، لأنه إذا طوى وهو جاف تكسر .

- ٧ كَأَنَّمَا نَيْطَتْ إِلَى ضَرَائِهَا ٨ مِنْ نَخْرِ الطَّلَحِ مُجَوِّفَاتِهَا
 ٩ وَاتَّقَمَتِ الشَّمْسُ بِجُمُجُمَاتِهَا ١٠ تَمْشَى إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
 ١١ تَمْشَى الْعَانِسُ فِي رَيْطَاتِهَا

-
- (٧) نيطت : علقت . ضرائها : جمع ضرة ، وهي أصل الضرع .
 (٨) النخر : الخوف . الطلح : شجر عظام . أراد : كأنما نيطت جذوع من نخر الطلح .
 شبه قوائمها بجذوع الطلح .
 (٩) جمجمات : جمع جمجمة .
 (١٠) الرواء : جمع ريان وريا . العاطنات : اللات قد رويت من الماء ثم بركت في موضع
 يقرب من الماء ، فذلك الموضع هو العطن .
 (١١) العانس : التي في بيت أبويها لم تزوج . الریطات : جمع ریطة ، وهي الملاة التي
 ليست لفقين . يريد أنها تمشى على العانس إذا تبخترت ، لأن العانس قد زادت على البلوغ ، فشيها
 أثقل من مشى التي حين بلغت . عن التبريزي في شرح تهذيب الألفاظ ٢٨٣ .

وقال عبدُ الله بن عَنَمَةَ

وكان حليفاً لبني شيبان ، يرثني بسطام بن قيس :

١ لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّيِلُ 28

* ترجمته : مضت في المفضلية ١١٤ .

بِزُالِقَصِيَّةَ : كان بسطام بن قيس بن مسعود سيد بني شيبان قد غزا بني ضبة بن أد ، ومعه أخوه السليل بن قيس ، فلما دنا من نقا يقول له « الحسن » في بلاد ضبة وجد ألف ذاققة للمالك بن المنتفق الضبي ، فأغار عليها وأطردها ، فلحقته خيل ضبة ، وحمل عليه عاصم بن خليفة ، أحد بني صباح ، فطعنه بالرمح ، فخر بسطام قتيلا ، وفر بنو شيبان . وكان عبد الله بن عَنَمَةَ الضبي مجاوراً في بني شيبان ، فخف أن يقتل ، فقال هذا الشعر يرثي بسطاماً . وهذا اليوم يقال له يوم « نقا الحسن » و « يوم الشقيقة » . انظر النقائض ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والعقد ٣ : ٨٨ - ٨٩ وابن الأثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨ والعمدة ٢ : ٦٤ . وقد بدأ قصيدته بالعجب من الأرض ، أن تضم مثل بسطام ! وهذا من التعبير النادر . ثم أبنه بذكر جوده ، وأنه كان يجنب الفرس إلى جوار ذاقته ، ويدفع بها إلى الحرب . وفي البيت ٦ تحدث عن أعلام رياسة بسطام ، التي تتجلى في حيازة المربع والصفايا والنشيطه والفضول . ثم صور مصرعه على الألاء ، وجزع قومه لذلك ، وفجيعتهم فيه ، إذ كان مطعم فقيرهم ومجير خائفهم ، في الساعة التي يفر فيها الأبطال ، ويحين فيها الرجل عن حماية حليته .

تترجم : هي في طبعة أوربة برقم ٦٣ . وكلها عدا البيت ١١ في النقائض ١٩٢ ، ٢٣٥ - ٢٣٦ والعقد ٣ : ٨٩ . والأبيات ١ - ٨ في الحاسة ٣ : ٥٢ - ٥٥ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٢٣ والجمهرة ٢ : ١٥٧ والبلدان ٣ : ٢٧٨ والبيتان ١ ، ٢ في اللسان ٦ : ١٥٥ - ١٥٦ . والبيت ٢ في الأنباري ٤٩٢ ، ٥٢٧ والسمط ٨٨ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فيه ٣٨٩ . والأبيات ٣ - ٥ في الأنباري ٣٧ . والبيت ٤ في الكامل ٥٤٨ . والبيت ٦ في الجمهرة ٣ : ٥٨ ، ٤١٨ والبيان ١ : ٢٩٢ والأمال ١ : ١٤٤ ولم ينسبه . والأبيات ٧ - ٩ في الإصابة ٥ : ٩٤ . والبيت ٨ في الجمهرة ١ : ١٨٩ والكامل ١٩٦ . ولحز بن المكبر الضبي رد على هذه المرثية ، منه أبيات في المرزباني ٤٠٥ . (١) أجنت : سترت . أضربه : دنا منه . الحسن : كتيب ينجد في بلاد بني ضبة في الموضع الذي قتل فيه بسطام . يقول هذا على جهة التعجب ، أي ويل لأُم الأرض ماذا أجنت من بسطام ، أي حين دنا جبل الحسن من السيل .

- ٢ نَقَسْمُ مَالَةٍ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ
 ٣ أَجْدَكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخْبُ بِهِ عَذَابِرَةٌ ذَوُولُ
 ٤ حَقِيقَةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وَسَرَجٌ تُعَارِضُهُ مُرَبِّبَةٌ ذَوُولُ
 ٥ إِلَى مِيعَادٍ أَرْعَنَ مُكْفَهَرٌ تَضَمَّرَ فِي طَوَائِقِهِ الْخِيُولُ
 ٦ لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 ٧ لَقَدْ ضَمِنَتْ بَنُو بَلَدٍ بَنَ عَمْرُو وَلَا يُوفِي بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ
 ٨ وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ
 ٩ فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ لَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ خَلِيلُ

(٢) أبو الصهباء : كنية بسطام . جنح : مال . الأصيل : العشى . أراد أنهم يدعونه في ذلك الوقت ، لأنه وقت مجيء الضيفان ، قال التبريزي : « أي نندبه ونقول : وابسطاماه » .
 (٣) أجلك : أجدامك . تخب : تسير الخب ، وهو ضرب من السير . العذافرة : الشديدة الضخمة ، أراد ذاقة . الذمول : السريعة .

(٤) البدن : الدرع القصيرة ، وكانوا يحملون الدروع وراء رءسهم في الحقائق ليلبسوها عند الحرب . المربية : التي يغذونها في بيوتهم ، عنى الفرس . الذوول ، بالذال معجمة : من الدالان ، وهو مشى سريع في خفة ، ولم يرد هذا المشتق في المعاجم ، وهو ثابت في خط الشنقيطي ونسختين من أصل الأوربية . ورواية النقائض والأنباري والحامسة « ذوول » بالذال المهملة ، من الدالان وهو ضرب من العدو . وكانوا يركبون الإبل في الغزو ويجنون الخيل بجوارها ، فإذا حضرت الحرب تحولوا إلى الخيل . وفي هذه الرواية أتى بالضمير مذكراً في « رحله » و « تعارضه » رجوعاً به إلى بسطام . ورواية النقائض والأنباري والحامسة « رحلها » و « تعارضها » على إرادة الناقة .

(٥) أرعن : يعني جيشاً كأنه رعن جبل ، وهو أنفه المقدم . مكفهر : مرتفع عال كرية المنظر . تضمر : تصنع وتغنى . الطوابق : جمع « طابق » أو « طبق » وهما بمعنى العضو ، وأراد أجزاء الجيش .

(٦) المرباع : ربع الغنيمة ، كان الرئيس يأخذها في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام صار الخمس للذين ذكروا في قول الله (واعلموا أنما غنمتم) في سورة الأنفال . الصفايا : جمع صفيّة ، وهي ما كان يصطفيه الرئيس لنفسه من خيار الغنيمة ، وقد ثبتت هذه في الإسلام . النشيطة : ما أصابه الجيش في طريقه قبل الغارة من فرس أو ذاقة . الفضول : ما فضل فلم ينتقم نحو الإداوة والسكين ، وهذان النوعان قد سقطا في الإسلام .

(٨) الألاءة : شجرة من شجر الزول . وشبه جبينه ، لصفائه وانحسار الشعر عنه ، بالسيف الصقيل .

- ١٠ بطلعام إذا الأشوال رَاحَتْ إلى الحُجَرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ
 ١١ | ومُقْدَامٌ إذا الأبطالُ خَامَتْ وغَسَرَدَا عَنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ]

(١٠) الأشوال : جمع شول ، وهى الإبل التى شالت ألبانها ، أى ارتفعت . الحجرات : جمع
 حجرة ، وهى حظيرة الإبل . الفصيل : ولد الناقة .
 (١١) خامت ، بالحاء معجمة : جئنت ونكصت ، وهى فى الأصل بالحاء المهملة ولا وجه لها .
 مرد : أحجم وفر . وهذا البيت لم يذكر فى مخطوطة الشنقيطى ولا فى النقائض ، وأثبتته طابع نسخة أوروبة
 شيراً إليه بعلامة الزيادة .

وقال :

وَأَنْشَدَنِي لِعُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ * فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

١ وَجَرَفٍ سَبَسَبٍ ، يَجْرِي عَلَيْهِ مُورَةٌ ، جَذْبِ

* ترجمت لم نجد له ترجمة ، واختلفت المصادر فيه ، وأكثرها يذكره باسم « عقبة بن سابق الهزاني » بكسر الهاء وتشديد الزاء ، فهو من بني هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة الفرس بن زرار بن معد بن عدنان ، وذكره ابن الأعرابي في كتاب الحيل ٨٢ - ٨٣ وسماه « عقبة بن سالم الهزاني » ونرجح أن « سالم » تحريف عن « سابق » . وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم « عقبة بن سابق العبزي » والظاهر أن « العبزي » محرفة عن « العبزي » نسبة إلى أصل القبيلة . **بوالقصيدة :** يفخر في أولها بقطعه البريد والسباسب على ناقة شديدة ، وبأنه ينضى ناقته في الأسفار . ثم يصف فرسه وصفاً سهياً طويلاً ، يتناول فيه أعضائه ، وشدته ، وسرعته ، وأنه يصيده به حمر الوحش والخواضب من النعام ، لا يقلته شيء منها حين يقصد إليه .

تمتريج : هذه القصيدة وأبيات كثيرة تشبهها تضطرب المصادر في نسبتها ، تارة تنسب لعقبة ابن سابق ، وتارة تنسب لأبي دؤاد ، وتتأق ترجمته في الأصمعية ٦٥ ، وتارة تنسب لكليهما على التردد : هذا أو ذاك . والظاهر أن للشاعرين قصيدتين متشابهتين اختلطتا على الرواة فاضطرب كلامهم . فالأبيات ٧ - ١٢ ، ٢١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١٨ في كتاب الأئمة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٣٣٣ - ٣٣٤ مشروحة محرفة ، وزاد في ثنائياها ٨ أبيات مفردة فيها ، ونسبها لأبي دؤاد فقط . والبيت ١٥ وقبله بيت آخر في الأمالي ٢ : ٢٥٠ نسبها لأبي دؤاد ، وتعقبه البكري في التنبيه ١٢٦ قال : « هذا الشعر ليس لأبي دؤاد ولا وقع في ديوانه ، وإنما هو لعقبة بن سابق الهزاني ، كذا قال أهل الضبط من الرواة » ثم ذكر البيت ١٧ وبيتاً آخر . وتعقبه أيضاً في السط ٨٧٩ وقال : « والصحيح أنه لعقبة ابن سابق الهزاني ، كذا قال ابن السكيت وغيره » وذكر أيضاً البيتين ١٠ ، ١٧ . والبيت الزائد في الأمالي نسبة الأنباري ٧٦٥ - ٧٦٦ لأبي دؤاد . والبيت ٧ في اللسان ١ : ٤٥٧ . والبيت ٩ فيسه ٣ : ٤٤٩ . والبيت ١١ فيه ١ : ٤٤٩ و ٦ : ٤١٥ . والبيت ١٢ فيه ١٨ : ٢٥٥ ونسبها لأبي دؤاد . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٤٩ لأبي دؤاد . والبيتان ٧ ، ٨ ، ومعهما آخران في الجواليقي ١٩٨ - ١٩٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ٢١٠ ونسبها كلها لأبي دؤاد . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١٥ ، وآخر في ابن السيد ٣٢٤ - ٣٢٥ . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٠ فيه ٣٣٥ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢١ فيه ٣٣٢ - ٣٣٣ وذكر في الثلاثة المواضع الخلاف في نسبتها لعقبة أو أبي دؤاد . والبيت ١٤ في الكامل ٨٣٨ لعقبة ابن سابق العبزي ، كما قدمنا في الترجمة . والبيت ١٨ في السط ٦١٧ غير منسوب . وفي الحيوان ١ : ٢٧٣ بيت يشبهه نسبة لعقبة . وفيه ٢ : ١٦٨ آخر نسبة لأبي دؤاد .

(١) الجرف : ما جرفته السيول وأكلته من الأرض . السبب : المتسع من الأرض . موره : المور ، بضم الميم ، هو الغبار المتردد تثيره الرياح ، و « موره » فاعل « يجرى » .

٢. رَهَبٌ مَعًا عَلَى وَجْهٍ ، حَرْفٌ حَرَجٌ رَهَبٌ

٣. المَلِجُ كَالْفَنَيْقِ الْقَدِيمِ الْمُسْتَكْبِرِ الصَّعْبِ

٤. نَهَادَى بِالرَّدَايِ وَ تَشَكَّى وَجَعَ النُّكْبِ

٥. وَلَنْسٍ قَدْ بَرَاهَا لَ ذَّةُ الْمَوَكِبِ وَالشَّرْبِ

٦. رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي مُعَالَى مُعْمَلٍ لَحَبِ

٧. وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْ كُلِّ ذِي خُصْلٍ سَكْبِ

٨. أَسِيلٌ سَلَجَمُ الْمُقْبَةِ لِي لَا شَخْتٍ وَلَا جَابِ

٩. مِسْحٌ لَا يُوَارِي الْعَا يَرُّ مِنْهُ عَصْرُ اللَّهْبِ

(٢) تعسفت : التعمس ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية . الوجناء : الناقة الغليظة . المرف : الضامرة . الحرج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الرهب : التي استعملت في السفر . الملت ، يقال للناقة وللجمل ، ويقال للناقة أيضاً « رهي » و « رهبة » .

(٣) الطليح : التي جهدها السير وهزها ، يقال للذكر والأنثى . الفتيق : الفحل الشديد الغليظ . القطم : المشتى للضراب والنكاح .

(٤) تهادى : تهادى ، أى تمايل في مشيها . الرداى : جمع ردف ورديف . النكب : أن ينكب الحجر ظفراً أو حافراً أو منسماً .

(٥) العنس : الناقة الصلبة . الموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان . الشرب : اسم لجمع شارب ، وقيل هو جمع .

(٦) الذميل : السير السريع اللين ، ورفعها : سارها ذلك السير . المعالى : الذى عوى ، أراد طريقاً . المعمل : الطريق اللب المسلك ، واللح : الواضح .

(٧) الطرف : الكريم الأبوين ، أراد فرسه . الهيكل : الفرس الطويل الضخم . الخصل : خصل الشعر . السكب : الجواد الكثير العدو الذريع .

(٨) الأسيل : يعنى أسيل الخد ، وهو السهل اللين الدقيق المستوى . السلم : الطويل . المقل : ي عند إقباله ، وهو اسم هيئة كمدخل ونخرج . الشخت : الدقيق . الجاب : الغليظ . يريد أنه بين وصفين .

(٩) المسح : الجواد السريع ، كأنه يصب الجرى صبا . العير : حمار الوحش . المعصر : للجأ والمنجاة . اللهب : الصدع في الجبل ، وهو بكسر اللام لا غير ، وضبط بخط الشنقيطى بفتحها لم نجد ما يؤيده . يريد أنه لسرعة عدوه لا يستطيع العير أن ياج منه إلى غار أو نحوه .

- ١٠ له ساقًا ظليمًا خا ضِب فوجي بالرشب
 ١١ وقصري شنج الأنسا ء نباح من الشعب
 ١٢ ومثنان خطأتان كزحلو ف من الهضب
 ١٣ ترى فاه إذا أقب ل مثل السلق الجدب
 ١٤ له بين حواميه نسور كنوى القسب
 ١٥ حديد الطرف والمنك ب والعروق والكعب
 ١٦ جواد الشد والتقريد ب والإحصار والعقب
 ١٧ يخذ الأرض خدًا ب صمل سلط وأب
 ١٨ يزين البيت مربوطًا ويشفى قرم الركب

(١٠) الظليم : ذكر النعام . الخاضب : الظلم قد احمر جلده وساقاه ، وهو إذ ذاك سريع العدو لا تطلبه الخيل ، وإذا فوجي بالربع كان أشد لعدوه .

(١١) القصرى ، بضم القاف : أسفل الأضلاع . شنج الأنساء : متقبضها . والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعروق حتى يبلغ الحافر . والشعب : جمع أشعب ، وهو الظلي إذا أسن ونبت لقروته شعب ؛ وهو ينبع في تلك الحال . ورواية الجاحظ في الحيوان « الشعب » بفتح الشين ، قال : « يعنى من جهة الشعب » . ورد الأزهري عليه في اللسان .

(١٢) المثنان : مكتنفا الصلب ، والمثن مذكر وقد يؤث كما هنا . خطأتان : تشبية « خطاة » وهى المكتنزة من كل شيء ، أصلها « غطية » قلبت الياء ألفاً ساكنة على لغة طي* ، كما في اللسان . الزحلو ف : المكان الزلق في الرمل والصفاء .

(١٣) السلق : الأرض المنجردة من النباتات .

(١٤) الحوامى : مياهن الحافر ومياسره . النسور : جمع نسر ، وهو لمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو فواة . القسب : ردى القمر .

(١٥) الطرف : للعين . عروق الدابة : هو في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

(١٦) جواد الشد : يحمود بحريه عند الشد ، وهو وما عطف عليه ضروب من الجرى .

(١٧) يخذ الأرض : يشقها ويؤثر فيها بحوافره . الصمل من الحوافر : الشديد الخلق . حافر سلط ، بسكون اللام . وسلط : شديد . ولم نجد « سلط » بكسر اللام . الحافر الوأب : الشديد المنضم لسانبك الخفيف .

(١٨) القرم : شدة شهوة اللحم . وإنما يشق قرمهم بما ينيلهم من الصيد .

- ١٩ وَيُرْدَى الْخَاضِبَ الْآخَرَ جَ فِي ذِي عَمَدٍ صُهْبٍ
 ٢٠ وَفَعَلَ الْعَانَةَ الْجُونِ الـ خِمَاصِ النُّحْصِ الْحُقْبِ
 ٢١ يَهْزُ الْعُنُقَ الْأَجَرَ دَ فِي مُسْتَأْمَنِ الشَّعْبِ

(١٩) يردى : يسقط . الأخرج : الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . العمدة ، بفتحتين : جمع عمود ، ويجمع أيضاً على « عمدة » بضمين ، وعمودا الظليم : رجلاه . الصهب : جمع أصهب وصهباء ، والصهبية : الحمرة . والخاضب : أحمر الساقين .

(٢٠) العانة : القطعة من إناث الحمير . الجون ، بضم الجيم : جمع « جون » بفتحها ، يقال للأبيض وللأسود ، وهو هنا الأبيض ، لأن حمرة الوحش توصف بالبياض ، كما فى اللسان . الخماص : الجياح الفسامرة البطون ، وهو جمع « خميص » و « خميصة » . النحص : جمع نحوص ، وهى الأتان الوحشية التى لا ولد لها . الحقب : التى فى بطنها بياض ، جمع « أحقب » و « حقباء » .

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ*

١٣. أَقْبَلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ ونأى ، فإن لم تستهَي النّوم فاستهري
٢. ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ ، إِنْنِي بها قَبْلَ أَنْ لَا أُمْلِكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي

* ترجمت : هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب ابن قطيعة بن عيسى بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان . شاعر من شعراء الجاهلية ، وفارس من فرسانها . وصعدوك من صعايلكها المعدودين المقدمين الأجواد . وكان يدعى « عروة الصعاليك » لجمعه إياهم وقِيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقيل إنه لقب بذلك للبيت ١٣ من هذه القصيدة . وفهم البكرى من قصة في الأغاني أن رسول الله أجلاه مع من أجل من بني النضير . وهو وهم ، وإنما تدل القصة على أن الذي أجل امرأة عروة لا عروة . وانظر الشعراء ٤٢٥ - ٤٢٧ والأغاني ٢ : ١٨٤ - ١٩٠ والاشتقاق ١٧٠ والموشح ٨٠ والتنبيه ١١٣ والسبط ٨٢٣ . وديوانه طبعة أوربة سنة ١٨٦٣ وطبعة مصر سنة ١٢٩٣ .

القصيدة : توجه بالخطاب في هذه القصيدة إلى امرأته سلمى ، وهي ابنة منذر ، وكانت تلووه على الخطار بنفسه ، وإدماؤه الغزوات والغارات في أحياء العرب ، فرد عليها قولها بأنه إنما ينبغي بذلك المجد وجمع المال لها ليكفيها بعد موته . ثم هو يرسم سياسة للصعاليك ، فهو لا يرضيه الصعدوك الخامل الذي لا يسعى لانتماس المال ، وإنما يريد على أن يكون غازياً جريئاً يخشاه الناس في الحضر والمغيب ، لا يأمنون غزوه . ثم يحتج لسياسته التي جرى عليها بأنه يريد أن يكون قبيلتي « معتم » و « زيد » ويسد حاجتهما ، ويستعلن أنه سيواصل الغارات متزعماً لأصحابه ، لكي يشبع رغبة الجود والبذل الذي أخذ نفسه به .

هي في طبعة أوربة برقم ٣١ . وفي ديوانه طبع أوربة ٢٣ - ٢٩ وطبع مصر ٩٢ - ٩٣ . وهي أيضاً في منتهى الطلب ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ في بيتاً . ومختصرة في جبهة أشعار العرب رقم ١٨ في ١٩ بيتاً . وهي في شعراء الجاهلية ٨٨٣ - ٨٨٧ عدا البيت ١٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الكامل ١١٦ - ١١٧ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الحاسة ١ : ٣٩٣ - ٣٩٦ وشواهد العيني ٣ : ٦٥٠ - ٦٥٢ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٤٢٥ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٨ في الأغاني ٢ : ١٨٤ . والبيت ٢ في اللسان ١ : ١٨١ . والبيت ٣ فيه ٦ : ١٤٨ . والبيت ١٥ فيه ٥ : ٢٢٦ . والبيت ٢٢ فيه ٢ : ٢٥١ ، ٥ : ٣٣٥ . والبيت ٨ في ابن السكيت ٤٦ . والبيت ١٣ في نظام الغريب ١٦ والسبط ٨٢٣ . والبيت ١٩ في الميسر والقنداق ٦٤ .

(١) ابنة منذر : امرأته ، وهي سلمى ، التي سبها من كذانة وأعتقها وأولدها أولاده .

(٢) أم حسان : كنية امرأته سلمى . البيع ههنا : بمعنى الشراء . يقول : ذريني وأبنتي بمالي تحداً وذكرًا في حياتي ، فذريني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني وبينها فلا أملك شراء .

- ٣ أحاديث تبتقى والفقى غير خالد
٤ تجاوب أحجار الكناس وتشتكى
٥ ذرينى أطوف فى البلاد لعلنى
٦ فإن فاز سهمهم للمنية لم أكن
٧ وإن فاز سهمى كفكم عن مقاعد
٨ تقول: لك الوليات هل أنت تارك
٩ ومُستثبت فى مالك العام إننى
- إِذَا هُوَ أُمْسَى هَامَةً تَحْتَ صَبْرٍ
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرٍ
أُخْلِكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضَرٍ
جَزَوْعًا ، وَهَلْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخَّرٍ
لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرٍ
ضُبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَيَمْنَسِرُ
أَرَاكَ عَلَى اقْتَادِ صَرَمَاءٍ مُذَكِّرٍ

37

(٣) أحاديث : بالرفع استئناف ، وبالنصب مفعول لمشتى فى البيت قبله . الهامة : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لم يذكر بشأه تصير هامة فتصيح عند قبره تقول: اسقونى اسقونى ، فإذا أدرك بشأه طارت . الصبر : القبر . وفى الديوان ومنتهى الطلب واللسان « فوق صير » وهى أجود . وفى الشنقيطية « هامداً » بدل « هامة » .

(٤) الكناس : موضع . يريد أن الهامة إذا صوتت أجابها أحجار الكناس بالصدى ، فهى تصوت فى كل حال ، إذا رأت من تعرف ومن تنكر .

(٥) التحلية : الطلاق ، كنى بها عن قتله ، أى أقتل عنك فأفارقك فتخل للأزواج ، كقوله : فطلقنا حليته وجئنا بما قد كان جمع من سوام

وانظروا مضى فى ٢ : ١٤ ، ١٥ . أغنيك : أى أصيب حاجتى فأغنيك عن أن تحضرى محضراً سيئاً ، يعنى المسألة .

(٦ ، ٧) جعل من سهام الميسر مثلاً له فى مقارعة الموت . وفوز السهم : خروجه أولاً . أدبار البيوت : كان الضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه .

(٨) الضبوء ، بالهمز : اللصوق بالأرض والاستتار ليختل الصيد . الرجل ، بفتح الراء وسكون الجيم : الرجال . المنسر ، كجلس ومنبر : الجماعة من الخيل بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل أكثر وقيل أقل ، وإنما سمي منسراً لأنه مثل منسر الطائر يختلس اختلاصاً ثم يرجع ولا يزحف . تقول له : هل أنت تارك أن تغز مرة يقوم على أرجلهم فتغير ، ومرة هل خيل .

(٩) الاقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرجل . الصرماء : القليلة اللبن ، وفى شرح ابن السكيت للديوان أنها « الناقة التى صرمت أطباؤها ، أى قطعت ، لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشد لحمها » . المذكر : قال ابن السكيت : « التى تلد الذكور ، وهو أرفع ما يكون من نتاج العرب وأبغضه إليهم » . تقول : هل أنت مستثبت هذا العام فى مالك ، فإنى أخاف عليك أن لا ترجع ، فإنك لا تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وجعل من هذه الناقة مثلاً للداهية ، وأنها فى الدواهي مثل هذه فى الإبل .

١١

- ١٠ فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَةٌ
 ١١ أَبِي الْخَفَضِ مَنْ يَعْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
 ١٢ وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى
 ١٣ لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
 ١٤ يَعُدُّ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ
 ١٥ قَلِيلَ التَّمَّاسِ الْمَالِ إِلَّا لِنَفْسِهِ
 مَخُوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيبَكَ فَاحْذَرِ
 وَمِنْ كُلِّ سَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي
 لَهُ مَدْفَعًا . فَاقْنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرِي
 مَضَى فِي الْمَشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجْزَرِ
 أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرِ
 إِذَا هُوَ أَصْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

(١٠) فجوع : تفجع الناس ، وهو من صفة الصرماء . للصالحين : في جمهرة أشعار العرب أنهم « الرجال الذين يطلبون معالي الأمور » ، وفي شرح ابن السكيت : « الصالحون عند العرب ذوو المعروف ، لا ذوو الدين » . مزلة : تزل بأهلها . وفي الشنقيطية « مدله » بدون نقط ، ولم نجد لها توجيهاً .

(١١) الخفض : الدعة ولين العيش ، ابن الأعرابي : « يقال للقوم : هم خافضون ، إذا كانوا وادعين على الماء مقيمين ، وإذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين ، لأنهم يظعنون لطلب الكلاء ومساقت الغيث » . سوداء المعاصم : يريد أنها جهدت من الجذب والجهد والهمال فلم تلبس قفازين على يديها ولم تصن نفسها ، أو من شدة الجوع والبرد وحضور النيران للاصطلاء ، قالها ابن السكيت . أي أبي الذي تريد من الخفض والدعة ، ودفعني إلى طلب المغنم في الغارات ، من يطرقك من ذي قرابة ومن يعتريك من الفقراء .

(١٢) المستهني : طالب الهناء ، بكسر الهاء ، وهو العطاء . وهو معطوف على « ذي قرابة » . زيد أبوه : يعني رجلاً من قومه يجمعه وإياه زيد ، وهو جد عروة ، يريد أن مما يحمله على الغارة خشية أن يطرقه قريبه هذا فلا يجد عنده ما كان عوده من الصلة ، ولا يستطيع رده لقرابته وحاله . فاقني حياءك : احفظه وأمسكه عليك .

(١٣) لحاه الله : قبحه ولعنه . الصعلوك : الفقير . المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها . المجزر : موضع الجزر ، وهو بفتح الزاي قياساً ، وكسرهما سماعاً ، واقتصر الجوهري وتبعه اللسان على الكسر ، ونص عليه الرضي في شرح الشافية ١ : ١٨١ وأما الفتح فقد ضبطلت به الكلمة في منتهى الطلب ، وفي النسخة المخطوطة من القاموس ، ونص الزبيدي على أنه بالفتح ونقل الكسر عن الجوهري ، وكذلك نص على الفتح صاحب المصباح ، ونص صاحب المعيار على الفتح ثم قال : « وعن بعضهم بكسرها » .

(١٤) الميسر ، بكسر السين المشددة : الذي سهلت ولادته وإبله وغنمه ولم يعطب منها شيء . يريد أن هذا الصعلوك إذا ما بطنه عده غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته . انظر ما يأتي ١١ : ١٩ .

(١٥) العريش : خيمة من خشب أو جريد . المحجور : الساقط ، من قولهم « جاور البناء » قلبه . يقول : إذا شيع فلا بطنه ألقى نفسه كأنه عريش قد انهار .

- ١٦ . أَمْ شَاءَ ثُمَّ يُضْبِحُ قَاعِدًا
يَحْتُ الْعَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
١٧ . نِ نِسَاءِ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ
فِيضْخِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ
١٨ . لَكَ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهٍ
كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِيسِ الْمُتَنَوِّرِ
١٩ . دُلَالًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
٢٠ . وَإِنْ يَبْعُدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ
تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنْظَرِ
٢١ . فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَةَ يَلْقَاهَا
حَمِيدًا . وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
٢٢ . أَتَيْهِلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أُقِمِّ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرِ
٢٣ . سَيَفْزَعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا
كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ

(١٦) يقول: ليس بصاحب إدلاج ولا غزو . قاله ابن السكيت .

(١٧) الطليح : المعى . المحسر : المعى أيضاً ، يقال « حشرت الدابة » أعيت وكلت ، « حسرهما السير وأحسرهما وحسرها » .

(١٨) صفيحة الوجه : بشرة جلده . الشهاب : شعلة من نار ساطعة . القابيس : الذى يقبس النار ، أى يأخذها . المتنور : المضيء ، وهو من صفة الشهاب ، يقال « نار وأذار ، واستنار ، ونور تنور » أى أضاء .

(١٩) مطلا على أعدائه : مشرفاً عليهم ، يغزوهم أبداً ، فهو بذلك عال عليهم . يزجرونه : يصيحون به كما يزجر القلح إذا ضرب . المنيح ههنا : قلع مستعار سريع الخروج والفوز ، يستعار يضرب ثم يرد إلى صاحبه ، قاله ابن السكيت . وقد فسرنا المنيح فى قول عامر بن الطفيل * كرام المنيح لشهر * فى المفضلية ١٠٦ : ٢ بمعنى آخر ، وقد حقق ابن قتيبة فى الميسر والقلاح فرق ما بينهما ، أن المنيح الذى يوصف بالزجر غير الذى يوصف بالكر (٥٧ - ٦٨) المشهور : المشهور .

(٢٠) يقول : إن بعد أعدائه لم يهله بعدهم أن يغزوهم ، وهم لا يأمنون ذاك منه ، فهم ينتظرونه ، كل ساعة كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم ، فأعنيهم إليه يتشوقونه .

(٢٢) معتم وزيد : بطنان من عبس ، وهما جلياه . الندب ، بفتحتين : الخطر . يقول : أهلك حياتى هذان ولم أقم نادباً لنفسي فأخطار حتى أغنيهما ولّى نفس أخطار بها دونهم .

(٢٣) كواسع : خيل تطرد لإبلا تكسها فى آثارها . السوام : الإبل السائمة . وأخرها : آخرها . المنفر : المنعور . يقول : ستفرع خيلنا من يش من غزونا وأمننا . وفى الشنقيطية « ستفرع » وخطأ . وأثبتنا رواية التام من الديوان ، ورواية الياء من طبعة أوربة ومنتهى الطلب . وفى الشنقيطية بعة أوربة « البأس » ، وهو خطأ صححناه من الديوان ومنتهى الطلب .

- ٢٤ نطاعينُ عنها أولَ القومِ بِالقنا وببيض خفاف وقعهن مشهر
 ٢٥ ويوماً على غاراتِ نَجْدٍ وأهله ويوماً بأرضِ ذاتِ شتٍّ وعَرَعرِ
 ٢٦ يُنَاقِلُنَ بِالشَّمْطِ الكِرَامَ أولَ النُّهى نِقَابَ العِجَازِ في السَّريحِ المُسيرِ
 ٢٧ يُريحُ على اللَّيلِ أَضيافَ ماجدٍ كريمٍ، ومالي سارحاً مالٌ مُقتَرِ

سير
 كتب

- (٢٤) البيض : السيوف . « مشهر » بالرفع خبر « وقعهن » ، وفيه إقواء . ورواية الديوان ومنتهى الطلب : « ذات لون مشهر » ، وليس فيه الإقواء .
 (٢٥) الشت والعَرَعر : نوعان من أشجار الجبال .
 (٢٦) المناقلة : حسن نقل القوائم في سرعة السير . الشَّمْط : جمع « أشمط » وهو الذي خالط سواد شعره بياض . أراد بهم الفرسان ذوى السن والتجربة . النِقَاب : جمع « نقب » وهو الطريق الضيق في الجبل . السريح : السيور تشد بها الثمال . المسير : الذي جعل سيوراً . عني بالسريح المسير فعال الخيل .
 (٢٧) يريح : يرد . ماجد : يريد نفسه . مالي : إبلى . الفقير : المقتَر المقل .

وقال أسماء بن خارجة*

- ١ إني لسائل كل ذي طُبُّ : ماذا دواء صَبَابَةِ الصَّبِّ ؟
٢ ودواء عاذلة تبساکرني جعلت عتابي أوجب النحب

نُزمت: هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان ابن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار . كان شريفاً جواداً كريماً لبيباً ، وكان غلاماً شاباً يوم صحراء فُلج في الجاهلية ، وأسر بسطام ابن قيس يومئذ أمه في نسوة ، وهي امرأة من بني كاهل بن عذرة بن سعد هذيم ، وأساء يذكر ذلك . وهو من المخضرمين ذكره ابن حجر فيهم ، وكان الشعراء يمدحونه ، كالقطامي وعبد الله بن الزبير الأسدي والفرزدق وأعشى ربيعة . وكانت بنته هند زوجاً للحجاج ، وكان ابنه مالك بن أسماء من ولاته وعماله . ولأساء شعر رافع جيد ، وهو الذي قال : « ما شمت أحد قط » . وقال الحجاج إذ بلغه موته : « هل سمعتم بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء ؟ ! » . مات بعد سنة ٦٠ عن نحو ٩٠ سنة . وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤١ - ٤٦ والإصابة ١ : ١٠٧ والبيان للجاحظ ١ : ٢١٥ والنقائض ٧٥ والأغانى ١٣ : ٣٣ ، ٣٥ - ٣٦ ، ٤٠ و ١٦ : ٤٠ ، ١٥٧ و ١٨ : ١٢٨ و ١٩ : ٣٥ والشعراء ٤٥٣ والجمعي ١٨١ .

تجوال القصيدة: يسائل ذوي المعرفة عن دواء الصبابة ، ويستعلمن سخطه على العاذلة التي ألحت في عذله وسامته شططاً ، مع أنه قد جربته العواذل قبلها فآلفيته لا يأبه بهن ، بل هو يذهب إلى أن العاذلة قد هاجت منه ذكرى الحبيبة فطفق يذكر منها المحاسن ويشبب بها ويتمدح قبيلها . وهو لا ينسى بعد ذلك أن يفخر باجتياز البلاد المجهولة الموحشة ، ويصف خوفها وما بها من صدى وجنان عواطف . ثم يطرُق معنى أولع به بعض الشعراء ، وهو المبالغة في كرم الضيافة ، التي تجعل من الذئب الجائع ضيفاً لهم يقرؤنه ويأمنون به . وقد وجه الخطاب إليه في الأبيات ٢١ - ٢٨ في فن جميل وصنعة رائعة . ثم يصف حاجة هذا الذئب الذي استدر عطفه ، ودفعه ذلك أن ينحدر له أكرم إبله عليه ، لينال منها ما يطعم هو وعياله .

تخریجها: هي برقم ٧ في طبعة أوربة ما عدا البيت ٢٢ فإنه زيادة من الشنقيطية . وعجز البيت ٦ في معجم البلدان ٣ : ٣٩٦ . والأبيات ١٥ في اللسان ١٠ : ٣٣٩ و ٢٠ فيه ١٣ : ٩٧ و ٢٢ ، ٢٣ فيه ٨ : ١٦٩ و ٢٦ فيه ٨ : ٣٤٠ و ٣١ فيه ٣ : ٤٠٩ ولم ينسبها ، والبيت ٣٥ فيه منسوباً ٩ : ٢٧ .

(١) الطب ، بتثليث الطاء : علاج الجسم والنفس .

(٢) النحب : ههنا النذر .

- ٣ أُولَيسَ مِنْ عَجَبٍ أَسْأَلُكُمْ : ما خُطِبُ عاذِلَتِي ودا خُطْبِي
 ٤ أَبِهَا ذَهَابُ الْعَقْلِ أَمْ عَتَبَتْ فَأَزِيدَهَا عَتْبًا عَلَى مَسَبِ
 ٥ أَوْ لَمْ يُجَرِّبْنِي الْعَوَاضِلُ ، أَوْ لَمْ أَبْلُ مِنْ أَمْثَالِهَا . حَسْبِي
 ٦ مَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُذَكِّرَنِي عَيْشَ الْخِيَامِ لِيَأَيَّ الْخَبِّ
 ٧ مَا أَصْبَحَتْ فِي شَرِّ أَخِيَّةٍ ما بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ
 ٨ عَرَفَ الْحِسَانُ لَهَا جُوبَرِيَّةً تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي إِتْبِ
 ٩ بِنْتَ الَّذِينَ نَبِيَّهُمْ نَصَرُوا وَالْحَقُّ عِنْدَ مُوَاطِنِ الْكَرْبِ
 ١٠ وَالْحَيُّ مِنْ غُطْفَانٍ قَدْ نَزَلُوا مِنْ عِزَّةٍ فِي شَامِخٍ صَعْبِ
 ١١ بَدَلُوا لِكُلِّ عِمَارَةٍ كَفَرَتْ سُوقَيْنِ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ ضَرْبِ
 ١٢ حَتَّى تَحْصَنَ مِنْهُمْ مَنْ دُونَهُ ما شَاءَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ دَرْبِ
 ١٣ بَلْ رُبُّ خَرْقٍ لَا أَنْيَسَ بِهِ نَابِي الصُّوَى مُتَمَاحِلٍ سَهْبِ
 ١٤ يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هَدَايَتَهُ مِنْ هَوْلٍ ما يَلْقَى مِنَ الرُّعْبِ

(٤) العتب : السخط والموجدة .

(٦) الحب ، بفتح الحاء وكسرها : موضع ، وفي الشنقيطة بضم الحاء المهملة ، وأثبتناه بالمعجمة على ما في طبعة أوربة ، وبه استشهد ياقوت عند ذكر المكان .

(٨) لها ، وفي بعض النسخ « بها » : وكلاهما بمعنى منها . الأتراب : من ولدن معها . الإتب ، بكسر الهمزة : بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب .

(١١) العماره : الحى العظيم يقوم بنفسه .

(١٢) درب : كل مدخل إلى الروم درب من دروبها . أراد أن أعداءهم يتحصنون منهم ولا تحميم الدروب والبحار .

(١٣) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . الصوى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدها « صوة » . ونبؤها : ارتفاعها . متاحل : بعيد ما بين الطرفين . السهب : ما بعد من الأرض واستوى في طمأنينة .

- ١٥ وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ شَاوُ الْفَرِيغِ وَعَقْبُ ذِي عَقْبٍ
 ١٦ وَبِهِ الصَّدَى وَالْعَزْفُ تَحْسِبُهُ صَدْحَ الْقِيَانِ عَزْفَنَ لِلشَّرْبِ
 ١٧ كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعْسَفُهُ فِي ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ حُدْبٍ
 ١٨ وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِيهُ بِادِي الشَّقَاءِ مُحَارِفُ الْكَسْبِ
 ١٩ يَدْعُو الْغِنَى أَنْ نَالَ عُلقَتَهُ مِنْ مَطْعَمٍ غِبًّا إِلَى غِبٍّ
 ٢٠ فَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَأَلْحَقَهَا بِالصُّلْبِ بَعْدَ لَدُونَةِ الصُّلْبِ
 ٢١ يَا ضَلَّ سَعْيُكَ ، مَا صَنَعْتَ بِمَا جَمَعْتَ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ
 ٢٢ [لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ]
 ٢٣ فَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتَ وَمَا جَمَعْتَ ، مِنْ نَهْبٍ إِلَى نَهْبٍ

(١٥) التنايف : جمع تنوفة ، وهي الفقر من الأرض . فرس فريغ : واسع المشى . وشاؤه : سبقه .
 العقب : الجرى يحىء بعد الجرى الأول . يريد أنه يكاد يهلك الفرس الجواد في هذه المغازاة إعياء .
 (١٦) الصدى : الهامة ، وقد مر تفسيرها . العزف : صوت الجن ، وهو صوت الرياح في الجو ،
 فتوهمه أهل البادية صوت الجن . القيان : جمع قينة وهي الأمة المغنية . الشرب : جماعة الشاربين .
 (١٧) أَعْسَفُهُ : أقطع على غير هداية . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب ، أو : الخيل
 التي اسودت وتغيرت من شدة التعب . الحذب : جمع حدياء ، وهي التي بدت حراقفها وعظم ظهرها .
 (١٨) أَلَمَ بِنَا : نزل بنا . المحارف ، بفتح الراء ، الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له . غنى
 بذلك الذئب .

(١٩) العلقمة : ما يتبلغ به من الطعام وإن لم يكن تاماً . غبا إلى غب : فترة بعد فترة ، وأصل
 الغب : ورد يوم وظم آخر . يريد أن هذا الذئب يسمى ما يصيب من قليل الطعام غنى . وانظر ما مضى
 ١٠ : ١٤ .

(٢٠) أصل الثميلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ، أراد أنه طوى بطنه حتى لحقت بصلبه .
 (٢١) قالوا في المثل « أعييني من شب إلى دب » بالتنوين ، أى مذ شبيت إلى أن دببت على
 العصا ، ويجوز بفتح الباءين من غير تنوين ، على الحكاية ، كما في اللسان في المادتين وجمع الأمثال
 ١ : ٣٩٧ .

(٢٢) البيت لم يذكر في المطبوعة .

(٢٣) اخترشت : جمعت واكتسبت . وفي هامش الشنقيطية أن في رواية : * وجعلت صالح ما
 اخترت * وهما بمعنى .

٢٤ وَأَظْنَاهُ شَعْبًا تَدِلُّ بِهِ فَلَقَدْ مُنِيتَ بِغَايَةِ الشَّعْبِ

٢٥ إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاصِلٍ نَعَصَابَهَا^(١) وَرِحَالِنَا وَرَكَائِبِ الرِّكْبِ

٢٦ فَأَعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى شَذَاكَ مُقْرَمِصُ الزَّرْبِ

٢٧ أَحْسِبْتَنَا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ فَاخْتَرْتَنَا لِلْأَمْنِ وَالْخِصْبِ

٢٨ وَبَغِيرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسَبٍ أَتَى وَشَعْبُكَ لَيْسَ مِنْ شَعْبِي

٢٩ لَمَّا رَأَى أَن لَيْسَ نَافِعَهُ جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقَ الْإِرْبِ

٣٠ وَالْحَجَّ إِلْحَاثًا بِحَاجَتِهِ شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكِلْبِ

٣١ وَلَوْى التَّكْلُحَ يَشْتَكِي سَعْبًا وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السَّعْبِ

٣٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ قَدْ نِلْتَهُ بَأْذَى مِنْ عَذَمٍ مَثْلَبَةٍ وَمِنْ سَبِّ

٣٣ وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنَّ أَضْيَفَهُ إِذْ رَامَ سِلْمَى وَاتَّقَى حَرْبِي

(٢٤) الشعب ، بإسكان الغين : تهيج الشر والفتنة والحصام ، وفتح الغين لغة ضعيفة أو من كلام العامة . تدل به : تجترئ . وهذا البيت مثل قول عمرو بن قميئة « فإن تشغى فالشغب منى سحبة »
(٢٥) المناصل : السيوف ، الواحد « منصل » بضم الميم مع ضم الصاد وفتحها . نمصا بها : من قولهم « عصى بسيفه عصا ، وعصا به يعصو عصا » : أخذه أخذ العصا ، أو ضرب به ضربه بها .
(٢٦) الوقير : الغنم . يقول للذئب : عليك بأصحاب الغنم ، نحن أصحاب إبل . الشذا : الشر والأذى . الزرب : بفتح الزاء وكسرهما : حظيرة الغنم . والمقرمص : من قولهم « قرمص » أى دخل فى القرموص أو القرماص ، وهو حفرة يستلقى فيها الإنسان الصرد من البرد . أراد المقرمص فى الزرب .
(٢٩) تهاون : استخف به . الإرب : الدهاء .

(٣٠) الضرير : المضطرب بمرض أو هزال أو نحو ذلك .

(٣١) التكلمح : بدو الأسنان عند العبوس . قال فى اللسان : « التكلمح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ، ويجوز أن يكون مصدرا للوى ، لأن لوى يكون فى معنى تكلمح » . وقد اعتمدنا رواية اللسان ، إذ فى الشنقيطية « ولوا التكلمح » وفى الأوربية « ولد التكلمح » وكلاهما لا معنى له . الشعب ، بفتح الغين وإسكانها : شدة الجوع . وفى رواية اللسان « وأنا ابن بدر قاتل السب » و « بدر » جده الأعلى .
(٣٢) العذم ، بفتح العين وسكون الذال المعجمة : الأخذ باللسان واللوم ، كالمثلبة .

- ٣٤ فوقفتُ معتماً أزاولها بمُهَنَّدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبِ
 ٣٥ فعرضتهُ في ساقِ أَسْمَنِها فاجتازَ بينَ الحاذِ والكعبِ
 ٣٦ فتركتهُ لِعِيَالِهِ جَزْراً عَمداً ، وعلقَ رَحْلَها صَحْبِي

(٣٤) معتماً : مختاراً ، والاعتيام : الاختيار . أزاولها : يعني الإبل ، يزاول عرقبتها بسيفه .
 (٣٥) الحاذ : الذي يقع عليه الذنب من الفخذين . يريد أنه عرض سيفه في ساقها فعرقبها بين
 الفخذ والكعب . وفي اللسان : « لم يفسره ثعلب » وأراه أراد : غيبت فيها عرض السيف .
 (٣٦) الجزر : ما جزر ، أراد أنه ترك الناقة بعد عرقبتها طعاماً لعيال الذنب ، ثم حمل صحبه
 ما كان عليها من رحل .

وقال رجلٌ من غنى

قلت : هو سهمٌ بنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوَى*

- ١ إِنَّ الْعَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبَنَنِي نَصَبًا وَخَلَّتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كُذْبًا
٢ الْبَغَادِيَاتُ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى مِنْهَا فِيمَا اسْتِفَادَ وَلَا يَرْجِعُنَّ مَا ذَهَبَا
٣ يَأْيَاهُ الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطِيئَتُهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

* لفظاخر أن الذي يقول « قلت هو سهم بن الخ » هو أحد الرواة عن الأصمعي .

ترجمته : هو سهم بن حنظلة ، أحد بني غنى بن أعصر ، فارس مشهور شاعر محسن ، وهو مخضرم ، روى له ابن السكيت ٢٤٨ - ٢٤٩ بيتين يخاطب بهما مروان بن الحكم . وقد أخطأ الأمدى في المؤتلف فظن أن سهماً صاحب هذه القصيدة غير سهم بن حنظلة ، جعلهما اثنين . وانظر الإصابة ٣ : ١٧١ والمؤتلف ١٣٦ والسمط ٧٤٠ والخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ .

جوالقصيدة : يشكو العوازل وقد أنصبته عتاً ، وجعلن يلسنه على الإنفاق . ثم يبذل نصحه لمن يرجو الفنى أن لا يقعد عاجزاً ، وإنما ينطلق في الأرض جادا ، على فرس منعوت ، حتى يصادف المال أو يلقي المنية ، فإن أحدهما أشرف من القعود وسؤال مولى السوء ، الذي يدنو منه حين اليسر ، ويتنكر له إذا أصابه العسر . وهو بعد يث روح الأمل في صاحبه ، الأمل في الحياة ، والأمل في رحمة الله التي وسعت كل شيء . ثم صور لصاحبه تقلب الحالات ومدولة الأيام ، ويزين له ما في اللباقة والحلم والجرأة من جهال ، وينصحه أن لا يبطره الفنى ويذهله عن أهله وذوى قرباه . ثم فخر بحزمه مع العدو والصديق ، وبعزة قومه وكرم منصبه ، وبلاء عشيرته في الحفاظ والحرب وقهر العدو .

ترجمتها : هي برقم ٣ في طبعة أوربة . والأبيات ٤ ، ٨ ، ١٢ في العمدة ١ : ٥٤ - ٥٥ في قصة ليزيد بن معاوية . والبيتان ٤ ، ٨ في الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٤ ، ١٢ في ابن السكيت ٤٥٢ - ٤٥٣ غير منسوبين . وهما في المرزباني ٣٤١ منسوبين خطأ لكعب بن سعد الغنوى . والبيتان ١١ ، ١٢ في المؤتلف ١٣٦ ونسبهما لسهم « صاحب القصيدة المختارة الطويلة التي يقول فيها » : فجعله آخر غير سهم بن حنظلة ، وقد أخطأ في ذلك كما قلنا في الترجمة وكما قال صاحب الخزانة . والأبيات ١٤ ، ١٥ و ٢٤ ، ١٧ ، ٣٠ وتخللها ثمانية أبيات آخر ليست هنا ، في الخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ . والبيت ٢٦ في ابن السكيت ٣١ ومعه بيت آخر ، وذلك البيت الآخر في الكنز اللغوي ٤٤ والنسبة في كليهما لسهم بن حنظلة الغنوى . والبيت ٣٠ في الأنباري ٦٤٠ والنقائض ٤١ غير منسوب ، وفي اللسان ١٦ : ٢٦٩ منسوباً لسهم . وهو أيضاً في السمط ٧٤٠ ومعه البيت المزيد في ابن السكيت منسوبين لسهم .

(٣) أرجى مطيئته : ساقها ودفعها .

٤. اءصر العواذل وارم الليل عن عرض بذى سبيب يُقاسى ليلته خبيبا
 ٥. نابى السعدين خاط لحمة زيم نسم يعجذ جياذ الخيل مُنجدبا
 ٦. ملء الحزام إذا ما اشتد محزبه ذى كاهل ولبان يملأ اللببا
 ٧. ينزل يخلج طرف العين مُشترفا فوق الإكام إذا ما انتص وارتقبا
 ٨. كالسمع لم ينقب البيطار سرتة ولم يدجه ولم يضرب له عصبا
 ٩. عارى النواحق لا ينفك مقتعدا فى المظنبات كأسراب القطا عصبا
 ١٠. ترى العناجيج تمرى بعد ما لغبت بالقدر مريا ، وما يمرى وما لغبا
 ١١. يدنى الفتى المغنى فى الراغبين إذا ليل التمام أهم المقتير العزبا

(٤) رماه عن عرض : أى عن شق وذاحية لا يباليه . بذى سبيب : يعنى فرسا ، والسبيب : شعر الناصية ، الحبيب : ضرب من العدو .

(٥) المعدان : موضع دق السرج ، ونحوهما : ارتفاعهما . الخاطى : الكثير اللحم . لحمه زيم : متعسل متفرق ليس بمجتمع فى مكان فيصير بادئا . السامى : المرتفع . يحذ : يقطع ، يعنى أنه يقطعها عن اللحاق به . الانجذاب : سرعة السير ، وقد انجذبوا فى السير ، وانجذب بهم السير .

(٦) ذى كاهل : أى ذى كاهل عظيم ، وهو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اللبب : ما يشد فى صدر الدابة لينمى استخار السرج أو الرجل .

(٧) يخلج : يحرك . المشرك : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف فى جريها . الإكام : جمع أكمة . انتص : ارتفع . ارتقب : أشرف وعلا فوق علم أو رابية .

(٨) السمع ، بكسر السين : ولد الذئب من الضبع . لم يدجه : لم يقطع ودجه ، وهو عرق فى العنق ، ولاوديج والودج : قطعه ، وهو فى الدواب كالقصد فى الناس . والمراد بالبيت أن هذا الفرس يرى من العليل ، لم يحتاج إلى بيطار .

(٩) عارى النواحق : انظر ٣ : ٨ . مقتعدا : مركوبا ، والاعتعاد الركوب . المظنبات : التى يتبع بعضها بعضا فى السير . جعل خيل هذه الفارة كالقطا سرعة وتجمعا .

(١٠) العناجيج : الحياذد الروافع من الخيل . تمرى : يستخرج ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . لغبت : تعبت وأعت . القد ، بالكسر : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس إلى حفز بالسوط أو غيره ولا يعيا .

(١١) الراغبون : أراد بهم الأغنياء الموسرين ، ولم ترد هذه الصفة فى المعاجم ، وإنما فيها « رجل مرغوب » أى موسر له مال كثير مرغوب . ليل التمام : أطول ليالى الشتاء . المقتير : الفقير المقل . العزب : الذى لا زوم له .

- ١٢ حَتَّى يُصَادِفَ مَا لَأَوْ يُقَالَ فَتَيَّ
 ١٣ إِنَّ أَنْتِيَابَكَ مَوْلَى السَّوْءِ تَسْأَلُهُ
 ١٤ إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ
 ١٥ وَذُو الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ يَطْلُبُهُ
 ١٦ لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زُهْدٍ
 ١٧ لَا بَلَّ سَلِّ اللَّهُ مَا ضَمُّوا عَلَيْكَ بِهِ
 ١٨ أَلَا تَرَى أَنْمَا الدُّنْيَا مُعَلَّلَةٌ
 ١٩ بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ
 ٢٠ أَوْ فِي بَيْئِسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ
 ٢١ وَمَنْ يُسَوِّ قَصِيرًا بَاعَهُ حَصِيرًا
 ٢٢ بَنَى مَخَارِجَ وَصَاحَ ، إِذَا نُدِبُوا
 ٢٣ لَا تَكُ ضَبًّا إِذَا اسْتَغْنَى أَضَرَّ وَلَمْ
- لَا قَى الَّتِي تَشْعُبُ الْفَتَيَانَ فَاثْمَ عِبَا
 مَثَلُ الْقُعُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَشَبًا
 [وَأِنْ رَأَى غَنِيًّا لَانَ وَاقْتَرِيًّا] ^{١٩}
 وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا مَا جِئْتَ مُطْلَبًا
 وَلَا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِيًا
 وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا
 أَصْحَابُهَا ثُمَّ تَسْرِي عَنْهُمْ سَلْبًا
 رَدَّ الْبَيْئِسَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاثْمَ قَلْبًا
 أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبُاسَاءُ وَالنَّصَبَا
 ضَيْقُ الْخَلِيقَةِ عَثَارًا إِذَا رَكِبَا
 فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخْشِيَةِ انْتَدَبَا
 يَحْفَلُ قَرَابَةً ذَى قُرْبَى وَلَا نَسَبَا

(١٢) تشعب الفتیان : تفرقهم وتهلكهم ، غنى بها المنية ، ومن ذلك تسمى « شعوب » .
 (١٣) انتيابك : انتاب الرجل القوم : قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة . النشب : المال الأصيل .
 (١٥) يقول : وهو يقرب منك إذا رغب في نيلك وعطائك ، فإذا ما طلبت منه شيئاً نأى عنك .
 (١٦) الزهد ، بضم فسكون ، معروف ، وضم الهاء إتياع ، ويقال أيضاً بفتح الحين . مرتغياً : راغباً .
 (١٨) التعليل : أن يلهمه ويشغله بالقليل . تسرى عنهم السلب : تنزعه ، والسلب ما يسلب ، أى تأخذ ما أعطت .

(١٩) البئس : مصدر كالبيوس .

(٢٠) يريد : أو بيننا هو في بؤس إذا هو صار في نعيم .

(٢١) الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطهما ، وقصره يكتنى به عن العجز وضعف الحيلة .
 الحصر : العي في منطقته . الضيق ، بإسكان الياء ، مخفف « الضيق » بتشديدها .

(٢٢) بنى مخارج : يعنى من يسوى ذاك برجل يحسن الخروج من المأزق . الوصاح : الحسن الوجه الأبيض البسام . المخشية : الأمر العظيم يخشى منه . انتدبا ، ندبه للأمر فانتدب له ، أى دعاه له فأجاب .

(٢٣) لم يحفل : لم يبال ، يقال « ما حفله » و « ما حفل به » . والغيب يفرض به المائل في العتمة ، يقال « أمن من غيب » .

- ٢٤ الله يُخْلِفُ مَا أَنْفَقْتَ مُحْتَسِبًا
 ٢٥ مثلى يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَدَاوَتَهُ
 ٢٦ تَحْمَى عَلَى أَنْوْفٍ أَنْ أَذِلُّ وَلَا
 ٢٧ أَنَا ابْنُ أَعْصَرَ أَسْمُو لِلْعَلَى وَتَرَى
 ٢٨ إِذَا قُتِيْبَةُ مَدَّتْنِي حَوَالِيْهَا
 ٢٩ مَدَّ الْخَلِيْجَ تَرَى فِي مَدَّةٍ تَأَقَّا
 ٣٠ لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا
 ٣١ لَا تُخَفِّضُ الْحَرْبُ لِلدُّنْيَا إِذَا اسْتَعْرَتْ
 ٣٢ حَتَّى نَشُدَّ الْأَسَارَى بَعْدَ مَا فَرَعُوا
 ٣٣ سَائِلٌ بِنَا حَتَّى عِلْبَاءٍ فَقَدْ شَرِبُوا
 ٣٤ إِنَّا نَحْسُبُهُم بِالْمَشْرِفِ وَهُمْ
- إِذَا شَكَرْتَ ، وَيُؤْتِيكَ الَّذِي كَتَبَا
 وَيُعْتَبُ الْمَرَّةَ ذَا الْقُرْبَى إِذَا عَتَبَا
 يَحْمِي مُنَاوِنُهَا أَنْفَا وَلَا ذَنْبَا
 فَيَمْنُ أَقَاذِفُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ نَكَبَا
 بِالذُّمِّ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهَا لَجَبَا
 وَفِي الْغَوَارِبِ مِنْ آذِيهِ حَدْبَا
 أُعْطِيَهُمْ مَا أَرَادُوا ، حُسْنُ ذَا أَدْبَا
 وَلَا تَبْوَخُ إِذَا كُنَّا لَهَا شُهْبَا
 مِنْ بَيْنِ مُتَكِيٍّ قَدْ فَاطَ . أَوْ كَرَبَا
 مِنَّا بِكَأْسٍ فَلَمْ يَسْتَمِرُّوا الشُّرْبَا
 كَالْهِيمِ تُغْشَى بِأَيْدِي الذَّادَةِ الْخُشْبَا

- (٢٥) عتب : سخط ووجد . وأعبه : أزال ما كان سبباً للضغط والموجدة .
 (٢٦) المناوأة : المفاخرة والمعاداة . يريد أن قومه يأبون ذله ، وأن مناوئهم لا يحمي شيئاً .
 (٢٧) أعصر : هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، وهو أبو غنى قبيل الشاعر . النكب ، بفتح الكاف : شبه ميل في المشى .
 (٢٨) قتيبة : هو ابن معن بن أعصر . حوالبها : أصله من حوالب البئر ، وهي منابع مائها .
 الذم : الخيل السود ، والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها . اللجب : الصوت والصياح والجلبة .
 (٢٩) التأق : شدة الامتلاء . الغوارب : أعلى الأمواج . الآذنى : الموج . الحذب : ارتفاع الموج .
 (٣٠) حسن ، بضم الحاء وفتحها مع سكون السين : أصلها « حسن » بفتح فسح ، فخفف الضم إلى السكون ، ونقل الضم إلى الحاء في اللغة الأولى ، وإنما يجوز النقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم ، وانظر اللسان ١٦ : ٢٦٩ .
 (٣١) الخفص : ضد الرفع . تبوخ : تسكن وتفتقر . شهب : جمع شهاب ، وهو الشعلة من النار .
 (٣٢) الأسارى ، بضم الهمزة وفتحها : جمع أسير . فاط : مات . كرب : دفا ، يريد قارب الموت .
 (٣٤) نحسبهم : نقتلهم قتلاً ذريعاً . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهي قرى للعرب تدنو إلى الريف ، أو نسبة إلى « مشرف » رجل من ثقيف . الهيم : الإبل العطاش . الذادة : الذين ودون الإبل يدفعونها .

وقال مَقَّاسُ الْعَائِدِيَّ*

لامرئ القيس الكلبى* ، وكان وَقَعَ بينَ شَيْبَانَ وَكَلْبٍ مُغَاوَرَةٍ :

- ١ أَوَّلِيْ فَأَوَّلِيْ يَأْمُرُ الْقَيْسِ بَعْدَ مَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا
- ٢ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الْيَوْمَ سَادِرَا
- ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
- ٤ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
- ٥ لَقَاطَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً يَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
- ٦ فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلثَّرِيدِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرَا
- ٧ أَجْتُمُّ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاحِرَا

* ترجمته : مضت في المفضلية ٨٥ .

بوالقصيد : مضى في المفضلية ٨٥ .

تقرئها : هي تكرار للمفضلية ٨٥ . وهناك بيت زائد بين ٦ ، ٧ ولم ندر حاجة لإعادتها شرحها هنا .

وقال المُنخَلُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو اليَشْكُرِيِّ*

قال أبو سعيد : قرأتها على أبي عمرو بن العلاء .

١ إِنْ كُنْتَ عَاذِلْتَنِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي 53

* مُرْتَبِتٌ : هو المنخل بن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري . شاعر جاهلي قديم . كان يشبب بهند أخت عمرو بن هند ، وقد ذكرها هنا في البيت ٢٤ . وكان يتهم أيضاً بامراة لعمر بن هند . وكان نديماً للنعمان بن المنذر ، وكان اتنعمان دميماً أبرش قبيحاً ، وكان المنخل من أجمل العرب ، وكان يرى بالمتجردة زوجة النعمان ، ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كاذبا من المنخل ، فقتله النعمان ، وقيل حبسه ثم غرض خبره فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم ، فيقال إنه دفنه حياً ، ويقال إنه غرقه . والعرب تضرب به المثل ، كما تضربه بالقارظ العنزي وأشباهاه ، من هلك ولم يعلم له خبر . وانظر الشعراء ٧٦ - ٧٧ و ٢٣٨ - ٢٣٩ والمؤتلف ١٧٨ والأغاني ٩ : ١٥٨ - ١٥٩ و ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ وشرح القاموس ٨ : ١٣١ وشعراء الجاهلية ٤٢١ .

جواز القصيدة : يوجه خطابه إلى العاذلة ، يريد بها أن تفارقه إلى العراق ، وأن لا تنظر إلا إلى حسبه وكرمه ، ويصف لها جوده في زمان الجذب ، ويثنت لها فوارس قومه الذين تفر عنه بهم وبالكواعب اللاتي يعابهن ، ويجري معهن في الهوى والغزل . ويصف لها كيف بادل إحداهن الحب حتى لقد كان بين بغيره وناقها من ذلك ما يكون بين البشر . ثم يصف حالى صحوه وسكره . وفي البيت ٢٤ يشبب بهند أخت عمرو بن هند ، ويشكو إليها ما تيمته وذهبت بلبه .

مُزْمِنٌ : هي برقم ٣٢ في طبعة أوربة . وهي في الحاسة عدا البيتين ١١ ، ٢٠ مع اختلاف ٢ : ١٠٢ - ١٠٨ شرح التبريزي . وهي أيضاً في الأغاني ١٨ : ١٥٥ - ١٥٦ وزاد فيها ٦ أبيات بين ٤ ، ٥ وقدم ٢٣ بعد ١٨ ثم زاد بيتين ثم ذكر ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ ثم قال : « ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة » وذكر البيت ١٩ ثم قال : ولم أجده في رواية صحيحة . ومن عجب أنه ذكره في موضعين آخرين ولم يعقب على صحته ! وهي أيضاً في شعراء الجاهلية عدا الأبيات ١١ ، ١٣ - ٢٠ ، ٢٤ مع اختلاف وبيتين زائدين ٤٢٢ - ٤٢٤ . والبيت ١ في المؤلف ١٧٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في الميسر والقداح ٧٣ واللسان ٦ : ٦٥ . وعجز البيت ٤ في الجمهرة ٢ : ٧٧ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الأغاني ٩ : ١٥٩ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في ٢٠ : ١٨ . والأبيات ١٣ ، ١٥ ، ١٦ فيه ١٨ : ١٥٢ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الأغاني ٩ : ١٥٩ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في ٢٠ : ١٨ . والأبيات ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الشعراء ومعها بيت زائد ٢٣٨ - ٢٣٩ . والأبيات ٢٠ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في المرزباني ٣٨٧ . والأبيات ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ في البيان والتبيين ٣ : ٢٠٧ . والبيت ٢١ في المغرب للجواليقي ١٢٧ .

(١) لا تحوِري : لا ترجعي . قال أبو العلاء : « يقول : إن كنت عاذلتني لقله مالى ، وتحيين =

- ٢ لا تسألني عن جُلِّ ما لي وانظري حسبي وخيري
 ٣ وإذا الرياحُ تكمَّشتْ بجوانبِ البيتِ الكبيرِ
 ٤ أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّسْدَى بِشَرِيحِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
 ٥ وفوارسٍ كأوارٍ حَ رَّ النارِ أحلاسِ الذُّكُورِ
 ٦ شدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ في كُلِّ مُحْكَمَةِ القَتِيرِ
 ٧ واستلَّامُوا وتَلَبَّيُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
 ٨ وعلى الجِيَادِ الْمُضْمَرَا تِ فوارسٍ مثلُ الصُّقُورِ
 ٩ يَخْرُجْنَ من خَلَلِ الغُبا رِ يَجْفِنَ بالثَّعَمِ الكثيرِ

= أن أستغني ، فسرني نحو العراق ، فإني أستغني فيه . وإنما قال ذلك لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ، ودار النعمان بالحيرة ، والحيرة من العراق .

(٢) الخير ، بكسر الخاء : الكرم .

(٣) تكشفت : أسرعت . وفي نسخة بهامش الشنقيطية بدلها « تناوحت » أي تقابلت ، هبت من ههنا وههنا ، وهي توافق الحماسة والأغاني . وفيها أيضاً « الكبير » بدل « الكبير » وأثبتها الشنقيطية بالحاشية وكتب فوقها « صح » . والكبير : الذي له كسور ، وهي ما مس الأرض من هذاب الحيام . وهذا التفسير عن التبريزي وليس في المعاجم .

(٤) الشريح ، بالميم : أن تشق الخشبة نصفين فيكون أحد الشقين شريح الآخر . وفي الشنقيطية بالحاء المهملة ، ولم نجد له وجهاً ، وأثبتنا ما أثبتته ابن قتيبة في الميسر والقداح وما فسر به . الشجير بالشين المعجمة : قدح يكون مع القداح غربياً ، وهو المستعار الذي يتيمن بفوزه . وفي الشنقيطية بالسين المهملة ، وصححناه من الأوربية والحماسة والأغاني واللسان والميسر . قال ابن قتيبة : « يقول : أَلْفَيْتَنِي في هذا الوقت من الشتاء أضرب بقدحي وأستمير قدحاً أضرب به في الميسر » .

(٥) الأوار : الومج . الأحلاس : جمع جلس ، وهو كل شيء ولي ظهر الدابة تحت السرج ونحوه . وفي اللسان : « فلان من أحلاس الخيل ، أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالجلس اللازم لظهر الفرس » .

(٦) البيض : قلانس الحديد ، ودوابرها : ماخيرها . القتير : مسامير الدروع . وإنما يشدون البيض إلى الدروع خشية سقوطها .

(٧) استلَّامُوا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح ، أو هي الدرع . تلَّبَّيُوا : لبسوا السلاح كله .

(٨) بحاشية الشنقيطية أن في نسخة بدل « المضمرات » « المسنفات » وهي بكسر النون : المتقدمات ، وفتحتها : التي شد عليها السنايف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس .

(٩) يجفن : يسرعن ، والوجيف : ضرب سريع من السير . النعم : الإبل والشاة .

١ أَوْرَثَتْ عَيْنِي مِنْ أَوْلَىٰ
 ١ تَوَانٍ ، فِي الْمِسْلَمِ الذِّكْرِ
 ١ تَنْوَمَ لَمْ تُعْكَفَ لِزُورِ
 ١ وَاسِدَ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا
 ١ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرَى
 ١ وَاسْتَهَا فَتَدَافَعْتُ
 ١ وَاسْتَهَا فَتَنْفَسْتُ
 ١ فَادَنْتِ وَقَالَتْ يَا مَنْ
 ١ مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ
 ٨ وَأُحِيَّهَا وَتُحْيِي
 ١ يَا رَبُّ يَوْمَ لِلْمَدِّ
 ١ فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنِّي

تُكُ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ
 يَّ وَصَائِكَ كَدَمَ النَّحِيرِ
 تَنْوَمَ لَمْ تُعْكَفَ لِزُورِ
 ١ الْخِذَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
 ١ فُلٌ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ
 ١ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْعَدِيرِ
 ١ كَتَنَفَسِ الظُّبَى الْبَهِيرِ
 ١ خَلُّ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حُرُورِ
 ١ بَلِّكَ فَاهْدَأْنِي عَنِّي وَسِيرِي
 ١ وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
 ١ خَلَّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
 ١ رَبُّ الْخَوَرَنَقِ وَالسُّدِيرِ

(١٠) العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ، والفوائج : اللاق يفيح منهن الطيب .
 الأوربية ونسخة بحاشية الشنقيطية « والكواعب » .

(١١) يرفلن : يجرن ذيول ثيابهن متبخترات . الصائك : اللازق ، أراد به الطيب . النحير :
 حور .

(١٢) يمعكن : يمشطن شعرهن ويضفرهن ، وهذا الفعل لم يذكر في المعاجم ، وإنما ذكر القاموس
 ه اسم المفعول . الأساود : جمع الأسود من الحيات ، شبه بها الضفائر . التنوم : شجر . الزور :
 اطل ، يريد أنهن عفيفات لا يتزين لريبة .

(١٦) البهير : من « البهر » وهو ما يعترى الإنسان عند السعى الشديد والعدو من النهج وتتابع
 فس . وفي الأوربية « وعطفها فتعطف » كتعطف « وهي نسخة بحاشية الشنقيطية .

(١٧) الحرور : الحر .

(١٨) شفه : هزله وأضره حتى رق .

(١٩) هذا البيت ذكر أبو الفرج أن من الناس من يزيده في هذه القصيدة وأنه لم يجد في رواية
 حة . وهو صحيح ثابت في مراجع متعددة ، من أثقها الأصمعيات والحجاسة والشعراء .

٢٢ وإذا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّمُوءِ وَالْبَعِيرِ

٢٣ ولقد شَرِبْتُ من المَدَا مَةَ بِالْقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ

٢٤ يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

(٢٣) بحاشية الشنقيطية نسخة « بالكبير وبالصغير » وعليها « صم » . ورواية الحامسة والأغاني وابن قتيبة « بالصغير والكبير » .

(٢٤) الداني : الأسير .

وقال مالك بن حريم الهمداني

جَزَعْتَ . ولم تَجْزَعْ ، من الشَّيْبِ مَجْزَعًا وقد فات رُبْعِي الشَّبابِ فودَّعًا 57

« ترجمته : هو مالك بن حريم بن مالك بن دالان الهمداني ، شاعر فحل جاهلي ، من همدان . واختلف في ضبط « حريم » ، فالراجح أنه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء . وضبطه سبهم بالحاء المعجمة والراء مصغراً ، وبعضهم كذلك ولكن بالزاي ، وبعضهم بالحاء المهملة والزاي مع سغير . وأخطأ المرزباني وتبعه صاحب القاموس فزعم أن مالكا هذا جد مسروق بن الأجدع الهمداني ابني ، ومسروق هو ابن « الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني » الآتي في الأصمعية ١٦ . وأخطأ صاحب النفا أيضاً ١٤ : ٢٥ في نحو ذلك ، إذ زعم أن « الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر والد مسروق بن أجدع » . وأخطأ البحرني فسماه في حماسته ٣٨ « مليك بن حريم » . ومالك هذا هو صاحب البيت ناثر الحكيم :

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ الْمَظَالِمَ

وانظر المرزباني ٣٥٧ وابن السيد ٤٣٥ وعيون الأخبار ١ : ٢٣٧ والأمال ٢ : ١٢٣ والسمط ٧٤٩ - ٧٤٨ وسبويه ١ : ١٠ والاشتقاق ١١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

بِزَالِصِيَّةٍ : أَيْدَى جَزَعَهُ مِنَ الشَّيْبِ بَعْدَ الشَّبابِ ، وَانْصَرَفَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ عَنْهُ لِذَلِكَ . ثُمَّ ذَكَرَ الْحَبِيبِيَّةَ فِي سَفَرِهِ وَكَيْفَ طَرَقَهُ خِيَاهَا ، وَطَفِقَ يَشِيبُ بِهَا . وَفَخَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِإِبْدَانِهِ وَتَصَوَّنَهُ رِوَاهُ ، وَبَارِعَ خِصَالٍ أُخْرَى سَاقَهَا سَوْفًا لَطِيفًا فِي الْأَبْيَاتِ ١٥ - ١٨ . وَفَخَرَّ أَيْضًا بِسَوَاوَةِ قَوْمِهِ أَسْهَمَ ، وَنَعَتْ فَرَسَانَهُمْ وَأَفْرَاسَهُمْ . وَفِي الْأَبْيَاتِ ٢٧ - ٢٩ تَحَدَّثَ عَنْ سِيَاسَةِ قَوْمِهِ لِعَبِيدِهِمْ وَتَعْلِيمِهِمْ . بَرَّ فِي قِيَادَةِ الْإِبِلِ . ثُمَّ خَلَصَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى اعْتِرَازِهِ بِقِيَادَةِ قَوْمِهِ عَلَى فَرَسٍ كَرِيمَةٍ ، وَبَانَ فِي قَوْمِهِ سَادَةً رَافِقًا ، مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ . وَبَآنَهُ يَبَالِغُ فِي قُرَى الضَّيْفِ حَتَّى لِيُخْرِجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ ، بِالنَّفْسِ .

تَرْجُمَةً : هِيَ بِرَقْمِي ٤١ ، ٤٢ فِي الْأُورُبِيَّةِ ، جَعَلَتْ قَصِيدَتَيْنِ ، الْأُولَى ١ - ١٩ وَالثَّانِيَّةُ ١ - ٤٠ وَأَسْقَطَ مِنْهَا ٢٠ ، ٢١ وَهَذَا خَطَأً ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ وَالزِّيَادَةَ عَنِ الشَّنْقِيطِيَّةِ . وَالْبَيْتُ ١ فِي بَابِ ٩ : ٤٦٣ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَالْأَبْيَاتُ ١٥ - ١٧ فِي الْحَيَوَانِ ٢ : ٢١٠ - ٢١١ . وَالْبَيْتُ ١٨ اللَّسَانِ ١٣ : ١٥٢ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَالْبَيْتُ ٢١ فِي ابْنِ السَّكَيْتِ ٤٦٩ . وَالْبَيْتُ ٢٣ فِي الْأَنْبَارِ ٢١ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَالْبَيْتُ ٢٥ فِي اللَّسَانِ ١٦ : ٧١ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَالْبَيْتَانِ ٢٧ ، ٢٨ فِي الذُّوَادِ ٩٦ . يَتِ ٣١ فِي دِيْوَانِ الْمَعَانِي ٢ : ١٠٧ . وَالْبَيْتَانِ ٣١ ، ٣٢ فِي ابْنِ السَّكَيْتِ ٥٨١ - ٥٨٢ . وَالْبَيْتُ ١ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِلْجَوَالِقِ ٣٥٦ . وَالْبَيْتَانِ ٣٨ ، ٣٩ فِي ابْنِ السَّيِّدِ ٤٣٥ . وَالْبَيْتُ ٣٩ فِي سَبْوِيَّةِ ١ : ١٠ وَالسَّمَطُ ٧٤٩ .

(١) يَرِيدُ جَزَعْتَ مِنَ الشَّيْبِ جَزَعًا ، وَلَمْ يَكْ مِنْ شَأْنِكَ الْخُزَعِ . رَبْعِي الشَّبابِ : أَوَّلُهُ .

- ١ ولا حَ بياضُ في سوادِ كَأَنَّهُ
 ٢ ضُومارُ بِجَوٍّ كانَ جَلْدُها فَأُمَرَعَا
 ٣ وَأَقْبَلَ إِخْوانَ الصَّفاءِ فَأَوْضَعُوا
 ٤ تَذَكَّرْتُ سَلْمَى والرَّكابُ كَأَنَّهُا
 ٥ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّها أَوْ خَيالُها
 ٦ فقلتُ لَها بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرَّيْ
 ٧ مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقَ في العَيْشِ تَرَحَّةً
 ٨ أَهيمُ بها لَمْ أَقْضِ مِنْها لُبانَةً
 ٩ كَأَنَّ جَنّا الكافورِ والمِسكِ خالِصاً
 ١٠ وَقَدِّمْتُ قَرَّتْ فيه السَّحابةُ ماءها
 ١١ وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ المَشْيِ أَبْتَغِي
 ١٢ وَأَكْرِمُ نَفْسِي عن أُمُورٍ كَثيرةٍ
- ضُومارُ بِجَوٍّ كانَ جَلْدُها فَأُمَرَعَا
 إلى كُلِّ أَحْوَى في المَقامَةِ أفرَعَا
 قَطاً وَارِدُ بَيْنَ اللَّفَاطِ. وَلَعَلَّها
 أَتانا عِشاءَ حينَ قُمنّا لِنَهجَعَا
 وما طَرَقَتْ بَعْدَ الرُّقادِ لِنَتَفَعَّعا
 ولم تَلَقَ بُوساً عِنْدَ ذاكَ فَتَجَدَّعا
 وَكُنْتُ بِها في سالِفِ الدَّهْرِ مُوزَعَا
 وَبَرَدَ النَّدَى والأَقْحُوانَ المُنزَعَا
 بِأَنيايَها ، والفارِسيَّ المُشَعَّعا
 إلى غيرِ ذِي المَجْدِ المُؤَثِّلِ مَطْمَعَا
 حِفاظاً ، وَأَنهى شُحَّها أَنْ تَطْلَعَا

- (٢) الصَّوار ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الجَو : ما انخفض من الأرض . أَمَرَع : أخضب وأكَلَّ . وبقر الوحش فيه سواد وبياض .
 (٣) أَوْضَعُوا : أَسْرَعُوا . الأَحْوَى : الأسود ، عني به أسود الشعر . المَقامَةِ : المجلس والقوم . الأَفْرَع : التام الشعر . أراد أن يشيبه نفر منه إخوانه .
 (٤) الرِّكاب : الإبل . اللَّفَاط : بضم اللام وكسرها : ماء لبنى إِياد . لَعَلَّ : موضع .
 (٥) التَّعْرِيس : النزول آخر الليل . أراد أن خيالها أثار لواعجه .
 (٦) التَّرح : بفتح الرَّاء : الفقر ، ومنه الحزن ، والترحة : المرة الواحدة منه . تجدد : من الجدد ، بفتح التين ، وهو سوء الغذاء .
 (٨) اللَّبانَةُ : الحاجة . الموزع : المغري ، أوزعه بالشئ : أغواه .
 (٩) الجَنَى : كل ما يجنى . ورسم في الأصلين بالألف . الأَقْحُوان : نبت له زور أبيض . المنزوع : المنزوع .
 (١٠) القَلَّتْ : النقرة في الجبل تمسك الماء . قَرَّتْ : جمعت . بِأَنيايَها : خبر « كَأَنَّ » في البيت السابق . الفارِسي : المنسوب إلى فارس ، أراد به الشراب ، وهو الخمر . المُشَعَّع : المزوج بالماء .
 (١١) المُؤَثِّل : القديم المؤصل .

- ١٣ وأخذ للمولى ، إذا ضيم ، حقه من الأعيط . الأبي إذا ما تمنعاً
 ١٤ فإن يك شاب الرأس منى فإننى أبيتُ على نفسى مناقبَ أربعاً
 ١٥ فواحدة : أن لا أبيتَ بغرة إذا ما سوامُ الحمى حولى تَصَوَّعا
 ١٦ وثانية : أن لا أصمتَ كلبنا إذا نزل الأضيافُ جِرساً لنودعا
 ١٧ وثالثة : أن لا تُقذعَ جارتي إذا كان جارُ القومِ فيهم مُقذعاً
 ١٨ ورابعة : أن لا أُحجلَ قِدرنا على لحمها حين الشتاء لنشبعاً
 ١٩ وإننى لأعدي الخيلَ تُقذعُ بالقنا حفاظاً على المولى الحريرِ ليُمنعاً
 ٢٠ [ونحنُ جلبنا الخيلَ من سروِ حميرِ إلى أن وطئنا أرضَ خثعمَ أجمعاً]
 ٢١ [فمن ياتنا أو يعترضَ بسبيلنا يَجِدُ أثراً دُعساً وسخلاً مَوْضِعاً]

- (١٣) ضيم : انتقص حقه . الأعيط : الأبي المتمنع .
 (١٥) الغرة : الغفلة . السوام : الإبل السائمة . تصوع : رسمت في الأوروبية بالصاد المهملة ، ووضع الشنقيطى فوق الصاد نقطة وتحته نقطة أخرى ، لتقرأ بالمعجمة والمهملة ، وكتب فوقها كلمة « معاً » تؤكداً لذلك ، وكلاهما معناه : تفرق . يريد أنه لا يفغل عن حماية قومه إذا ما ذعروا .
 (١٦) لنودع : لنترك . يريد أنه لا يمنع كلبه النجاح خوف الضيف .
 (١٧) تقذع : من القذع ، وهو الرى بالفحش وسوء القول .
 (١٨) لأحجل : أى لا أسترها وأجعلها في حجلة ، وهى بيت للعروس يزين بالثياب والأسرة والستور . يريد أنه يظهرها ليطعمها الضيفان .
 (١٩) أعدي الخيل : أحملها على العدو . تقذع : تكبح لتكف من بعض جريها . الحفاظ : المحافظة على العهد والحاماة على الحرم ومنعها من العدو . الحرير : المنفرد المعتزل .
 (٢٠) سرو حمير : محلها أو بلادها باليمن .
 (٢١) دُعساً : الطريق الدعس الذى دعسته القوائم ووطنته وكثرت فيه الآثار . السخل ، بالخاء المعجمة : جمع سِخْلَة ، يريد أولاد الإبل والخيول . المتفرق . أراد أن السخال فى مواضع من هذا الطريق ، وذلك أنهم يسرون فتضع الحوامل أجنتها فى موضع بعد موضع . فذكر هذا المعنى ايعلم أن قومه يبعدون الغزاة فيطول سيرهم وتتعب رواحلهم وغيلهم فتضع ما فى بطونها من شدة الكلال . عن التبريزى فى شرح ابن السكيت ٤٦٩ . وفى الأصلين « سجلا » بالجم ، وهو تصحيف . وانظر المفضلية ١١٤ : ٩ . وهذان البيتان ٢٠ ، ٢١ لم يذكرهما فى الأوروبية ، وذكرهما مصححهما فى التعليقات على أنها زيادة فى إحدى النسخ ، وفصل باقى القصيدة ، جعله قصيدة أخرى !!

- ٢٢ وَيَلْقُ سَقِيطًا مِنْ نِعَالٍ كَثِيرَةٍ إِذَا خَدِمُ الْأَوْسَاغِ يَوْمًا تَقَطَّعًا
 ٢٣ إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عَلَّقَ رَحْلُهُ وَإِنْ هُوَ أَبْقَى الْحَمَوَةَ مُقَطَّعًا
 ٢٤ نَرِيدُ بَنَى الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ شِفَاءٌ . وَمَا وَكَى زُبَيْدٌ وَجَمْعًا
 ٢٥ يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتُنَا لِيَنْقِمْنَ وَتَرًّا أَوْ لِيُدْفَعْنَ مَدْفَعًا
 ٢٦ تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَلَالًا وَأَيْنًا وَالْكُمَيْتَ الْمُقَرَّعًا
 ٢٧ وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قُوْدِهِ لَكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلْمَسْهَلِ أَضْرَعًا
 ٢٨ وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً فَمَشَى لَهَا فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَدْرَعًا

(٢٢) السقيط : ما يسقط ، واستعمله في نعال الإبل ، ولم ينص عليه في المعاجم ، بل نصوا على أن السقيط ما سقط من الندى والبرد ، وأنه أيضاً الرجل الأحمق أو الناقص العقل . الخدم : جمع « خدمة » وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٢٣) قام : قال في اللسان : « قامت الدابة إذا وقفت عن السير » . علّق رحله : يعنى أنه رفع عنه لضعفه . أبقي : من الإبقاء ، وهو أن يبقى الفرس بعض جريه يدخره ، ولم نجد استعمال هذا الحرف في الإبل . ورواه الأنباري في شرح المفضليات ٢٧٤ « أتقى » بالنون ، وهو من قولهم « أنقت الإبل » أى سمّنت وصار فيها نقى ، وهو الشحم ومنع العظام . الحموة : أطعموا الناس لحمه ، حذف المفعول الأول . وفي رواية الأنباري « ألقوه » .

(٢٤) بنو الخيفان : قبيلة كما هو ظاهر ، ولكن لم نجد لها ذكراً فيما بين يدينا من المراجع . شفاء : أى تشفى من الكلب ، يريد أنهم شرفاء ، وانظر المفضلية ٣٥ : ١٤ . زبيد ، بالتصغير : قبيلة يمنية . وأما « زبيد » بفتح الزاى فبلد معروف باليمن بنى في عصر العباسيين .

(٢٥) أرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذى يقاد به الفرس أو غيره . السراة : الأشراف . لينقمن : ليكافئن بالعقوبة ، وجعل الضمير للخيول لإرادة فرسانها . التوتر : الثأر . مدفعاً : مصدر ميمي بمعنى الدفع .

(٢٦) الفرس الروعاء : التى كأن بها فرعاً من ذكائها وخفة روحها . الكلال والأين : الإعياء . الكميت من الخيل : ما لونه بين السواد والحمرة . المقزع : الشديد الخلق والأسر ، أو السريع الخفيف .

(٢٧) أضرع : أذى أو أميل ، من قولهم « ضرعت الشمس » دنت من المغيب . يريد أنهم ينزعون نعل العبد ليستلك بالإبل السهولة . وهذا التفسير فسر به أبو الحسن الأخفش في روايته نوادر أبي زيد ٩٦ ، وروى « نخلع » بالنون ، فأثبتنا روايته وتفسيره ، ونرى أنه إنما يريد الخيل لا الإبل . وفي الشنيطية « ونخلع » بفتح الياء ، وفي الأوربية « ونخلع » بفتح التاء ، ولا يتجه المعنى فيها إلا بالبناء لما لم يسم فاعله .

(٢٨) العقبة : النوبة في الركوب . أو الموضع الذى يركب فيه . يريد أن العبد وعد أن يركب الأسمعيات

- ٢ . وَأَوْسَعَنْ عَقْبِيَّهٖ دِمَاءً فَأَصْبَحَتْ أَصَابِعُ رَجُلِيهِ رَوَاعِفَ دُمَعَا
 ٢ . وَأَمَّنْ هَضَابَا ثُمَّ عَالَيْنَ قَنَّةً وَجَاوَزْنَ خَيْفًا ثُمَّ أَسْمَلْنَ بَلَقَعَا
 ٢ . تَهْدِي بَنَى الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ نَهْدَةً إِذَا ضَبَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعَا
 ٣ . إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِشَجَرَةٍ تَجَاوَبَ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا
 ٣ . فَأَصْبَحْنَ لَمْ يَتْرُكْنَ وَتَرَّاعِلْنَهُ لِيَهْمَا دَانَ فِي سَعْدٍ وَأَصْبَحْنَ طُلَعَا
 ٣ . تُتْرَبَةُ أَذْنَيْتُهَا وَافْتَالَيْتُهَا لِتَشْهَدَ غَنَمًا أَوْ لِيَتَدَفَعَ مَدْفَعَا
 ٣ . تَشْكِيْنٌ مِنْ أَعْصَادِهَا حِينَ مَشِيَتْهَا أَمِ الْقَضُ مِنْ تَحْتِ الدَّوَابِرِ أَوْجَعَا
 ٣ . وَمِنَّا رَكِيْمٌ يُسْتَمَضَاءُ بِنُورِهِ سَمَاءٌ وَجِلْمًا فِيهِ . فَاجْتَمَعَا مَعَا
 ٣ . وَسَارَعَ أَقْوَامٌ لِمَجْدٍ فَتَقَصَّرُوا وَقَارَبَهَا زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ فَأَسْرَعَا

بعد أن يسير نوبته . الأدرع : ما فيه بيض وسواد ، وأصل انوصف به لليل ، يقال « ليل أدرع »
 تنجرف فيه الصبح فابيض بعضه ، ولم يذكر وصف الصبح به في المعاجم .
 (٢٩) العقب ، بسكون القاف : هو العقب بكسرهما . وأوسعن عقيبته دماء : يعنى الخيل ،
 ملائت عقبى العبد دماء من كثرة السير . رواعف دمع : يتقاطر منها الدم ، كما يتقاطر الرعاف من
 الأنف والدمع من العين .

(٣٠) القنة : أعلى الجبل . عاليئها : صعدتها وعلوئها . الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى
 السيل وانحدر عن غلظ الجبل . أسهلن : نزلن السهل . البلقع : الأرض القفر .
 (٣١) تهدي الخيل : تتقدمها . النهدة : المرتفعة الخلق . ضبرت : جمعت قوائمها ووثبت ،
 نعل المقيد في عدوه . وفي الأصلين « ضربت » وتوجيهها فيه تكلف ، وأثبتنا ما في رواية ابن السكيت
 ٥٨١ . صابت : وقعت معاً ، أى مجتمعة في وقت واحد .

(٣٢) الثبرة : الهوة . أثناء الثلاث : معاطفها . ددع : كلمة يدعى بها للعائر ، في معنى :
 نم وانتعش واسلم . يقول : إذا وقعت قائمة من قوائم هذا الفرس في حفرة نهضت بها القوائم الثلاث ، فكان
 لقوائم لما عثرت أعانتها ودعت لها بقولها دع دع .

(٣٣) طلع ، بالطاء المهملة : جمع طالعة ، يعنى أنها تطلع الجبال والهضاب . وفي الأوربية
 « ظلعا » بالمعجمة ، والظلع : شبه العرج .

(٣٤) المقربة : المؤثرة المكربة . افتليتها : اتخذتها ، أو نتجتها ، يعنى أنها ولدت عنده ،
 فهو عارف بكرمها .

(٣٥) الأعصاد : جمع عضد . القصى : الحصى . الدوابر : جمع دابرة ، وهى التى تلى مؤخر
 البرقع . يسائل نفسه عما تستكى منه هذه الخيل .

- ٣٨ ولا يسأل الضيف الغريب إذا شتا
 بما زحرت قدرى له حين ودعا
 ٣٩ فإن يك غثا أو سمينا فإنني
 سأجعل عينيه لنفسه مقنا
 ٤٠ إذا حل قومي كنت أو سطر دارهم
 ولا أبتغي عند الثنية مطلا

(٣٨) شتا : أجذب في الشتاء ، قال أبو منصور : « والعرب تسمى القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد » . بما : الباء بمعنى « عن » كقوله تعالى « فاسأل به خبيراً » . زحرت : جاشت .

(٣٩) قال ابن السكيت ٤٣٥ : « يقول : ليس يحتاج ضيفي إذا ودعني وفارقني أن يسأل عما كنت أطبخه في قدرى ، لأن ما فيها من غث أو سمين لا يغيب عنه ، لأنني أقدمه بين يديه . وأجعل عينيه مقنا أي أقول له : تخير ما تحب واترك ما لا تحب » . وقوله « لنفسه » يقرأ بحذف الياء في الضمير ، وأنى به سيويه شاهداً لذلك ج ١ ص ١٠ قال الأعلام : « أراد لنفسه ، فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهاً بها في الوقت إذ قال لنفسه » .

وقال الأجدع بن مالك الهمداني*

والد مسروق بن الأجدع

- ١ أسألتني بركائبٍ ورِحَالِهَا ونَسِيتِ قَتْلَ فَوَارِسِ الأَرْبَاعِ 64
٢ والحرث بن يزيدَ وَيَحْكُ أَعْوَى حُلُوا شَمَائِلُهُ رَحِيبَ البَاعِ

* ترجمته : هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلام بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشع بن قانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيران بن نوف بن همدان . فارس سيد ، وشاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، وقد عليه . فقال له عمر : من أنت ؟ فقال : الأجدع ، فقال : إنما الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن ! فكان ابنه مسروق التابعي يكتب اسمه « مسروق بن عبد الرحمن » . وقد شبه على بعض العلماء فظنوا أن أباه هو « مالك بن حريم الهمداني » فخطبوا ، كآبيته في الأصعية ١٥ . وانظر المؤلف ٤٩ والاشتقاق ٢٥٣ والسمط ١٠٩ والإصابة ١ : ١٠٢ والأغاني ١٤ : ٢٥ وطبقات ابن سعد ٦ : ٥٠ والتهديب ١٠ : ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

جزء القصيدة : في هذه الأبيات يرثى فوارس من بني ربيعة بن الحرث بن كعب قتلهم قومه ، ثم توعد « أباه عمير » وغيره بمقتل بنييه الثلاثة . ثم نوه باختيار قومه للجبياد التي يكرمونها إكراماً . وعرض بعد ذلك لصفة ملاقة قومه لأعدائهم ، وصور وثبان الخيل في ذلك ومصارع الفرسان .

تجزئتها . هي في الأوربية برقم ٤٥ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ - ١١ في السمط ١٠٩ مع أبيات زائدة . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ في التنبيه للبكرى ٢٥ . والبيت ١ في الأمل ١ : ٢٣ . والبيت ٧ في أدب الكاتب ٣٣١ واللسان ٩ : ٣٧٣ والجمهرة ٣ : ٤٣٦ مع خلاف في صدره والجواليق ٣١٣ وابن السيد ٤٠٥ . والبيت ٩ في اللسان ٢٠ : ٢٠٨ منسوباً وعجزه فيه ١٠ : ٥٨ غير منسوب . وهو في الأنباري ٣٨١ وعجزه فيه ٦٤٦ غير منسوب . والبيت ١٠ في السمط ١٦٨ . والبيتان ١١ وعجز ٧ مع صدر آخر في المؤلف ٤٩ . والبيت ١١ في الجمهرة ٣ : ٣ واللسان ١٧ : ١٠٢ و ١٩ : ١٦٤ . وفي معجم البلدان ٣ : ٢١٢ بيت آخر يشبه أن يكون منها . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت آخر يشبه أن يكون منها أيضاً ، وهو يشبه بيتاً بقافية دالية للأسود بن يعفر من المفضلية ٤٤ : ٣٣ .

(١) بركائب : البهاه بمعنى « عن » . الأرباع : موضع ، قتلت فيه همدان هؤلاء الفوارس ، وهم أولاد ذئب الغصاة الحصين بن يزيد بن شداد بن قذان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب . ويقال إن ذا الغصاة رأس بني الحرث بن كعب مائة سنة .

(٢) أعوى : من قولهم « أعول عليه » : صاح وبكى ، ونصب « الحرث » بنزع الخافض ، أراد أعوى عليه ، ولعله شاهد في اللسان ١٣ : ٥١١ . وفي الشنقيطة « فاعوى » ولا وجه له ، لأن الفعل رباعي وهزته همزة قطع . رحيب الباع : واسع الكرم .

- ٣ فَلَوْ أَنَّنِي فُودِيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ بِأَنَامِي . وَأَجْنَةُ انْضِلَافِي
 ٤ تِلْكَ الرِّزِيَّةُ لَا رَكَّابٌ أَصْلَمَتْ بِرِحَالِهَا مَشْدُودَةَ الْإِنْسَانِ
 ٥ أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا عَمِيرٍ مُرْسَلًا فَلَقَدْ أَنْخَتَ بِمَنْزِلٍ جَعْبَجٍ
 ٦ وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةً نَقَفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يُبْعِ
 ٧ إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمَتْ مَكَانَهُمْ حَيَّانٍ مِنْ قَوْمِي وَمَنْ أَعْدَائِهِمْ
 ٨ وَالْخَيْلُ تَنْزَوُ فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهُمْ وَكَأَنَّ قَتَلَاهَا كِعَابٌ مُقَامِرٍ
 ٩ ضَرَبْتُ عَلَى شَرْنٍ فَهَنٌ شَوَاعٍ

(٣) فوديته: يقال « فاداد » يفاديه إذا أعطى فداؤه لينتقذه ، وهو متعد لمفعول واحد ، وعداه هنا لاثنتين ببشائه للمجهول وإنابته الأول منهما ، على معنى قبل من فداؤه ، ولم ينص على هذا في المعاجم ولكن فيها « أفداه الأسير : قبل منه فدوته » . أجنة : ستره .

(٤) الانساع : جمع « نسع » ، وهو سير يشد به الرجل .

(٥) الجعجاع : الأرض الغليظة .

(٦) فلتنزعن : يقال نزع عن الأمر : كف وانتهى ، يريد لتنتهين عن الحرب .

(٧) نقفو : نتبع ، يريد نختار ، والذي في المعاجم بمعنى الاختيار « اتقى » . مباع : أباع الشيء أى عرضه للبيع .

(٨) نعنق بغنمه : صاح بها وزجرها . رداع ، بضم الراء : مخلاف من مخاليف اليمن .

(٩) خفضوا أسنتهم : خفضوها للطمعان ولم يرفعوها . ناعى : ذهب ابن السكيت إلى أنه مقلوب ، أراد نائع أى عطشان إلى دم صاحبه ، فقلب ، وقال الأصمعى : هو على وجهه ، إنما هو « فاعل » من « نعت » وذلك أنهم يقولون . يا لشارت فلان . انظر اللسان ١٠ : ٢٤٣ .

(١٠) تنزو : تثب . تحوش : من أحوش الصيد ، وهو الإحداق به للتمكن من صيده ، ولم يذكر في المعاجم فعل « تحوش » متعدياً ، وأقرب ما ذكر من الأبنية إلى هذه الصيغة قولهم « تحاوشوه بينهم » : جعلوه وسطهم . القاع : المستوى المطنن من الأرض .

(١١) الكعاب : جمع كعب ، وهو الذى يلعب به . الشرن ، بفتح الشين : الغلف من الأرض ، كما فسره ابن دريد ، أو الناحية والجانب المرتفع ، كما فى اللسان ١٩ : ١٦٤ . شواعى ، جمع شاعية ، وفى اللسان : « جاءت الخيل شوائع وشواعى على القلب ، أى متفرقة » . يقول : قتل هذه الخيل يقع بعضها على جنبه ، وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامرة مرة على ظهره ومرة على جنبه . وهذا البيت لم يذكر فى الأوربية ، وذكره مصححها فى التعليقات منسوباً لإحدى النسخ .

وقال الحرثُ بنُ عبادٍ *

ترجمته: هو الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وبقية النسب منست في المفضلية ٤٥ ، وهو ابن عم سعد بن مالك بن ضبيعة والد المرقش الأكبر . وكان الحرث من حكام ربيعة وفرسانها، المعدودين . وله عقب معروف ، منهم بكير بن معبد ، أسم بن الحرث بن عباد ، ومنهم ربيعة بنت غنيم بن درهم زوج الفرزدق ، أمها الخبيصة من بني الحرث ابن عباد . و«عباد» بضم العين وتخفيف الباء ، ويفسبط في بعض الكتب المطبوعة بفتح العين وتشديد الباء ، وهو خطأ . وانظر الاشتقاق ٢١٤ والخزانة ١: ٢٢٥ - ٢٢٦ والأمل ٣ : ٢٥ - ٢٦ والقد ٣ : ٩٦ - ٩٧ والأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٥١ والشعراء ١٤٠ ، ١٦٤ - ١٦٦ والفتاوى ٥٩٤ - ٥٩٥ ، ٦٤٤ والسبط ٧٥٧ وأخبار المراقبة للسندوني ٣٥ - ٤١ وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ وآيام العرب ١٥٨ - ١٦٨ .

جواقصيدة: هذه الأبيات من قصيدة طويلة أبياتها مائة بيت . وردت في كتاب بكر وتغلب ٦١ من طبع مجي سنة ١٣٠٥ . وقد قالها في يوم قضة من أيام بكر وتغلب . قالوا : وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل يوم قتل كليب ، وقال : لا أنا من هذا ولا ذاقني ولا جملي ولا عدلي ! استعظم قتل كليب في ذاقه . ولكن سعد بن مالك حضضه بقصيدة منها :

يا بؤس للحرب التي وضعت أراھط فاستراحوا

وفي هذا اليوم قتل بجير - وهو ابنه أو ابن أخيه عمرو بن عباد - وكان أرسله في الصلح بين بكر وتغلب ، فقتله مهلهل بن ربيعة التغلبي ، وقال له : « بؤ بشع نعل كليب » . فقال الغلام : « إن ضيت بنو بكر بهذا رضيت » . فلما بلغ الحرث مصرع بجير قال : نعم القتل قتيلا أن أصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب ! فقيل له : إنما قال مهلهل ما قال . . (الكلمة) . فغضب الحرث وتشمر حرب ، وهو يوم قضة أو يوم التحالف . وقال في ذلك هذه القصيدة ، وفيها رثاء بجير . وانظر العقد الأغاني ٤ : ١٤٢ والأمل ٣ : ٢٥ - ٢٦ والخزانة ١ : ٢٢٥ والشعراء وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ .

تجزئتها: هي في الأوربية برقم ٦٠ . وهي من قصيدة طويلة في أيام العرب وأخبار المراقبة وشعراء الجاهلية وغيرها . والأبيات في حماسة البحرى ٣٣ والأغاني ٤ : ١٤٤ . وهي مع رابع في الخزانة ١ : ٢٢٦ . لبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ١ : ٢٢ والعقد ٣ : ٩٦ والسبط ٧٥٧ . وهما مع ثالث في الإمل ٣ : ٢٦ . هما وبينهما بيت في الأغاني ٤ : ١٤٩ وابن الأثير ١ : ٢٢٠ . والبيت ١ في الحيوان ٣ : ٢٨٤ و ٤ : ٣٦ والخيل لابن الكلبي ٢٨ ولابن الأعرابي ٨٩ والجمهرة ١ : ٢٦٢ واللسان ١٦ : ٦٨ . وهو مع آخر في ديوان المعاني ٢ : ٦٣ . والبيتان ٣ ، ١ في الجواليق ٣٦٥ . والبيتان ٣ ، ٢ ومعهما آخر ابن السيد ٤٤٣ - ٤٤٤ .

- ١ قَرَبَا مَرَبَطًا. النعمامة مِنِّي لَقَعَتْ حَرْبٌ وائِلِي عَنْ حِيَالِ ١٧/
- ٢ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا. عَلِمَ اللَّهُ . وَإِنِّي بِحَرْهَا الْيَوْمَ صَالِ
- ٣ لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى فَتِيلاً وَلَا رَهْ ط. كُلِّيبٌ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ

(١) النعمامة : اسم فرسه . لقحت : حملت . عن حِيَالِ : بعد حِيَالِ ، والحِيَالِ ، بكسر الحاء : من قولهم « حالت الناقة » أى لم تحمل . قال الجواليقي : « وإذا بقيت الناقة أعواماً لم تُلْقَحْ ثم أُلْقِحَتْ كان أقوى لولدها ، كما أن الأرض إذا لم تزرع أعواماً كان أكثر لنباتها ، لأن النتاج بمنزلة الحرب عندهم . وهذا مثل ضربه لشدة الحرب » .

(٢) صَالِ : من قولهم « صلي بالنار » : قاسى حرها .

(٣) يريد أن قتل بجير ابن أخيه لم يغن شيئاً في قطع الحرب بين بكر وتغلب ابني وائل .

وقال حُرْثَانُ بْنُ السَّمُوعِ*

وهو ذو الإصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ

[وَعَدَوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ]

- | | | |
|---|--------------------------------|------------------------------|
| ١ | عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا | نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ |
| ٢ | بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا | فَلَمْ يُرْغُوا عَلَى بَعْضِ |
| ٣ | وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّمَادَا | تُ وَالْمُوفُونَ بِالْقَرْصِ |
| ٤ | وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضِي | وَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي |
| ٥ | وَمِنْهُمْ حَامِلُ النَّاسِ | عَلَى السُّنَّةِ وَالْقَرْصِ |

69

* ترجمت: مضت في المفصلة ٢٩ ولكن هناك أنه « حرثان بن الحرث بن مخرث » إلخ . قال الأنباري في شرح المفصليات ص ٣١٢ س ٣ : « والأصمعي يقول : ابن السموم » فالخلاف في اسم أبيه قديم ، بين الأصمعي وغيره .

جزء القصيدة : سجل في هذه الأبيات ما كان من تفرق قومه بني عدوان واختلافهم ، بعد انشقاقهم واتحادهم . وانظر جو القصيدة ٣١ من المفصليات .

تمت . هي برقم ٤٠ في الأوربية . وهي في عشرة أبيات في العيني : ٣٦٤ - ٣٦٥ وفي بيتاً في شعراء الجاهلية ٦٢٥ - ٦٢٧ . وهي مع بيت زائد بعد الثاني في الأغاني ٣ : ٢ ثم أعادها في ١٢ بيتاً في ص ٤ ثم ذكر بقية منها ١٧ بيتاً في ص ١٠ . والأبيات ١ - ٤ ومعها آخر في الشعراء ٤٤٥ - ٤٤٦ . والأبيات ١ - ٣ في الحيوان ٢٣٣ - ٢٣٤ والخزانة ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ . والبيتان ١ ، ٢ في حسانة البحري ١١٥ واما مع ثالث في اللسان ٦ : ٢٢٢ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٦٤ وابن السيد ٣٨٦ واللسان ١٨ : ٢٤١ وفيه أيضاً غير منسوب ١٩ : ٢٨٠ . والبيت ٢ فيه ١٩ : ٤٣ .

(١) العذير : العذر أو العاذر ، يقول : هات عذراً لحي عدوان ، أو هات من يمدحهم فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ، بعد ما كانوا حية الأرض التي يحذرهما كل أحد . يقال « فلان حية الوادي » إذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته . وأراد : كانوا حيات الأرض ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) الإرعاء : الإبقاء على أخيك .

(٣) القرص : ما يتجازى به الناس بينهم ويتقارضونه ، من إحسان ومن إساءة .

(٤) في الأغاني ٢ : ٣ « وأما قول ذي الإصبع "ومنهم حكم يقضي" فإنه يعني عامر بن الظرب العدواني . كان حكماً للعرب تحتكم إليه » .

وقال كعب بن سعد الغنوي*

« لمست هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو علقمة) بن عوف بن رفاع الغنوي . أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . هكذا ساق نسبه المرزبان فلم يرفعه ، وقصر به البغدادى في الحزاة ، فذكر « كعب بن سعد » وأنه « أحد بني سالم بن عبيد » الخ ، ونسب ذلك لأبي عبد البكرى في شرح الأملى في موضعين منه . وأنه راجع كتب الصحابة وغيرها فلم يجد ترجمته إلا ما قال البكرى ، وقال : « هو شاعر إسلامي » . والظاهر أنه تابعي » ، ويؤيد هذا أن الأصمعي روى في القصيدة الآتية ٢٥ : « عن حبيب بن شاذب رجل من أهل نجد مسن ، عن أبيه قل : أنشدني كعب بن سعد الغنوي موافقاً لى براذان » ، وأن الألويس نقل في بلوغ الأرب ، عن كتاب الحليل لأبي محمد الغندجاني عن الأصمعي هذه الكلمة بهذا الإسناد وزاد في آخرها « أراه في زمن عمر بن الخطاب » . وقد وجدنا نسب كعب برواية أخرى ، عند ابن هشام في التيجان وسنشير إليها في الأصمعية ٢٥ إن شاء الله ، ونخشى أن تكون خطأ من ابن هشام أو من غيره . وسماه أبو زيد في التوادر ٣٧ « كعب بن سعد بن مالك الغنوي » ، وكعب بن سعد هذا يقال له « كعب الأمثال » لكثرة ما في شعره من الأمثال . وأخطأ الجوهري وتبعه صاحبها اللسان والقاموس ، فذكروا أن « غنيا » حى من غطفان ، وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، فهو عم « غنى » . وانظر المرزبانى ٣٤١ والحزاة ٣ : ٦٢١ وبلوغ الأرب ٢ : ٢٠٥ والسمط ٧٧١ والأملى ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ ، ٣١٢ والتيجان ٢٦٠ .

جزالة القصيدة : وجهت إليه هذه المرأة اللوم أن يجابه الأخطار ويتجشم أهوال السفر والغزو ، فأجابها أن المنية بالمرصاد ، تجرى مع القدر ، ولا تهرب مواضع الأمن والدعة . ثم اندفع إلى الفخر برعاية الصديق والأكيل . ثم أعرب عن شدة ولوعه بالسفر واقتداره عليه ، وكيف ينه صاحبه من الليل ليتابع الرحلة . وفخر بمجوده وصفحه وعفة لسانه وتحمله وحفظه للأسرار . ثم عاد كرة أخرى إلى الحديث في اقتداره على السفر واجتياز الجاهيل من الأرض .

تمهيد : هي في الأوربية برقم ٦١ . والأبيات ١ ، ٧ ، ٩ - ١٢ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٢ في الحزاة ٣ : ٦١٩ - ٦٢١ . والبيت ٣ في اللسان ١٤ : ٢٥٥ وابن السكيت ٥٨٣ . والبيتان ٩ ، ١٠ في بلوغ الأرب ٢ : ٣٦٤ . والبيت ١٠ في الأنبارى ٥٤٧ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ في الأملى ٢ : ٢٠٤ ويعيون الأخبار ١١ : ٣٤٠ - ٣٤١ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ في حماسة ابن الشجرى ١٣٦ - ١٣٧ . والبيتان ١١ ، ١٨ في ابن السكيت ١٠٨ - ١٠٩ . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ في حماسة ابن الشجرى ٢١٢ . والبيت ١٨ في ابن السكيت ٢٠٤ واللسان ١٤ : ٢٠٧ والأنبارى ٧٧٩ ولم ينسبه . والأبيات ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ في اللسان ١٤ : ٩١ ومعها بيت هو :

ولست بلاقى المرء أزعج أنه خليل وما قلبي له بخليل

والبيتان ١٩ ، ٢٠ في المختار من شعر بشار ١٠٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في حماسة البحترى ١٧١ .

١. اَنْصَبْتَنِي اَمْ قَيْسٌ تَلُوْنِي ١
٢. قُلْ : اَلَا يَاسْتَبِقُ نَفْسَكَ . لَا تَكُنْ ٢
٣. اَلَمْ تَقْضِ عِظَامٍ اَوْ كَمَهْلِكِ سَالِمٍ ٣
٤. اَرَاكَ اَمْراً تَرْجِي بِنَفْسِكَ عَامِداً ٤
٥. وَمَنْ لَا يَزَلْ يُرْجَى بِغَيْبٍ اِيَابُهُ ٥
٦. اَلَمْ يَقُلْ : يُوْشِكُ رَدْدِيْ اَنْ يُصِيبَهُ ٦
٧. اَلَمْ تَعْلَمْ اَنْ لَا يُرَاحِي مَنْ مَيَّتِي ٧
٨. مَعَ الْقَدَرِ الْمَوْقُوفِ حَتَّى يُصِيبَنِي ٨
٩. فَاِنَّكَ وَالْمَوْتَ الَّذِي تَرْهَبِيْنَهُ ٩
١٠. كَدَاعِيْ هَدِيْلٍ . لَا يُجَابُ اِذَا دَعَا ١٠
- ٧١ وما لَوْمْ مثلي باطلا يَجْعِلِ
تُتَمَاقِ لِعِبْرَةِ الْمَقَامِ دَحْوَ
ولست لَمَيّت هالك بوصيلِ
٧٢ مَرَامِي تَغْتَالُ الرِّجَالَ بِغَوْلِ
يَجُوبُ وَيَغْشَى هَوْلَ كُلِّ سَبِيلِ
إلى غيرِ أَذْنِيْ مَوْضِعٍ لِمَقِيلِ
فَعُوْدِيْ ، وَلَا يُدْنِي الْوَفَاةَ رَحِيْلِيْ
حِمَامِيْ ، لَوْ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرَ عَجُولِ
على ، وما عَذَالَةُ بَغْفُولِ
وَلَا هُوَ يَسْلُو عَنْ دُعَاءِ هَدِيْلِ

١. ١٩٤ في اللسان ٦ : ٢٩٤ وعجزه في الأما ٢ : ١٥٣ والوسط ٧٧٦ . والبيتان ٢٠ ، ٢٤ في
الأرب ٣ : ١٨٤ . والبيت ٢٠ في سيبويه ١ : ٤٢٦ . والبيت ٢٢ في حاشية البحرى ١٦٨ .
٢. ٢٤ ، ٢٠ في الكامل ٧٠١ - ٧٠٢ وبينهما بيت هو :

ولا أنا يوماً للحديث سمعته
إلى ههنا من ههنا بنقول
(١) أنصبتني : أنعمتني .

(٢) ألا يا استبق : ألا يا هذا استبق ، حذف المنادى . وفي حاشية الشنقيطية « تقول اتند
والبق » . الدحول بالمهملتين : البر تأكلت جوانبها وصار لها فجوات كالكهف ؛ عني به القبر .

(٣) ملق : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء . عظام : اسم رجل ، ولم نجده ، وبدله في اللسان
« مقال » . مهلك : مصدر ميمي أيضاً ، وفيه لغتان : ضم الميم وفتح اللام ، من الرباعي . وفتح الميم
مع فتح اللام وكسرها ، من الثلاثي . انظر إعراب القرآن للعكبري ٢ : ٥٨ . بوصيل : في الشنقيطية
« تدعوه ، تقول : لا أصابك ما أصابهما » . أى أنها تدعوه أن لا يوصل بهذين الهالكين .

(٦) على قلت : على خوف هلاك أو شر . قال أعرابي : « إن المسافر ومتاعه لعل قلت إلا ما
وقى الله » . يوشك : جواب الشرط في البيت قبله . لمقيل : يقول : لا يدعه يصل إلى أقرب مقيل .

(٨) مع القدر : أى أنا مع القدر . الموقوف : المحبوس على من قدر عليه . ووصف القدر بهذا
الحرف شيء نادر لم نجده في غير هذا الموضع .

(١٠) كداعى : خبر « فإنك » في البيت قبله . الهديل : فرخ الحمام ، تزعم الأعراب في
الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، فأت ضيعة وءطساً ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تسمى

- ١١ وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأُظْلَى قَسَمْتُهُ مُحَافِظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
 ١٢ وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ عَمَاقَةً لِأَوْثَرٍ فِي زَادِي عَلَى أَكِيلِي
 ١٣ وَشَخْصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْهُ بِرَاحَتِي لِأَنْظُرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَيْنَ نَزُولِي
 ١٤ وَمُنْشَقَّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ سَدَّ جُوزُ اللَّيْلِ كُلَّ سَبِيلِي
 ١٥ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ وَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٦ سُهَيْرًا . وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا صُورًا تَدُلُّ مِنْ سَوَاءٍ أَوْيَلِ
 ١٧ وَقَدْ شَالَتْ الْجُوزَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا فَسَاطِيطُ رَكْبٍ بِالْفَلَاقِ نَزُولِ
 ١٨ وَمَنْ لَا يَتَلَّ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٩ وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ لِي بِقَبُولِ

عليه . وفي الشنقيطية : « ومعناه " كداعي " أنت في دعائك إياي وأنا لا أجيبك كهذا الخمام الذي يدعو ولا يجيب » .

(١١) الندب : الأثر . الأظلى : باطن خف البعير . محافضة : وفاء وتمسكاً بالود . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب .

(١٢) أكيلي : الذي يأكل معي . (١٣) درأت : دفعت .

(١٤) أعطاف القميص : جوانبه . جوز الليل : معظمه ووسطه .

— (١٦) سهيراً : مصغراً « السحر » وهو آخر الليل قبيل الصبح . أعجاز النجوم : أواخرها ، أي ما يبقى منها مع الصبح . الصور ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الأمليل : ما ارتفع من الرمل ، وسوائه : وسطه .

(١٧) الجوزاء : نجم يقال إنه يمرض في جوز السماء . وشالت : ارتفعت . فساطيط : جمع فسطاط ، وهو بيت من شعر دون السرادق .

(١٨) ينل : يفتح الياء ، وضم النون ثلاثي ، أو ضم الياء وكسر النون رباعي ، يقال نلته العطية ونلتته بها ونلت له بها أنول نولا ، وأنلته ونولته . الخلال : جمع خلة ، وهي الحاجة والفقر . يريد أن من بخل عن العطاء فأمسك عن إنالة غيره إلا بعد أن يسد حاجات نفسه خدعته بشهواتها ، وهي غير قليل ، فلا يكاد يعطى .

(١٩) الكلمة العوراء : القبيحة التي تهوى في غير عقل ولا رشد . بقبول : بذات قبول . وفي المطبوعة والخزانة « وما الكلم العوراء » . وفي الأملال والأنباري واللسان والسمط « وما الكلم العوران » . بقبول : قال الأنباري : « ينبغي بقبول بالفاء » .

١٠. أنا الماشي ، الذي ليس نافعى وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي يَقُولُ
 ١١. أنا من مولاى لو شئت سببتى وما كل يوم حِلْمُهُ بِأَصِيلِ
 ١٢. ألبست الجهال أن يتَهَضَّسُوا أَخَا الْعِلْمِ ما لم يَسْتَعِنَ بِجَهْلِ
 ١٣. ألبست أيام العَشِيرَةِ بعد ما أُمِيلُ غِيْظَ الصَّدْرِ كُلِّ مَمِيلِ
 ١٤. ألبست بِمُؤَبَّدٍ لِلرَّجَالِ سَرِيرَتِي وما أنا عن أَسْرَارِهِمْ بِسَوُولِ
 ١٥. ألبست يَجْرُونَ الثِّيَابَ كَأَنَّهُمْ نَشَاوَى وقد نَبَّهَتْهُمْ لِرَحِيلِ
 ١٦. ألبست فِي الْجَبَاطِمِ الْجِمَامِ وَرَدَّتْهُ بِذِي خُصَلٍ ضَا فِي السَّيِّبِ رَجِيلِ
 ١٧. وقد نَمَرُ اللَّيْلِ النُّهَارَ وَالْبَسْتُ سَمَاوَةَ جَوْنٍ مُجْنِحٍ لِأَصِيلِ

- (٢٢) الجهل : ضد الحلم . يتَهَضَّسُوا : يظلموا ويفصبوا .
 (٢٣) أميل : تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأميل بينهما أيما آق ، والتميل
 ن الشين كالترجيح بينهما . يريد أنه يختار غيظه يوازن بينه وبين الحلم .
 (٢٤) نشاوى : جمع نشوان ونشيان ، والانشاء أول السكر .
 (٢٥) الجبال ، بفتح الجيم : محفر البئر وشفتها . والماق : الدارس . الجمام : جمع جمعة بضم
 له ، وهو معظم الماء . الطام : المرتفع . بذى خصل : بفرس له خصل من الشعر . ضافى السبيب :
 ريل شعر الذنب والعرف والناصية . الرجيل من الخيل : القوى على المشي ، لا يتحق ولا يعرق .
 (٢٦) ألبست : يعنى الدنيا . الجون : أراد به هوانا النهار ، وسماوته كسائه . مجنح لأصيل :
 تلى إلى الأصيل ، وهو آخر النهار .

وقال أبو الفضل الكِنَانِيُّ*

[قال أبو سعيد : أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء]

- ١ * وَمُسْتَلَحِمٌ يَخْشَى اللَّحَاقَ وَقَد تَلَا بِهِ مُبْطِئٌ قَدْ مَنَّهُ الْجَرَى فَاثِرُ
٢ ضَعِيفُ الْقُوَى رِخْوُ الْعِظَامِ كَانَتْهَا حِبَالٌ ، نَضَّتْهُ مُبْطِئَاتٌ مَحَامِرُ
٣ فَذَهْنَهُتْ عَنْهُ الْقَوْمُ حَتَّى كَانَمَا حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ بِخَفَّانَ خَادِرُ
٤ شَتِيمٌ أَبُو شُبْلَيْنِ أَخْضَلَ مَتْنَهُ مِنَ الدَّجْنِ يَوْمٌ ذَوَاهَا ضَيْبَ مَا طِرُ

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع .

جواز القصة : يصور هنا رجلاً قد رفق العدو في القتال ، وهو مع ذلك على ظهر فرس ضعيف القوى ، لا يستطيع أن ينجو بنفسه ، بله أن ينجو بصاحبه ، فيعرض هوله وينه عنه القوم ، فلو أبصرته حينئذ أبصرت اللئيم . وقد ذمت هذا الأسد في الأبيات ٣ - ٦ .

مفردات : هي برقم ٣٦ في الأوربية . ولم نجد شيئاً منها في موضع آخر .

(١) المستلحم ، بصيغة المفعول : الذي روق واحتوشه العدو في القتال . وكتب إزاء الكلمة في الشنقيطية « مدرك » والمؤدى واحد . تلا به : تخلف به . منه الجرى : أضعفه وأعياه . الفاتر : الذي لانت مفاصله وضعف ، عني بذلك الفرس .

(٢) نضته : سبقته وتقدمته . محامر : جمع محمر ، بكسر أوله وفتح ثالثة ، يقال « فرس محمر » : لئيم يشبه الحمار في جريه من بطئه . أراد أن هذا الفرس من ضعفه تسبقه ضعاف الخيل . وفي الشنقيطية « ضنته » بدلا من « نضته » ولا وجه لها .

(٣) نهنت : كففت وزجرت . عنه : عن المستلحم . حبا : اعترض . خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة . الخادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً .

(٤) الشتيم : الكريه الوجه ، يقال أسد شتيم ، أى عابس . أخضله متنه : بل ظهره . الدجن : المطار الكثير . أهاضيب : دفعات من المطار .

يُظَلُّ تَغْنِيهِ الْغَرَائِقُ، فَوْقَهُ أَبَاءُ وَغَيْسِلُ فَوْقَهُ مُتَّاصِرُ
مُحِبُّ كَأَحْبَابِ السَّقِيمِ وَمَا بِهِ مِوَى أَسَفٍ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُشَاوِرُ

(٥) الغرائق : من طيور الماء . الأباء : جمع أباءة، وهي أجمة القصب . الغيل : الشجر
الملتف الذي ليس بشوك . متآصر : متجاور ملتف .

(٦) محب : بحاشية الشنقيطية « ملق رأسه من المرض » . وفي اللسان : « أحب النعيم لأحباباً :
كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت » . صور بذلك ربوض الأسد . يشاور :
ة الشنقيطية « يقاتل » . والمشاورة : المواجهة والمساورة .

[قال أبو سعيد : قال أبو عمرو بن العلاء :

قال عمرو بن الأسود

[هذه القصيدة يوم ذى قار]

- ١ ولقد أمرت أخاك عمراً أمره فعصى^١ وضيعته بذات العجرم
٢ فإذا أمرتك بعدها فتبيني أو أقدمي يوم الكريهة^٢ مُقدمي
٣ وجعلت نحرى دون بلدّة نحره ولبان مهري إذ أقول له أقدم
٤ في حومة الموت التي لا تشتكى غمراتها الأبطال غير تغمغم

78

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً إلا في هذا الموضع .

جواز القصيدة : يقص على تلك المرأة ما كان من عاقبة خلاف عمرو لأمره ، وكيف حاق به الهلاك ، ووصف حومة الحرب وتساقت الفرسان . ثم سرد أسماء القبائل المشتركة في هذه الحرب ، ونعت سلاحهم ، وذكر كيف نجا من هذه المآزق .

وقد قيلت هذه القصيدة في يوم ذى قار ، وكان ذلك اليوم بين الفرس والعرب ، وذلك بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه قال لأصحابه : « اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نصرنا » . انظر العقد ٣ : ١١٣ وابن الأثير ١ : ٢٨٥ والعمدة ٢ : ١٦٩ ومعجم البلدان في (قار) .

تخریجها : هي في الأوربية قطعتان : الأولى برقم ٦٧ وهي البيتان ١ ، ٢ نسباً لعمرو بن الأسود ، ثم ذكر باقيها من البيت ٤ برقم ٦٨ ونسب لأبي الفضل الكمانى ، ولم يذكر البيت ٣ . وأثبتنا ما في الشنقيطية . والأبيات ١ ، ٤ - ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٨ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٢ في العقد ٣ : ١١٥ منسوبة للتغلي ، ولم نعرف من هو ؟ ونقلها عنه أيام العرب ٣٦ . والبيت ١ في البلدان ٦ : ١٢٣ منسوباً لبشر بن سلوة ، ولم نجد له ترجمة ولا ذكراً . والبيت ٤ في اللسان ١٥ : ٣٤١ منسوباً لمثيرة العيسى ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزى ٢٠٢ .

(١) أمره : أضاف المصدر إلى المفعول . ذات العجرم : موضع بعينه .

(٢) مقدمي : مصدر ميمي ، يريد مثل إقدامي .

(٣) بلدة النحر : ثغرة النحر وما حولها . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اقدم : زجر للفرس

وأمر له بالتقدم .

(٤) التغمغم : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وهذا البيت ذكره صاحب اللسان ١٥ :

٣٤١ منسوباً لمثيرة ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزى ٢٠٢ . وانظر أيضاً ٠ . يأتي ٤٤ : ١٨ .

- ٥ و دَانَمَا أَقْدَامُهُمْ وَأَذْنَهُمْ حَرَبٌ تَسَاقُطُ مِنْ خَلِيجٍ مُنْعَمٍ .
- ٦ أَمَّا سَمِعْتَ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا وَبَنَى رَبِيعَةً فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ .
- ٧ وَدَحَلَمَا يَمَشُونُ تَحْتَ لَوَائِهِمْ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلَّمٍ .
- ٨ وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ تَدْعَى بِحُبَيْبٍ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ وَهِيَ تَقْطُرُ بِالْدَمِ .
- ٩ وَحُبَيْبٌ يُزْجُونَ كُلَّ طِمْرَةٍ وَمَنْ اللَّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصْرَمٍ .
- ١٠ وَالْجَمْعُ مِنْ ذُهِلٍ كَانَ زَهَاءَهُمْ جُرْبُ الْجِمَالِ يَقْوُدُهَا ابْنَا سَعْنَمٍ .
- ١١ قَدْفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْعَمٍ .
- ١٢ وَالْخِيلُ يَضْبِرُنَ الْخَبَارَ عَرَايسًا وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمٍ .

(٥) الكرب ، بفتح الراء : أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف . من خليج : في خليج ، و « من » تأتي بمعنى « في » كقوله تعالى (إذا نودي بالصلاة من يوم الجمعة) . وانظر المنى . وفي العقد « في خليج » . مفعول : مملوء .

(٨) تدعى : تنتسب . حبيب ، بالتصغير وتشديد الياء : قال محمد بن حبيب في كتاب مشابه القبائل ، ونقله السيوطي في المزهري ٢ : ٢٢٦ : « كل شيء في العرب فهو حبيب ، سوى حبيب بن عمرو في تغلب ، وحبيب بن جذيمة في قریش ، بالتصغير والتخفيف ، وسوى حبيب بن الجهم في النمر ، وحبيب ابن كعب في بني يشكر ، وحبيب بن الحرث في ثقيف . فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد » . العجاج : الغبار ، وأحدته عجاجة .

(٩) يزجون : يسوقون ويدفعون . الطمرة : المستفزة للوثب والعدو ، يريد الفرس . اللهازم : قبائل عجل وطم اللات وقيس بن ثعلبة وعذرة . شخت : رسمت في خط الشنقيطي بالشين والحاء المعجمتين وبنقطتين فوق الحرف الثالث ونقطة تحته ، لتقرأ بالتاء وبالياء . والشخت : الدقيق من الأصل لا من الهزال . والشخب : ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب . مصرم : بحاشية الشنقيطية « المصرم الذي أصابه قرح فلا يدر » وذلك أن يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً . ولم يتوجه لنا معنى واضح للشطر الثاني من هذا البيت .

(١٠) زهاهم : قدرهم ، أو شخوصهم .

(١٢) يضبرن : ضبر الفرس إذا عدا ، أو جمع قوائمه ووثب . الخبار : الأرض اللينة المسترخية نصبها على نزع الخافض ، أراد : في الخبار . المناسج : جمع منسج ككبر ومقعد ، وهو ما بين العرف وموضع اللبد . السبائب : الطرائق .

- ١٣ لَا يَصْدِفُونَ عَنِ الْوَعَى بِخُدُودِهِمْ فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنِ الْعِظْلَمِ
 ١٤ نَجَّاكَ مُهْرُ ابْنَيْ حَلَامٍ مِنْهُمْ حَتَّى تَقَيَّمَاتِ الْمَوْتَ بِابْنَيْ حَذِيمِ
 ١٥ وَدَعَا بَنَى أُمَّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا عِنْدَ اللَّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلَمِ
 ١٦ يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا هَمَّتْ أَسْدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلَمِ
 ١٧ فَتَنْجُوتَ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ

(١٣) يصدفون : يعرضون ويميلون . السابغة : الدرع التامة . العظلم : عصارة شجر لونه أخضر إلى الكدرة . شبه به لون الدروع إذا صدت .

(١٤) حلام : لم نتحقق من ضبط أوله ، والظاهر أن يكون مضموماً ، وضبط في طبعة أوربة بالفتح .
 (١٥) الشاكي : شاكي السلاح ، هو ذو الشوكة والحد في سلاحه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع .

(١٦) الغريف : الشجر الملتف . النحس : الغبار .

(١٧) جاشت النفس : ارتفعت وخافت فهمت بالفرار . المأزم ، بكسر الزاي : المضيق .

وقال سَعِيَّةُ بْنُ الْعَرِيضِ الْيَهُودِيُّ*

* ترجمته: هو سعية بن العريض بن عادياء اليهودي . شاعر متقدم مجيد ، وهو أخو السموءل المهور بالوفاء ، وسياق في الأصمعية التالية . وهم من بني هذل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، منهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم ، كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام . وسعية هذا لم يدرك الإسلام ، ولكن أدركه وإداده « ثعلبة وأسد » وأسلما وحسن إسلامهما ، وتوفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي التراجم آخر يشبهه بهذا ، وهو ابن ابن أخيه ، وهو « سعية بن العريض بن السموءل بن العريض بن عادياء » ، كان مسلماً وعمر طويلاً ومات في آخر خلافة معاوية . شبه على الخافظ بن حجر فذكره في الإصابة في موضعين : في الصحابة وفي المخضرمين ، وذكر نسبه « سعية بن العريض بن عادياء » وأنه ابن أخى السموءل . وقد ذكره صاحب الأغاني على الصواب ٣ : ١٨ - ١٩ ساسي ٣٠ : ١٢٩ - ١٣٢ دار الكتب فقال : « وأما سعية بن عريض فقد كان ذكر خبر جده السموءل بن عريض بن عادياء في موضع غير هذا ، وكان سعية بن عريض شاعراً » . ثم ذكر له قصة مع معاوية . فهذا « سعية » حفيد السموءل ، لا « سعية » أخوه . وأخطأ صاحب الأغاني في موضع آخر ٣ : ١٣ ساسي ٣ : ١١٥ دار الكتب فذكر شعراً قال فيه إنه « لعريض اليهودي وهو السموءل بن عادياء ، وقيل إنه لابنه سعية بن عريض » فهذا خطأ ، فعريض ليس هو السموءل ، بل « عريض » ثديان : أبو السموءل وابنه . وقد حقق علماء الحديث الأثبات أن « أسيداً وثعلبة » ابني « سعية بن العريض » كانوا صحابيين توفيّا في حياة رسول الله ، فلو كان أبوهما مسلماً ثم عاش إلى زمن معاوية لكان أجدر بالذكر والنسب عليه . فهذا يؤيد أن « سعية بن عريض » الأخير الذي كان شيحاً في عصر معاوية رجل آخر ، عرفنا نسبه من قول صاحب الأغاني أن « جده السموءل بن عادياء » . والسموئل أخو سعية هو « السموءل بن عريض بن عادياء » والناس يدرجون « عريضاً » في النسب وينسبونه إلى « عادياء » جده ، كما في الأغاني عن ابن حبيب . وهو مضرب المثل في الوفاء عند العرب ، يقال « أوفى من السموءل » في قصة امرئ القيس إذ أودعه ماله وأدراعه في سفره إلى قيصر ، فجاء الحرث بن ظالم المري وأسر ابنه وكان خارج الحصن ، وخيره بين قتل ابنه وخيانة أمانته ، فاختار الوفاء وأسلم ابنه للقتل ووفى لمن ائتمنه . في قصة طويلة مشهورة ، سجلها السموءل في شعر له ، وسجلها الأعشى في قصيدة له مشهورة ، يقول فيها :

كن كالسموئل إذ طاف الهام به
في جحفل كسواد الليل جرار

81

وهو صاحب « الأبلق الفرد » حصنه . كان على رابية مشرفاً على تيماء ، في أطراف الشام ، بين الشام والحجاز . ويخطئ من ينسب السموءل أو أخاه سعية إلى « خير » ، فشتان ما بين خير وتيماء ، وإنما كان ثعلبة وأسيد ابناً سعية مع قريظة في عهد النبوة ، فلعلهما نزحاً إلى ضواحي المدينة بعد خراب الأبلق الفرد حصن « عادياء » . قال ابن دريد : « والسموئل عبراني ، وهو أشموئل فأعربته العرب » والظاهر أن هذا الاسم هو الذي يرميه العامة الآن « صمويل » أو « صموئيل » . وقد اضطربت الروايات والنسخ في كثير مما ذكرنا من الأسماء : « سعية » أثبت في أصل الأصمعيات « شعبة » بالشين المعجمة والباء الموحدة ، وكذلك في كثير من المصادر ، وفي بعض المصادر « سعيد » . وكلاهما خطأ وتصحيف . والصواب

١ أَلَا إِنِّي بَلَيْتُ وَقَدْ بَقِيتُ وَإِنِّي لَنْ أَعُودَ كَمَا غَضِيتُ
٢ فَإِنْ أَوْدَى الشَّبَابُ فَلَمْ أُضِعْهُ وَلَمْ أَتَكِلْ عَلَى أَنِّي غَضِيتُ

« سعية » يفتح السين المهملة وياء المضمة التحتية ، هكذا ضبطه السهيلي في «روض الأذن وابن الرواحي» في «أسد الغابة» في موضعين ، وكذلك هو في المؤلف ، السيق يدل على الصواب ، وصحف في الطبع «شعبة» . ونقل الراجز في حواشي السمع عن نسخة منه عميقة مضبوطة بغاية العناية ضبطه على الصواب ، وفي الاستيعاب وغيره أنه قد قيل فيه «سعة» بدلون ، ولكنهم رجحوا ما أثبتنا . و « العريض » بضم العين المهملة ، قال شارح القاموس : « وكزير بن العريض القرظي . . . ذكره السهيلي في الروض ، وذكره الخافظ - يعني ابن حجر - في التفسير فقال : ويقال فيه بالعين الموحدة أيضاً » . وهذا يدل على أنه بالمعجمة مصغر أيضاً . ولكن وقع في الإصابة لابن حجر ٣ : ١٦٧ قوله « بفتح المعجمة » والظاهر لنا أنه تحريف من «لناحن» ، حرفت كلمة « بضم » إلى « بفتح » وهما تشبهان كثيراً في الخطوط القديمة . ورسمها الشنقيط بقلعه بالعين المعجمة فوقه، ضمة، ورسمت في طبعة أوربة بالمعجمة المفتوحة وكسر الراء ، والصواب الراجح ما أثبتنا . و « عادياء » ممدودة ، وقد يقصر جء ، في شعر السموهلي * بنى لى عادياء حصناً حصيناً * و « أسيد بن سعية » بفتح الهمزة، وحكه بعضهم مصغراً بضمها، وخطأه الدارقطني وغيره من حفاظ الحديث وعلماء الرجال . وانظر سيرة ابن هشام ١٣٥ - ١٣٦ ، ٣٨٧ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ والروض الأنف ١ : ١٤٢ والتاريخ الصغير للبخاري ١٣ وتاريخ الطبري ٣ : ٥٥ ، ٥٨ والاستيعاب لابن عبد البر ٢٨ وأسد الغابة ١ : ٦٩ - ٧٠ ، ٢٤١ ، والإصابة ١ : ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٧ و ٣ : ٩٤ ، ١٦٧ والجسقي ١٠٩ - ١١١ والاشتقاق ٢٥٩ والمؤتلف ١٤٣ والشراء ٤٥ والأغانى ٣ : ١٢ - ١٣ ، ١٨ ، ١٩ و ١٩ : ٩٨ - ١٠١ والسبط ٥٩٥ - ٥٩٦ والخزانة ٣ : ٥٦٥ ، ٥٦٧ ومعجم البلدان ١ : ٨٦ - ٨٩ و ٢ : ٤٤٢ وأمثال الميداني ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ وشرح الحمادة للبريزي ١ : ١٠٧ - ١٠٨ وشرح القاموس ٥ : ٥٤ و ٧ : ٣٨٢ و ١٠ : ٢٣٨ .

جزء القصيدة : بكى شبابه وعزى نفسه بأنه جرى مع الشباب في إبدانه ، وذكر أنه لا يستنكف أن يستشير غيره إذا غاب عنه وجه الرأي ، وأنه لا يلوم قومه في مغامراتهم ، فإن المغامرة فيها المجد والعزة . وفخر بأنه يعين قومه جهده ويناصرهم ؛ إذ أن عزه من عزهم ، وأنه لا يقارف السوء ، وأنه يخالف هوى النفس إذا بان له الضرر .

تخرجها : هي برقم ١٩ في طبعة أوربة . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في المؤلف ١٤٣ .
(١) يريد أنه صار شيخاً قانئاً ، وأنه لن يعود إلى ما كان عليه من شباب .

(٢) أودى : ذهب وولى . أتكل ، ضبطت بخط الشنقيط بفتح الهمزة وسكون التاء : وأصلها « أتكل » بتشديد التاء ، فخففت بحذف إحدى التامين ، وهذا التصريف سماعي ، ولم نجده في هذا الحرف في المعاجم ولا في مطولات التصريف ، وإنما نصوا على ثلاثة حروف « يتسع ويتق » ويتخذ » واقتصر الرضي في شرح الشافية ٣ : ٢٩٣ على فتح التاء الباقية في الثلاثة قولاً واحداً . واقتصر أصحاب النهاية واللسان والقاموس على إسكانها في « يتخذ » مع فتح الحاء ، واقتصر صاحبها النهاية والقاموس على إسكانها في « يتق » . وحكى صاحب اللسان فيها الفتح والسكون ، وأما « يتسع » فلم نجدها في المعاجم .

- ٢ إذا ما يَهْتَدَى حِلْمِي كَفَنَانِي وَأَسْأَلُ ذَا الْبَيَانِ إِذَا عَيَّيْتُ
 ٤ لَا الْحَيَّ عَلَى الْحَدَثَانِ قَوْمِي عَلَى الْحَدَثَانِ مَا تُبْنِي الْبُيُوتُ
 ٥ أَيَّاسِرُ مَعْشَرِي فِي كُلِّ أَمْرٍ بِأَيَّاسِرٍ مَا رَأَيْتُ وَمَا أُرِيتُ
 ٦ وَدَارِي فِي مَحَلِّهِمْ وَنَصْرِي إِذَا نَزَلَ الْأَلَدُ الْمُسْتَوِيَّتُ
 ٧ وَاجْتَنِبُ الْمَقَاذِعَ حَيْثُ كَانَتْ وَأَتْرُكْ مَا هُوِيْتُ لِمَا خَشِيتُ

(٤) لا ألحى : لا ألوم . الحدثان ، بفتح الحاء والذال : نوب الدهر وحوادثه .

(٦) الألد : الخصم الجدل الشحيح الذي لا يريغ إلى الحق .

(٧) المقاذع : من القذع ، وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره .

وقال السَّمَوَعْلُ أَخُو سَعِيَّةَ*

- ١ نَطْفَةٌ مَا مُنِيتُ يَوْمَ مُنِيتُ أُمِرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا وَبِيتُ
- ٢ كُنْهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيٍّ مَكَانُهَا لَوْ خَفِيَتْ
- ٣ أَنَا مَيِّتٌ إِذْ ذَاكَ ثُمَّتَ حَيٌّ ثُمَّ بَعْدَ الْحَيَاةِ لِلْبَعْثِ مَيِّتٌ
- ٤ إِنْ جِلْمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي فَأَعْلَمِي أَنَّنِي كَبِيرٌ رُزِيْتُ
- ٥ فَاجْعَلْنَ رِزْقِي الْحَلَالَ مِنَ الْكَسَةِ بِرٍ وَبِرًّا سَرِيرَتِي مَا حَبِيتُ
- ٦ ضَيْقُ الصَّدْرِ بِالْخِيَانَةِ لَا يَنْدُ قُصٌّ فَقَرِي أَمَانَتِي مَا بَقِيَتْ
- ٧ رَبِّ شَتَمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ وَغَى تَرَكَتُهُ فَكُفِيَتْ

* نُزِمَتْ: مضت في ترجمة أخيه « سعية بن العريض » في القصيدة السابقة .

جوالقصيدة: تبدو براعته واضحة في الأبيات الثلاثة الأولى ، التي ساق فيها نشأة الإنسان منذ كان نطفة ، ومصيره إلى الموت ثم رجوعه في الحياة الآخرة . وفي الأبيات التي من بعدها يعتذر من غيبة الحلم عند تقدم السن ، ويرجو أن يكون رزقه من حلال الكسب ، ويعتز بحرصه على الأمانة ، واستعماله العفو والصفح ، ثم ذكر ما يكون من الحساب يوم الدين ، فهو يخشاه في رهبة وخوف . ثم يضرب مثلاً في الدعوة إلى القناعة والرضا ، بما كان من ذهاب ملك داود ، على سعة سلطانه وملكه ، ويتمزى بأن الأرزاق لا تجرى على القوة والاجتهاد ، وإنما يصرفها الخالق بقضائه وإرادته .

تخرجها: هي برقم ٢٠ طبعة أوربة . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٧ ، في اللسان ١٩ : ٢٠ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، في المعنى : ٣٣٢ . والأبيات ٤ ، ٦ ، ١٠ - ١٠٩ . والأبيات ٧ - ٩ في اللسان ٢ : ٣٨٠ . والبيتان ١٤ ، ١٧ في النوادر ١٠٤ . والبيت ١٤ في حسانة البحترى ٢٣٢ واللسان ٢ : ٣٣٢ والمخصص ٣ : ٩٥ وقال : « ليهودى » ولم يسمه . والبيتان ١٦ ، ٧ في اللسان ٢ : ٣٣٣ . والبيتان ١٦ ، ١٧ في حسانة البحترى ١٥٨ ونسبهما لعريض بن شعبة اليهودى ، وهو خطأ . وفي البيان ٣ : ٨٦ بيت يشبه أن يكون منها .

(١) نطفة : أراد منيت نطفة ، و « ما » زائدة . منيت : قدرت . وبيت : أصلها « وبنت » بتسهيل الهذرة ، أى هيئت . وبدها في رواية العيق « برئت » وأصلها « برئت » أى خلقت . ورواية اللسان « ربيت » بفتح الراء ، أى نشأت .

(٤) رزيت : أصبت ، وأصلها بالهمزة فسلبت .

١. ليت شعري وأشعرن إذا ما
 قيل اقرأ عنوانها وقريت
 ٢. الى الفضل أم على إذا حو
 سببت . بنى على الحساب مقيت
 ٣. ليت دهر قد كنت ثم حيت
 وحياتي رهن بأن ساءت
 ٤. واتتني الأنبياء أنى إذا ما
 ميت أو رم أعظمي مبعوث
 ٥. هل أقولن إذا تدارك حلمي
 وتداكنا على : إنى ذهيت
 ٦. أبفضل من العليك ونعمي
 أم بذنب قدمته فجزيت
 ٧. ينفع الطيب القليل من الرز
 ق ولا ينفع الكثير الخبيت
 ٨. واتتني الأنبياء عن ملك داو
 د فقرت عيني به ورضيت
 ٩. ليس يعطى القوى فضلاً من الرز
 ق ولا يحرم الضعيف الخبيت
 ١٠. بل لكل من رزقه ما قضى الله
 ه وإن حك أنفه المستحيت

86

(٨) ليت شعري : ليتنى أشعر . أى أعلم . وأشعرن : وكده بالذون مع خلوه عن معنى الطلب شرط ونحوهما ، وهو نادر ، وهو موضع الشاهد عند العيني . اقرأ : قطع همزة الوصل للشعر . قرئت : أت بإبدال الهمزة ياء . وهى لغة محكية .

(٩) المقيت : الحفظ للثى والشاهد له ، أى أعرف ما عملت من السوال لأن الإنسان على نفسه بصيرة .

(١١) رم أعظمي : بليت عظمى فصارت رمة . مبعوت : هى مبعوث ، قلب الثاء تاء . نظر ما يأتى فى البيت ١٤ .

(١٢) تدارك : تتابع . تاداكا : دافع وزاحم ، وأصله « تداكا » بالهمزة . يريد إذا تقاسمته لموم والهواجس .

(١٤) الخبيت : هو الخبيت بقلب الاء تاء . وفى المخصص ٣ : ٩٥ : « قال أبو سعيد السيرافى : لمبيت لغة قريظة والضمير - وذكر البيت - وقال : قال الخليل للأصمى : ما الخبيت ههنا ؟ قال لمبت ، ومن لغته أن يبدل الثاء تاء . فقال : أسأت العبارة ، لأنك أطلقت من لغته أن يبدل الاء تاء حمت فى البديل ، ولو كان ذلك لازمه أن يقول الكثير فى الكثير ، وأنت ترويه الكثير ، وإنما الخيد ، تقول يبدلون الثاء تاء فى أحرف منها الخبيت » . وانظر اللسان ٢ : ٣٣٢ والنوادر لأبى زيد ١٠٤ .

حو هذا القلب ما مضى فى البيت ١ . وهذا القلب يشبه لهجة عوام بلادنا فى قلبهم الثاء تاء فى بعض كلام ، نحو قولهم « مبعوت » و « كثير » و « ثلاثة » .

(١٦) فنسلا : زيادة . الختيت : الخسيس من كل شىء .

وقال أعشى باهلة

واسمه عامر بن الحرث ، أحد بني وائل *

ترجمته : هو أعشى باهلة ، يكنى أبا قحطان ، واسمه : عامر بن الحرث بن رياح بن أبي - ابن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وقيل هو من بني عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن . و «معن بن أعصر» هو أبو «باهلة» ، منهم : امرأة من همدان . نسب بنو معن إليها . وهذا الأعشى شاعر جاهلي مجيد . وفي الأغاني ٣ : ٥٠ - ٣ : ٢٠٥ دار الكتب قصة مجلس فيه بشار بن برد وعقبة بن سلم وحماد عجرد وأعشى باهله . وهذا خطأ غريب ، فإن أعشى باهلة جاهلي لا خلاف فيه ، ولو كان أدرك الإسلام ثم عمر إلى عهد بشار بن برد ما خفى ذلك على العلماء ، وما سكثوا عنه . وانظر المؤلف ١٤ والجمعي ٨٢ والسبط ٧٥ و٧٦ والخزانة ١ : ٩٠ - ٩١ والأغاني ١٤ : ٣٧ - ٣٨ والاشتقاق ١٦٤ وعيون الأخبار ٣٦ .

بوالقصيدة : هذه القصيدة من المراثي المعدادات ، يرثي بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب بن سلمة بن كراثة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . وكان المنتشر رئيساً . وكان من خبر مقتله ما رواه البغدادي في الخزانة عن ثعلب قال : « خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلصة ، ومعه غلمة من قومه والأقيصر بن جابر أخو بني فراض . وكان بنو نفيل بن عمرو بن كلاب أعداء له ، فلما رأوا يخرجوه وعورته وما يطلبه به بنو الحرث بن كعب - وطريقه عليهم ، وكان من حج ذي الخلصة أهدى له هدياً يتحرم به من لقيه - فلم يكن مع المنتشر هدى ، فسار حتى إذا كان بهضب النباع انكسر له بعض غلمته الذين كانوا معه ، فصعدوا في شعب من النباع فقالوا في غار فيه - وكان الأقيصر يتكهن - وأندر بنو نفيل بالمنتشر بني الحرث بن كعب فقال الأقيصر : النجاء يا منتشر ، فقد أتيت ! فقال : لا أبرح حتى أبرد ، فضى الأقيصر وأقام المنتشر ، وأثناء غلمته بسلاحه وأراد قتالهم فأمنوه ، وكان قد أسر رجلاً من بني الحرث بن كعب يقال له هند بن أساء بن زباج ، فسأله أن يقدى نفسه فأبطأ عليه ، فقطع أنملة ، ثم أبطأ فقطع منه أخرى ، وقد آمنه القوم ووضع سلاحه ، فقال [أي هند بن أساء] : أتؤمنون مقطعاً ؟ والله لا آمنه ! ثم قتله وقتل غلمته . »

وقد صور الأعشى كيف بلغه نعي أخيه ، وما حز ذلك في نفسه ، وأبته بما أشاع من جوده زمان الجذب والأزمات ، وذكر كيف كانت إبلة تغزع منه ، لما كان يفجؤها به من نحره للضعيف . ومدحه بمعلم آثاره ، وباتزانه ، وغلبته لعدوه ، ووفائه لصديقه ، ومهارته في الحرب والكسب ، وقدرته في المحافل ، وبأنه عماد قومه ، وبشدة خلقه وصحة بنيته ، وخطاره بنفسه في الأسفار ، وحله للمعضلات ، وإدمانه الغزو ، وزهادته في الطعام والشراب ، وبألمعيته وعفته ، وقدرته على الإدلاج . ثم بكى ما كان بينهما من اجتماع فرقة الزمان ، وأبدى جزعه لحوال النائية التي لا يستطيع لها صبراً . ثم دعا على قاتله - وهو هند بن أساء - أن لا يهنا بظفروه . وسجل لبني نفل خيانتهم ، وغدرهم بالمنتشر ، وقد كان لقومه رأساً وشهاباً يستضيئون به .

... من عل أنباء أنبأها إلى لا عجب منها ولا سحر
... مرثفتها للنجم أرقبه حران مكتمباً لو ينفع العذر
... النفس لما جاء جمعهم وراكب جاء من تثليث معتمر

تفسير: هي في طبعة أوربة قصيدتان ٣٤ ، ٣٥ الأولى لم يذكر فيها البيتان الأولان وهي من
٢٨ ثم حذف البيت ٢٩ ثم الشاذبة من ٣٠ - ٣٣ . والقصيدة في جمهرة أشعار العرب رقم ٣١ في
٣ . وفي مختارات بن الشجري برقم ٣ في ٣٠ بيتاً . وهي أيضاً في أمالي الشريف المرتضى ٣ :
١٠ - ١١٣ عدا لبيتين ٢٨ ، ٢٩ وفيه بيت زائد وتقديم وتأخير . وفي الخزانة مشروحة ١ : ٨٩ -
٩١ عدا لبيت ٢٩ وفيه بيتان زائدان . وقال الشريف : « وهذه القصيدة من المراثي المفصلة المشهورة
التي والبراعة » وقال البغدادي : « إنها نادرة قلما توجد » و « إنها جيدة في بعضها » . والبيت ١ في
وادر ٧٣ والجمهرة ٣ : ١٤٠ والمرزباني ١٤ واللسان ٦ : ١٦ و ٢٧٠ : ١٩ و ٣١٦ .
مجزء في الخصاص ١٢ : ٤٨ وقد روى هذا البيت بروايات مختلفة . والأبيات ٢٤٤ ، ١٩ ، ١٨٠
السمط ٧٥ . والبيت ٣ في اللسان ٦ : ٢٨٣ والبلدان ٢ : ٣٦٧ . والبيت ١٠ في اللسان ٩ : ١٥٦
لبيت ١٤ في الخصاص ١٦ : ١٧٤ . والبيتان ١٥ ، ١٣ في عيون الأخبار ٣ : ٥ . والبيت ١٧ في
الجمهرة ٢ : ٣٢٢ واللسان ٥ : ٤١٤ و ١٤ : ١٩٦ . وعجزه في الاشتقاق ١٣١ ولم ينسبه . والأبيات
١١ ، ١٥ ، ٢٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٩ في ابن
سيد ٣٠٤ . وعجز ١٨ فيه ٣٧٢ . وصدر ١٩ بعجز ١٨ فيه ٤٤٨ غير منسوب وأنه غنى به مغن في
ضرة كسرى . والبيت ١٩ في الزوادر ٧٦ وصدر ١٩ بعجز ١٨ في الجمهرة ٢ : ٣٥٥ منسوباً و ٣ :
٢٧ غير منسوب وفي الأنباري ٥٢٠ ثم ذكر ١٩ بالرواية التي هنا . وصدر ١٩ بعجز ١٨ في اللسان
١٣١ و ١٨ : ٣٠ والسمط ٨٢١ والأمالي ٢ : ٢٠١ ولم ينسبه . والبيتان ٢٤ ، ٢١ في بلاغات
نساء ١٦٥ بدون نسبة . والبيت ٢٢ في اللسان ٢ : ١٢ ، ٤٦٣ . وصدره في الخصاص ١٤ : ٢٥٨
لنهاية ٢ : ١١٧ ولم ينسبه . والأبيات ٢٣ ، ١٨ بعجز ١٩ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٣١٤ ، ٢٢ في
لحمى ٨٢ - ٨٣ . والبيت ٢٤ في الأمالي ١ : ١٦ والأنباري ١٣ مشروحاً وابن السكيت ٦٠٧
الجمهرة ١٦ : ٥٨ ، ٢ : ٣١٦ ، ٣٩٦ والأضداد ١٤٧ والسمط ٨٢١ واللسان ٦ : ٣٣٦
٧ : ٢٠٠ وذكر فيه أيضاً غير منسوب ٥ : ١٥ وكذلك صدره ٥ : ٣٨ . والبيت ٢٧ في اللسان
١ : ١٨٦ . والبيت ٢٨ في حسان البحتری ١٣١ وقال « يرثى قتيبة » ؟ . والبيت ٣٠ في الجمهرة
٣٠٥ واللسان ١ : ١٨٠ . وفي الجمهرة بيت زائد ٣ : ٢٣٩ وهو في اللسان ٨ : ٢٥٩ .

(١) عل ، بالحركات الثلاث في اللام : أي جاءت أنباء من أعلى ، يريد أعلى نجد . السخر ،
تحتين وبضمينتين : السخرية . يريد أنه لا يعجب من الموت ولا يسخر .

(٢) مرتفتاً : متكئاً على مرقق يده .

(٣) جاشت : ارتفعت واضطربت . تثايث : موضع بالحجاز قرب مكة . معتمر : قال
صمى : زائر ، وقال أبو عبيدة : متعمم بالهامة .

- ٤ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُفْسِرٌ
 ٥ إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثَ تَذْبِيهِ مِنْهُ السَّمَاحُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْسُ
 ٦ نَعَيْتَ مَنْ لَا تُغِبُّ الْحَيَّ جَفَنَتُهُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوَّهَهَا الْمَطَرُ
 ٧ وَرَاحَتِ الشُّوْلُ مُغْبَرًّا مَبَاعَتْهَا شُعْنًا تَغَيَّرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ
 ٨ وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ وَالْجَاءَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهِ الْحُجْرُ
 ٩ عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ نَزَلُوا ثُمَّ الْمَطْيُ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا
 ١٠ لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكَوْمَاءُ ضَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
 ١١ وَتَفَزَّعَ الشُّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجَرَرُ

(٤) لا يلوى على أحد : لا يعطف ولا ينتظر .

(٥) تذببه : تبيكه وتعدد محاسنه . الغير : الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير ، وغير الدهر : أحواله . (٦) نعت : كان العرب إذا مات منهم شريف بمثوا راكباً إلى قبائلهم ينعماء يقول : نعماء فلاناً . تغب : تأتي يوماً بعد يوم . ذوها : الذوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وظلوع رقيقه من المشرق ، وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء . يريد أن جفانه لا تنقطع في القحط والشدّة .

(٧) الشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها ، وهو جمع على غير قياس . مباعها : مراوحها الذي تبيت فيه . التي ، بكسر النون وفتحها : الشحم . يريد أنها صارت هزيلة .

(٨) أجحره : أبلّاه إلى أن دخل جحره . الصقيع : الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج . تنفاحه : من النفخ وهو شدة الدفع ، يريد من تنفاح الصقيع ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم . والحجر : جمع حجرة ، وهي الفرة أو حظيرة الإبل من شجر . وألجأهم الحجر : عصمتهم .

(٩) يعنى أنه يلزم نفسه زاد أصحابه ، فإذا فنى أباحهم جزر مطاياهم . أرملا : نفد زادهم . وهذه الرواية توافق رواية الجوهرة . ورواية طبعة أوربة « جزر » مع رفع المطي ، وهي توافق رواية ابن الشجرى وأمالى الشريف والخزافة . و « الجزر » تروى بضميتين ، وهي جمع جزور للناقة تنحر ، وبفتحتين ، جمع جزرة ، وهي الناقة أو الشاة تذببح .

(١٠) البازل : ما استكمل من الإبل السنة الثامنة وطمع في التاسعة واطر ذابه ، من البزل وهو الشق ، يقال للذكروالأنثى . الكوماء : العظيمة السنام . المشرف : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى من العرب تذنو إلى الريف ، أو إلى مشرف : رجل من ثقيف . اخروط السفر : امتد وطال .

(١١) الجرر : جمع جرة ، بكسر الجيم فيهما ، وهي ما يخرجها البعير للاجترار . يريد أن الإبل تعودت أن يعقر منها فإذا رآته كظمت على جرتها فزعا منه .

- ١ لم تر أرضاً ولم يسمع بها أحدٌ إلا بها من نوادي وقعه أثرٌ
 ١' وليس فيه إذا استنظرتُه عجلٌ
 ١ إنا يُصَبِّكَ عدوٌّ في مُناراةٍ
 ١ من ليس في خيرِه شرٌّ يُكدرُه
 ١ أخو حروبٍ ومكسابٍ إذا عَدِمُوْهُ
 ١ أخو رغائبٍ يُعطيها ويُسألُها
 ١ لا يَغِيْزُ الساقَ من أين ومن وَصَبَ
 ١ لا يَتَأَرَى لِمَا في القَدْرِ يَرْقُبُه
 ٢ طَاوَى المَصِيرِ ، على العَزَاءِ مُنْصَلِتٌ
 ٢ مُهْفَهَفٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ ، مُنْخَرَقٌ
 ١ لا يَتَأَرَى لِمَا في نوادي وقعه أثرٌ
 ١' وليس فيه إذا استنظرتُه عجلٌ
 ١ إنا يُصَبِّكَ عدوٌّ في مُناراةٍ
 ١ من ليس في خيرِه شرٌّ يُكدرُه
 ١ أخو حروبٍ ومكسابٍ إذا عَدِمُوْهُ
 ١ أخو رغائبٍ يُعطيها ويُسألُها
 ١ لا يَغِيْزُ الساقَ من أين ومن وَصَبَ
 ١ لا يَتَأَرَى لِمَا في القَدْرِ يَرْقُبُه
 ٢ طَاوَى المَصِيرِ ، على العَزَاءِ مُنْصَلِتٌ
 ٢ مُهْفَهَفٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ ، مُنْخَرَقٌ

(١٢) نوادي لنوى : ما تطاير منها تحت المرضخة ، شبه بها ما يصيب الناس من آثاره .

(١٧) الرغائب : العطايا الواسعة . النوفل : في الشنقيطية « الكثير النوافل » وهي العطايا . نزافر : السيد ، لأنه يزدفر بالأموال في الحملات مطيقاً لها . وفي اللسان : « وقوله منه مؤكدة للكلام ... المعنى يأبى الظلامة لأنه النوفل الزفر » . وانظر أيضاً اللسان ٦ : ٤٢٤ .

(١٨) الأين : الإعياء والتعب . الوصب : الوجع والمرض . 'شرسوف : رأس الصلح مما يلي بطن . الصفر : زعموا أنه دابة تعض الضلوع والشراسيف إذا جاع الإنسان . قال ابن السيد : « وإنما راد أنه لا صفر في جوفه فيعض على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

(١٩) لا يتأرى : لا يتحس . قال ابن السيد : « يمدحه بأن همته ليست في المطعم والمشرب وإنما مه في طلب المعالي » . الانتقار : اتباع الأثر ، وروى الفعل هنا بالبناء للفاعل ، أى يقدم قومه يتعرف لهم الأثر ، وبالبناء للمفعول ، أى أنهم يتبعونه . وفي المحضص ٤ : ٣٧ بيت آخر يشبه هذا ير منسوب ، وقد نسب في حواشي نوادر أبي زيد ٧٦ للحطيئة ، ولم نجده في ديوانه ، وهو :

لا يتأرى لما في القدر ترقبه ولا تقوم بأعلى الفجر تنتطق

(٢٠) المصير : واحد المصران ، وهى الأعماء ، وهذا الجمع مثل « رغيف ورغنان » . وطاوى لصير : ضامر البطن من الجوع . العزاء : الشدة والجهد . المنصلت : فصلت الماضي في الحوائج .

(٢١) المهفهف : الخسيس البطن الدقيق الحصر . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الصلح الخلف ، لهضم ، ينتحبن : تلعف الخنيز . والعرب تمدح الهزال وتذم السمن .

- ٢٢ لَا يُضْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلَّ أَمْرٍ بِسَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ
 ٢٣ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُسَادَةً وَمُضْجَعَةً مِنْ كُلِّ فَيْحٍ إِذَا لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ
 ٢٤ تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَذِ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوَى شَرْبُهُ الْغَمْرِ
 ٢٥ كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ بِالْيَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشْرُ
 ٢٦ لَا يُعْجِلُ الْقَوْمُ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ وَيُدْلِجُ اللَّيْلُ حَتَّى يَفْضَحَ الْبَصَرُ
 ٢٧ عِشْمَنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذَوِ النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
 ٢٨ فَإِنْ جَزَعْنَا فَمَتَدَّ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ
 ٢٩ [إِنِّي أَشَدُّ حَزِيئِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي مِنْكَ الْبَلَاءُ وَمِنْ آلَائِكَ الذِّكْرُ]

(٢٢) أصعب الأمر : وافقه صعباً . ريث : أى قدر ، وأكثر ما تستعمل مع « ما » أو « أن » ، قال ابن الأثير : « وقد تستعمل بغير ما ولا أن .. وهي لغة فاشية في الحجاز ، يقولون : يريد يفعل ، أى أن يفعل ، وما أكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعى » . يأتَمُرُ : يفعله من غير مشاورة ، كأن نفسه أمرته به فإطاعها .

(٢٣) إن لم يكن غازياً فلنهم قلقون يرقبون أن يغزوهم .
 (٢٤) الحزّة : ما قطع من اللحم طويلاً . الفلذ : كبد البعير ، وفى أمالى الشريف والخزانة « فلذان » ، وقال فى الخزانة : « الفلذان جمع فلذة » وهو فيما يبدو لنا خطأ ، فإن جمع « فلذ » « أفلاذ » وجمع « فلذة » « فلذ » ، مثل « سدره وسدر » . الغمر : أصغر الاقتداح .

(٢٥) البشر : جمع بشير ، مثل « نذير ونذر » ، انظر تفسير أبى حيان ٤ : ٣١٦ وإعراب القرآن ١ : ١٦٠ والخزانة . يريد أنه إذا فزع القوم وأيقنوا الهلاك فكأنه من ثقته بنفسه قدماه بشير يشيره بالظفر . وفى أمالى الشريف والخزانة عن المبرد أنه قال : « لا نعلم بيتاً فى يمن النقيبة وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت » .

(٢٦) المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه من قدر وغيره ، يريد أنه لا يجعلهم عن طعامهم . الإدلاج : سير الليل كله . يفسح : يتسع ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الأبصار .
 (٢٧) النصل : السنان ، والنصلان : على التغليب ، أراد بهما النصل والزج ، والزج هو الحديد أسفل الرمح ، ويقال لهما « الزجان » على التغليب أيضاً .
 (٢٨) هدت مصيبتنا : حذف المفعول .

(٢٩) الحزيم : موضع الحزام من الصدر والظهر كله . الذكر : جمع ذكرة ، بكسر الذال فيها ، ولم نجد ههما فى المعاجم إلا فى المعيار ، فإنه أورد « الذكرة » كصفة ، والذى فى سائرهما « الذكرة » بالضم . وهذا البيت والبيت ٦ من المفصلة ٥٦ شاهداً أكبر .

- ٣٠ أَصِيبَتْ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَمَةَ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ
 ٣١ إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مُنْتَشِرٌ
 ٣٢ لَوْلَمْ تَخُنْهُ نَفِيلٌ . وَهِيَ خَائِنَةٌ ، أَلَمَّ بِالْقَوْمِ وَرَدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
 ٣٣ وَرَادُ حَرْبٍ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا يُضِيءُ سَوَادُ الطُّخْيَةِ الْقَمَرُ

(٣٠) حرم : يريد به ذا الخلصة ، وهو بيت أصدام كان لدوس وخشم وبجيلة . هند بن أسماء : هو الحارثي الذي كان المنتشر أسره من قبل ، فأسرهما في نفسه حتى قتل المنتشر .
 (٣١) منتشر : منادى حذف حرف فدائه .
 (٣٢) نفيل : هم بنو نفيل بن عمرو بن كلاب ، وهم أعداء المنتشر .
 (٣٣) الطخية ، مثلثة الغاء : الظلمة .

[كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ]*

قال أبو سعيد : عن حبيب بن شموذب ، رجل من أهل نجد مُسِينٌ ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنويُّ مواقفاً لى براذان :

* فرجست : مضت فى الأصمعية ١٩ ، وقد أشرنا فيها إلى نسب آخر له . انفرد به ابن هشام فى التيجان ص ٢٦٠ ، فإنه قال : « وفى ذى القار الآخر قتل أبو المغوار الغنوى ، وهو مأرب بن سعد ابن قيس بن الصعل بن قراد بن غنى بن يعصر بن قيس عيلان ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب ابن سعد الغنوى يرثي أخاه مأرباً أبا المغوار وأخويه جبلاً والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بنى يعصر وجوادهم ، فقال فيه أخوه كعب يرثيه بقوله « ثم ذكر البيت الأول من القصيدة الآتية ٢٦ ، و « يعصر » فى هذا النسب هو « أعصر » يقال بالهمزة وبالياء ، وهو ابن سعد بن قيس بن عيلان . وقد يختصر بعض الرواة فينسبه إلى جده « قيس » ، وهذا النسب لكعب عندنا فيه شك كثير ، وكذلك فى اسم أبى المغوار ، فإن ابن هشام خالف كل الروايات التى وصلت إلينا ، فقد جزم صاحب منتهى الطلب بأن اسم أبى المغوار « شبيب » . وقال القالى فى الأمالى : « والمرثى هذه القصيدة يكنى أبا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول : اسمه شبيب ، ويحتج ببيت روى فى هذه القصيدة « أقام فخلى الظاعنين شبيب » وهذا البيت مصنوع ، والأول كأنه أصح ، لأنه رواه ثقة » . ثم ذكر بيتين فى أول القصيدة رواهما عن ثعلب عن أبى العالمة ، ذكر فى ثنهما اسم أبى المغوار « هرم » وهما :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ تَهَجُّهُ شَمَالٌ وَمُسَيَّافُ الْعَشِيِّ جَنْوُبٌ
بِهِ هَرَمٌ يَا وَيْحَ نَفْسِي مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبٌ

وانظر منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ والأمالى ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ والسمط ٧٧١ - ٧٧٢ ، ٩٥٩ ، - ٩٦٠ والخزانة ٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤ .

* جزاء القصيدة : ستجد فى تخريج هذه القصيدة أنها القسم الثانى من قصيدة واحدة لشاعر واحد عيشت بها الرواية فخلقت منها قصيدتين اثنتين لشاعرين مختلفين . ولكننا نسط جو هذين القسمين ونربط بينهما هذا ربطاً . ونحن وإن فصلنا بينهما فى الرواية - حرصاً منا على الأمانة فى الرواية التى وصلت فى هذه الأصمعيات - فنلن نستطيع أن نفصل بينهما فى المعانى المتساوقة المترابطة . ونبدأ بثانى القسمين ثم بأولهما ، جرياً على ما تقتضيه الرواية الكاملة للقصيدة .

فهو فى القسم الثانى يقص ما كان من حوار بينه وبين « سلمى » إذا أنكرت شحوبه ، كأن لم تدر ما فجع به الدهر من هلك أخيه الذى كان يكفيه ويعينه على نائبات الدهر ، وكان جواداً جمعوعاً لخلل الخير ، حريصاً على غلات الكرام . ثم أبدى أسفه على الصحبة الطيبة ، وعزى نفسه بأنه سوف يلحق

- ١ أَخِي مَا أَخِي لَا فَاخْشُ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا وَرَّخْ عِنْدَ الْمَقَاءِ هَيْبُ
 ٢ هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيُّ حَلْمًا وَنَائِلًا وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبٌ
 ٣ لَقَدْ كَانَ ، أَمَّا جِلْمُهُ فَمُرَّوْحٌ عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جِهْلُهُ فَعَزِيبٌ
 ٤ حَلِيمٌ إِذَا مَسُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حَبَى الشَّيْبِ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبٌ
 ٥ هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَاذِيًا وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ
 ٦ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرَّدِّيْنِ ، لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْلَ الرِّجَالُ يَغِيبُ

٤٦٠ والجوالبقي ٣٨٢ ولم ينسبهم . والبيت ١٢ في المختار من شعر بشار ١٨٣ غير منسوب . والبيت ١٣ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٧ . وعجزه في المسان ١٦ : ٢٤ . والبيت ١٤ في الخفص ٣ : ١٣٥ . والبيت ١٨ فيه ٣ : ٨٣ ولم ينسبهم . والأبيات ١٩ وصدر ٢٠ بعجز ٢١ . ٣٨ . ٣٩ . ١٢ : ١٣٠ في الجسمي ٨٣ . والأبيات ١٩ - ٢١ في الحيوان ٣ : ٥٦ - ٥٧ . والبيت ١٩ في اللسان ٢٠ : ٣٤١ . والبيتان ٢٠ . ٢١ في السمط ٧٧٤ ومعهما بيت آخر . وعجز البيت ٢١ في شرح الحماسة ٣ : ٦٣ . والأبيات ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ١٢ ، ١٣ ، وصدر ١٤ بعجز آخر في شواهد المعنى ٢٣٦ . والأبيات ٢٥ ، ٢٦ ، ١٢ ، ١٣ . في المعنى ٣ : ٢٤٧ - ٢٤٨ . والأبيات ٢٥ ، ٣ ، ١ ، ٢ في المرزباني ٣٤١ . والبيت ٢٥ في التيجان ٢٦٠ والسمط ٤٥٠ . والأبيات ٢٨ ، ٥ ، ٤٤ ، ٣١ ، ١٨ ، وبيت ٤٠ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٨-١٧٩ . وصدر البيت ٣٨ بعجز ٢١ في النوادر ٢٤٤ ، وهذا من أقوى الأدلة على وحدة القصيدة . والبيت ٤١ في السمط ٧٧٢ . والبيت ٤٢ فيه ٣٤٢ وفي الجمهرة ١ : ٣١١ و ٣ : ٤٤٦ وفي الأمالي ١ : ١١٥ غير منسوب وفي التنبيه ٤٥ وفي اللسان ٩ : ٢٨٧ والأساس ٢ : ٢٧٣ والضحاح ١ : ٥٦٦ ولم ينسبه . والبيت ٤٤ في السمط ٧٧٢ . والأبيات ٤٥ ، ٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، وبيتان آخران في البيان ٣ : ١٩٩ وذكر باسم « سعد بن كعب » وهو خطأ . وفي حاشية البحري ٢٢٨ بيت آخر منها ، وكذلك في السمط ٧٨٣ . ولكعب بن سعد قصيدة أخرى بواقفية رائية ، يرثي فيها أخاه أبا المغوار ، في العقد ٢٤ - ٢٥ وفيها بيت يشبه صدره صدر البيت ٤١ من هذه القصيدة .

- (١) الورع ، بفتحتين : الجبان . (٢) الماذي : العسل الأبيض اللين .
 (٣) مروح : من الرواح . عزيب : بعيد .
 (٤) سورة الجهل : حديثه . الجبي : جمع حبرة ، بضم الحاء وكسرها فيهما ، كحرفة وغرف وسدرة وسدر ، ويقال أيضاً « حبية وحبي » بالكسر فيهما ، وهي الثوب الذي يحتجب به . وإنما خص حبي الشيب لأنهم أكثر وقاراً . اللجوج : المتأدية ، يقال للذكر والأنثى .
 (٥) هوت أمه : هلكت ، أو معناها : ثكلته أمه . وليس المراد الدعاء بذلك ، بل التعجب والمدح ، كقولهم : قاتله الله ما أفصحه . غادياً : أي أي شيء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب .
 (٦) الرديني : نسبة إلى ردينة ، امرأة ستمر ، التي تنسب إليه الرماح السهرية ، وكانا يقومان الرماح بخط هجر .

- ٧ أَوِ شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ
١ إِذَا لَمْ يَنْقُصِ الْمُحَلَّةُ بَيْتَهُ
٩ حَبِيبٌ إِلَى الْخِلَانِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ
١٠ يَبِيتُ النَّدَى يَأْمٌ عَمَرُو ضَجِيعَهُ
١١ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَتْ عَنْهُمْ
١٢ وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
١٣ فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ دَعْوَةً
١٤ يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ
١٥ كَأَنَّ أَبَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا
١٦ وَلَمْ يَدْعُ فَتِيَانًا كَرَامًا لِمَيْسِرٍ
١٧ فَإِنِّي لَبَاكِهٍ وَإِنِّي لَصَادِقٌ
- سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ
وَلَكِنَّهُ الْأَذْنَى بِعَيْثُ تَنْوُبُ
جَمِيلُ الْمُحَيَّا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
كَفَى ذَاكَ وَضَّاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ أَرِيبُ
إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْغَزَاةَ رَقِيبُ
إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ
عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْبَاكِياتِ كَذُوبُ

(٧) شتوات : العرب تكني بالشتوات عن الجماعات والشدائد . لأنها أكثر ما تكون عندهم في الشتاء .
(٨) أي لم يبعد بيته عن المحلة ، بحذف الحافض . تنوب : أي تنوب النوايب .
(٩) المنقيات : ذوات النقي وهو الشحم . حلوب : التي تحلب ، يريد الناقة . وحذف الهاء من « حلوبة » قليل ، إذ أن كل « فاعول » بمعنى المفعول ثبت فيه الهاء ، وبمعنى فاعل لا ثبت فيه الهاء ، وقد وردت « حلوبة » على القياس ، انظر نقائص جرير والأخطل لأبي تمام ١٣٦ .
(١٢) يستجبه : يجبه ، والإجابة والاستجابة بمعنى .
(١٣) « لعل أبا المغوار » : هكذا روى في أكثر المصادر . ورواه بعضهم « لعل أبي المغوار » بفتح اللام الثانية من « لعل » وجر الاسم . ورواه بعضهم كذلك ولكن بكسر اللام الثانية من « لعل » وقال أبو زيد في النوادر : « وهي الرواية » انظر نوادر أبي زيد ٣٧ والاقتضاب لابن السيد ٤٥٩ - ٤٦٠ والحزانة ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٣ ومطولات النحو .

(١٥) المرقب والمرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . وأوفيت عليه وأوفيت فيه : أشرفت وعلوت ، وعدى الفعل هنا بنفسه إما على نزع الحافض وإما على تضمينه معنى « أت » . ربأ القوم : اطلع لهم على شرف .

(١٦) الميسر : كان العرب يتغامرون بضرب القداح على الجزر يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الجذب .

- ١٨ فَتَى أَرِيحِيًّا كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كما اهْتَزَّ مِنْ دَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبُ
- ١٩ وَحَدَّثْتُحَمَانِي أَنَّهَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى فكَيْفَ إِهْمَاتَا هَضْبَةُ وَقَلِيبُ
- ٢٠ وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مُخَمَّرٍ بِبَرِّيَّةٍ تَجْرَى عَلَيْهِ جَنُوبُ
- ٢١ [وَمَنْزِلَةٌ فِي دَارٍ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ وَمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَبِيبٍ]
- ٢٢ تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُمْسِي كَأَنَّهَا إِذَا غَابَ لَمْ يَحْضُلْ بَيْنَ عَرِيبُ
- ٢٣ لَيْسَبِكَ دَاعٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَطَاوَى الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ
- ٢٤ تَرَوْحَ تَزْهَاهُ صَبَاً مُسْتَطِيفَةً بِكُلِّ ذَرَا . وَالْمُسْتَرَادُ جَدِيبُ

(١٨) الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . ونصب « فتى أريحيًا » هذا ، على المدح ، أو على أنه خبر « كن ، مقدم . وأكثر الروايات في البيت بالرفع .

(١٩) القرى : من المساكن والأبنية والفضياع ، وقد تطلق على المدن . القليب : البئر . قال البكري ٧٧٤ « كان قد قيل له اخرج بأخيك إلى الأمصار فيصح » : وهو خطأ ، صوابه « من الأمصار » وفي اللسان ٢٠ : ٣٤١ في تفسير « هاتنا » : « يريد : فكيف وهذه » .

(٢٠) مخمر : غير مغطى ، وذلك أنقى لفساده . وفي رواية جمهرة أشعار العرب ومنتهى الطلب والحيوان وسط اللآلى « غير حممة » بفتح الميم والحاء ، أى ليس بذي حمى . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال ، قال الأصمعي : « إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح » .

(٢١) ومنزلة : هكذا بالجر في الشنقيطية واللسان نقلا عن الصحاح . ونقل عن ابن برى « صواب إنشاده بالرفع » يريد أنه عطف على المرفوع في البيتين قبله ، وللخفض وجه ، أن يكون عطفاً على « برية » . اقتال : تحكم . وقد عني أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طبيب .

(٢٢) العرصات : جمع عرصة ، البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . عريب : أحد ، ولا تستعمل في غير النقي .

(٢٤) تروح : سار في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب البيت السابق . تزهاه : تسوقه وتدفعه . الصبا : ريح تهب من المشرق . مستطيفة : معليفة ، استطاف وطاف بمعنى . الذرا ، بفتح الذال : كل ما استتر به ، يقال « أذا في ذرا فلان » أى في كنفه وسيره . يريد أن الصب ، تستطيف بكل ما يلجأ إليه . المستراد : مونس الارتياد للكثرة .

وقال غريقة بن مسافع العبسي

- ١ تقول سليمى ما لجسك شاحباً كأنك يحميك الشراب طيب
- ٢ فقلت ولم أعى الجواب ولم ألح وللدهر في ضم السلام نصيب
- ٣ تتابع أحداث تخرم إخرى وشيئ رأسى والخطوب تشيب
- ٤ أتى دون خلو العيش حتى أمره نكوب على آثاره نكوب
- ٥ لعمرى لئن كانت أصابت مصيبة أخى . والمنايا للرجال شعوب
- ٦ أخى كان يكفينى وكان يعينى على نائبات الدهر حين تنوب

* ترجمته : هكذا ضبط اسمه في الشنقيطية . بضم الغين المعجمة وبفتح الف . وفي الأوربية بالعين المهملة بغير ضبط . وهو اسم مجهول ، لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا أننا وجدنا في الاشتقاق لابن دريد ١٧٠ : « ومن بنى عبس عريفة ، كان شاعراً في الإسلام ، وكان هجاء للناس ، فرأى في النوم كأنه يأكل زاراً ، وله حديث » ورسم فيه بضم العين المهملة وبالفاء ، فلا ندري هل هو هذا أو غيره ؟ والقصيدة قصيدة كعب بن سعد الغزوى يقيناً ، كما بينا في الكلام على القصيدة السابقة ٢٥ . فلعل الأصمعي أخطأ أو وهم .

وقد اكتفينا في جوها وتخريجها بما سبق .

(١) شاحباً : متغيراً ، لمرض أو سفر أو نحوه .

(٢) أعى : يقال عييت بالأمر ، وعييته ، يتعدى بالحرف وبنفسه . وهذا انبيت شاهده . وجاء شاهد آخر في المفضلية ٩١ : ٢٣ . لم ألح : لم أحاذر . السلام ، بكسر السين : الحجارة الصلبة ، والصم : الصلاب الشداد . (٣) تخرم : اقتطعت واستأصلت . (٤) النكوب : جمع نكب ، بفتح فسكون ، والنكب والنكبة بمعنى .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من « الشعب » بفتح الشين ، بمعنى التفريق .

- ٧ هَرَبْتُ أُمِّيَ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ مِنْ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ حِينَ يَنْوِبُ
- ٨ جَمْعُوعٍ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ بِهِنْ ذُنُوبُ
- ٩ مُنْفِيْدٌ مُلْقَى الْقَائِدَاتِ . مَعُوْدٌ لِفِعْلِ النَّدَى . لِلْمُعْدَمَاتِ كُسُوبُ
- ١٠ فَتَى لَا يُبَالَى أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ إِذَا نَالَ خَلَائِ الْكَرَامِ ، شُحُوبُ
- ١١ غَنِيْنَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَمَحَتْ عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الرِّجَالِ تُصِيبُ
- ١٢ فَأَبْقَتْ قَلِيلاً ذَاهِباً وَتَجَهَّزَتْ لِأَخْرَ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ
- ١٣ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمَا إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
- ١٤ فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفُوسُ تَطِيبُ
- ١٥ بِعَيْنَيَّ أَوْ يُمْنِيَّ يَدَيَّ . وَقِيلَ لِي هُوَ الْغَانِمُ الْجَدْلَانُ حِينَ يَرُوبُ
- ١٦ فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَحْسَنَ مَرَّةً إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهْنٌ ذُنُوبُ
- ١٧ كَثِيرٌ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبٌ فِئَاوُهُ إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِجْهُ غُيُوبُ

(٧) ينوب : أى حين ينزل ما ينزل من المهمات والحوادث .

(٩) مفيد : أى مستفيد مال . الملقى : الذى لا يزال يلقاه مكروه . القائدات : هى من الإبل التى تتقدمها . يريد أن إبله لا تزال تلقى منه المكروه بنحرها للأضياف . المعدم : الفقير ذو العدم . كسوب : مبالغة من الثلاث ، يقال : كسبت فلاناً خيراً وأكسبته إياه . والأولى أعلى .

(١٠) خلّات : جمع خلة ، بفتح الخاء ، وهى الخصلة .

(١١) جلحت علينا : أتت علينا ، أو حملت علينا ، يريد المنايا .

(١٢) الحياة : رواية الأمالى « والراجى الخلود » ثم قال أبو على : « وأكثرهم يمشدون » والراجى الخلود - - - - - معنى بالإضافة - لأنه أغرب وأطرف . و « الخلود » - - - - - معنى على المفعولية - أجود فى العربية .

(١٧) السند : ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى . تحتجته : تحتوى عليه ؛ وهو بالنون فى كل الروايات ، وفى الشنقيطية « تحتجبه عيوب » بالباء وبالعين المهملة ، وليس لها توجيه . قال البكرى : « إنما مدحت العرب برحب الفناء لأنهم يريدون أنه سيد يكثرون وراده وزواره ، وتعطيف به عشيرته . والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض ، يمتدح بجلال الرواى والبروز للأضياف » .

- ١ . رَبِّ نَرَاهُ لَا يَنَالُ سُدُّهُ لَهُ نَبْطًا . عِنْدَ الْهُوَانِ قَطُوبٌ
 ١ . أَنَدَ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ إِلَى حَبِيبٍ
 ٢ . حَايِمٌ إِذَا مَا الْجِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحَلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ
 ٢ . إِذَا مَا تَرَاءَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبٌ]

(١٨) قريب ثراه : قريب خيره . النبط : الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر . يقال فلان لا ينال نبطه « لمن يوصف بالعزيز . عند الهوان : هكذا رواية الأصمعيات ، وهي توافق رواية دريد في الجمهرة في الموضعين ، ورواية الصحاح واللسان ، ورواية الأمازي ١ : ١١٥ . ولكن رواية مالى في القصيدة ورواية الأساس « آبي الهوان » . وقد أنكر البكري الرواية الأولى في التنبيه ، قال : روايته في هذا محالة مردودة ، والصحيح آبي الهوان قطوب ، لأنه إذا قال عند الهوان قطوب قد أثبت مهان مزال ، وأنه يقطب عند نزول ذلك به « . وقال نحو ذلك أيضاً في اللآلى . ورواية « عند الهوان » ية ثابتة صحيحة ، وليست خطأ في المعنى ، ولا هي تفيد معنى الهوان ، إذ هي على معنى أنه يفضب إذا د به الهوان .

(١٩) العلق : واحد الأعلاق . وهو النفيس من كل شيء .

(٢١) العوراء : الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد .

وقالت سعدى بنت الشمر دل الجهنية*

[ترثي أخاها . قتلتها بهز من بنى سليم بن منصور]

١ أَمِنْ الحَوَادِثِ وَالْمُنُونِ أَرْوَعُ وَأَبَيْتُ لِيَلِي كُلَّهُ لَا أَهْجَعُ (١٠)

* نزلت: هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية ، لم نعرف عنها غير ذلك . وبعض المصادر يسميها « سلمى » والنسب يسميها تارة « سلمى » وتارة « سعدى » . وفيه أيضاً ٥ : ٢٧٥ : « اختلف في اسم الجهنية هذه ، فقليل هي سمي بنت مخدة ، قل ابن برى : وهو التصحيح . وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية » . وفيه أيضاً ٩ : ١٠٩ : « وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد ، وقال ابن برى : صوابه سعدى الجهنية » . فقد اضطرب ترجيح ابن برى ، وأكثر الروايات على « سعدى » . وأخوها الذي ترثيه هو « أسعد بن مخدة الهذلي » فالظاهر من هذا أنه أخوها لأُمها . هي جهنية وهو هذلي ، وانظر المراجع التي في التخريج .

مخالفة القصيدة: راعها مصرع أخوها ، فطفقت ترثيه في جزع وابتعة ، ثم اجتلبت لنفسها العزاء بأن الموت غاية الحى ، وأن كل جمع إلى شتات ، وأن أخاها إنما أقبل على الموت في شجاعة . ثم نوهت بشجاعته واحتماله للأسفار ، وعذائته برفاقه ، وأنه صاحب ميسر وزعامة في الحروب ، وذكرت كيف ظفرت به بهز وحازت لنفسها الشرف بمقتله . ثم خاطبت قاتله لائمة له ، وتوجهت بعد إلى « أسعد » تنعى فيه الجود والجرأة في السفر ، ثم اضطربت بين العزاء والطلع ، وعرجت على الثناء عليه في نجدته وسماحته ، وأبدت ما كانت تكن من رغبها في فدائه لو قبل الفداء . ثم أعولت عليه إعوالم الحزينة الكئيب .

مخبرها هي برقم ٤٦ في طبعة أوربة . وهي كلها في مراثي شواعر العرب ١٣٢ - ١٣٦ ونقل فيها أنها « القصيدة لسابعة والعشرون من القصائد المعروفة بالأصمعيات في آخر المتفصلات في نسخة نيزا » . وهذا يثبت صحة الشنقيطية ويؤيدها . والأبيات ١ ، ٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٢٩ ، في بلاغات النساء ١٧٥ - ١٧٦ . والأبيات ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، في اللسان ٥ : ٢٧٥ وتاج العروس ٣ : ١٤٧ . والبيت ١٤ في النواذر ٧ والاشتقاق ١٢٧ والجمهرة ١ : ١٩٥ ، ٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٩٧ والأنبأى ٢١٢ ، ٢٢٥ وابن السكيت ٤٢ واللسان ٩ : ١٠٩ ، ٣٧٩ ، ١٣ : ٣٦٩ - ٣٧٠ وتاج العروس ٧ : ٣٨٢ . والبيت ١٧ في المختص ١٢ : ٣٦ غير منسوب . والأبيات ١٩ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦ ، ٥ وفي أولها بيت زائد وقبل الأخيرين بيت آخر في حماسة ابن الشجرى ٨١ - ٨٢ . والبيت ١٩ في السمط ٣٦ منسوباً لتأبط شراً عن أبي عمرو الشيباني ، وتعبه الراجكوتى بصحة نسبته إلى سعدى . وصدر البيت ١ يشبه صدر البيت ١ من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي ، المتفصلة ، ١٢٦ . ويعجز البيت ٤ يشبه عجز ٦٥ منها . والبيت ١٠ يشبه البيت ١٥ منها .

وَأُبَيَّتْ مُخَلِّيةً بُكَيَّ أَسْعَدَا
وَتَبَيَّنَ الْعَيْنُ الطَّلِيحَةُ أَنَّهُمَا
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي قَبْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى
أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمَنُونِ كَلِيهِمَا
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمًا نَافِعٌ
أَفْلَيْسُ فَيَعْنِ قَدْ مَضَى إِلَى عِبْرَةٍ
وَيْلٌ مِّمَّ قَتَلْتَنِي بِالرَّصَافِ لَوْ أَنَّهُمْ
كَمِ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِمْ الْهَوَى
فَلَتَبْكُ أَسْعَدَ فِتْيَةً بِسَبَابِ
جَادَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمَى بِنَفْسِهِ
وَلَعَلَّهِ تَبْكِي الْعَيْنُ وَتَهْمَعُ
تَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَدْمَعُ
وَعَلِمْتُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ عِلْمًا يَنْفَعُ
لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَيَّ مِنْ يَجْزَعُ
يَوْمًا سَبِيلَ الْأَوَّلِينَ سَيَتَبَعُ
أَنَّ كُلُّ حَيٍّ ذَاهِبٌ فَمُودَعُ
هَلَكُوا وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَنْ يَرْجِعُوا
بَلَّغُوا الرَّجَاءَ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مُتَّعُوا
كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَهُمْ فَتَصَدَّعُوا
أَقْوُوا وَأَصْبَحَ زَادُهُمْ يُتَمَزَّعُ
وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ لَا شَنْعُ

(٢) مخلية : خالية ، أرادت منفردة . خلوت وأخليت بمعنى . تهمع : نسيل دموعها . وفي الشنقراطية
يجمع « وفي تأويلها عسر ، وأثبتها رواية طابعة أوربية .

(٣) الطليحة : المتعبة الكليلة . الدخيل : الداخل .

(٥) يمتبان : من قولهم « أعتبني فلان » أى ترك ما كنت أجده عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضَانِي
بعد إسقاطه إِيَّاي عليه .

(٩) ويلمه : تعجب وولم ولا يقصد به الدعاء . انظر الاقتضاب ٣٦٥ واللسان ١٤ : ٢٦٧
زائفة : ١٦٠ - ٥٦٣ . الرصاف بكسر الراء : موضع .

(١٠) هذا البيت مضى فى المفضلية ١٢٦ : ١٥ بلفظ « ملتم القوى » .

(١١) أسعد : هو أخوها الذى تربيته . السباب : جمع سبب ، وهى المفازة . أقووا : نزاوا
وهو القفر ، أو نفد زادهم . يتمزع : يتقسم .

(١٢) ابن مجدعة : هو أخوها أسعد ، والظاهر أنه أخوها لأُمها ، كما سبق فى الترجمة . الكى :
ناع الحرى . المكر : المعركة ، أو مصدر ميمي من الكر . أشنع : تفضيل قصد به الوصف ،
لشنع . وانظر المفضليات ٩ : ٣٧ و ٢٧ : ٢٠ و ١٢٦ : ٦٠ .

- ١٣ وَيَلْمُهُ رَجُلًا يُلِيدُ بِظَهْرِهِ إِيْلًا ، وَنَسَّالَ الْفِيْافِيْ أَرْوُعُ
 ١٤ يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيْضَةً وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَّعُ
 ١٥ وَبِهِ إِلَى أُخْرَى الصَّحَابِ تَلَفْتُ وَبِهِ إِلَى الْمَكْرُوبِ جَرَى زَعَزُعُ
 ١٦ وَيُكَبِّرُ الْقِدْحَ الْعَنُودَ وَيَعْتَلِيْ بِأَلَى الصَّحَابِ إِذَا أَصَاتَ الْوَعُوعُ
 ١٧ سَبَاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِيْ سُرِيَةٍ وَمُقَاتِلُ بَطْلُ وَدَاعٍ مِسْقَعُ
 ١٨ ذَهَبَتْ بِهِ بَهْزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا يَعْلُو . وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِيْ يَخْشَعُ
 ١٩ أَجْعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاكِ دَرِيْثَةً هَبِلْتَكَ أُمُكَ أَى جَرْدٍ تَرَقُّعُ

(١٣) يُلِيدُ : يَحْمِي وَيَمْنَعُ ، وَهَذَا الرَّبَاعِي لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَعَاجِمِ مُتَعَدِّيًا وَالَّذِي فِيهَا « لَازٍ وَأَلَاذٍ » بِمَعْنَى لَجَأٍ وَامْتَنَعَ ، وَأَلَاذُ الطَّرِيقِ بِالْإِدَارِ إِذَا أَحَاطَ بِهَا . نَسَالُ : مُبَالِغَةٌ مِنْ « نَسَلَ يَنْسُلُ وَيَنْسَلُ » أَى أَسْرَعَ . الْأَرْوُعُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَارَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودَدِ وَالْجَمَالِ .

(١٤) الْحَضِيرَةُ : النَّفَرُ يَغْزِي بِهِمْ . الْعَشْرَةُ فَمِنْ دُونِهِمْ . النَّفِيْضَةُ : الطَّلِيْعَةُ تَتَقَدَّمُ الْجَيْشَ فَتَنْظُرُ الطَّرِيقَ وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ . وَنَصَبًا عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهَا قَالَتْ : كَافِيًا عَنْ حَضِيرَةٍ وَنَفِيْضَةٍ ، أَوْ عَلَى نَزْعِ الْحَافِضِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : « فِيهِ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُبَّمَا غَزَا فِي نَفِيْضَةٍ وَرُبَّمَا غَزَا فِي حَضِيرَةٍ » أَسْمَالُ : تَقْلُصُ وَتُسَرُّ . التَّبَعُ : الظِّلُّ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ، وَاسْتِثْلَاةُ : بَلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَارِ .

(١٥) أُخْرَى الصَّحَابِ : أَوَاخِرُهُمْ . زَعَزَعُ : شَدِيدٌ .

(١٦) الْقِدْحُ : مَنْ أَقْدَحَ الْمَيْسِرَ . الْعَنُودُ : الَّذِي يُخْرِجُ سَرِيْعًا مُعْتَرِفًا مِنْ بَيْنِ الْقِدَاحِ . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي كِتَابِ الْمَيْسِرِ ١٢٤ . وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ الَّذِي يُخْرِجُ فَاثِرًا عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ سَائِرِ الْقِدَاحِ . يَعْتَلِيْ : يَرْتَفِعُ . أَلَى الصَّحَابِ : أَوَائِلُهُمْ وَأَوَّلُهَا « أَوَّلُ الصَّحَابِ » يَقَابِلُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « أُخْرَى الصَّحَابِ » فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الْوَاوِ . وَهُوَ نَظِيرُ لِمَا فِي اللِّسَانِ مِنْ قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَمْفَرٍ « فَأَلْحَقْتُ أَخْرَاهِمُ طَرِيقَ آلَاهُمْ » قَالَ : « فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوَّلَاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا » . أَصَاتُ : نَادَى ، يَعْنِي مِنْ الْفَزَعِ . الْوَعُوعُ : الْجَبَانُ .

(١٧) الْعَادِيَةُ : الْخَيْلُ تَعْدُو . السَّرِيَّةُ ، بَضْمُ السَّيْنِ وَبِالْيَاءِ الْمُثْنَاةُ التَّحْتِيَّةُ : السَّرَى وَهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، يَقَالُ « سَرَى سَرَى وَسَرِيَّةٌ وَسَرِيَّةٌ فَهُوَ سَارٌ » ، وَ« هَادِي سَرِيَّةٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَهْدِي مِنْ مَعَهُ فِي السَّيْرِ لَيْلًا . وَفِي طَبْعَةِ أَوْرَبَةٍ « سَرِيَّةٌ » بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَالسَّرِيَّةُ : جَمَاعَةٌ يَنْسَلُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ فَيَغِيرُونَ وَيَرْجِعُونَ ، أَوْ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ . الْمِسْقَعُ ، بِالسَّيْنِ : مِثْلُ « الْمَصْقَعِ » بِالضَّادِ ، وَهُوَ الْبَلْبَغُ .

(١٨) الْجَدُ : الْحِظُّ وَالْعِظْمَةُ . يَخْضَعُ : يَخْضَعُ وَيَذَلُ .

(١٩) أَسْعَدُ : أَخُوهُ الَّذِي تَرْتِيهِ . الدَّرِيْثَةُ : الْخَلْقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّأْيَ الطَّعْنَ وَالرَّمْيَ عَلَيْهَا . هَبِلْتَهُ أَمَّهُ : تَكَلَّمَتْهُ . الْجَرْدُ : بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الثَّوْبُ الْخُلُقُ . تَرِيدُ أَنَّهُ جَنَى بِقَتْلِهِ جَنَابَةً لَا يَدْرِي مَا وَرَاءَهَا ، وَفَتْقٌ فَتَقًّا يَعْمُزُ عَنْ إِصْلَاحِهِ .

- ٢٠ . اَمْلُكُم الرَّبُّ الْجِياعَ إِذَا هُمْ حَشَوْا الْمَطْيَ إِلَى الْعُلَى وَتَسَرَّعُوا
 ٢١ . وَتَجَاهَدُوا سَيْرًا فَبِعُضْ مَطْيِهِمْ حَسْرَى مُخْلَفَةٌ وَبِعُضْ ظَلْعُ
 ٢٢ . حَوَابٍ أَوْدِيَةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ كَشَافُ دَاوِيَّ الظَّلَامِ مُشَيِّعُ
 ٢٣ . هَذَا عَلَى إِثْرِ الذِّى هُوَ قَبْلُهُ وَهِيَ الْمَنَايَا وَالسَّبِيلُ الْمَهِيْعُ
 ٢٤ . هَذَا الْيَقِيْنُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ إِنَّ رَابَ دَهْرٌ أَوْ نَبَا بَى مَضْجَعُ
 ٢٥ . تَدَعُو ، يُجِيبُكَ لَهَا نَجِيْبٌ أَرْوْعُ أَنْفُ طَوَالِ السَّاعِدِيْنَ سَمِيْدَعُ
 ٢٦ . مُتَحَلِّبُ الْكَفِّيْنِ أَمِيْثُ بَارِعُ وَاسْتَرْوَحَ الْمَرْقَ النَّسَاءُ الْجَوْعُ
 ٢٧ . سَمَحُ إِذَا مَا الشُّوْلُ حَارَدَ رِسْلُهَا مِنَ بَعْدِ أَسْعَدَ إِذْ فُجِعَتْ بِيَوْمِهِ
 ٢٨ . فَوَدِدْتُ لَوْ قُبِلْتُ بِأَسْعَدَ فِدْيَةٍ مِمَّا يَضُنُّ بِهِ الْمُصَابُ الْمُوجَعُ
 ٢٩ . غَادَرْتَهُ يَوْمَ الرِّصَافِ مُجْدَلًا خَبِرُ لَعَمْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ
 ٣٠ .

- (٢١) تجاهدوا سيراً : اشتدوا فيه . حسرى : معيبة . مخلفة : متروكة تموت في الطريق .
 ظلع : جمع ظالغ أو ظالمة ، من الظلوع وهو العرج والغمز في المشى .
 (٢٢) المشيع : الشجاع ، لأن قلبه لا يخذه ، فكأنه يشيعه ويقويه .
 (٢٣) المهيع : الواضح الواسع البين .
 (٢٤) راب دهر : ناب وأصاب .
 (٢٥) متحلب الكفين : تسيل كفاه بالعطاء . الأميث : اللين السهل ، يعنى سمح العطاء .
 وهذا الوصف ليس في المعاجم . الأنف : الذى يأنف أن يضام . طوال : طويل . السמידع : الكريم
 السيد الجميل الجسم الموطأ الأكذاف .
 (٢٦) السمع : الجواد . الشول : الإبل شولت ألبانها أى ارتفعت . الرسل ، بكسر الراء وسكون
 السين : اللبن . حارد رسلها : انقطع لبنها . استروح : تشم . إنه جواد حين الجذب والأزمة
 في الشتاء .
 (٣٠) الرصاف : ضبطة الشنقيطى بخطه هنا بضم الراء ، وهو خطأ ، وانظر البيت ٩ . مجدلا :
 صريعاً ملق على الجذالة ، وهى الأرض .

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمْعَةِ*

[يرثي أخاه عبد الله]

ترجمته : هو دريد بن الصمة ، واسم الصمة معاوية . بن الحارث بن معاوية بن بكر بن عامر . ويقال علقمة ، بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . وأمه ريحانة بنت معدى كرب ، أخت عمرو بن معدى كرب ، وسبأى لها ذكر في الأصمعية ٦١ . ودريد شاعر فحل ، قال الأصمعي : « هو في بعض شعره أشعر من الذبياني . وقد كاد يغلب الذبياني » . ونقل الأغاني عن الجهمي أنه « جعله أول شعراء الفرسان » . وهو أحد الشعراء المشهورين وذوى الرأى في الجاهلية . وكان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفراً ميمون النقيبة ، وغزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها . وأدرك الإسلام فلم يسلم . وخرج مع قومه في يوم حنين مظاهراً للمشركون ، ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه . فوهم مالك بن عوف من قبول مشورته ، وخالفه لئلا يكون له ذكر ، فقتل دريد يومئذ على شركه . وقال خاله عمرو ابن معدى كرب : « لو طفت بظعينة أحياء العرب ما خفت عليها » . لم ألق عبيد ، وحرها » . يعنى بالعبدين : عنزة بن شداد والسلوك بن السلكة ، وبالحارين : دريد بن الصمة وربيعه بن مكرم . ودريد أحد المعمرين ، يقال إنه عاش نحواً من مائتي سنة ، حتى سقط حاجباه على عينيه . وكان له ابن يقال له سلمة ، وكان شاعراً ، وهو الذى روى أبا عامر الأشعري بسهم فأصاب ركبته فقتله . وكان له أيضاً بنت تدعى عمرة ، شاعرة ، ولها فيه مراث كثيرة . وانظر المؤلف ١١٢ والموشح ٤١ والاشتقاق ١٧٧ - ١٧٨ ، والجمهرة ١ : ١٨٥ - ١٨٦ ، والشعراء ٤٧٠ - ٤٧٢ ، والمعمرين ٢١ - ٢٢ وسيرة ابن هشام ٨٤٠ - ٨٤١ ، ٨٥٢ - ٨٥٣ والأغاني ٩ : ٢ - ١٩ والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٥١٣ - ٥١٦ والعقد ٣ : ٧٥ - ٧٧ وصفة جزيرة العرب ١١٥ ، ١٨٩ ، ولباب الآداب ١٨١ ، ٢٠٩ - ٢١٣ وشرح الحماسة ٢ : ٣٠٤ وشعراء الجاهلية ٧٥٢ .

١١٠ محمزة هـ : هى برقم ٢٤ فى الأوربية . وهى فى جمهرة الأشعار برقم ٢٠ فى بيتاً ، وكذلك فى منتهى الطلب ١ : ٢٧٤ . وهى فى شعراء الجاهلية ٧٥٦ - ٧٥٩ فى ٣٥ بيتاً . والأبيات ١ ، ٢ - ٨ ، ١٠ - ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ فى الأغاني ٩ : ٤ - ٥ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ - ٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٠ ، ١١ فى العيى ٢ : ١٢١ - ١٢٦ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٥ ، ٨ فى شواهد المغنى وفيه زيادة بيتين . والبيتان ١ ، ٢ فى الأغاني ٩ : ٥ . والبيت ١ فى اللسان ٢ : ٤٥٦ . والأبيات ٣ - ١٣ ، ١٥ ، ١٧ فى المقدس ٣ : ٧٥ . والأبيات ٤ ، ٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ فى الحماسة ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٩ شرح التبريزى وفيها بيتان زائدان . وكذلك فى الخزانة مع زيادة ونقص عن الحماسة ٤ : ٥١٣ - ٥١٦ . والبيت ٥ فى اللسان ١٧ : ١٤٣ . والأبيات ٦ - ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ فى الشعراء

١. أرث جديده الحبلى من أم معبد بعاقبة وأخلفت كل موعده

٢. أنت ولم أحمده إليك جوارها ولم ترج فينا ردة اليوم أو غد

١٠١. الأدب ٦ : ٨ في حاسة البحرى ٧٨ وديوان المعاني ١ : ١٢٢ . والبيتان ٦ . ٨ في الأنبارى
١١. وسدر البيت ٦ يشبه صدر ٦ من الفضلية ٢ . والبيت ٨ في اللسان ١٩ : ٣٧٧ - ٣٧٨ .
١٢. الأدب ٩ : ١٠ في الجمهرة ٣ : ٥٠٣ . والبيتان ١١٤٩ في اللسان ٢ : ١٤١ والمخصص ١٣ : ١٢٠
١٣. الأدب ١٠ : ١٩ في ٢٢ في لباب الآداب ١٨٥ - ١٨٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٠
١٤. الجمهرة ٣ : ٢٤١ وتفسير البحر ٧ : ٤٦٤ ولم ينسبه . والبيت ١١ في اللسان ١١ : ٢٧٦
١٥. الأدب ٣ : ٦٥ وهو في اللسان أيضاً بقافية قافية ١٨ : ٢٦٥ غير منسوب . والأبيات ١٤ : ١٥٠
١٦. الحيوان ٣ : ٥٠ ، ٥٧ . والبيت ١٤ في المخصص ١٦ : ٣٧ . والبيت ١٥ في الأغاني ٩ : ٥٠
١٧. الأدب ١٦ : ١٧ في الحاسة ٤ : ٢٧٠-٢٧١ وشرح التبريزى وقبلهما آخران . والبيت ١٦ في الجمهرة ١ :
٢٤٠ . والبيت ١٨ في ياقوت ٣ : ٥٩ . والبيتان ١٩ : ٢١٤ في الموشح ١٨ والخزانة ٢ : ٣٢٤ .
١٨. الأدب ١٩ : ١٨٣ وسيرة ابن هشام ٦٩٧ وديوان المعاني ٢ : ٥٨ واللسان ٨ : ٢٥٤ ،
٣١٨ . والبيت ٢٤ في اللسان ٢ : ٣٧٢ غير منسوب . والبيت ٢٥ في الأغاني ١ : ٥٥-٥٦ . وصدره
أرث لا مري القيس كما ذكرنا في شرحه . والأبيات ٢٦ ، ١٣ ، ١٥ في ديوان المعاني ١ : ٥٥ - ٥٦
١٩. زيادة ثلاثة أبيات . والبيت ٢٦ في اللسان ٥ : ٣٦٨ ، ٣٩٢ و ٦ : ١٥٤ و ١٢ : ٦٤ . وفي
الحيوان ٢ : ٢٣٥ بيت آخر منها . وكذلك في الكنز اللغوى ٧٩ بيت آخر .

توضيح : كان من خبر مقتل عبد الله بن الصمة ، أنه خرج هو وأخوه دريد فأغار على
اللسان ، فأصاب منهم إبلا عظيمة فاستقوها ، فلما كانوا ببعض الطريق نزل عبد الله ليريح ويستريح
ويحسم المال بين أصحابه ، فنهاه دريد ، فبيعا هما كذلك إذ رأيا غيرة ، وإذا فزارة تتيهما ، وقتل عبد الله
في مكان يقال للوى ، وجرح دريد . وذلك يوم اللوى ، من أيامهم . انظر ديوان المعاني (١ : ١٢١ -
١٢٢) والشعر (٤٧٠ - ٤٧٣) والعقد (٣ : ٧٥) .

وقد بدأ مراثيه لأخيه بضرب من النسب يلائم الرثاء . وهو خلف الحبيبة وبيها . ثم أعرب عن فداحة
رثته ، وذكر ما كان من نصيحته وإنذاره قومه بأعدائهم ، وعصيانهم أمره ، ثم تناول مقتل أخيه وطمه
لذلك ، ووصف أخاه بالشجاعة والحد والمضاء والصبر وحزم الشيوخ . وذكر أن ما هون وجده على أخيه
أن دريداً كان لا يكذب له أمراً ولا يرضن عليه بما ملك . ثم صور مصرع أخيه وجرحه عند ذلك ، وذكر
نه لم يتركه دون أن يفاضل عنه أصدق نضال . ثم تمدح بشجاعة نفسه ، ونعت فرسه في بيتين أوجز فيهما
جمع كثيراً .

(١) أرث : أخلق . يقال « رث » و « أرث » بمعنى ، وكان الأصمعي ينكر « أرث » ثم رجع
ن ذلك . وفي اللسان أن هذا البيت « يجوز أن يكون على هذه اللغة ، ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام
خلت على رث » . بعاقبة : بأخرة ، وعاقبة كل شيء آخره .

(٢) الردة : الرجوع . وفي الأغاني : « أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره هذه كانت امرأته
للقها لأنها رأتها شديد الجرع على أخيه ، فماتت على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته ، فطلقها ، وقال
« . ثم ذكر البيت ١ ، ٢ .

- ٣ أَعَاذِلْ إِنْ الرُّزْءَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ وَلَا رُزْءَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدِ
 ٤ وَقِلْتُ لِعَرَّاضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدَى
 ٥ عَلَانِيَةً : ظَنُّوا بِالْقَتْلِ مُدَجِّجٍ سَرَائِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ
 ٦ أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّوَى فَلَمْ يَمَسْتَسِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْعَدِ
 ٧ فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتَى غَيْرُ مُهْتَدٍ
 ٨ وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدُ غَزِيَّةُ أَرُشِدُ
 ٩ وَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ تَعَلَّمُوا بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

(٣) خالد هو إما أخوه خالد بن الصمة الذي قتله بنو الحرث بن الحرث بن كعب ، وإما عمه خالد بن الحرث أخو الصمة بن الحرث الذي قتله بنو أحمس ، وهم بطن من شنوءة . يريد أن الرزء إنما هو في فقد لرجل وليس في إهلاك المال .

(٤) عراض : كذا في الشنقيطية ولكن بدون نقط الضاد ، وفي جمهرة أشعر العرب ينقطها . وفي سائر الروايات « لعارض » . قال في الخزانة : « عارض : قوم من بني جشم ، كان دريد نهمهم عن النزول حيث نزلوا فمعضوه . ورهط بنى السوداء فيهم » . شهدى : في الخزانة « أى حاضرين مقامي ، أو شهودى أتى قد نهمهم » .

(٥) علانية : أى قلت لهم علانية . ظنوا : أيقنوا ، أو معناه : ما ظنكم بألنى مدجج . المدجج : التام السلاح . سرائهم : أشرفهم ، رؤسائهم . الفارسي : الدرع الذى يصنع بفارس . المسرد : الحكم النسيج ، وقيل هو الدقيق الثقب .

(٦) صدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من المفضلية ٢ . اللوى : موضع بعينه كانت به الوقعة التى قتل فيها عبد الله أخوه ! وأصل اللوى ما التوى من الرمل ، ومنعرجه حيث انعرج ، وهذا المعنى هو المراد في بيت المفضلية . قال ياقوت في « اللوى » : « قد أكثرت الشعراء من ذكره ، وغلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعز الفصل بينهما » .

(٧) كنت منهم : قال التبريزى : « من تنفيذ هذاتبيين الوفاق وترك الخلاف وأن الشائين واحد » . غير مهتد : قال أبو هلال في ديوان المعاني : « أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غى ، وترك مخالفته مع معرفته أنها رشد ، كراهة الخروج من هواه » . ويجعل أبو هلال هذا البيت « أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .

(٨) غزية ، بفتح الغين وكسر الزاى بعدها ياء مشددة : وهو أحد أجداده « غزية بن جشم » .

(٩) تعقب الأيام : تمر وتأتى أعقابها . بمعبد : فى اللسان : « غضب له : غضب على غيره من أحله ، وذلك إذا كان حياً » . فإن كان ميتاً قلت غضب به « . وفيه أيضاً : « معبد يعنى عبد الله ، فاضطر » . وفي المخصص : « قال " معبد " وإنما هو عبد الله بن الصمة » . ونحو ذلك فى الجمهرة أيضاً .

فَقُلْتُ: أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

بِرَطْبِ الْعِضَاهِ وَالضَّرِيعِ الْمُعْضَدِ

صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجَدِ

مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلَبَّدِ

مِنَ الْيَوْمِ أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ: ابْعُدِ

كَذَبْتَ. وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

أَنَا فَتَقَالُوا: أَرَدْتُ الْخَيْلَ فَارَسَا

وَأَنَا بَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

وَلَا أَرَادُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ

فَإِنْ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ

فَإِنْ خُرُوبٌ لَا يَزَالُ رَبِيبَةٌ

مُؤَدَّةٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظٌ

وَأَنَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ

وَمَنْ وَجَدِي أَتَنَّى لَمْ أَقْلُ لَهُ

(١٠) الردى : الهالك ، من الردى وهو الهلاك .

(١١) خلى مكانه : أى مات . الوقوف : المحجم عن القتال ، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ،
واللسان .

(١٢) البرم ، بفتح الراء : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر . تناوحت : تقابلت فى المهب ،
أو التدهب . العضاه : ما عظم من شجر الشوك وطول واشتد شوكه ، الواحدة عضاهة . الضريع :
الاجاز له شوك كبير ، يقال له الشبرق . المعضد : يقال « عضد الشجرة » : نثر ورقها لإبله ،
فأمر بها بالمعضد . وهذا الفعل ثلاثى ، ولم يذكر فيه التضعيف بهذا المعنى .

(١٣) الكيش : الماضى العزوم السريع فى أموره . وأضاف السرعة إلى الإزار على المجاز . ونرى
فإن معنى مفعول ، من قولهم « كش ذيله » أى قلصه ، ويؤيده ما فى اللسان « رجل كيش الإزار :
... » . ويزيده قوة الوصف بعده بخروج نصف الساق . العزاء : الشدة . طلاع أنجد : ركاب
الأمور ، أو هو السامى لمعالى الأمور . « الأنجد » جمع نجد ، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض .
الطريق فى الجبل .

(١٤) الربيبة : الطليعة وهو الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو
... المشيح : الجاد . المحقوقف : المعوج . الملبد : الفرس شد عليه لبد السرج .

(١٥) رواية الحماسة والأغاني لصدر البيت « قليل التشكى للمصيبات » وهى التى فى أكثر المصادر .
البريزى : « المعنى أنه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته . وأنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث
... فى غده » . وروى أبو الفرج عن يونس أنه قال فى هذا البيت إنه « أفضل بيت قالته العرب فى
... على النوائب » .

(١٦) صبا : من الصبوة ، وهى جهلة الفتوة واللهو .

(١٧) قال التبريزى : « ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط ، وإنما المراد أنه لم يخفه
... جفاء » .

- ١٨ وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصَدَّرٍ يُمَشَّى بِأَكْنَفِ الْحَبِيبِ فَدَحْدَحِدِ
 ١٩ غَدَاةٌ دَعَانِي وَالرِّمَاحُ يَنْشُنُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَدْدِ
 ٢٠ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جِذَمٍ مِنْ مَسَكٍ سَقَبٌ مُجَلَّدِ
 ٢١ فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ
 ٢٢ طِعَانٌ أَمْرِيَّ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
 ٢٣ وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنْمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي ، وَأَتَّى وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ عَدِ
 ٢٤ وَغَارِقٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَتَسَةِ تَدَارَكْتُهَا رَكْضًا بِسَيْدِ عَمَرَدِ
 ٢٥ سَلِيمِ الشُّطَا عِبِلِ الشَّمْوَى شَنِجِ النَّسَا طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدِ أَسِيلِ الْمُقْلَدِ

(١٨) المصدر : السابق من الخيل . الأكناف : النواحي . الحبيب : كذا بالخاء مهيمة من غير ضبط في الشنقيطية ومنتهى الطلب . وفي ياقوت « الجيب » بالجيم تصغير جب ، وقال : « هو واد عند كحلة » وأنشد البيت شاهداً لذلك . ورواية جمهرة الأشعار « الجبيل » . مجتد ، بفتح الميم وسكون الحاء المهمل وكسر التاء : موضع ، كما في ياقوت ، وكذلك أثبت في طبعة أوربة ، وفي الشنقيطية بالجيم من غير ضبط ، ولم نجد ما يؤيدها . ورواية الجمهرة « فهدم » وهو موضع أيضاً ، وهذا البيت وضع في الجمهرة بعد البيت ٢٥ وبينهما بيت زائد ، وهو الموضع المناسب له ، إذ أنه في صفة فرسه .

(٢٠) ينشئه : يتناولنه . الصياصي : جمع « صيصية » بكسر الصادين وفتح الياء الثانية مخففة ، وهي شوكة الحائل التي يسوى بها السداة واللحمة . يريد أن أخاه دعاه والرماح تتناولوه ولما خشخشة ووقع كوقع صياصي الحماكة في ثوب ينسج .

(٢٠) البو : ولد الناقة يذبح ويحشى جلده تبناً أو حشيشاً لتعطف عليه وترأفه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الجذم ، بكسر الجيم وفتح الذال : جمع جذمة ، بسكون الذال ، وهي القطعة . المسك : بفتح الميم : الجلد . السقب : ولد الناقة . المجلد : المسلوخ .

(٢١) أسود : بالرفع . وهو إقواء .

(٢٣) الفارط : المتقدم السابق .

(٢٤) اليوم : النهار فقط . فلتة : في اللسان عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلثة يغيرون فيها . وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، يغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة ، من آخر جمادى الآخرة ما لم تنب الشمس » . السيد : الذئب . العمود : الطويل . شبه فرسه بالذئب .

(٢٥) الشطا : عظيم ملزق بالذراع ، فإذا تحرك من موضعه قيل « قد شطى الفرس » بالكسر ، قاله الأصمعي كما في اللسان . عبل الشوى : غليظ القوائم . النسا ، بفتح النون وبالقصر : قال

٧١. «... مِنْهُ صِرَّةُ الْقَوْمِ مُصَدِّقًا وَطُولُ السُّورَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

أصدهم : « عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر » . والشنج : المتقبض ،
١٠٥ ح له لأنه إذا تقبض ذساه وشنج لم تسترح رجلاه . القرا : الظهر . النهد : الجسيم المشرف .
سوار : الطويل الأملس المستوى . المقلد : موضع القلادة . وصدر هذا البيت صدر بيت
١٠٥ القيس في ديوانه ١٤٤ والشعراء لابن قتيبة ٥٣ واللسان ١٩ : ١٦٢ . وأخذه أيضاً كعب بن
« في الشعراء ٥٣ . وقريب منه صدر بيت للشجاشي هناك أيضاً ٥٣ - ٥٤ .

(٢٦) صرة القوم : ضجهم وصراخهم . المصدق ، بفتح الميم والدال : مصدر ميمي ، أى
الجرى ؛ والمصدق أيضاً الجدد أو الصلابة . يعنى أنه إذا صاح به القوم ظهر منه الجدد فى الجرى .
١١٦ وانه اللسان فى الأربعة المواضع « ضرة » بالضاد معجمة ، وفى موضع واحد منها « اليوم » بدل « القوم »
الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى الشيء ، وقال فى رواية « ضرة اليوم » ج ه
٣٩٢ : « قال الأزهري : معنى البيت يقول إن أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهللاً
هـ . العضب : السيف القاطع ، ودرية : تلالؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدر بصفائه ونقاؤه .
ذى اللسان أنه يروى « ذرى » بالذال المعجمة المفتوحة ، قال : « وذرى السيف : فرنده وماؤه ،
وان فى السفاء بمبدب النمل والذر » . وانظر الحيوان ٤ : ٢٩ - ٣٠ .

وقال *

- ١ يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارَنا بَغَالِبِ
 ٢ وَأَبْلِغْ نَحْمِيْرًا إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَائِيْهَا فَأَيُّ مَوْلى وَطَالِبِ
 ٣ قَتَلْتُ بَعْدَ اللهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذَوَابَ بِنِ أَسْمَاءَ بِنِ زَيْدِ بِنِ قَارِبِ

جوالقصيدة : قال أبو محمد الأعرابي : « سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل المحاربي في قصيدة قاما دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية ، فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن ناشب التغلبي ، ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصبهم ، فقال دريد في ذلك . . . » وأنشد القصيدة .

وفيها يفخر بثشفيه من قاتلى أخيه ، وظفره بثاره ، ويتوعد فزارة ويصف ما أصابهم في القتال مقبلين ومدبرين ، مسهلين ومحزنين ، ويصف أيضاً ما لقيته مرة في الحرب وما كان من هرب أشجع ، وفرار عياض بن ناشب . ثم يذكر ما منيت به خضر محارب من التقتيل حتى شبت منهم الضباع ، ويهددهم بإعادة الكرة عليهم لو ظفر بهم . أما البيت ١٦ فيبدو أنه منفصل من القصيدة . وقد روى قبله في الخزنة ٣ : ١٦٦ :

تمنيتني زيد بن سهل سفاهة وأنت امرؤ لا تحتويك مقانِب
 وفي الحيوان ٦ : ٩٩ : « تمنيتني قيس بن سعد » .

مختصراً : هي برقم ٨ في الأوربية . وصدر البيت ١ يشبه صدر ٣ من المفضلية ٣٠ ويشبه صدر بيت المالك بن الريب أيضاً . وقد نص صاحب الخزنة على أنها ١٨ بيتاً وعلى أن آخرها هو البيت ١٣ ولكنه لم يسقها كلها . والأبيات ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٠ ، ٦ في حاسة ابن الشجرى وفيها بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ٩ في ياقوت ٥ : ٣٨١ وفيه بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ١٣ في الخزنة ٣ : ١٦٦ وفيها بيتان زائدان والبيت ٣ في الشعراء ٤٧٢ والاشتقاق ١٧٨ والسمط ٦٩٠ ولم ينسبه . وهذا البيت جعله ابن دريد نفسه صدرين لبيتين آخرين من قصيدة عينية في الأغاني ٩ : ٦ . والبيتان ١٢ ، ٣ وقبلهما بيت في الأغاني ٩ : ٦ وهما في اللسان ١٦ : ٢٤٤ - ٢٤٥ . والبيت ١٢ في الجمهرة ١ : ٥٦ وياقوت ٤ : ٢٨٥ وحواشي الأنبارى ٦٤٧ نقلا عن المرزوقي . والبيت ١٦ في اللسان ٢ : ٢٢٣ منسوباً و ٨ : ٢٢ غير منسوب .

(١) عرضت : أنيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل واليمن أيضاً . ثارنا بغالب : قتلنا قاتله .

(٣) اللدة ، بكسر اللام : تترك الذى ولد معك . وفي الأغاني : « قال أبو عبيدة : أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد هذا فقال : كاد دريد أن ينسب ذواب بن أساء إلى آدم » .

- ١١٠ . اَنَّمْ سَمَيْتُمْ فِزَارَةً فَاَصْبِرُوا
 ١١١ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي
 ١١٢ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي
 ١١٣ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي
 ١١٤ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي
 ١١٥ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي
 ١١٦ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي
 ١١٧ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي
 ١١٨ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي
 ١١٩ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي
 ١٢٠ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمِي

(٤) النزو : الوثبان . الحنذب : ضرب صغار من الجراد .

(٥) الرحلة ، بفتح الراء وكسرها : جمع راجل . وهو الذي ليس له ظهر يركبه في سفره . الصعدة : الهاء المستوية ، يعنى الرمح . وإكراهها فيهم : إدخالها بقوة . غير ناكب : غير عادل عنهم .

(٦) يأخذنكم ، يعنى الرحلة والفوارس . الترائب : عظام الصدر .

(٧) تسهلوا : تنزلوا السهل من الأرض . الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وفي صلب الشنقيطية : « الإيزاغ أن ترى الناقاة ببولها وتضربه بذنبها . شبه ريش الطعنة من الدم بذلك . والضوارب : اللواقح . الحوامس : الخوامل من النوق .

(٨) أحزنوا : صاروا في الحزن ، وهو ما غلف من الأرض . استوفز : استقل على رجله ولم . فأنما وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضي . قاله الليث ، و « الأفز » في كلامه بفتح الهمزة وسكون الفاء . الوثبة بالهمزة . وفي أصل الشنقيطية « الفدر والقراهب : المسان من الوعول » . و « القراهب » صملت في الشنقيطية بالضم والكسر معاً ، وفي الضم الإقواء .

(٩) يروغون : يذهبون ههنا وههنا كما يروغ الثعلب . الصلعاء ، بالصاد والعين المهملتين : وصع بين حاجر والنفرة أغار فيه دريد على أشجع . وفي الشنقيطية « الصلعاء » بمعجمتين ولم نجد له وجهاً . (١١) وصفهم بالخنثى كما وصف بشر بن أبي خازم أشجع بذلك في المفضلية ٩٨ : ٣٩ . ملة : ما يتعلم به ويتلهى .

(١٢) جنان الليل وجهه وجذونه : شدة ظلمته وادلمهامه . ذو الرمث : واد لبنى أسد . ذو الأرطى : إن لم يذكره ياقوت وأشار إليه الهمداني في صفة جزيرة العرب بإشاد بيت لطرفة ١٧٣ وذكره صاحب . وفي الأغاني أن عبد الملك بن مروان لما بلغ منشده هذا البيت قال : « ليت الشمس كانت بقيت وليلا حتى يدركه » . انظر ما سياتى ٤٢ : ٢٨ .

- ١٣ فليت قبوراً بالمخاضة أخبرت
فتخبر عدا الخضمر خضمر محارب
١٤ ردسناهم بالخيل حتى تملأت
عوا في الضباع والذئاب السواغب
١٥ ذريني أطوف في البلاد لعلني
ألقى بإثر ثلة من محارب
١٦ وأنت امرؤ جعد القفا متعكس
من الأقط الحولي شبعان كانب

(١٣) المخاضة : موضع في ديار ذبيان ، ذكره الهمداني ١٨٢ ولم يذكره ياقوت . خضمر محارب : قبيلة . وانظر المفضلية ١٢ : ٢١ .

(١٤) في صلب الشنقيطية : « الردس : الرى بالشيء الثقيل » . تملأت : امتلأت . العوا : طلاب الرزق من الإنس والدواب والطير . السواغب : جمع ساغب وهو الجائع .
(١٥) الثلة : الجماعة من الناس .

(١٦) الجعد : القصير ، المتعكس ، بالسين المهمله : المتشقق غصون القفا ، كما في اللسان . وفي صلب الشنقيطية : « المتعكس : المجتمع » والمعنى قريب ، ولكن المتن فيها « متعكس » بالسين المعجمة ، ويمكن توجيهها بأنها من التعكس ، وهو التجمع ، قال في اللسان : « وكل شيء أزم بعضه بعضاً فقد تعكس » . الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر . الكانب : الغليظ . وفي البيت إقواء . وفي صلب الشنقيطية : « أي أنت سين وأنت صاحب غم » .

وقال عبدُ الله بن جِنَحِ النُّكْرِيُّ

انْكُرَةُ بنُ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بنِ عبدِ القيسِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمَى بنِ جديلة
ابنِ أسدِ بنِ ربيعةِ بنِ نزار. قال الأصمعيُّ : أنشدنيها خلفُ الأحمر [.

- ١ زَعَمَ الْغَوَانِي أَنْ أَرَدَنْ صَرِيْمَتِي أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَذْبَرْتُ حَاجَاتِي
- ٢ وَضَحِكَنْ مِنِّي سَاعَةً وَسَلَّانَنِي مُذْكُمْ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي
- ٣ مَا سُبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ أَغْشَى الْعُرُوبَ وَمَا تَشِيبُ لِدَاتِي
- ٤ أَحْمِي أَنَا سِي أَنْ يُبَاحَ حَرِيْمُهُمْ وَهُمْ كَذَاكَ ، إِذَا عُنَيْتُ ، حُمَاتِي
- ٥ مِنْ مَعْشَرٍ يَأْبَى الْهَوَانَ أَخُوهُمْ شَمُّ الْأَنْوَفِ جَمَحَاجِحِ سَادَاتِ
- ٦ عَزُّوا وَعَزَّ بَعْزُهُمْ مَنْ جَاوَرُوا وَهُمْ الذُّرَى وَغَلَاصِمُ الْهَامَاتِ

121

٥ ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً . ومن يحمل هذه النسبة « المفضل النكري » وستأتي ترجمته في الأصمعية ٦٩ .

جزالقصيدة : شاب رأسه فزعم الغواني أن مشيبه ذاك لعلو سنه وتقدم عمره ، فطفق يسخرن به من ذلك ، فأجابهن أن بياض رأسه ليس لما زعمنه ، وإنما هي الحروب شين رأسه . وفخر باقتحامه الأهوال ، وذهبه عن الحرم ، وأنه من معشر سادة أباة ، يحمون الجار ، ويحنون الجفاية فلا يطلب منهم ثار .

مترجمها : هي برقم ١٧ في الأوربية . والبيتان ٥ ، ٧ مع بيتين آخرين في الأغاني ٦ : ١٠٣ - ١٠٤ منسوبة للوليد بن يزيد ، وهي في ديوانه المطبوع بدمشق ٣٦ .

(١) في الأساس : « بينهما صرم وصرمة : قطيعة » . وهذا المعنى للصرمة لم يذكر في غيره من المعاجم .

(٢) القناة هنا : العصا . يريد أنهن يسألنه : متى أحوجحه الكبر إلى أن يدب على العصا .

(٤) عنيت : قصدت ، أي أرادته عدوه بالأذى .

(٥) المحمض والمحمج : السيد الكريم .

(٦) الذرى : الأعلى ، واحدها ذروة بكسر الذال وضمها . الهامات : الرؤوس . الغلاصم :

٧ إِنَّ يَطْلُبُوا بِجَرِيرَةٍ يَنَّاوْنَهَا أَوْ يَطْلُبُوا لَا يُدْرِكُوا بِتِرَات

جمع غلصمة ، وأصلها رأس الخلقوم ، وتستعار للمعنى الشرف ، وقد فسر الأصمعي قول أبي النجم :

* في غلصم الهام وهام الفلصم *

« أراد أنه في معظم قومه وشرفهم » .

(٧) الجريرة : الجناية . يَنَّاوْنَهَا : يبعدونها يقال « نأى » أى بعد ، و « نأه وأنأه » أبعد .
أراد أنهم إذا طلبوا ثأر - بنائة جنيت عليهم بعدوا به إلى أقصى الغايات . ويؤيد هذا المعنى رواية الأغاني
البيت منسوباً للوليد بن يزيد :

* إن يطلبوا بتراتهم يمحوا بها *

الترات : جمع قرة ، وهى الثأر .

وقال عمر بن حنبل التغلبي

[يُجِيبُ طَرِيفاً الْعَنْبَرِيَّ]

- ١ واقد دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعَوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا ، وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ لَوْ تَعَلَّمُ
٢ الْقَبِيتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحَلُّهُمْ وَالْجَيْشِ بِاسْمِ آبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ
٣ فَإِذَا دَعَوْا بِأَبِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا بِكِتَائِبِ دُونَ النَّسَاءِ تَلَمَّعُوا

« نزلت: هكذا أثبت بخط الشنقيطي « عمر بن حنبل » وفي الأوربية « عمر بن حنبل » وكلاهما خطأ. وحققنا في المفضلية ٤٢ أن الراجح في صحة اسمه « جابر بن حنبل التغلبي ». ثم هذا خطأ آخر في القصيدة إليه ، فالصحيح أنها من شعر « حمصيص بن جندل الشيباني » وهو الذي قتل طريف بن العنبري ، وقال له هذه الأبيات جواباً عن تحديه في القصيدة الآتية برقم ٣٩ . والذي قتل طريفاً شيباني باتفاق الروايات ، ويؤيده قول الأخطل :

برجال تغلب كالأسود ومعشر قتلوا طريفاً من بني شيبان

و « حمصيص » بفتح الحاء والميم ، وضبطه صاحب القاموس « حميص كسفينة » بحذف الصاد الأولى ، وتعبه الزبيدي فغلظه عن الصاغاني . وجاء على الصواب في الاشتقاق ويؤيده ما في الجمهرة « الحمصيص نبت حامض الطعم وتكون به صفرة ، وبه سمى حمصيص الشيباني قاتل طريف بن عليم العنبري ». وبعضهم يخطئ فيزعم أنه « حمصيص بن شراحيل » من أجل قتل طريف العنبري شراحيل الشيباني ، وليس هذا بالثابت . وانظر الأصعية ٣٩ والاشتقاق ١٣١ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ ونقائض جرير والأخطل ٢٢٥ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنصيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد الشافعية ٣٧٠ - ٣٧٤ .

جزء القصيدة : تقدم في ترجمة قاتل القصيدة أن الصواب فيه حمصيص بن جندل الشيباني وأنه قال هذه الأبيات جواباً لتحدي طريف العنبري له في القصيدة ٣٩ . وللأبيات خبر في يوم مبايض .

مهملاً هي برقم ٧١ في الأوربية . والقصيدة في شرح شواهد الشافعية ٣٧٣ - ٣٧٤ بخلاف منسوبة لحمصيص بن جندل . والقصيدة عدا البيت ٤ مع زيادة بيتين في العقد ٣ : ٩٢ لحمصيص الشيباني . وكذلك بزيادة بيت واحد في ابن الأثير ١ : ٢٥٢ لبعض بني شيبان ، وفي معاهد التنصيص ٩٦ منسوبة إلى « حمصيص الشيباني بن شراحيل » وهذا خطأ ، والبيت ٥ في الجمهرة ٣ : ٢٥٢ ونسبه لعمر بن حنبل التغلبي .

(١) طريف : هو العنبري ، كان دعا أن لا يحول الحول حتى يلقى الشاعر .

٤ فَلَقِيتَ فِيهِمْ هَانِئاً وَسِلَاحَهُ بَطْلاً إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ يُتَقَدَّمُ

٥ سَلْبُوكَ دِرْعَكَ وَالْأَغَرَ كِلَيْهِمَا وَبَنُو أَسِيدَ أَسْلَمُوكَ وَخَضَمُ

(٤) هَانِئٌ : هو ابن مسعود الشيباني رئيس بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .
 (٥) الأغر : فرس طريف العنبري . بنو أسيد : قبيلة ، وهو ابن عمرو بن تميم . خضم ،
 بفتح الحاء وتشديد الصاد المفتوحة : لقب العنبر بن عمرو بن تميم ، وغلب على القبيلة .

وقال أبو النشماش النّهشلي اللّصّ *

- ١ وسائلِ أينَ الرّحيلِ وسائلٍ ومنَ يسألُ الصّعلوكَ أينَ مَذهبُهُ ١٢٥
٢ ودَاوِيَةَ يَهْمَاءَ يُخَشّيُ بها الرّدى سَرتَ بِأبَى النّشماشِ فيها رَكايبُهُ
٣ لِيُدرِكَ ثَارًا أو لِيُدرِكَ مَغْنَمًا جَزِيلاً ، وهذا الدّهرُ جَمٌّ عَجائِبُهُ

* ترجمته: هو أبو النشماش النّهشلي ، من لصوص العرب من بني تميم ، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين الحجاز والشّام ، وكان في عصر مروان بن الحكم . ولم نعرف اسمه . وحكى عن الأصمعي في كنيته قولان آخران : « ابن النشماش » نقله الزبيدي في شرح القاموس ، و « أبو النشماش » نقله التبريزي في شرح الحماسة عن أبي العلاء . وما أثبتنا هو الثابت في أصل الأصمعيات ، وهو الذي أثبت ابن جني في المبهج ٢٦ قال : « أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري قال : كان الأصمعي يقول : هذا أبو النشماش وأنشد البيت الذي له :

* سرت بأبي النشماش فيها ركايبه *

وانظر باقي المراجع في التخريج .

جواز القصيدة: روى أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٤٢ - ٤٣ من خبر هذا الشعر أن أبا النشماش كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشّام فيجتاحها ، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب ، فر بغراب على بانة ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك ، ثم مر بجي من بني لُحَب فقال لهم : رجل كان في بلاد وشر وجبس وضيق فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب ؟ فقال اللهم : إن صدقت الطير يعاد إلى حبسه وقيده ، ويطول ذلك به ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك الحجر ! قال : لا ، بل بفيك . وأنشأ يقول الشعر .

وقد جرى في شعره على نهج صمالك العرب في فخرهم بالحصول على المغانم والأسلاب ، وأن العيش يطلب من صاحبه الجراءة ولا يبالى بالموت في سبيل الظفر بما يبغيه من مال .

ترجمتها: هي برقم ٩ في الأوربية . وهي في الحماسة مغيرة الترتيب ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ شرح التبريزي . وفي الأغاني بتقديم وتأخير عدا البيت ٨ وعنده بيت زائد . والبيت ١ في نظام الغريب ٥٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٠٠ ولللسان ٨ : ٢٤٧ وشرح القاموس ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ في عيون الأخبار ١ : ٢٣٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزائن ١ : ١٨٦ . والبيت ٤ في نظام الغريب ١٣٥ . وفي ديوان المعاني ١ : ٨٨ بيت يشبه أن يكون منها .

(٢) الداوية بتشديد الياء وتخفيفها : المفازة البعيدة الأطراف . اليهماء : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطرقتها .

- ٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يَرْحُ
 ٥ فَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَىٰ مِنْ قُعُودِهِ
 ٦ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعَهُ الْفَتَىٰ
 ٧ فَمَتَّ مُعْدِمًا أَوْ عَشَّ كَرِيمًا فَإِنِّي
 ٨ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ
 سَوَامًا وَلَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
 فَقِيرًا وَمِنْ مَوْتِي تَدِبُّ عَقَارِيهُ
 وَلَا كَسَمَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
 أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
 لَكَانَ أَثِيرٌ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ

(٤) يسرح : ثلاثي يتعدى ولا يتعدى ، سرحت الإبل : رعت ، وسرحها هو : أرهاها . السوام : الإبل الراحية .

(٥) تدب عقاربه : كناية عن الأذى . والعقارب هنا : النائم . يقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس « إنه لتدب عقاربه » ، قاله في اللسان .

(٦) أخفق طالبه : أخفق الطالب فيه .

(٨) أثير ، بضم الهمزة : الظاهر أنه « أثير بن عمرو السكوني » الطبيب الذي دعى لعلاج علي ابن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم ، بعد أن جمع الأطباء ، وكان أبصرهم بالطب ، وإليه تنسب صحراء أثير بالكوفة . وانظر خبره في معجم البلدان ١ : ١١١ .

وقال أحيحة بن الجلاح *

- ١ إذا ما جئتها قد بعثت عذقاً تُعَارِقُ أَوْ تُقْبَلُ أَوْ تُفَدَى
١٢٧
٢ أَمْسَتْ الْمَالَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَصَارْتُي أَسِيفاً عَبْدَ عَبْدٍ
٣ مَسَّنْ نَالَ الْغِنَى فَلْيَصْطَنْعُهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ
٤ أَعْلَمَكُمْ وَقَدْ أَرَدَيْتُ نَفْسِي فَمَنْ أَهْدَى سَبِيلَ الرُّشْدِ بَعْدِي

ترجمت: هو أحيحة بن الجلاح بن الخريش بن جحجحا بن كنفة بن عوف بن عمرو بن
... بن مالك بن الأوس ، وكنيته أبو عمرو ، شاعر كان سيد الأوس في الجاهلية ، وهو قديم جدا ،
... في زمن تبع الأصغر أبي كرب بن حسان ملك اليمن . وكان عند أحيحة هذا سلمى بنت عمرو بن
... ابن أبيد إحدى نساء بني عدى بن النجار ، فولدت له ابنه عمرو بن أحيحة ثم فارقت فزوجها هاشم
... ابن عبد مناف حين قدم المدينة ، فولدت له عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان
... أحيحة رجلا صنيعاً للمال شحيحاً عليه ، يبيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط بأموالهم ، وكان له أطماع
... أليم في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبعا أبا كرب ، والآخر « الضحيان »
... لأنه التي يقال لها القبابة . وكانت الأطماع هي عزيم ومنعتهم وحصونهم التي يتحزون فيها من عدوهم .
... « أحيحة » بالتصغير ، و « الجلاح » بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره حاء مهملة . وفي الأنصار رجل
... آخر يسمى أحيحة بن الجلاح وله ابن اسمه « عمرو » أيضاً ، وهو بعد هذا بدهر طويل ، وكان صحابيا ،
... ابنه لعله كان صحابيا أيضاً ، فهذا المتأخر غير ذلك المتقدم ، قال الحافظ ابن حجر : « يحتمل أن
... يكون الأصغر حفيد الأكبر ، وافق اسمه واسم أبيه واسم جده واسم ابنه » . وانظر سيرة ابن هشام ٨٨
والروض الأنف ١ : ٩٥ والاشتقاق ٢٦٢ والأغانى ١٣ : ١١٤ - ١٢٢ وجمع الأمثال ١ : ١٤٠
المغرب ١٩٥ والخزانة ٢ : ١٨ - ٢٥ وشرح شواهد الشافعية ١٥٠ - ١٥١ والبيان ١ : ١٨ - ١٩
الاستيعاب ٤٤٢ وأسد الغابة ٤ : ٨٣ والإصابة ١ : ٢١ - ٢٢ و ٤ : ٢٨٣ والتذهيب ٨ : ٣ .
والمترجم شعر جيد في اللسان ١٣ : ٥١٧ .

جزء القصيدة: يذكر أن تلك المرأة يعجبها أن يلقى بين يديها بالمال ، فهي تعافقه لذلك ، وتقبله
وتفديه . ثم يرى أن الشهوات تتطلب بذل المال ، وأن الثراء جدير أن يجهد صاحبه كل الجهد في بذله
وحسن اصطناعه .

توضيح: هي برقم ٢٢ في الأوربية . والبيت ٣ في حاشية البحرى ٢١٦ مع بيت آخر ونسبهما
لأبي قيس بن الأسلت .

(١) العلق ، بفتح العين وسكون الذال : النخلة يجعلها ، وبكسر العين : العرجون بما فيه من
الشاربخ . وضبطت في الأصلين بالفتح .
(٢) الأسيف : العبد أو الأخير . (٤) أرديت : أهلك .

وقال عمرو بن معد يكرب *

١ ومُرد على جُردٍ شهدت طرادها قُبيلَ طلوع الشمس أو حين ذرت ١٢٩

* ترجمته : هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد - وهو مثبه - بن صعب بن سعد العشير بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، ويكنى أبا ثور . كان فارس اليمن ويقدم على زيد الحليل في الشدة والبأس . وقدم عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد مذحج فأسلموا ، ثم ارتد عمرو عن الإسلام حتى كانت غزوة تبوك ، فلقى رسول الله في منصرفه منها فدعاه إلى الإسلام فأسلم وباع لقومه على الإسلام . وشهد عمرو القادسية وهو ابن مائة وست سنين فلما يزعمون وأبل فيها بلاء عظيماً . واختلف في وفاته ، فقيل في القادسية وقيل بعد وقعة نهاوند . وانظر المؤلف ١٥٦ حيث ذكر عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر الجاهلي - وهو غير هذا - والمرزباني ٢٠٨ والاشتقاق ٢٤٥ والأغاني ١٤ : ٢٤ - ٤٠ والأمالى ٣ : ١٤٧ والسقط ٧٤ والشعراء ٢١٩ - ٢٢٢ والخزانة ١ : ٤٢٢ - ٤٢٦ والعينى ١ : ٣٧٩ والإصابة ٥ : ١٨ - ٢١ وأسد الغابة ٤ : ١٣٢ - ١٣٤ والاستيعاب ٤٥١ - ٤٥٣ .

جوالقصيدة : كان من قصة هذه الأبيات أن جرماً ونهداً - وهما قبيلتان من قضاعة - كثرت بطونهم فتلاحقوا ، فاقتتلوا وتفرقوا وتشتت أمرهم ووقع الشر بينهم ، فلحق نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب فحالفوهم ، ولحق جرم بن ريان ببني زبيد فحالفوهم ، ثم وقعت الحرب بين بني الحارث وبني زبيد واستمتع ذلك أن تحارب نهد جرماً ، فهزمت بنو زبيد وانخذلت عنها جرم لم ترع حق الحلف . ففي هذه الأبيات يذكر عمرو ما كان في تلك الحرب وما كان من قوة أعدائه ، وكيف قابل تلك الصدمة ببأس شديد ، لا يبالى بالقرابة الدنيا . ثم أنحى باللائمة على جرم إذ خامت عند اللقاء وفرت ، ولكنه بقي في قومه يمارس الحرب في شجاعة .

تخرجهما : هي برقم ١٥ في الأوربية منسوبة إلى دريد بن الصمة . والبيت ٣ في نظام الغريب ٢٠٤ و ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ في الحماسة ١ : ١٥٦ - ١٦٠ بشرح التبريزي والخزانة ١ : ٤٢٢ والعينى ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٧ . و ٤ في الأمثال ٢ : ٢٩ وفرائد الدلائل ٢ : ٦٩ . و ٥ في اللسان ١٢ : ٩٣ . و ٨ ، ٧ ، ٩ في معجم ما استعجم ٤٢ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ في التنبيه ٤٩ والسقط ٣٦٦ . و ٨ في اللسان ١ : ٦٧ ونظام الغريب ٩٧ ، ٢٤٤ . و ٨ ، ٤ في حماسة البحترى ٩ وفيها ص ٤٣ بيت آخر منها . و ١٠ في الأنبارى ٥٧ وعيون الأخبار ٣ : ١٦٤ والنقائض ٥٢ واللسان ٥ : ١٩٦ والبيان ١ : ١٨٤ .

(١) المرد : جمع أمرد . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر . الطراد : هو مطاردة الفرسان بأن يحمل بعضهم على بعض في الحرب . ذرت الشمس : طلعت وظهرت أول طلوعها .

- ٢ . صَبَحْتُهُمْ بِيَضَاءٍ يَبْرِقُ بِيَضْنِهَا
 ٣ . وَلَمَّا رَأَيْتَ الْخَيْلَ رَهْوَاً كَانَتْهَا
 ٤ . وَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
 ٥ . عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي
 ٦ . عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدَ كَلِيهِمَا
 ٧ . لَحَا اللَّهُ جَرَمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ
 ٨ . ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةٌ
 ٩ . فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا
 ١٠ . فُلُو أَنْ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ
- إِذَا نَظَرْتُ فِيهَا الْعُيُونُ أَزْمَهَرَتْ
 جَدَاوِلُ زُرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
 وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
 إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ
 وَمَا أَخَذَتْنِي فِي الْخُتُونَةِ عِزَّتِي
 وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ
 أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ
 وَلَكِنْ جَرَمًا فِي اللَّقَاءِ ابْذَعَرَتْ
 نَطَقْتُ ، وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ

(٢) صَبَحْتُهُمْ : جثتهم بالكسبية صباحاً . بِيَضَاءٍ : يريد كتيبة بيضاء عليها بياض الحديد . بِيَضَاءٍ : قلانس الحديد على رؤوسها ، واحدها بيضة . اَزْمَهَرَتْ : احمرت من الغضب . وَفِي الشَّقِيظَةِ « اَزْجَهَرَتْ » بِالْجِيمِ بَدَلِ الْمِيمِ ، وَيُوَاقِفُهَا مَا نَقَلَهُ مَصْحُوحٌ طَبْعَةً أَوْ رُبَّةً عَنْ نَسْخَةٍ فِيْنَا ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَصْلًا فِي الْمَعَامِجِ .

(٣) رَهْوَاً : سراعاً متتابعاً . الْجَدَاوِلُ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ . اسْبَطَرَتْ : امْتَدَّتْ فِي سُرْعَةٍ .
 (٤) جَاشَتْ : ارْتَفَعَتْ مِنْ فَرْعٍ ، وَهَذَا لَيْسَ لِكَوْنِهِ جَبَانًا بَلْ هُوَ بَيَانُ حَالِ النَّفْسِ . وَنَفْسُ الْجَبَانِ وَالشَّجَاعِ سَوَاءٌ فِيمَا يَدْهُمُهُمَا عِنْدَ الْوَهْلَةِ الْأَوَّلَى ، ثُمَّ يَخْتَلِفَانِ ، فَالْجَبَانُ يَرْكَبُ نَفْرَتَهُ ، وَالشَّجَاعُ يَدْفَعُهَا فَيُثْبِتُ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ وَ « جَاشَتْ » جَوَابُ « لَمَّا » عَلَى الرَّاجِحِ عِنْدَنَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْجَوَابَ مُحَذَوْفٌ . رَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا : أَيَّ رَدَدَتْهَا عَلَى الشَّدَةِ .
 (٥) الرَّمْحُ : مَرُورٌ بِالرَّفْعِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَبِالنَّصْبِ بِجَعْلِ الْقَوْلِ بِمَعْنَى الظَّنِّ وَإِعْمَالِهِ عَمَلَهُ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ . وَانْظُرِ اللَّسَانَ ١٢ : ٩٣ - ٩٤ وَالْخَزَانَةَ ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٦) الْخُتُونَةُ ، الْخَتَنُ : أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْإِسْمُ الْخُتُونَةُ .
 (٧) لَحَا اللَّهُ : أَهْلَكَهُ ، وَهُوَ دَعَاءٌ ، وَأَصْلُ اللَّحْوِ ذَرْعٌ قَشَرُ الْعُودِ . جَرْمٌ : قَبِيلَةٌ . ذَرَّتْ الشَّمْسُ : طَلَعَتْ . شَارِقٌ : الشَّمْسُ . وَجُوهٌ : بِالنَّصْبِ عَلَى الدَّمِ وَالشَّمِّ ، وَهُوَ شَاهِدُ ذَلِكَ ، أَوْ بَدَلُ مِنْ « جَرَمًا » . هَارَشَتْ : مِنَ الْمَهَارَشَةِ ، وَهِيَ تَقَاتُلُ الْكِلَابِ . اَزْبَارَتْ : اذْتَفَقَتْ حَتَّى ظَهَرَ أَصُولُ شِمْرِهَا وَتَجَمَّعَتْ لِلْوُثْبِ .

(٨) الدَّرِيئَةُ : الْحَلْقَةُ الَّتِي يَعْتَلِمُ الرَّامِي الطَّلْعَ وَالرَّمِي عَلَيْهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « هُوَ مَهْمُوزٌ » .
 (٩) نَهْدٌ : قَبِيلَةٌ . لَمْ تُغْنِ جَرْمٌ : لَمْ تَقَاوِمِهَا وَلَمْ تَكْفِهَا وَلَكِنَّا فَرَّتْ مِنْهَا . ابْذَعَرَتْ : تَفَرَّقَتْ وَتَبَدَّدَتْ .
 (١٠) أَجَرَتْ : الْإِجْرَارُ أَنْ يَشُقَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ لَثْلًا يَرْضَعُ . يَقُولُ : لَوْ أَنَّ قَوْمِي قَاتَلُوا وَأَبْلَوْا لَذَكَرْتُ ذَلِكَ وَفَخَرْتُ بِهِمْ ، وَلَكِنْ رِمَاحُهُمْ أَجَرَتْنِي ، أَيَّ قَطَعَتْ لِسَانِي عَنْ مَدْحِهِمْ لِفَرَارِهِمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقَاتِلُوا .

وقال أبو سعيد : أنشدني أبو مَهْدِيَّةَ يصف حية

- ١ قد كَادَ يَقْتُلْنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ من جُبٍّ كَلَشَمَ والخُطوبُ كَثِيرُ
- ٢ حَتَّى أَصَدَّ اللَّهُ عَنِّي رَأْسُهُ وَاللَّهُ بِالْمَرْءِ الْمُضَافِ بَصِيرُ
- ٣ خُلِقَتْ لَهَا زِمَةٌ عَزِيزٌ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فُلُطَحَ من طَحِينِ شَعِيرُ
- ٤ وَكَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا مَا أَقْبَلَا شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِيْطُهورُ
- ٥ وَيُذِيرُ عَيْنًا لِلْوَقَاعِ كَأَنَّهَا سَمَرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيضِ بَرِيرُ

* ترجمت : أبو مهدي الكلابي ، ويقال أبو مهدي كما في مواضع كثيرة من إصلاح المنطق . وجاء في المطبوعة « ابن مهدي » وهو خطأ . وهو أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون ، وقد روى عنه الأصمعي في كتاب الإبل . قال ابن النديم : كان يبيع به المرة في كل سنة مديدة . وجاء في الحيوان ٣ : ٣٤٤ : وصفه بالفصاحة ، وانظر الفهرست لابن النديم ٦٩ وشرح ذيل الأمل للراجز ٢١ والحيوان ٥ : ٣٠٩ .

بإلا قصيدة : سعى إلى صاحبه يسوقه قلبه ، ولكنه لقي في مسعاه ما يكره ، لقي حية شماء ، ولكن الله لطف به في لقائها ، إذ صرفها عنه فلم تره . ولكنه لم ينس هول منظرها وبشاعته ، فجعل يصفها في نعت طريف .

ترجمها : هي في الأوربية برقم ٢٨ . والبيتان ١ ، ٢ في الفصول والغايات ٧٣٢ و ١ ، ٣ ، ٥ وبيت آخر ، ٤ في المؤلف ٣٧ - ٣٨ منسوباً لابن أحمر البجلي و ٣ في اللسان ٣ : ٣٨٣ منسوباً لرجل من بلحوث بن كعب . وفيه ١٩ : ٢٨٢ منسوباً لابن أحمر البجلي . وهو أيضاً في الجمهرة ٢ : ١٧١ مع نسبته لأبي مهدي . و ٤ ، ٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٥ بدون نسبة . و ٣ ، ٥ ، ٤ في الحيوان ٢ : ٢١٤ ٢١٥ بغير نسبة . وهي أيضاً في اللسان ٣ : ٣٧٦ منسوبة لرجل من بلحوث بن كعب ، وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهلي .

(١) الأصم من الحيات : ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها . المرقش : الذي فيه نقط سواد وبياض . جب كلمهم : الظاهر أنه بئر بعينه ، وأجب البئر ، ولم نجد فيما لدينا من المصادر . ويروي : « من جب كلمهم » .

(٢) أصد : يقال « صده عنه وأصده » : صرفه . المضاف : الملجأ المخرج المثقل بالشر . (٣) اللهازم : أصول الحنكين . عزيز : متفرقات ، واحدها « عزة » وأصلها العصبية من الناس . فلتطح : فلتطح القرص وفرطه : إذا بسطه ، وروي بهما في اللسان .

(٤) الظهور بغض الطاء : التطهر . (٥) الوقاع : المواقعة في الحرب . سمراء : أراد ثمرة سمراء . النفيض : المنفوس ، يريد ما وقع من الثمر بعد تحريكه . البرير : ثمر الأراك .

وقال ذو الخرق الطهوي*

[وإنما سُمي « ذا الخرق » بهذا البيت :

* عَجَافاً عليها الريش والخرق *

و « الورق » أيضاً . وذلك أَنَّ البعيرَ إِذَا دَبَرَ وَضَعُوا عَلَى دَبْرِهِ الريش والورق لئلا يَقْرَبَهُ الطَّيْرُ والغِرْبَانُ]

١ لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَلُوبَتُهَا هَزَلِي عِجَافاً عليها الريش والورق

٢ قَالَتْ : أَلَا تَبْتَغِي مَالاً تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُلَاقِي ، وَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَقُ 134

٣ فَيَبِي إِلَيْكَ . فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبْرٌ فِي الْجَدْبِ لَا خِفَةَ فِينَا وَلَا نَزَقُ

٤ إِنَّا إِذَا حَطْمَةٌ حُتَّتْ لَنَا وَرَقاً نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبَتَ الْوَرَقُ

* تَرْسَمُ: ذو الخرق لقب لثلاثة شعراء كلهم من بني طهية ، أحدهم قائل هذا الشعر واسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حمير ، وكان من فرسانهم . والثاني قرط بن قرط . والثالث شمير بن عبد الله بن هلال . وانظر الخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ والمؤتلف والمختلف ١٠٩ ، ١١٩ والعيني ١ : ٤٦٧ وشواهد المغني ٥٩ والنقائض ١٠٧٠ والسقط ٧٤٧ والجمهرة ٢ : ٢١٢ .

وفي الشعراء من غير طهية ذو الخرق اليربوعي ، وذو الخرق بن شريح بن سيف بن أبان بن دارم . وهذا والذي قبله من شعراء الجاهلية . انظر الخزانة ١ : ٢٠ .

جَوَالِقِصِيَّةٌ : يذكر ما كان من زوجته حين أُوْفِلَ الجذب وعز العيش ، فبرمت بحياتها في ضجر ، وحشته على طلب المال ، ففخض من جاشها وأرادها على أن تصبر كما صبر ، فإن مع العسر يسراً .

تَمْزِجُهَا: هي برقم ٥٤ في الأوربية . والبيت ١ ، ٢ في الحيوان ٣ : ٤١٦ ، ٤١٧ . و ١ في اللسان ١١ : ٣٦٤ والجمهرة ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والأبيات وقبلها بيتان في الخزانة ١ : ٢٠ والمؤتلف ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٦ : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(١) الحلوبة : الناقة التي تحلب . العجاف : الهزل التي لا لحم عليها ولا شحم .

(٢) الربق : القليل من العيش الذي يمسك الربق وهو بقية الحياة . وبحاشية الشنقيطية نسخة « الرنق » بالنون ، وهو الكدر . وفي صلبها : « قال الزبادي : يقال رامقت النخلة بمرق زماناً ثم ماتت » . ويوضحه ما في اللسان : « نخلة ترامق بمرق أي لا تحيا ولا تموت » .

(٣) فَيَبِي إِلَيْكَ : ارجعي إلى نفسك .

(٤) الحطمة ، بفتح الحاء وضمها : السنة الشديدة لأنها تحطم كل شيء . حت الورق : قشره . نمارس : الممارسة شدة العلاج .

٣٧

وقال تَابَطَ شَرًّا*

- ١ وَشُعْبٌ كَشَلَّ الثَّوْبَ شَكْسَ طَرِيقَهُ مَجَامِيعُ صُوحَيْهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ
 ٢ بِهِ مِنْ سُيُولِ الصَّيْفِ بَيْضٌ أَقْرَاهَا جُبَارٌ لِصْمٍ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَاقِرُ
 ٣ تَبَطَّنَتْهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يُشِيَتْ لِي النَّعْتُ خَابِرُ
 ٤ بِهِ سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهُنَّ مَصَادِرُ

* ترجمته: مضت في المفضلية الأولى .

بوالقصيدة: ينعت قدرته على اجتياز المسالك الصعبة ، وقطع مجاهيل الأرض في جراحة ، يقتحمها غير محتاج إلى وصف الواصف ، أو هداية الدليل .

تخريجها: هي برقم ٣٧ في طبعة أوربة ، والبيت ١ - ٣ عند ابن السكيت ٢٧٤ . و ١ ، ٣ في اللسان ٣ : ٣٥٢ بدون نسبة و ٢ في اللسان ٥ : ١٨٦ والمخصص ٦ : ٩٦ بدون نسبة .

(١) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . شل الثوب : ضببط في طبعة أوربة بفتح الشين وفي الشنقيطية بكسرها ، ولا وجه للكسر ، وفي رواية اللسان ٣ : ٣٥٢ « كشك الثوب » وقال في تفسيرها : « مثله بشك الثوب وهي طريقة خياطته » وبمثل هذا تفسر رواية « شل » فإن شل الثوب خياطته خياطة خفيفة ، كما في اللسان عن الأعرابي . ورواية ابن السكيت ٢٧٤ : « كشق الثوب » وهي واضحة . الطريق الشكس : الذي يصعب الذهاب فيه . الصوحان ، بضم الصاد وفتحها : جانبا الجبل أو حافتا الوادي . النطاف : جمع نطفة ، وهي ما يجتمع من ماء المطر في موضع . مخاصر : باردة ، جمع « مخصر » وهو اسم مكان من « الخصر » وهو البرد ، قال التبريزي في شرح ابن السكيت : « وزعم أبو عمرو أن الشاعر أراد بالشعب فم امرأة ، وقد رد عليه والشعر يدل على خلاف قوله » .

(٢) ببيض : أراد بها الغدران . أقرها : تركها . جبار : يعني سيلا كل ما أهلك وأفسد جبار ، والجبار : الهدر . قراقر : أصوات ، جمع قرقرة . أراد أن السيل عظيم قد قلع الصخر من مواضعه وأنت تسمع أصواته ، قاله التبريزي .

(٣) تبطنته : دخلت في بطنه . الخابار : المختبر المحرب .

(٤) سملاط : جمع « سملة » بفتح السين ، وهي بقية الماء في الحوض .

وقال شمر بن عمرو الحنفي

١. كنت في ريمان لست ببارج
 ٢. في دراهم ما كل ومشارب
 ٣. لقد مررت على اللثيم يسبني
 ٤. غضبان ممتلئاً على إهابه
 ٥. بارب نكس إن آتته منيتي
- أبداً وسدّ خصاصه بالطين
جاءت إلى منيتي تبغيني
فمضيت ثممت قلت لا يعنيني
إني ، وربك . سخطه يرضيني
فرح . وخرق إن هلك حزين

138

« ترجمته : شمر بن عمرو الحنفي ، أحد شعراء بني حنيفة بالهامة . وفي الأغاني أن شمر هذا
المنذر بن ماء السماء غيلة ، وكان الحارث بن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواء
المنذر يسأله الأمان ، على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قبله ، فركن المنذر إلى ذلك وأقام الغلمان
المنذر . واتفق من كان مع المنذر وانهبوا عسكره . الأغاني ٩ : ١٧٢ .

« الترجمة : يذكر أن الموت غاية الحى يتقم عليه الحصون والأسوار . ثم جعل يمدح نفسه
والملك وأحوال أذى اللثيم في رضا وسماحة ، بل في بحرية من حمقه وإهلاكه نفسه بما يخرق به صدره من
العدا . وهو يرى أن موته لا يبتس به إلا الكرام . وأما من يشمت بموته فهم أدنياء الناس ورذالهم .

« ترجمه : هي في طبع أوربة برقم ٧٧ . والبيت ٣ في سيبويه ١ : ٤١٦ . واللسان ١٤ : ٢٤٨ .
والمعاني ٤٤ : ١٧٣ . والكامل ٦ : ٢٢٢ بشرح الموصني . ثم جاء الموصني بالبيت
المنذر . زعم بعض الناس أنه رجل من بني سلول . ولعله نقل ذلك من الخزاعة .

(١) ريمان بفتح الراء وسكون الياء : قصر باليمن . خصاصه : فروجه وخلله .

(٢) الذرى ، بفتح الذال : ما يكن من الريح من حائط أو شجر . جاءت : هو جواب « لو » .

(٣) اللثيم : « أل » جنسية وتعريفها لفظي لا يفيد التعيين ، والجملة بعده صفة له بمراعاة أنه
المنذر ، المعنى ، أو حال بمراعاة أنه معرفة لفظاً . ثممت : هي « ثم » العاطفة تزيد العرب التاء في آخرها ،
والمنذر . يعطف الحمل .

(٤) غضبان : بالنصب حال من « اللثيم » أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف . ممتلئاً : حال أخرى
من « رمانة نصب » غضبان » أو حال سببية من الضمير في « غضبان » على رواية رفعها . الإهاب :
الجلد الذي لم يدبغ ، واستعير هنا لجلد الإنسان .

(٥) النكس : بكسر النون وسكون الكاف : الرجل الضعيف ، أو المقصر عن غاية النجدة
والفرار . الخرق : بكسر الخاء : الكريم المتخرق في الكرم ، أو الفتى الظريف في سماحة ونجدة .

وقال طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ*

١ أَوْ كَلَمًا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِهِمْ يَتَوَسَّمُ

* ترجمته . هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر . فارس « الأنمر » . هكذا ساق نسبه ابن الكلبي في جمهرة الأنساب . فيما نقل عنه مصحح كتاب الخيل لابن الأعرابي نحاشيه . وقال ابن الأعرابي : « طريف بن تميم بن ذامية ، من بني عدى بن جندب بن العنبر . وكان يسمى «أبو القناع» . لأنه أول من أتى القناع بعكاظ ، وقال : من شاء فليطلبني » . وقال ابن دريد : « ومن فرسانهم في الجاهلية طريف بن تميم . كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية . قتل حمصيعة الشيباني » . وكذلك في تاريخ الطبري أنه « طريف بن تميم العنبري » ، من بني عمرو بن تميم » . ووصفه رجل من قومه للمنصور أمير المؤمنين قال : « كان أثقل العرب على عدوه وطأة ، وأدركهم بئار ، وأعينهم نقيية ، وأعاسم قنأة لمن رام هضمه ، وأقراهم لضيفه ، وأحوطهم من وراء جاره ، اجتمعت العرب بعكاظ . فكلهم أقر له بهذه الخلال ، غير أن امرأ أراد أن يقصر به فقال : والله ما أنت ببعيد النجعة ، ولا قاصد الرمية . فدعاه ذلك إلى أن جعل على نفسه أن لا يأكل إلا لحم قنص ، ولا ينزع كل عام عن غزوة يبعد فيها أثره » . وبعضهم يخطئ ، كصاحب اللسان ، فيسميه تارة « طريف بن مالك » وتارة « طريف بن عمرو » . وانظر الاشتقاق ١٣١ والخيل لابن الأعرابي ٦٢ - ٦٣ وابن السكيت ١٧١ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنصيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد التنافية ٣٧٠ - ٣٧٤ وتاريخ الطبري ٩ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والعقد ٣ : ٩١ - ٩٢ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ واللسان ٦ : ٣٢٥ و ١٠ : ٣٨ و ١١ : ١٤١ و ١٥ : ٧٤ .

جواز القصيدة . مضى في جواز ٣١ .

تمهيد . هي برقم ٧٠ في الأروبية . وهي في ابن السيد ٦٤ ؛ وشرح شواهد التنافية مشروحة ٣٧٠ - ٣٧٤ . وهي ما عدا البيت ٤ في البيان والتبيين ٣ : ٦٩ . وهي ما عدا الأخير في العقد ٣ : ٩١ وابن الأثير ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ومعاهد التنصيص ٩٥ . والبيان ١ ، ٢ ، في الأنباري ٨٠٩ بدون نسبة وفي الجواليقي ٣٨٨ . والبيت ١ في الجمهرة ١ : ٣٢١ و ٢ : ٣٨١ و ٣ : ١٢٠ واللسان ٢ : ٣٦ و ١١ : ١٤١ والمختص ١٤ : ١٣٢ والبيت ٢ في سيبويه ٢ : ١٢٩ . والبيان ٢ ، ٤ ، في ابن السكيت ١٧١ . والبيت ٣ في اللسان ١١ : ٣٥ غير منسوب . وقد أخذه حجل بن نضلة وغير قافيته « وهو مفلل » في السمط ٣٠٥ ، وسيأتي في الأصمعية ٤٣ : ٣ . والبيت ٤ في اللسان ١٠ : ٣٨ و ١٥ : ٧٤

(١) عكاظ : نخل في واد ، بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب ، قالوا : كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذى القعدة ، ثم تنتقل إلى سوق ذى الحجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج . يتوسم : يطلب اليوم وهو العلامة .

- ٢ فتوسمونى . إني أنا ذاكم شاك سلاجى فى الحوادث معلّم
 ٣ تحتى الأغر فوق جلدى نثرة زغف ترد السيف وهو مثلّم
 ٤ حولى فوارس من أسيد شجعة وإذا غضبت فحول بيتى خضم
 ٥ ولكل بكرى لدى عداوة وأبو ربيعة شانى ومحلّم

(٢) فتوسمنى : يأمرهم أن يتوسموا . شاك : بالضم والكسر ، بمعنى تام السلاح أو حاده . ولعلماء اللغة وعلماء الصرف مذاهب فى توجيهه ، انظر اللسان ١٢ : ٣٣٨ ، ٣٤٠ و ١٩ : ١٧١ وشرح شواهد الشافية ٣٧١ - ٢٧٢ . المعلم ، بكسر اللام : الذى شهر نفسه فى الحرب بعلامة يعرف بها .
 (٣) الأغر : فرسه . النثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزغف : الدرع اللينة . وقد جاء هذا البيت بلفظ فى شعر لحجل بن فضلة ، بقافية لامية « وهو مفلل » فى الأصعية ٤٣ : ٣ . وانظر السمت ٣٠٥ .
 (٤) أسيد : هو ابن عمرو بن تميم ، وهو تصغير « أسود » فى لغة بنى تميم ، وسائر العرب يقولون « أسود » فإذا نسبوا إليه قالوا « أسيدى » ، كرهوا كثرة الكسرات . قاله ابن دريد فى الاشتقاق ١٢٧ . وضبط « أسيد » فى اللسان ١٠ : ٣٨ بكسر الدال ثم عقب عليه فقال : « ورواه الصقل : من أسيد » غير مصروف ، وضبطت الدال بالفتح . الشجعة ، بتشليث الشين : اسم جمع لشجاع . خضم : لقب بنى العنبر بن عمرو بن تميم .

(٥) أبو ربيعة : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد القبيلة التى رئيسها هانى بن مسعود . شانى : مبغض . محلّم : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد به القبيلة أيضاً .

قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو بن العلاء ينشد هذه القصيدة لامرئ القيس *

١ نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَفَتَكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

١١٣

* ترجمته : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية ابن ثور وهو كندة . وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة التغلبيين . ويعدده الرواة شيخ الشعراء في الجاهلية ويعدونه مبتدعاً لكثير من المعاني التي سطا عليها الشعراء من بعده . وأخباره مسهبة في الأغاني ٨ : ٦٢ - ٧٤ والشعراء ٣٦ - ٥٦ والمؤتلف ١١٠ - ١٤١ ، ٢٠٠ والخزانة ١ : ٢٩٩ وكثير غيره ، من المراجع القديمة والحديثة .

بِالْقَصِيدَةِ : كانت بنو دودان - وهم قبيلة من بني أسد - قتلت حجراً والد امرئ القيس فحلفت امرؤ القيس لا يفسل رأسه ولا يشرب خمرأ حتى يثار بأبيه ، فتبعهم في إحدى غزواته فأدركهم وقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، صوره في هذه الأبيات التي وصف فيها الطعن الدراك ، ونعت الخيل وكثرتها ، وشدة عدوها في الغارة . ثم أشار إلى أنه قد أحل لنفسه ما كان قد حرم عليها بعد مصرع أبيه من شرب الخمر ، التي جعل الآن يحسبها حراً راضياً .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٥٩ وهي في ضمن قصيدة في ديوانه بشرح الوزير أب بكر ١٤٨ - ١٥٠ وشعراء الجاهلية ١٨ - ١٩ . والبيت ١ في اللسان ٣ : ٨٤ ، ١٢ : ٣٢٨ ، ١٦ : ٣ والجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ والموشح ١٠٥ والوساطة ٣١١ . و ١ ، ٣ ، ٤ ، وقبلها بيتان في الشعراء ٤٤ . و ٢ في الأضداد للأصمعي ٣٨ ولأبي حاتم ١٠٠ ولأبن السكيت ١٩١ واللسان ٩ : ٢٥٤ ، ١٥ : ٤٢٦ . و ٣ في الشعراء ٥٢٢ . و ٣ ، ٤ في حسنة البحترى ٣٦ . و ٤ في الجمهرة ٣ : ١٥١ وسيبويه ٢ : ٢٩٧ وأبن السكيت ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٣٢ ، ٥٢٠ والأنباري ٤٨٠ واللسان ١ : ٣١٥ ، ١٤ : ٢٥٩ والوساطة ١٢ والضرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ .

(١) السلكي : الطعنة المستقيمة لتقاء الوجه . المخلوكة : الطعنة إذا كانت غير مستقيمة ، تذهب يميناً أو يسرة . اللفت : الرد . لأمين : مثني « لأم » يقال « سهم لأم » أي عليه ريش لؤام ، قال في اللسان : « ريش لؤام : يلائم بعضه بعضاً ، وهو ما كان بطن القطة منه يلى ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون » . النابل : الراي بالنبل . يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رى هما . وذكر ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ أنه روى « لفت كلامين » أي تشنية « كلام » وفسره بأنه كقولك « ارم ارم » في السرعة ، يريد تكرار الأمر بالرمي . ورواه صاحب اللسان ٣ : ٨٤ و ١٢ : ٣٢٨ « كرك لأمين » وهي بمعنى الرواية الأولى ، وذكر في ١٢ : ٣٢٨ أنه روى أيضاً « كر كلامين » وهي تؤيد الرواية الثانية لابن دريد .

- ٢ إذ هي أقساطٌ كرجلِ الدِّبَا أو كقطَا كاظِمةٍ النَّاهِلِ
 ٣ حَلَّتْ لِي الخمرُ وكنْتُ امرأً عن شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلِ
 ٤ فاليومَ أَشْرَبْتُ غيرَ مُسْتَحْقِبِ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

(٢) أقساط : قطع ، يريد الخيل ، جمع « قسط » . الدبا : الجراد قبل أن يطير . ورجله : جماعته . كاظمة : جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابها كثيرة وماؤها شروب . الناهل : العطشان . شبه الخيل في سرعتها برجل من الدبا أو بقطا عطاش تطلب الماء فهي لا تألو طيراناً .
 (٤) « أشرب » سكن الباء للتخفيف ، انظر الضرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ . المستحقب : من قولهم « احتقب فلان الإثم » كأنه جمعه واحتقبه من خلفه . الواغل : الداخِل على القوم في شراهم ولم يدع إليهم .

وقال

- ١ أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ مِنْ أَنْاسٍ هُمُ كَانُوا الشُّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
 ٢ وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَيْنِي أَيْبِهِمْ وَبِالْأَشَقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
 ٣ وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

جوالقصة: يذكرون أن بني أسد لما بلغهم تهديد امرئ القيس لهم انتقلوا عن منازلهم ونزلوا على قوم من بني كنانة ، والكنانيون لا يعلمون بمسير امرئ القيس إليهم ، فطرقهم في جيش عظيم فأغار عليهم وقتل منهم ، وهو يظن أنهم بنو أسد ، ثم تبين أنهم ليسوا بإيهم .

تحريراً: هي في الأوربية برقم ١٠ . وهي كذلك في ديوانه ١٦٠ بشرح الوزير أبي بكر ، وشعراء الجاهلية ١٧٨ والأغانى ٨ : ٦٧ والشعراء ٤٤ . والبيت ٢ في الشعراء . ٤١ . و ٣ عند الأنبارى ٣٩ ، ٦١٦ وابن السكيت ٤٥٧ والسمط ٢٨٤ والجمهرة ١ : ٣١١ ، ٢ : ٣٥٥ واللسان ٢ : ١٢١ ، ٢٩٧ ، ٦ : ١٣٣ ، ٨٠ : ٣٩٩ .

(١) هند : أخت امرئ القيس . أناس : يريد بهم بني أسد الذين قتلوا أباه حجراً . يريد أنه لو أصابهم بشأه اشتق .

(٢) جدهم : حظهم . بيني أَيْبِهِمْ ، يريد بني كنانة الذين حاربهم يحسبهم بني أسد ثم كف حين تبينهم ، وأسد وكنانة أخوان ، أبوهم خزيمة . وعد ابن قتيبة هذا البيت مما يمثل به من شعره .

(٣) أفلتن : يعنى أفلت الخيل التى طلبته فلم تلحقه وكادت تأخذه . علباء : هو ابن الحرث الذى أئذّر بني أسد بأن امرأ القيس وراءهم . الجرض والجرىض : غصص الموت ، يقال « هو يجرض نفسه » إذا كاد يقضى ، ومنه قيل « أفلتنى جريضاً » أى مجهوداً يكاد يقضى . جعل علباء حين قاربته الخيل وفرسانها يطلبونه حتى يقتلوه بمنزله الذى قد قارب الموت . ولو أدركته : يعنى الخيل ، واللفظ لها والمعنى لفرسانها . صفر : خلا . الوطاب : جمع « وطب » وهو سقاء اللبن . قال التبريزى : « ومعنى صفر الوطاب أى قتل فصصرت وطابه من اللبن ، لأنه قد مات فلم يكن لها من يأمر بالخلب فيها ، وقيل فى معناه : إنه مات وخرجت روحه من جسده وبقي جسمه صفرًا من حياته ، وجعل خلوه من الروح بمنزلة خلو الوطاب من اللبن » .

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ*

- ١ لِمَنْ طَلَّ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمَقِ خَلَاعُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرِقِ
٢ أَكَبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ
٣ لِأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكَ إِنَّهَا كَذِي جِدَّةٍ مِنْ وَحْشٍ صَاحَةٍ مُرْشَقِ

١٤٧

* ترجمته: مضت في المنقضية ٢٢ .

جزء القصيدة: وقف على أطلاله التي شبهها بالكتاب أجاد راقه تدميقه ، وهي أطلال أسماء التي جعل لها شهراً و ضرب غريب من الظباء . له جدة تعلموه كما تعلمو حمار الوحش . وهو يقف على ذاك الرسوم مسافلاً فتعجب بجوابه ، ولكنه في ذلك يخالطه شعور غريب كأنه ذهل الشارب ، ويظل يبكي حيث لا يجدي بكاء . ثم نقل الكلام إلى الفخار بما كان من أيام قومه وغلبتهم أعداءهم ، فوصف الكتيبة وسلاحها ، ومطاعنة الأبطال ، ومطاوله القتال والكر والفر ، وما نالوا من مغنم العدو وأسلابه ، وما استدلو به من النصر الحقق . والفوز الحاسم .

تجزئة: هي في المطبوعة برقم ٥٣ وديوانه ١٥ - ١٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٢٥ - ٢٧ عدا الأبيات ٥ ، ١٢ ، ٤٠ . وفيه بيت زائد بين ٩ ، ١٠ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٩ . و ١ ، ٢ في الأنبارى ٥٦٠ . و ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٢ في شعراء الجاهلية ٤٩١ . و ٨ في الخزائن ٣ : ٢١٠ . وعجز ١٠ في البلدان ٨ : ١٤٩ و ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٥ والجمهرة ٣ : ١٤٠ . و ١٥ في الشعراء ١٤١٠ . وعجز ٢٠ في المخصص ٦ : ١٦٠ بدون نسبة . و ٢٧ في اللسان ١٦ : ٢٤٥ . و ٢٨ في العيني ٣ : ١٢٠ . و ٣٨ في المخصص ٦ : ٧ بدون نسبة واللسان ١٢ : ٢٣ وهو في الجمهرة ٣ : ٣٣٣ منسوباً للأعشى خطأ .

(١) الطلل : ما شخص من آثار الديار . المنمق : الحسن الموشى . الصليب بضم الصاد ، ومطرق : وضعان .

(٢) حادثه : جديده ، كأنه يجدد في عينه . المهرق : الصحيفة . جدة مهرق : أى مهرق جديد ، وإنما أراد كتاباً في مهرق ، اتساعاً منه في الكلام ، ولعلم السامع بما أراد . قاله الأنبارى . وقد أثبتنا ما في رواية الديوان والأنبارى . والذي في الشنقيطية « وحادثه في حدة العين مهرق » ووضع تحت الحاء في « حدة » نقطة وفوقها حاء مهملة صغيرة ، إشارة منه إلى أنها تقرأ بالهيم وبالحاء معاً . وفي منتهى الطلب « حدة مهرق » بالحاء فقط .

(٣) الجدة ، بضم الجيم : الحلقة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . صاحة : مكان . المرشق : بكسر الشين : الظبية المأداة عنقها النازرة ، وهي أحسن ما يكون . ويقال : ترشقك بعينها كما يرشق صاحب الذيل أى يصيب شيئاً . وفي صلب الشنقيطية « مرشق : ظبية تمد عنقها » . والأصل في « ذى الجدة » أن يوصف به حمار الوحش فقط ، فأطلقه هذا على الظبية .

- ٤ له بقرار الصلْب بَقْلُ يَلْسُهُ وإن يَتَقَدَّمَ بالدَّكَادِكِ يَأْنُقِ
 ٥ وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنَّ تَبِينَ لَسَائِلِ وهل تَفَقَّهُ الصَّمُّ الخَوَالِدُ مَنْطِقِي
 ٦ فَبِتُ كَأَنَّ الكَأْسَ طَالَ اعتيادُهَا على بِصَافٍ من رَحِيقِ مُرَوِّقِ
 ٧ كَرِيحِ ذِكْيِ المسكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ يُصَفِّقُ في إِبْرِيْقِ جَعْدٍ مَنْطِقِ
 ٨ وماذَا تُبَكِّي من رُسُومٍ مُحِيلَةٍ خَلَاءِ كَسَحَقِ اليُمْنَةِ الْمُتَمَرِّقِ
 ٩ أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَارِبِ كما قَدِ أَتَتْ أَهْلَ الدَّبَا والخَوَرَنْقِ ١٤١
 ١٠ بَأَنَّا مَنَعْنَا بِالْفَرْوُقِ نِسَاءَنَا ونحن قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمُلْزِقِ
 ١١ تَبْلُغُهُمْ عَيْسُ الرِّكَابِ وَشُومُهَا فَرِيقِي مَعَدٌّ من تَهَامٍ وَمُعْرِقِ

(٤) الصلْب : موضع ، والقرار : مستقر الماء في الروضة . تلسه : تأكله ، أو تتناول به بالسنتها . الدكادك : جمع « دكدك » بفتح الدالين وكسرهما ، وهو من الرمل ما التبد بفضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً . يأنق : يكسب الآنق أجمع ، والأنق : : النبات الحسن المعجب .

(٥) الصم : الحجارة الصلبة ، وجعلها خوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال .
 (٦) اعتيادها : معادتها . وفي الشنقيطية « اعتياده » وهي مخالفة لسان الروايات ، والكأس مؤنثة .
 المروق : المصل بالراوق ، وهو المصفاة . يصف ذوهه لما ذابه من الحزن ، كالمكثر من الشراب .
 (٧) يصفق : يمزج ، أو يحول من إزاء إلى إزاء . الجعد : الخفيف من الرجال ، عني به الساق .
 المنطق : المشدود على وسطه النطاق .

(٨) الرسوم : آثار الديار . المحيلة : التي غاب عنها أهلها منذ حول أو منذ أحوال . السحق : الثوب الخلق البالي . اليمنة : بضم الياء وفتحها : ضرب من برود اليمن .
 (٩) مارب : موضع باليمن . الدبا ، بفتح الدال والقصر : سوق من أسواق العرب بعمان .
 الخورنق : قصر بالحيرة .

(١٠) الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد ، وكان فيه يوم من أيامهم . ملزق : موضع كان به يوم من أيامهم ، وهو بضم الميم وفتح الزاي كما ضبط في منتهى الطلب والديوان وصفة جزيرة العرب ١٧٩ ، وضبط في النفاثس ٣٨٦ بضم الميم وكسر الزاي ، وضبطه ياقوت بكسر الميم وفتح الزاي .

(١١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحدها « أعيس » والأثنى « عيساء » .
 شومها ، بغير همزة كما في الشنقيطية ، قال ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٧٢ « وشوم الإبل سودها » ونقله عنه ابن سيده في المحصص ٧ : ٥٥ ، وقد فات هذا الحرف أصحاب المعاجم ، وفي طيبة أوربة والديوان « شومها » ونقل شارحه عن عمارة تفسيره بالسوء ، ولعله تحريف عن « السود » . تهام ، بفتح التاء : منسوب على غير قياس إلى « تهامة » بكسر التاء ، انظر اللسان ١٤ : ٣٣٨ - ٣٤١ . وضبطت في

- ١٢ مِمَّا مَنَعْنَا فِي غَيْرِ ذَارِ تَحِيَّةٍ وَلَمَحَقْنَا بِالْعَارِضِ الْمَتَالِقِ
 ١٣ إِذَا مَا عَلِمْنَا ظَهَرَ نَعْلٍ كَانَتْهَا عَلَى الْهَامِ مَنَاقِيضُ بَيْضٍ مُفْلَقِ
 ١٤ مِنَ الْخُمْسِ إِذْ جَاؤُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ عَدَاةَ لَقِينَاهُمْ بِجَاوَاءٍ فَيَلَقِ
 ١٥ دَانُ النَّعَامِ بَاضٌ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ بِنَهْيِ الْقِذَافِ أَوْ بِنَهْيِ مُخَفَّقِ
 ١٦ ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتَيْهِمْ بِصَادِقِ مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا بِتَفَرُّقِ
 ١٧ كَأَنَّ مُنَاحَاً مِنْ قُيُونٍ وَمَنْزِلَاً بِعَيْثِ التَّقِينَا مِنْ أَكُفٍّ وَأَسْوَقِ
 ١٨ كَانَتْهُمْ كَانُوا ظِبَاءً بِصَفْصَفِ أَفَاءَتْ عَلَيْهِمْ غَبِيَّةٌ ذَاتُ مَصْدَقِ
 ١٩ كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِقِ رُؤُوسَهُمْ هَوًى جَنُوبٍ فِي يَبِيسٍ مُحَرَّقِ

١٢ « طية بكسر التاء ، وهو خطأ . المعرق : الذي يأتي العراق أو يكون به .

(١٢) التحية : التمكن والانتظار ، يقال « قد تأييت بالمكان » أى تمكنت به . الملحق : المسمى من « لحق » . العارض : السحاب يعترض في الأفق ، وأراد به هنا الجيش العظيم . المتألق : الليرة ما فيه من السلاح .

(١٣) النعل : القطعة من الأرض الصلبة الغليظة ، شبه الأكمة ؛ يبرق حصارها ولا تنبت شيئاً . الحام : الرؤوس . قيض البيض : قشره . وفي صلب الشنقيطية : « النعل المكان الغليظ . وشبه البيض : بيض النعام » .

(١٤) الخمس : قرش وخزاعة وكثافة وبطون من بني عامر بن صعصعة ، وكانوا يتشددون عليهم . انظر الأنبارى ٢٥٩ واللسان ٧ : ٣٥٨ . الجأواء : الكتبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان المائل الغزو . مأخوذ من الجؤوة ، وهى حمرة تضرب إلى السواد . القيلق : الكتبة العظيمة .

(١٥) شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام فى أملاسه وصفائه . النهى ، بكسر النون وفتحها : الموضع الذى له حاجز يهوى الماء أن يفيض منه ، وقيل هو الغدير فى لغة أهل نجد . القذاذ ، بكسر الغاف ، ومخفف بكسر الفاء المشددة : موضعان . وهذا البيت لم يذكر فى الشنقيطية ، وأثبت فى طبعة أوربة والديوان ومنتهى الطلب .

(١٧) فى شرح الديوان : شبه الأكف والأسواق التى قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنه أراد قطع الحديد ومتاعهم .

(١٨) الصفصف : الأرض المساء المستوية . أفاءت : رجعت . الغيبة : الدفعة من المطر . الصداق : الصدق ، أراد به القوة . يريد : كأنهم أصابهم دفعة من مطر فرقهم .

(١٩) الاختلاء : القطع . هوى جنوب : أى كإسراع ريح الجنوب . اليابس من النبات .

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَيْفٍ

٢٠ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ

كَبَّرَ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ

٢١ وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرَى فَضَّلَ عِانِيَهُ

وَسَابِغَةٍ كَانَتْهَا مَتْنُ خِرْنَقِ

٢٢ فَأَلْقَوْا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ

كَحَبِّ الْجَنَّا مِنْ أُبْلُمٍ مُتَفَلِّقِ

٢٣ مُدَاخَلَةٍ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ سَكُّهَا

وَمَنْ يَكُ غُرِيَانًا يُوَائِلُ فَيَسْبِقِ

٢٤ فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنْلُهُ رِمَاحُنَا

وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّهَائِنِ يَنْفُقِ

٢٥ وَمَنْ يَدْعُوا شَيْئًا يُعَالِجُ بِشَيْسِهِ

مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَخْمِشُ وَتَحْلِقُ

٣٦ وَأُمُّ بُجَيْرٍ فِي تَمَارِسٍ بَيِّنِنَا

وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيًا غَيْرَ مُطْلَقِ

٢٧ تَرَكْنَا بُجَيْرًا حَيْثُ مَا كَانَ جَدُّهُ

إِلَى جَعْفَرٍ سَرِيَالُهُ لَمْ يُخَرِّقِ

٢٨ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ

(٢٠) انظر للشطر الأول المفضلتين ١٢ : ١١ و ١٠٨ : ٧ . الجرداء : الفرس القصيرة

الشعر . خيفق : سريعة جداً .

(٢١) الشادن : الذي قد قوى وصلح جسمه وترعرع .

(٢٢) الأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره . النجية : الناقة السريعة ، وفي الديوان ومنتهى الطلب « نجية » وهي الكريمة العتيقة ، أو القوية الخفيفة السريعة . السابغة : الدرع التامة . وفي صلب الشنقيطية : « شبه لين الدرع بلين الخرق وهو ولد الأرنب » .

(٢٣) مداخلة : بحكمة النسج . السك ، بفتح السين المهملة : المسار . وهي بالمهملة رواية الديوان . وفي طبعة أوربة « شكها » بالشين المعجمة ، وهو الشد والإحكام . وضبطها الشنقيطى بالوجهين ، فوضع ثلاث نقط فوق الشين علامة الإعجام وثلاثاً تحتها علامة الإهمال ، لتقرأ بهما . الأبلُم : بقلة تخرج لها قرون كالباقل ، ونص في المعاجم على أنها في هذا المعنى بفتح الهمزة واللام ، ولكن ضبطت هنا في كل الأصول بضمها .

(٢٤) ذا ثوب : ذا سلاح . يوائل : ينج . والموئل : الملجأ والمنجى . أى : من كان ذا سلاح نالته رماحنا ، ومن طرح سلاحه وتكش نجا .

(٢٥) البئيس : البؤس . ينفق : يهلك ، من باب « دخل » نفوقاً . يريد أن من لم يفالوا في فدايه فصيروه إلى الهلاك .

(٢٦) التمارس : يريد به الممارسة والقتال ، يقول : إذا أم بجير نعى ولدها في قتالنا خمشت وجهها وحلقت شعرها جزعاً .

(٢٧) بجير وفراس : هما ابنا عبد الله بن سلمة ، كما في شرح الديوان . جده : حظه . عانياً :

أسيراً . (٢٨) حنان الليل : شدة ظلمته وادلهامه . وانظر الأصمعية ٢٩ : ١٢ .

٢٩ : فَمَرْبٍ تَظَلُّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَانِحًا وَطَعْنُ كَافُوَاهِ الْمَزَادِ الْمُفْتَقِ

٣٠ فَعَزَّزْنَا لَیْسَتْ بِشِغَبٍ بِحَرَّةٍ وَلَکِنَّا بَعَرُّ بِصَحْرَاءَ فِیْهَیْ

٣١ يَقْمَصُ بِالْبُوصَى فِيهِ غَوَارِبٌ متى ما يَخْضُها ماهرُ اللُّجِّ يَغْرِقِ

۳۲ ومَجْدُ مَعْدُ كَانَ فَوْقَ عَالِيَةٍ سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يَرْتَقُونَ وَنَرْتَقِي

٣٣ إِذَا الْهِنْدُوَانِيَّاتُ كُنَّ عُصِيْنَا بِهَا نَتَايَا كُلِّ سَاقٍ وَمَفْزَعٍ

٣٤ نَجَلَىٰ مِصَاعًا بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا إِذَا اعْتَصَرَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ مَا زِقِ

٣٥ فخرتُمْ علينا أَنْ طَرَدْتُمْ فوارساً وَقَوْلُ فِرَاسٍ هَاجَ فِعْلِي وَمَنْطِقِي

۳۶ عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حِجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ وَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطْلِقُ

٣٦ هو الجابرُ العظمُ الكسير ومايشأ من الأمرِ يجمعُ بينه ويفمِرُق

(٢٩) جوانح : أراد دوائى إلى الأرض، يقال « جنح الطائر يجنح جنوباً » إذا كسر من جناحيه

ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع . يعني بذلك تهافت الجوارح على الصرعى . المازاد : جمع مزادة .

(٢٠) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . فيحق : واسعة . يريد أن عزهم ليست ضيقة

كاشعُب ، ولكنها من السعة بمكان .

(٢١) يقمص : قمص البحر بالسفينة : حركها بالموج . البوصى : ضرب من السفن . الغوارب :

أما الماء ، بمعنى الموج . اللج : الماء الكثير الذى لا يرى طرفاه . والماهر : الخاذق لكل عمل ، وأكثر ما يوصف به للسباح المحيّد .

(٣٢) الحماية : الموضع المرتفع .

(٣٣) الهندوانيات ، بكسر الهماء وضمها : السيف المنسوبة إلى الهند ، الواحد « هندوانى » .

المعى ، بضم الميم وكسرها : جمع عصا ، أى إذا كانت سيوفهم بمثابة المعصى فى التزامها . فتأيا : نقصد ، يقال « تأيا الشيء » . تعمد آيته أى شخصه ، وآية الرجل شخصه . ساق ، فى طبعة أوربة والديوان ويستى « الطلب » شأن « وهو واحد « الشؤون » وهى مواصل قبائل الرأس وملتهاها .

(٣٤) المصاع ، بكسر الميم : المقاتلة والمجالبة بالسيوف ، ماصع ماصعاً ومصاصعة . اعتقر :

كتنفر بالتراب وانمفر . يريد أنهم في المجادلة تشرق وجوههم وتنمفر أقدامهم .

(٣٥) فراس : هو ابن عبد الله بن سلمة ، مضى في البيت ٢٧ .

(۳۶) حجتین : سنتین کائناتاً علیہم ، کما فی شرح الدیوان .

- ٣٨ هو المُدْخِلُ النُّعْمَانُ بَيْتاً سَمَاوُهُ صُدُورُ الْفَيْوَلِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ
 ٣٩ وَبَعْدَ مُصَابِ الْمُزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ وَمَالٍ مَعْدٌ بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقِ
 ٤٠ لَهُ فَخْمَةٌ ذَفَرَاءُ تَنْفَى عَدُوَّهُ كَعَنْكَبِ ضَمَاحٍ مِنْ عَمَايَةَ مُشْرِقِ

-
- (٣٨) البيت المسردق : هو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله . وفي صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : كان كسرى أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة فيول ، فوطئته حتى قتله » .
- (٣٩) مصاب المزن : يشير إلى الأرض التي كان يحميمها النعمان يصيبها المطر .
- (٤٠) له فخمة : أى له كتيبة فخمة . ذفرأ : سهكة من ريع الحديد الذي عليها . ضاح : موضع بارز للشمس . عماية : اسم جبل .

وقال حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ*

١ قال الأصمعي: خَبَرَنِي الْحَرثُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ: اسْتَبَّ حَجَلٌ وَمَعَاوِيَةُ
أَنَّ شَكْلَ^(١) عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ، فَقَالَ حَجَلٌ: هَذَا مُقَابِلُ النَّعْلَيْنِ، قَعُو
الْأَلَيْتَيْنِ، مُفْجِ السَّاقَيْنِ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءٍ، قَتَالُ ظِبَاءٍ، تَبَاعُ إِمَاءٍ. «مُقَابِلُ
النَّعْلَيْنِ» يَرِيدُ أَنْ لِنَعْلَيْهِ قِبَالَيْنِ^(٢). «قَعُو الْأَلَيْتَيْنِ» شَبَّهَ أَلَيْتَيْهِ بِالْقَعْوِ^(٣)،
وَبِذَلِكَ هُجْنَةٌ. و«مُفْجِ السَّاقَيْنِ»^(٤). «مَشَاءُ بِأَقْرَاءٍ» يَمْشِي بِأَقْرَاءِ الْوَادِي^(٥). ١٥٤
بِخَيْلِ الظَّبَاءِ. فَقَالَ الْمَلِكُ: أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّهُ فَمَدَحْتَهُ^(٦)، فَقَالَ حَجَلٌ:]

«ترجمت: حجل بن نضلة الباهلي بفتح الحاء والذون، وسكون الجيم والضاد: شاعر يبدو أنه
من شعراء الجاهلية. وفي الشعراء ٣٠ أنه كان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز، واسمها
«النوار». وكان المنتشر الباهلي قد قتل ابن له يسمى «سيدان»، قتله بنو جعدة، وكانت باهلة
من أحلافهم، فلما طلب المنتشر بن جعدة بدمه فزعت باهلة فلحقت فرقة منهم؛ يقال لهم بنو قنينة يزي
من عمرو بن الصعق فأجارهم، وكان حجل بن نضلة رئيسهم. وانظر المؤلف ٨٢ والخزانة ٢: ١٥٨
والأنبا ٤: ١٣٨ ومعاهد التنخيص ١: ٢٧.

والقصيدة: يخاطب هذه الأبيات معاوية بن شكل - وقد كان بينهما ما عرفت - ويفخر
بما به بفرسه ودرعه، وريحه وسيفه، وأنه ملازم للسفار وركوب الأخطار.

تمت ترجمة: هي في الأوربية برقم ٦٢. والبيت ٣ مضى بقافية (وهو مثل) لطريف العنبري.
وفي الأمالي ١: ٩٨ بيت منها لم يذكر هنا وهو غير منسوب. و ٣، ٥، ٤، وبعدها البيت الذي في
الأمالي في السمط ٣٠٤ - ٣٠٥. و ٦ في اللسان ١٣: ٣١٤ بدون نسبة. وعجز ٧ في اللسان ١٣:
٥١٧ غير منسوب.

(١) معاوية هذا لم نجد له ترجمة.

(٢) القبال بكسر القاف: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين.

(٣) القعو، بفتح القاف وسكون العين: البكرة التي يدور عليها الرشاء. ورجل قعو الأليتين،
بفتح القاف وضم العين وتشديد الواو: نائتهما غير منبسطهما.

(٤) هذا بياض بأصل الشنقيط ترك موضعاً للشرح. و«مفج» بضم الميم وكسر الفاء وتشديد
الجيم، يقال رجل مفج الساقين: إذا تباعدت إحداها من الأخرى.

(٥) أقراء الوادي: جمع «قرى» بفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء، وهو مسيل الماء
من التلاع.

(٦) وقد أشار صاحب اللسان إلى هذه القصة في موضحين، أخطأ في أولها وأصاب في الآخر،

- ١ أبلغ معاوية الممزق آية
عنى . فلست كبعض ما يتقول
٢ إن تلقني لا تلق نهزة واحد
لا طائش رعش ولا أنا أغزل
٣ تحتي الأغر وفوق جلدي نشره
زغف ترُد السيف وهو مُفلل
٤ ومقارب الكعبين أسمر عاتر
فيه سنان كالقدامى منجل
٥ ومهند في متنه حرجية
[عضب إذامس الصريبة وفصل
٦ [إذ أزال على طريق لاحب
وكان متنيه حصير مُرمل
٧ يسقي قلائصنا بماء آجن
وإذا يقوم به الحسير يعيل

فقال في ٣ : ١٦٤ : « وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي النعمان » وقال في ٢٠ : ٣٩ : « قال معاوية بن شكل يذم حجل بن فضلة بين يدي النعمان » . وفي روايته أيضاً بعض تحريف في النص .

(١) في حاشية الشنقيطية : « المرق : من التزيق » .

(٢) النهزة : اسم للشيء الذي هو لك معرض كالغنيمة . يقال « فلان نهزة المختلس » أى هو صيد لكل أحد .

(٣) الأغر : اسم فرسه ، وهذا الاسم لم يذكر في كتب الخيل ولا في القاموس منسوباً لحجل . الثرة : الدرع السلة الملبس . الزغف : الدرع المائلة . وهذا البيت قد مضى بلفظه بقافية ميمية « وهو مثلهم » لطريف العنبري ، في الأصمعية ٣٩ : ٣ .

(٤) مقارب الكعبين : قصرت أذانيه فتقاربت كعوبه . أسمر : في صلب الشنقيطية : « أسمر : قذاة نضجت قبل أن تؤخذ ، فهو أصلب لها . عاتر : مهتز . منجل : واسع الجرح . قدامى النسر : قوادمه » . (٥) حرجية : قال أبو عبيد البكري في اللآلئ : « حرجية : آثار دقاق جداً » . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . مفصل : في الشنقيطية بالفاء ، وهى صيغة مبالغة من الفصل ، ولا بأس بوصف السيف بها ، والمألوف في الاستعمال « مقصل » بالقاف ، يقال « سيف قاصل ومقصل وقصال » أى قطاع ، وقد جاءت رواية البيت في اللآلئ بالقاف .

(٦) لاحب : واضح ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أى ملحوب ، من قولهم « لخبه » أى قشره ، أو بمعنى فاعل ، قال في اللسان : « لب الطريق يلحب لحوباً : وضع ، كأنه قشر الأرض » . مرمل : منسوج ، يقال « رملت الحصيرة وأرملته » ، يريد أن هذا الطريق كالحصير لاستوائه . وهذا البيت والذي قبله عن الشنقيطية ، وفي طبعة أوربة لفق صدر الأول بمعجز الثانى وحذف عجز الأول وصدر الثانى . ويؤيد صحة الشنقيطية رواية البيت ٥ في اللآلئ ٣٠٥ والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٣١٤ كاملين ، وثبوت الزيادة في بعض النسخ التى أشار إليها ناشر الأوربية في التعليقات .

(٧) القلائص : جمع قلووس ؛ وهى الفتية من الإبل . الآجن : المتغير . الحسير : البعير قد أعيا . يعيل : بهامش الشنقيطية : « يهمل ويترك » .

وقال الأسعر الجعفي

- ١ أبلغ أبا حمران أن عَشِيرَتِي نَاجُوا وَلِلْقَوْمِ الْمُنَاجِينَ التَّوَى
٢ باعُوا جِوَادَهُمْ لِيَتَسَمَّنَ أُمَّهُمْ وَلَكِنِّي يَعُودَ عَلَى فِرَاشِهِمْ فَتَى
٣ عِلْجٌ إِذَا مَا بَزَّ عَنْهَا ثَوْبَهَا وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ : مَاذَا تَرَى

* ترجمته : الأسعر ، بالسين المهملة ، ويقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة خطأ . وهو لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي ، ويكنى أبا حمران . وهو شاعر جاهل ، لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أذا لم أسعر عليهم وأثقب

المؤتلف ٤٧ والسقط ٩٤ والاشتقاق ٢٤٣ والمزهر ٢ : ٣٤٨ واللسان والتاج (سعر) .

ترجمة القصيدة : كان الأسعر قد قتل أبوه وهو غلام ، فوثب لإخوته لأبيه فأخذوا الدية فأكلوها وباعوا فرس أبيهم فأكلوا ثمنها ، فلما شب الأسعر أدرك بشار أبيه ، واتخذ الخيل وجعل يشيد بفضلها . فهو في هذه القصيدة يهجو إخوته لأبيه ويرميهم بأنهم آثروا تزويج أمهم بعد تسميتها . أما عقيدة بيته ، وهي أم أو زوجة - فلا تزال تؤثر الخيل على نفسها حتى سعى الهزال إليها . وهو بعد ذلك يصف فرسه معتزلاً بها بل معتزلاً بالخيل كلها ، وأنه يقود الكفاة في الحرب يمارسونها في شجاعة وبسالة . ثم هو لا ينسى أن يفخر بأنه مأوى الضيفان في الليالي الباردة ، ينحرم لهم الكوم في سخاء يفيض على الجميع ، وتظل كلاب الحى منه في خصب وشبعة .

تخرجهما : هي في الأوربية برقم ١ والأبيات ١ - ٥ في السقط ٩٤ - ٩٥ و ٤ في اللسان ٤ : ٣٦١ و ١٦ : ٢٥٤ . و ٦ في الحيوان ١ : ٣٤٦ واللسان ١٣ : ٢٧٧ و ٦ : ١٩٠ في المؤتلف ٤٧ . و ٧ في المخصص ٦ : ٩٣ ، ١٥ : ١٧٤ وعجزة فيه ٦ : ١٦ وهو في اللسان ٥ : ١٣١ غير منسوب وفي ٤ : ٢٧ منسوباً وكذلك في ٢٠ : ٢٥٤ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٦٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٠ - ١١ ومعها قصة الشعر . ٩ - ١١ في الخزائن ٤ : ٢٢ . و ٩ ، ١١ ، ١٠ في الحيوان ١ : ٢٧٥ . و ١٦ في الخزائن ٢ : ١٣٧ واللسان ١٢ : ١٣٢ . وعجز ١٨ في اللسان بروايتين غير منسوب ١٩ : ١٥٥ . و ١٩ في الشعراء ٥٥٢ و ٢٥ في اللسان ٣ : ٩٧ غير منسوب .

(١) ناجوا : من المناجاة والمسارة . التوى ، بفتح التاء المثناة : الهلاك . يريد « أنهم أخذوا دية أبيهم » كما قال البكري في اللآلئ ، فكأنهم تناجوا في هذا الشأن .

(٢) قال البكري : « آثروا أمهم بالبن وعيالمهم على خليلهم ، فإذا سنت أمهم زوجوها » .

(٣) العليج : الرجل الشديد الغليظ . بز الثوب : انتزعه . تخامصت : تجافت عن الفراش ليظهر خمصها وضموها .

- ٤ لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ بِأَيِّ جَنَاجِنٍ ضَمَدَرُهَا وَلَهَا غَنَى
 ٥ تُقْفَى بَعِيشَةً أَهْلِهَا وَثَابَةً أَوْ جُرْشُعًا عَبَلُ الْمَحَازِمِ وَالشُّوَى
 ٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمِي الرَّدَى أَنَّ الْعَصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدَرُ الْقَرَى
 ٧ رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَيُّ
 ٨ نَهْدُ الْمَرَائِلِ مُدْمَجٌ أَرْسَاغُهُ عَبَلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى
 ٩ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ فَكَأَنَّهُ بِأَزْيُكْفَكْفٍ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى
 ١٠ وَإِذَا هُوَ اسْتَدْبَرَتْهُ فَتَسُوقُهُ رَجُلٌ قَمُوصُ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

(٤) قعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته . الجناجن : عظام الصدر ، وأحدها « جنجن » بكسر الجيمين وقد تفتحان . يريد أنه قد ذهب لحم صدرها وبدت عظامه ، وما ذاك عن عوز وفقر ، عندها ما يغنيها من الطعام ، ولكنها مشغولة بالقيام على الخيل وإصلاحها وتضميرها .

(٥) تقى : تفضل وتؤثر . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنبين . العبل : الممتلئ . المحازم : جمع محزم ، وهو موضع الحزام . الشوى : الأطراف والقوائم . يريد أنها تؤثر بالبلن الذى يعيش به أهلها فرساً وثابة تثب فى عدوها ، أو الجرشع الذى وصف .

(٦) تجشم الردى : ركوبه على كره ومشقة . وفى كثير من روايات البيت « على تجنبى الردى » يريد أنه يتحاشى الهلاك . المدر : الطين اليابس . يريد بمدد القرى الحصون المبنية .

(٧) البصيرة : ما استدار من الدم مقدار الدرهم . العتد ، بفتح التاء وكسرها : الفرس الشديد التام الخلق ، السريع الوثبة ، المعد للجرى ؛ ليس فيه اضطراب ولا رخاوة . الوأى : الطويل من الخيل ، وقيل الصلب . يعنى أنهم حملوا دم أبيهم على أكتافهم وتركوا طلب الثأر ، فجعلوه خلفهم وأخذوا الدية فصارت عاراً . وبصيرتى ، أى ثأرى ، قد حملته على فرسى لأطالب به . وفى صلب الشنقيطية « البصيرة ما استدار من الدار ، جعل البصيرة مثلاً ، يعنى رضوا بالدية وأخذت بثأرى » . وكلمة « الدار » محرفة عن « الدم » أو « الدماء » .

(٨) المراكل : جمع مركل ، بفتح الميم والكاف ، وهو حيث يركل الراكب الدابة برجله يحركها للركض . والنهد : التام الجسم . المعاقم : المفصل . والعبل : الممتلئ .

(٩) الباز : ضرب من الصقور يصاد به ، يقال « باز وبأز وبأزى » ، وقد ضبط فى الأصولين على اللفظة الأولى بضم الزاى .

(١٠) قموص الوقع : من قماص الفرس ، بتشليلت القاف ، يقال « قمص الفرس » أى استن ، وهو أن يرفع يديه ويطحرهما معاً ويعجن برجليه .

- ١١ وإذا هو استعرضته مُتَمَطِّراً فتقول هذا مثلُ سِرْحَانِ الغُضَا
 ١٢ إني رأيتُ الخيلَ عِزًّا ظاهراً تُنَجِّي من الغمِّ وَيَكْشِفُن الدُّجَى
 ١٣ يَبْتَنُ بالشَّعْرِ المَخُوفِ طَلَائِعاً وَيُثْبِنُ للصُّعْلُوكِ جَمَّةَ ذِي الغِنَى
 ١٤ وإذا رأيتَ مُحَارِباً ومُسَالماً فَلْيَبْغِنِي عِنْدَ المَحَارِبِ مَنْ بَغَى
 ١٥ وَخِصَاصَةً الجُعْفَى ما صَاحَبَتْهُ لَا تَنْقُضِي أَبَداً وَإِنْ قِيلَ انْقُضِي
 ١٦ سَخُّوا لِحَاهُمُ ثُمَّ قالوا : سَالِمُوا يَالْيَتَنِي فِي القُومِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى
 ١٧ وَكَتَبَتْ وَجْهَتُهَا لِكِتَابَةٍ حَتَّى تَقُولَ سِرَاتِهِمْ : هَذَا الفَتَى
 ١٨ لَا يَشْتَكُونَ المَوْتَ غَيْرَ تَغْمُغِمٍ حَكَ الجِمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّدَى
 ١٩ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ العُبَارِ عَوَابِماً كَأَصَابِعِ المَقْرُورِ أَقْعَى فَاصْطَلَى
 ٢٠ يَتَخَالَسُونَ نَفُوسَهُمْ بِرَمَاحِهِمْ فَكأنَّما غَضَّ الكِماءُ عَلَى الحَصَى
 ٢١ يَا رَبِّ عَرَجَلَةٌ أَصَابُوا خَلَّةً دَابُّوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَى

(١١) تمطرًا : مسرعًا، تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة . وفي حاشية الشنقيطية « تمطر : استقبال . اهـ » . ويبدو لنا أن صوابها « استقل ذاهباً » . السرحان : الذئب . الغضا : شجر ، وذئبه أخبث الثابت ؛ لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير . و « الغضا » يأتي ولكن قال ثعلب : « يكتب بالألف ولا أدري لم ذلك ؟ » .

(١٣) يثبن : يعطين ، من الإثابة . الجمرة : أصلها معظم الماء .

(١٥) الخصاصه : الفقر والحاجة .

(١٦) في صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : لا يمسح الإنسان لحيته إلا وهو رضى البال . » . يقول : باليتنى كنت فيهم حتى لا أرضى بما صنعوا » . وأبو سعيد هو الأصمعي . وفي اللسان ١٢ : ١٣٢ والمزاينة ٢ : ١٣٧ أن علامة الصلح مسح اللحي . وانظر تفصيل القول فيما .

(١٨) التغمم : أصوات الأبطال في الوضى عند القتال . وانظر ما مضى في الأصمعية ٢١ : ٤ . الشدا : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، الواحدة شداة ، وفي صلب الشنقيطية « يستشفون الموت كما تستشفى الإبل بالحلك مما يؤذيها » .

(١٩) العوايس : الكريهات المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . وصدر البيت مضى بلفظه . ابن أبي خازم في المفضلية ٩٩ : ١٢ . المقرور : الذي أصابه القر وهو البرد .

(٢١) في صلب الشنقيطية : « عرجلة : رجالة ، وجمعها عراجل . وحارَد : قل » . الخلَّة : الحاجة .

- ٢٢ بَاتَتْ شَامِيَةً الرِّيحَ تَلْفَهُمْ حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
 ٢٣ فَهَنَضَتْ فِي الْبَرْكِ الْهُجُودَ فِي يَدَيَّ لَدُنْ الْمَهْزَةِ ذُو كَعُوبٍ كَالنَّوَى
 ٢٤ أَحْذَيْتِ رُمْحِي عَائِطاً مَمْكُورَةً كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الْعِضَاهِ لَهَا حُلَى
 ٢٥ بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا يَأْكُلْنَ دُعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا
 ٢٦ وَمِنْ اللَّيَالِي لَيْلَةُ مَزْزُودَةٍ غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّسَ مَهَا هُدَى
 ٢٧ كَلَفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ غِنَى
 ٢٨ وَمُرَأْسٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جُمُوعِهِ وَعِشَارَ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تَرَى
 ٢٩ ظَلَلْتُ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثَمَانِهِ يَلْعَبْنَ دُخْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ قَضَى
 ٣٠ [وَلَقَدْ ثَارَتْ دِمَاعُنَا مِنْ وَاتِرٍ فَالْيَوْمَ إِنْ زَارَ الْمَنُونُ قَدْ اكْتَفَى]

(٢٣) البرك : جماعة الإبل الباردة . لدن المهزة : أراد رمحاً يهتز من لينه .
 (٢٤) أحذيت : في صلب الشنقيطية : « أى جعلته لها حذياً ، أى عطية » والحذيا بضم الحاء
 وسكون الذال والقصر ، كما ضبطت فيها ، وفيها لغات « الحذيا » بضم الحاء وفتح الذال وتشديد الياء ،
 و « الحذية » بكسر الحاء وسكون الذال ، وفتح الحاء وكسر الذال وتشديد الياء ، و « الحذوة » بكسر
 الحاء وسكون الذال . العائظ : من الإبل هى البكرة التى أدركت اللقاح ولم تلحق . الممكورة : المدججة
 الخلق . الكوماء : الضخمة السنام . العضاه : شجر عظام . يريد أنه طعن هذه الناقة برمحها ليضعها
 الضيقان .

(٢٥) تسنح : تعرض . دعلجة : في صلب الشنقيطية : « الدعلج : المتردد » وفي اللسان :
 « الدعلجة التردد في الذهاب والرجوع » . وفيه أيضاً : « الدعلجة : الأكل بنهمة » وأن بعضهم فسر البيت
 بهذا . من عفا : من أتى من الأضياف طالباً المعروف .

(٢٦) مززودة : مززود فيها ، يقال « رجل مززود » أى مذعور إذا فرغ . تجشها : ركب
 أعظمها . وفي طبعة أوروبية « تجسها » بالسین المهملة ، قال ابن السكيت : « تجسجت الأمر : إذا
 ركبته أجسبه وجسيمه ومعظمه » .

(٢٧) حدّها : شدتها وصعوبتها . مراسها : شدة علاجها .

(٢٨) المرأس : الرئيس . أقصدت : قال الأصمى : « الإقصاء : القتل على كل حال »
 وقال الليث : « هو القتل على المكان » . العشار : جمع عشاء ، وهى الناقة مضى عليها من لقحها عشرة
 أشهر . (٢٩) سنابكها : يريد سنابك الخيل ولم يجر لها ذكراً . في صلب الشنقيطية :
 « الدحروج : شيء يدرجونه » .

(٣٠) هذا البيت زيادة من الشنقيطية ، ولم يذكر في المطبوعة .

١ قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سبَّ يزيد بن
الدمشق رجلاً من بني أسد ، فقال يزيد في ذلك [:

١ وَلَعْنُكُمْ بِتَمْرِينِ السَّيَاطِ وَأَنْتُمْ يُشْنُ عَلَيْكُمْ بِالْفَنَّا كُلَّ مَرْبَعٍ
٢ نَبِيَّ أَسَدٍ مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ إِذَا لَحِقَتْ خَيْلُ تَشَوُّبٍ رَتَدَعَى

• ترجمته : هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلبي . وخويلد يقال له الصعق بفتح فكسر . قال أبو عمرو وابن الكلبي : إنما سمي الصعق لأنه عمل طعاماً لقومه بمكاظ فحاربت ريح بغبار فسبها ولعنها ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقت . وقال ابن دريد : سمي الصعق لأن أعم ضربه ضربة على رأسه فأتمته ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله . وكان يزيد يشارك في يوم ذي نجب . وقد أشرنا إلى ذلك في شرح المفضلية ١١٨ . وانظر الخزائن ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ والاشتقاق ١٨١ والنقائض ٣٠٢ ، ٥٨٧ ، ٩٣٢ ، ١٠٧٩ .

بوالقصيدة : هجا بني أسد لما قام بينه وبين أحدهم من سباب .

تخرجه : هي في الأوربية برقم ٤٣ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ .

(١) تمرين السياط : تليينها بالدهن ونحوه . يشن : يبدو لذا أنه يريد أنهم تشن عليهم الغارات الم . وقت ربيع . وكان العرب يغيرون في الخصب لا في الجذب . انظر التنبيه للبكري ١٨ - ١٩ واللا في ٢٣ - ٢٥ .

(٢) تشوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعى : تنتسب وتصف أنفسها . وإذا طعن ما من منهم قال للمطعون : خذها وأنا فلان ، أو وأنا ابن فلان . وانظر المفضلية ١٠٨ : ٦ .

فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

[وَعَيْرُهُ ضَرْبَةً الْيَرْبُوعِيَّ *]

- ١ أَعَيْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرَّنَ قِدْنَا وَمَنْ لَا يُمَرَّنُ قِدَّهُ يَتَقَطَّعُ
 ٢ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا بِرَأْسِكَ سَمِيا الدَّهْرَ مَا لَمْ تَقْنَعْ

* نَرْبُوعِيَّ: الْيَرْبُوعِيَّ الَّذِي ضَرَبَهُ هُوَ ثَمَلِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، ضَرَبَهُ فِي رَأْسِهِ فَأَمَهُ ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ ذِي نَجَبٍ .

تَرْبُوعِيَّ: هِيَ فِي الْأَوْرَبِيَّةِ بِرَقْمِ ٤٤ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ ٤ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(١) الْقَد: سِيرَ يَقْدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ .

(٢) السِّمَاءُ ، بِالْقَصْرِ ، وَالسِّمَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَالسِّمِيَاءُ ، وَالسُّوْمَةُ ، وَالسِّيمَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ .

وقال الأصمعي :

لصخر بن عمرو بن الشريد*

- ١ أرى أم صخر ما تجف دموعها وملت سليمي مضجعي ومكاني
٢ وما كنت أخشى أن أكون جنازة عليك ، ومن يغتر بالحدثان
٣ فأى امرئ ساوى بأى حليلة فلا عاش إلا فى شقاء وهوان
٤ أهُم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان
٥ لعمري لقد أيقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان

* ترجمته: صخر بن عمرو بن الشريد أخو النساء ، وهو الذى ظلت ترثيه دهرًا طويلا حتى ضرب بها المثل. وقتله زيد بن ثور الأسد يوم ذى الأثل ، وكان صخر شريفاً فى بنى سليم ، وخرج غزاة فقاتل فيها قتالا شديداً وأصابه جرح رقيق، فرض وطال مرضه وعاده قومه، فكانوا إذا سألوا امرأته سلمى عنه قالت : لا هو حى فىرجى ، ولا ميت فىنسى ! وصخر يسمع كلامها فىشق ذلك عليه . ويسألون أمه : كيف صخر اليوم؟ فتقول : أصبح سالماً بنعمة الله ! فلما أذاق من علته بعض الإفاقة عمد إل امرأته سلمى فعلقها بعود الفسطاط حتى ماتت. وقد مدحه بعضهم بقوله :

وصخر بن عمرو بن الشريد فإنه أخو الحرب فوق السابح العدوان

أنشده فى اللسان ١٩ : ٢٥٧ . وانظر الشعراء ١٩٩ والخزانة ١ : ٢٠٩ والأغانى ١٣ : ١٣٠-١٣٤ .

والقصيدة . مضى فى الترجمة سبب الشعر . وهو فى هذه الأبيات يسجل ما كان من ذلك ، ويستعلن غضبه على زوجه سلمى التى لمس فيها الغدر ، وأما الأم فهى الحضان والوفاء الصادق . وهو لا ينسى أن يتمدح بما كان يصبح به الأعداء من الغارات الشداد التى لا يبالى فيها الموت ، فإنه غاية الأحياء جميعاً .

تجزئتها : هى فى الأوربية برقم ٧٥ . والأبيات ١ - ٥ وآخرفى الشعراء ١٩٩ . ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ وذلك البيت الآخر ، ٣ فى الأغانى ١٣ : ١٣١ والخزانة ١ : ٢٠٩ . ١ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٦ ، ٧ عند العبى ٤ : ٤٥٩ . ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ وبيت آخر ، ٥ فى الأمثال ٢ : ٣٧ . و ٢ فى اللسان ٧ : ١٨٩ . و ٤ فيه ٢٠ : ١٩١ . و ٦ فيه ١١ : ٢٠٤ . و ٧ فيه ١٩ : ٢٥٧ غير منسوب .

(٢) جنازة : إذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة عليهم ، وهى بكسر الجيم .

(٤) العير : حمار الوحش . النزوان : وثوبه على أنشاء . وعجز البيت مثل معروف ، أول من قاله صخر هذا .

- ٦ وَحَىٰ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ كَرَجَلٍ جَرَادٍ أَوْ دَبَّاءٍ كُتُفَانِ
٧ فُلُوْا أَنْ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَاتَهُ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَاوَانِ

(٦) حريد : في اللسان : « حى حريد : منفرد بمنزل من جماعة القبيلة ، ولا يخالطهم في ارتحالته وحلوله ، إما من عزيمتهم ، وإما من ذلتهم وقلتهم » . صبحت : أتيتهم صباحاً ، وخير أوقات الغارة الصبح . رجل الجراد : الجماعة العظيمة منه ، أراد كثرة عدد الجيش . الدبب : الجراد قبل أن يطير . الكتفان ، بضم الكاف وكسرهما مع سكون التاء : هو من الجراد ما ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد ، فهم تنقز في الأرض نقزاناً ، مثل المكتوف الذي لا يستعين بيديه إذا مشى . وقد جاءت هنا في الشعر بضميتين للوزن .

(٧) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . العدوان : الشديد العدو كالعداء .

وَأَنْشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مُشَعَّثٌ*

- ١ بِإِصْرٍ يَتَرَكْنِي الْحَيُّ يَوْمًا رَهِيْنَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ
- ٢ تَمَتَّعْ يَا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئًا سَمِعْتُ بِهِ الْوَفَاةَ هُوَ الْمَتَاعُ
- ٣ وَجَاءَتْ جِيَالٌ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَأْقُيْنِ بِهِ خُمَاعُ
- ٤ فَظَلًّا يَنْبِشَانِ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَيَبَ غَيْرَكَ وَالسَّبَاعُ

* لُزِمَتْ : مشعث العامري ، ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٤٧٥ قال : « وأحسبه لقبا » .

جزء القصيدة : ذكر ما يلقاه بعد الوفاة ، إذ يتركه أهله وخلان رهيئة رسمه ، تسعى إليه الضبيع والضبعان في بشاعة منظرهما ، ولا يزالان يبحثان عنه التراب طمعاً في انتهاب جثمانه ، لذلك يحث نفسه أن يغتشم متاع الدنيا قبل أن يفوته بالوفاة .

تخرجه : هي في الأوربية برقم ٤٧ . والبيت ٢ في اللسان ١٠ : ٢٠٩ و ٢ - ٤ عند المرزباني ٤٧٥ و ٣ في الحيوان ٥ : ٢١٣ والأنباري ٧٥ غير منسوب واللسان ٩ : ٤٣٣ مع نسبته للمثقب و ١٣ : ١٠١ مع نسبته لمشعث .

(١) بإصر : أصل الإصر العهد الثقيل ، وهذه الصيغة « بإصر » من صيغ القسم ، قال الأنباري ١٨٤ : « ويقال بإصر لأفعلن كذا وكذا ، كأنه عهد وشييه بذلك » .

(٣) جِيَالٌ : علم جنس لأنثى الضبيع ، غير مصروف للعلمية والتأنيث ، وصرفت هذا للشعر . المأق ، بالهمزة : لغة في الموق ، وهو طرف العين مما يلي الأنف ، وهذا الوزن ليس له نظير في كلام العرب كما في اللسان . والأحم : الأسود . الجماع ، يضم الحاء : العرج . (٤) ويب غيرك : الويب : الويل والهلاك ، أي هلاكاً لغيرك .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عمرو بن العلاء لِطَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ *

- ١ لا غَرَوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُوءَ أَلْهَا
أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ . سُئِلَتْ كَذَلِكَ
٢ تَعَيَّرُنِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرَحْلَتِي
أَلَا رُبَّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ
٣ ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرْطَى فَوَيْقَ مُثَقَّبِ
بِبَيْتَةِ سَمِيعٍ هَالِكاً أَوْ كَهَالِكِ
٤ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِداً
لَدَى صَدْفِي كَالْحَنِيدَةِ بَارِكِ

(١٥٧)

* ترجمته : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عذابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، أحد أصحاب المعلقات . وطرفة بفتح الحاء : واحدة الطرفاء ، لقب له واسمه عمرو ، ولقب ببنت قاله ، وهو كما في القاموس والمزهر :

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أميريكما بالدار إذ وقفا

وقصة قتل عمرو بن هند له ، وهو ابن عشرين سنة ، متداولة في كثير من الكتب . انظر ابن سلام ٥٠ والشعراء ٨٨ - ٩٦ والخزانة : ١٤٤ - ١٧٤ والمؤتلف ١٤٦ .

جوالقصيدة : كان بيته وبين جارته حوار إذ وجدته غربب الأهل والدار ، فسأته أين أهله وأين داره ؟ فدعا عليها أن تصير إلى مثل ما صار إليه . هذا ما يؤيده معنى البيتين الأولين . أما البيتان الأخيران فهما في إنشاد الديوان متقدمان في كلام يذكر فيه رحلته إلى الحبيبة .

مترجمها : هي في الأوربية برقم ٥٦ . والبيت ٣ ، ٤ ثم تسعة أبيات بعدها ثم ١ ، ٢ في ديوان طرفة ٥٥ طبع قازان .

(١) لا غرو : لا عجب . وفي صلب الشنقيطية : « سألت عن غربته هل له أهل ، فدعا عليها أن تكون في مثل حاله » . (٢) حر الدار : خيرها ووسطها .

(٣) ذو الأَرطَى : موضع ، كما في اللسان ٩ : ١٢٣ ولم يذكر في معجم البلدان ولا صفة الجزيرة . مثقب : موضع ، كما في معجم البلدان . ببينة سَمِيعٍ : في صلب الشنقيطية : « حال سَمِيعٍ ، وكذلك ببينة سَمِيعٍ » . وفي اللسان : « وباءت ببينة سَمِيعٍ ، على مثال ببينة سَمِيعٍ ، أى بحال سَمِيعٍ » . ورواية الديوان « بكينة سَمِيعٍ » وفسرها ابن السكيت بأنها « فعلة من كان يكون ، أى حالة » .

(٤) ثَوْبِي : ضبطت في الشنقيطية بالتثنية ، وفسرت في شرح الديوان على الأفراد . صَدْفِي ، بفتح الدال : نسبة إلى « صدف » بكسرها ، وهى قبيلة من كندة اليمن ، تنسب إليها النجائب . وفي المحقق ٧ : ١٣٥ : « الصدف ضرب من الإبل ، وحكاه صاحب العين بالدال والراء » ونص في اللسان على أن الدال هو الصحيح . وفي صلب الشنقيطية : « منسوب إلى سَمِيعٍ من اليمن يقال لهم بنو الصدف . وأنشد : يوم لهدان ويوم للصدف والمشرق في بلى يختلف » .

وضبطت « الصدف » فيها في الموضعين بفتح الدال ، وهو خطأ . الحنية : القوس ، شبه بعيره بها في صلابته وضميره .

وقال دَوْسَرُ بْنُ ذُهَيْلٍ الْقُرَيْعِيُّ *

[الْأَصْمَعِيُّ : يقال إن هذا الشعر لرجل من بني يربوع]

- ١ وقائلة ما بَالُ دَوْسَرَ بَعَدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ
- ٢ فَإِنْ تَكِ أَثَوَابِي تَحَزَّقْنَ لِلْبَلَى فَإِنِّي كَنْصَلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ
- ٣ وَإِنْ يَكِ شَيْبٌ قَدْ عَلَا فِي فَرْبَمَا أَرَانِي فِي رَيْعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُرْدِ
- ٤ طَوِيلُ يَدِ السَّرْبَالِ أَغْيَدُ لِلصَّبَا أَكْفُ عَلَى ذِفْرَائِي ذَا خُصْلِ جَعْدِ
- ٥ وَحَنَّتْ قَلُوصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدٍ وَلَمْ يُنْسِمِهَا أَوْطَانُهَا قِدَمُ الْعَهْدِ
- ٦ وَإِنَّ الَّذِي لَأَقَيْتَ فِي الْقَلْبِ مِثْلُهُ إِلَى آلِ نَجْدٍ مِنْ غَلِيلٍ وَمَنْ وَجَدِ
- ٧ إِذَا شِئْتَ لَأَقَيْتَ الْقِلَاصَ وَلَا أَرَى لِقَوْمِي أَبَدَالًا فَيَا لِفَهْمٍ وَدَّى

* ترجمته: لم نعتز له على ترجمة .

بجزالقصيدة : غادر لهو الصبا حتى صار ذلك أمراً مشهوراً ، وهو قد أعطى الشباب حقه من بل ، فكان يلهو ويلعب ويظهر في أحسن مظهر للفتيان . وحين لحقه الشيب لم يوهن من عزمه ، بل بق كما كان أيداً صلياً ماضياً . أما الحنين فقد شاركته فيه ناقتة ، ولكن ناقتة تلتق أينما تسير أبداً من صواحباتها ، وأما هو في غربته فلا يجد من قومه بديلاً ، هؤلاء القوم الذين كانوا في موضع الإعزاز منه والانتصار لهم ، وقد كان عنهم صفوحاً غافراً لزللاتهم ، محسناً لسياسة ذى النخوات منهم .

تقريباً : هى فى الأوربية برقم ٢١ . والبيت ١ فى العينية ٤ : ٣٦٦ وهو فى الضرائر ١٣٤ بدون نسبة .

- (٢) خلق الغمد : أراد الغمد الخلق أى البالى ، فأضاف الصفة للموصوف .
- (٣) ريع كل شئ وريعانه : أوله وأفضله .
- (٤) السربال : القميص . الأغيد : المائل العنق اللين الأعطاف . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . أراد أنه يرد شعره إلى ما وراء أذنيه .
- (٥) عدان : موضع .
- (٦) يخاطب ناقتة ، يقول : بى مثل ما بك من حنين ووجد .
- (٧) أبداً : جمع بدل .

- ٨ وَأَرَمِي الَّذِي يَرْمُونَنَ عَنْ قَوَاسٍ بِغَضَبَةٍ
وَلَيْسَ عَلَى مَوْلَايَ حَدٌّ وَلَا عَهْدِي
٩ إِذَا مَا أَمْرُؤُا وَلَّى عَلَى بَسُودَةٍ
وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدَى
١٠ وَلَمْ أَتَعَدَّرْ مِنْ خِلَالٍ تَسْوُؤُهُ
لِمَا كَانَ يَأْتِي مِثْلَهُنَّ عَلَى عَمَدٍ
١١ وَذِي نَخَوَاتٍ طَامِحِ الرَّأْسِ جَاذَبَتْ
حِبَالِي فَرَخْنِي مِنْ عَلَابِيَّةٍ مَدَى

(٨) يريد بالمولد القريب أو الحليف . الحد: الحدة والغضب . يقول : إنه ينصر قومه لا يريد منهم مناصرة أو عوناً على ما ينوبه من الحقوق .

(١٠) أتعذر : اعتذر واتصل .

(١١) نخوات : جمع نخوة ، وهي العظمة والكبر والفخر . جاذبت حبالى : أى جاذبته حبالى . علابى : فى حاشية الشنقيطية : « جمع علباء : عرق فى العنق » . أراد بذلك أنه أذله وأخضعه .

وقال عديُّ بن رَعْلَاءَ الغَسَّانِيُّ*

١. نَمَّا ضَرْبَةٌ بِسِيفٍ صَقِيلٍ دُونَ بُصْرَىٰ وَطَعْنَةٌ نَجْلَاءَ
٢. وَسُوسٌ تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآ سِي وَيَعْنَا طَبِيبُهَا بِالْذَّوَاءِ
٣. وَهَوَا رَايَةَ الضَّرَابِ وَالْوَا لِيَنْدُوذَنَّ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ
٤. وَمَسِيرُونَ النُّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّهَاءِ
٥. أَسْ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ
٦. إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا سَيِّئًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

ترجمته: عدي بن الرعلاء الغساني: شاعر جاهل. والرعلاء اسم أمه اشتهر بها، وهي بفتح الراء. وسوسون العيين المهملتين بعدهما لام فألف ممدودة، كذا ضبطه العسكري في كتاب التصحيف. والرعلاء من قولهم ناقة رعلاء، وهي التي تقطع قطعة من أذننها وتترك تنوس. وانظر الاشتقاق ٢٨٦ والراء داني ٢٥٢ والعيني ٣: ٣٤٣ والخزاعة ٤: ١٨٨.

بوالقصيدة: قالها في شأن يوم أباغ - وهو موضع بطرف العراق مما يلي الشام - وهناك أوقع الملاح الحرب الغساني وهو يدين لقيصر الروم، بالمنذر بن المنذر وبغرب العراق وهم يدينون لكسرى، وهو المنذر بن المنذر يومئذ، قتله شمر بن عمرو السحيمي من بني حنيفة. معجم ما استعجم (أباغ). وهذه الحرب في الأبيات الأربعة الأولى. وأما الأخيران فقد قالهما في شأن من تدعه الحرب سليماً. في ثياب من الذل والخزي، فحياته ليست إلا موتاً. ولكن البيتين سارا بعد ذلك مسير المثل والحكمة المأداة لكل حياة ذليلة رخيصة.

تجزئة: هي في الأوربية برقم ٢ وحجاسة ابن الشجرى ٥١ ومعجم المرزباني ٢٥٢ بتقديم أمير وزيادة ثلاثة أبيات، وكذلك شواهد المغني ١٣٨. ١٠ - ٣ في العيني ٣: ٣٤٢ - ٣٤٣. ١٠ - ٦ في الخزاعة ٤: ١٨٧ - ١٨٨ ومنها بعد ذلك ثلاثة أبيات زائدة. ٥ في الحيوان ٦: ٥٠٧.

(١) بصرى: من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران.
(٢) الغموس: الطعنة النجلاء الواسعة. الآسى: الذي يأسو الجروح ويداويها. يعيا بالدواء: مجز عنه.

(٣) الضراب: الجبالدة. وإنما رفعوا الراية وأعلوها تأكيداً للضرب وتشديداً. آلوا: أقسموا. يد: يطرد. سامر: اسم جمع بمعنى السمار، وهم القوم يتحدثون ليلاً. الملحاء: موضع، كما في قة الجزيرة وياقوت والخزاعة. وفي اللسان أن الملحاء كتيبة كانت لآل المنذر، ونحن نرجح أنها هي أدة في البيت.

وقال مُرْقَشُ الْأَصْغَرُ*

- ١ الزَّقُّ مُلْكٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالْمُلْكُ مِنْهُ طَوِيلٌ وَقَصِيرٌ
- ٢ مِنْهَا الصَّبُوحُ الَّذِي يَتْرُكُنِي لَيْثٌ عَفْرَيْنَ وَالْمَالُ كَثِيرٌ
- ٣ فَأَوَّلَ اللَّيْلِ لَيْثٌ خَادِرٌ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضِبْعَانٌ عَثُورٌ
- ٤ قَاتَلَكَ اللَّهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ عَنْكَ صَبُورٌ

* ترجمته: مضت في المفضلية ٥٥ .

جواز قصيدة: يذكر خداع الحمر وما تفعل في شاربها من تخييل كاذب ، ثم هو مع ذلك لا يصبر عنها ولا يستطيع عنها فكاكاً .

تمت بحسب

(١) يريد أن الحمر لشاربها بمثابة الملك الذي تتفاوت آماده .

(٢) عفرين ، بتشديد الراء : اسم بلد .

(٣) الخادر : الذي لزم خدره ، وهو العرين . الضبعان ، بكسر الضاد : ذكر الضباع ، لا يكون بالألف والدون إلا للمذكر . عثور : يريد أنه في آخر الليل يكثر عثاره في سيره مما لعبت به الحمر ، والضباع تمرج كلها .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة العقل .

وقال مهلهل بن ربيعة *

- ١ أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
- ٢ فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ يُبْكِي مِنْ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
- ٣ فلو نَشِشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرِ

* مُرْسَمَةٌ: المهلهل لقب له ، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن دهر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. قالوا : سمي مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر ، أي أرقه أو أرق المراتي . ويقال إنه أول من قصد القصيدة . قال الفرزدق :

* ومهلهل الشعراء ذاك الأول *

وهو خال امرؤ القيس بن حجر صاحب المعلقة ، وهو كذلك أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب البسوس . وانظر الخزانة ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤ والأغاني ٤ : ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ والأمالي ٢ : ١٢٩ والشعراء ١٦٤ - ١٦٦ .

مُخَصِّصَةٌ: قال هذا الشعر لما أدرك بثأر أخيه كليب . وجعل يذكر ما كان بينهم وبين أعدائهم من حروب وأيام تكفلت بها كتب أيام العرب .

تَمْخِيزٌ: هي في الأوربية برقم ٣٣ . وقصيدة الأبيات في أمالي القالي ٢ : ١٢٩ - ١ في ثلاثين بيتاً . ١ في الخزانة ١ : ٣٠٣ واللسان ١٥ : ٢٥ و ١٣ : ٣٨٤ . و ٢ ، ٣ في اللسان ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ . و ١ - ٥ ، ٩ في البلدان ٤ : ١٩٨ . و ١ ، ٢ ، ٥ وبيت آخر في البلدان ٨ : ٣٧٨ . و ٣ في الأمالي ١ : ٢٤ . و ٣ ، ٤ في شواهد المغني ١ : ٣٦٢ . و ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت ٦ في المعنى ٤ : ٤٦٣ - ٤٦٥ و ٣ - ٦ في الآلاتي ١١١ - ١١٢ وعجز ٦ في بيت آخر غير منسوب في اللسان ١٥ : ٣٨٥ . و ٨ في الخزانة ٣ : ٥٢٠ و ٨ مع بيتين آخرين قبله في البلدان ٦ : ٢٣٤ . و ٩ في العمدة ٢ : ٥٩ والمرزبان ٣٣١ .

(١) ذو حسم ، بضمين : موضع . أنيرى : أسفرى عن صبحك . لا تحورى : لا ترجعى .

(٢) الذنائب : موضع به قبر كليب بن ربيعة . القصير : في اللسان : « يريد فقد أبكى على السرور ، لأنها قصيرة » .

(٣) « لو » هنا شرطية أشرقت معنى التمتي ، فجعل لها جوابان ، جواب منصوب بعد الفاء ، وجواب باللام ، وهو « لقر » في البيت بعد . الزير : الذي يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر . وفي الأمالي : « أراد فيخبر بالذنائب أي زير أنا . وذلك أن كليياً كان يعيره فيقول : إنما أنت زير نساء » .

- ٤ - بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور
 ٥ - فإني قد تركت بواردات بجيرا في دم مثل العبير
 ٦ - وهمام بن مرة قد تركنا عليه القشعمان من السور
 ٧ - وصبحنا الوخوم بيوم سوء يدافعن الأسنة بالئحور
 ٨ - كأننا غدوة وبني أبينا بجوف عنيزة رحيا مديبر
 ٩ - فلولا الريح أسمع أهل حجر صليل البيض يقدع بالذكور
- ١٧٥

(٤) يوم الشعثمين : يوم نسب إلى الشعثمين ، فذهب القائل في الأماي ٢ : ١٣١ إلى أنه موضع ، وقال البكري في اللآلئ « الشعثان : شعث وشعث ابننا عامر بن ذهل بن ثعلبة » وأيده الراجز كوق بما نقل عن ابن إسحاق قال : « وقتل مهلهل يوم واردات الشعثمين ابني معاوية ، وهما سيدا ذهل وفارساها » .
 (٥) واردات : موضع كان فيه يوم معروف بين بكر وتغلب . بجير : هو ابن الحرث بن عباد ابن مرة ، قتل ذلك اليوم . العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .
 (٦) القشعم : المسن من الرجال والنسور والرخم ، وهو صفة ، وقد أراد بالثنى معنى الجمع . وعجز هذا البيت في بيت آخر في اللسان ١٥ : ٣٨٥ غير منسوب .
 (٧) الوخوم : بهامش الشنقيطية : « الوخوم : من بني عامر بن ذهل » . وقد مضى في المفضلية ٥٢ : ٢ أن بني الوخم هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة .
 (٨) عنيزة : موضع . قال البغدادى في الخزانة ٣ : ٥٢٠ نقلا عن الطبرسى : « وللمرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطلوهم من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء ، قد سموها المنصفات ، ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة » ثم ذكر هذا البيت .

(٩) حجر ، بفتح الحاء : مدينة باليمامة . الذكور : أراد أجود السيوف وأبيسها وأشدّها . وقد أفرط في المبالغة ، إذ جعل صليل السيوف يسمع باليمامة لولا الريح ، وقد كانت حربهم بالجزيرة ، وبين الموضعين عشرة أيام ، كما في العمدة ٢ : ٥٩ ، وفي الأماي ٢ : ١٣٤ عن أبي العباس الأحول أن هذا أول كذب سمع في الشعر . يقدع ، بالذال : أى يضرب ، يقال « هو الفحل لا يقدع أنفه » ، وفي طبعة أوربة وبقاى الروايات « تقرر » بالراء .

وقال مهلهل*

١٠١ أبو الفضل : أَظُنُّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : إِنَّهَا مُولِدَةٌ *

١. حَارٍ لَا تَجْهَلُ عَلَى أَشْيَاخِنَا إِنَّا ذَوُو السَّوَرَاتِ وَالْأَحْلَامِ -
٢. إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ فِطَامَهُ سَاسَ الْأُمُورَ وَحَارِبَ الْأَقْوَامِ -
٣. لَمَّا كَلَيْبًا ثُمَّ قَالُوا : إِرْبَعُوا كَذَبُوا وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ -
٤. نُبَيْدَ قَبِيلَةٍ وَقَبِيلَةٍ قَهَرَا وَنَفْلِقَ بِالسُّيُوفِ الْهَامِ -
٥. وَيَفْنَمَنَّ رَبَّاتُ الْخُدُورِ حَوَاسِرًا يَمَسْحَنَ عَرَضَ ذَوَائِبِ الْإِيْتَامِ -

* جوالقصيدة : قالها مهلهل في حرب البسوس التي قتل فيها كليب ، ينمى فيها كليباً أخاه ، الحارث بن عباد البكرى ويحذره عاقبة الجهل مفتخراً بقومه وكثرة ساداتهم ، متوعداً أن يببىد من كليب قبائل وقبائل تكثر فيها الأيتام .

مترجمها : هى فى الأوربية برقم ٦٩ . والبيت ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت آخر فى العقد ٥ : ٢٢٠ .
٥ فى الحيوان ٤ : ٣٤٦ .

(١) يا حار : ترخيم للحرث بن عباد . السورات ، بضم السين : جمع سورة ، وهى الرقعة أو رف والمنزلة ، وفتحها : جمع سورة ، وهى الحدة ، أو السطوة والاعتداء .

(٢) ومنا : الواو زيدت فى الشنقراطية فقط ، وهى زيادة فى الوزن ، يسميها العروضيون الحزم .

(٣) اربعوا : كفوا وتحبسوا ، وفعله ثلاثى ، وقطع همزة الوصل للشعر . أراد أنهم بعد قتلهم الأقال قال بعضهم : كفاكم ما فعلتم . فلم يعلموا ما وراء ذلك .

(٥) حواسر : كاشفات الرؤوس .

وقال علباء بن أرقم بن عوف*

[بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشمكر بن بكر وائل ، في كبش النعمان] :

- ١ أَلَا تِلْكَمَا عِرْبِي تَصُدُّ بِوَجْهِهَا وَتَزَعُمُ فِي جَارَاتِهَا أَنَّ مَنْ ظَلَمَ
٢ أَبُونَا . وَلَمْ أَظْلِمُ بِشَيْءٍ عَمِلْتُهُ سِوَى مَا تَرَيْنَ فِي الْقَذَالِ مِنَ الْقِدَمِ
٣ فَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ

١٧٨

* ترجمته : علباء بن أرقم : شاعر جاهل كان معاصراً للنعمان بن المنذر . وانظر الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ ومعجم المرزباني ٣٠٤ .

بوالقصيدة : تناولت القصيدة غرضين رئيسين : أولهما شكواه من زوجته وما كان يحيا معها من حياة مضطربة ، فهي ترضى حيناً غاية الرضا ، وتشرس أحياناً حتى تظهر شراستها بين جيرانها لا تخفى من ذلك شيئاً . وثانيهما : ما كان بينه وبين النعمان بن المنذر ، وكان النعمان قد أحس كبتاً ، أى جعله حسمى ، فوثب عليه علباء فذبحه ، فأغضب ذلك النعمان فحمل إليه ، فلما وقف بين يديه أنشد القصيدة معتذراً . وقد صور فيها كيف عثر على ذلك الكبش القوى السمين وحدثته نفسه فذبحه ، ولكن أصحابه حذروه غضب النعمان ، بيد أنه استشعر في نفسه سماحة النعمان وجوده وبخاء يده ، فأقدم على ما أقدم عليه .

تجزئتها : هى فى الأوربية برقم ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ فى الخزانة ٤ : ٣٦٦ . و ١ - ٦ بتقديم وتأخير فى الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ . و ٣ فى اللآلى ٨٢٩ والكمال ٤٩ أوربة بدون نسبة وسيبويه ١ : ٢٨١ مع نسبة الأعلام له إلى ابن صريم الشكرى . و ٣ - ٦ فى اللسان ١٥ : ٣٨٢ . و ٤ - ٦ فى الخزانة ٤ : ٣٦٥ رواية عن ابن برى . وفى الخزانة تعليقاً على البيت الثالث « وهو لراشد بن شهاب الشكرى ، ولم يرو المفضل هذا البيت فى قصيدته » . وسبب هذا اللبس هو تشابه بحرئى القصيدتين ورويهما . انظر المفضلية ٧٦ . والبيتان ١٨ ، ١٩ فى معجم المرزباني ٣٠٤ .

(٢) القذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا .

(٣) مقسم : من القسام ، وهو الجمال والحسن ، وجه مقسم : جميل كله ، كان كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ظبية : رويت بالحركات الثلاث ، الرفع على تقدير ضمير الشأن ، والنصب على إعمال « كأن » مخففة عملها مثقلة ، والجر على زيادة « أن » بين الكاف ومجرورها . تعطو : تناول ، يعذى بنفسه وبالطرف . السلم : ضرب من شجر البادية يعظم وله شوك ، واحدته سلمة . وفى هامش الشنقراطية : « مقسم : محسن » .

١. أ. تريبك مالنا مع مالها
٢. كاذبا في خصوم عرامة
٣. لها إن لا تناهي فإنني
٤. جتنبك العيس خنسا عكومها
٥. وأ. ملك من معد علمتم
٦. أمن أجل كبش لم يكن عند قرية
٧. شئى كأن لأحى بالجزع غيره
٨. فو الله ما أدري ، وإننى لصادق
٩. فسرت به يوما. وقد كاد صحتي
١٠. إننى حطب جزل وسهل لفائد
١١. فإن لم نزلها لم نمننا ولم ننم
١٢. وتسمع جاراتي التآلى والقسم
١٣. أخوالنكر حتى تقرعى السن من ندم
١٤. وذو مرق في العسر واليسر والعدم
١٥. يعذب عبدا ، ذى جلال وذى كرم
١٦. ولا عند أذواد رتاع ولا غنم
١٧. ويعلو جرائم المخارم والأكم
١٨. أمن خمر يأتى الطلال أم أتخم
١٩. من الجوع أن لا يبلغوا الرجم الوحم
٢٠. ومبراة غزاء يقال لها هذم

179

(٥) خصوم : جمع خصم ، أى فى جماعة يختصمون . العرامة ، بالعين المهملة : الثراسة والأذى ، ورواية الخزانة ، وفى الأصلين بالعين المعجمة ، ولم نجد لها توجيها . التآلى : الحلف والقسم .

(٦) النكر : الدهاء والفطنة .

(٧) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة . العكوم : الأحمال والأعدال التى هى الأنوعية من صنوف الأطعمة والمتاع . الخنس : جمع أخنس وخنساء ، وصف به العكوم لامتلائها ، وأبالأنوف الخنس فى اكتنازها وانحنائها . ذو مرة : ذو عقل وأصالة وإحكام ، وهو على المثل ، والمراد : القوة . وعنى بذلك نفسه .

(٩) الأذواد : جمع ذود ، وهو الجماعة من الإبل ، نحو العشرة . رتاع : ترعى فى الخصب والسمه ، واحدها راتع .

(١٠) الجزع ، بكسر الجيم : منطف الوادى وجانبيه . الجرائم : الأماكن المرتفعة عن الأرض لعمدة من تراب أو طين . المخارم : الطرق فى الجبال وأقواء الفجاج .

(١١) الحمر ، بفتح الميم : ما خالط من السكر . الطلال : جمع طل ، وهو المطر الصغار اعطار الدائم .

(١٢) م الوحم : من الوحم ، والوحم أصله شدة شهوة الحبلى لثئى تأكله ، ثم قيل لكل من أفرطت شهوته فى شئ .

(١٣) الجزل : الغليظ القوى . الفائد : من قولهم فأد اللحم أو الخبز فى النار : شواه . المبراة :

١٤ وَزَنْدَى عَفَّارٍ فِي السَّلَاحِ وَقَادِحِ إِذَا شِئْتُ أَوْرى قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامَ

١٥ وَقَالَ صِحَابِي : إِنَّكَ الْيَوْمَ كَأَنَّ عَلَيْنَا كَمَا عَفَى قَدَارٌ عَلَى إِرَامَ

١٦ وَقَدَّرَ يَهَاهُ بِالْكَلابِ قُتَارُهَا إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ وَاللَّحْمِ

١٧ أَخَذْتُ لَدَيْنِ مَطْمَثٍ صَحِيفَةً وَخَالَفْتُ فِيهَا كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ

١٨ أَخَوْفُ بِالنُّعْمَانِ حَتَّى كَانَمَا قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ ابْنَ عَمٍّ

١٩ وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ وَلَكِنْ سَمَاءٌ تُمَطِّرُ الْوَبْلَ وَالْدِّيمَ

٢٠ لَبِستُ ثِيَابَ الْمُقَتِّ إِنْ أَبَ سَالِمًا وَلَمَّا أَفْتَه : أَوْ أُجِرَّ إِلَى الرَّجَمِ

٢١ يُثِيرُ عَلَى التُّرْبِ فَحَصًّا بِرَجْلِهِ وَقَدْ بَلَغَ الذَّلْقُ الشَّوَارِبَ أَوْ نَجَمَ

السكين يرى بها . وفي صلب الشنقيطية : « الفائد : الطايخ . وغزار : صاحب غزو . والهدم : القطع » .
و « هدم » في البيت بضم ففتح : وصف من الهدم لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « هدام وهدامة
وهذمة وهذوم » .

(١٤) الزند والزنده : خشبتان يستفدح بهما ، فالسفل زنده والأعل زند ، وإذا اجتماعا قيل
زندان ولم يقل زندتان . العفار : شجر يتخذ منه الزناد ، وهو والمرخ من أكثر الشجر نارا ، وزنادهما
أسرع الزناد وريا . وفي صلب الشنقيطية : « العفار : شجر ، ونحسه لأنه سريع خروج النار » .
(١٥) في هامش الشنقيطية بحوار كلمة « إرم » : « قوم عاد » . وقدار هو ابن سالف الذي
يقال له أحمر ثمود ، وهو الذي عقر الناقة ، فأهلك الله قومه بجريته ، فكان شوقا عليهم ، وإرم :
قوم عاد ، وأخطأ الشاعر كما أخطأ زهير أيضا في معلقته إذ قال « كأحمر عاد » . ونقل التبريزي عن
الأصمعي تخطئة زهير . ثم نقل عن المبرد أنه قال : « ليس هذا بفلمط لأن ثمود يقال لها عاد الأخيرة
ويقال لقوم هود عاد الأولى » . وانظر التبريزي ١١٣ والشعر ٤١ وشرح ديوان زهير طبع دار الكتب
٢٠ والخزانة ١ : ١٦٢ .

(١٦) يهاهى : يدعو ، والهاهأة : زجر الكلب وإشلاؤه . القطار : ريح القدر والشواء ونحوهما .
خف : نشط . الأيسار : جمع يسر ، وهو صاحب الميسر . اللحم : بحوارها في الشنقيطية : « أصحاب
اللحم ، وأحدهم لاحم » . وفي اللسان : « يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم ، فاللحم : الذي يكثر أكله ،
والملحم : الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه ، واللاحم : الذي يكون عنده لحم ، واللحيم : الكثير لحم
الجسد » . (١٩) كززة : منقبضة ، ورجل كز البيدين أى بخيل .

(٢٠) المقت : البغض عن أمر قبيح ركبه ، وثياب المقت : مجاز عما يلقى من الازدراء إذا لم
يمض ما اعترم . وفي الشنقيطية : « أفته : أهلكه . والرجم : القبر » . و « أفته » بهذا المعنى ليست
في المعاجم ، وكأنه أراد لم أفته حياته .

(٢١) في الشنقيطية : « الذلق : الحد ، الشوارب : مجارى النفس » . نجم : طلع وظهر .

- ٢٢ له أَلِيَّةٌ كَانَتْهَا شَطُّ. نَاقَةٌ
 أَبَحُّ إِذَا مَا مُسَّ أَبْهَرُهُ نَعَمَ
 ٢٣ وَقَطَعَتْهُ بِاللَّوْمِ حَتَّى أَطَاعَنِى
 وَأُلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْحَقِيبَةِ أَوْ وَجَمَ
 ٢٤ وَرُحْنَا، عَلَى الْعِبَاءِ الْمُعْلَقِ شَلَوْهُ
 وَأَكْرَعُهُ . وَالرَّأْسَ لِلْمَذْنِبِ وَالرَّخْمَ
 ٢٥ مَوَارِيثُ آتَانِى وَكَانَتْ تَرْيَكَةً
 لَّآلِ قُدَارٍ صَاحِبِ الْفِطْرِ فِي الْحُطَمِ

- (٢٢) الشط : شطر السنام ، ولكل سنام شيطان . الأبهر : عرق إذا انقطع مات صاحبه . نعم :
 النعيم ، وهو صوت يخرج من الجوف .
 (٢٣) ألقى : بالبناء للمجهول ، وسكنت الياء للشعر . وجم : سكت .
 (٢٤) العبء : العدل الذى يوضع هل الدابة ، وهما عبآن ، أى عدلان . الشلو : الجسد من
 شئ . يريد أن شلوه وضع على العبء المعلق .
 (٢٥) التريكة : أراد بها التركة بمعنى الميراث ، ولم تذكر بهذا المعنى فى المعاجم . وفى الشنقيطية :
 لحطم : الأمر العظيم ، ورجل حطمة وحطم : إذا كان يركب الأمور ولا يبالى .

وقال *

- ١ حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّسَتْ
 ٢ وَكَأَنَّمَا فِي الْعَيْنِ حَبٌّ قَرَنْفُلٌ
 ٣ زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أُمْتُ
 ٤ تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ
- فَلَجَأَ وَأَهْلُكَ بِاللَّوَىٰ فَالْحِلَّتِ
 أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ
 يَسْدُدُ أُبَيْسُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
 مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي

* جزاء القصيدة: قال المازوني في شرح الحماسة ٥٤٦: «تماضر امرأته، وكانت فارقت عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب، فلحقت بقومها، فأخذ يتلهف عليها ويتحسر في إثرها وإثر أولاده منها». ثم أخذ يتمدح بكرمه وفروسته، وأنه كان ملجأ العشيرة في زمان الفقر والجلب، وقد كن قديمهم وجامع شملهم، وصاحب الحلم فيهم ولين الجانب.

مخزوماء: في الخزانة ٣: ٤٠٧ «قال ابن جني: اعلم أن هذا الشاعر ألزم اللام قبل هذه التاء في هذه الأبيات وليست بواجبة، من حيث كان الروي إنما هو التاء، ووجه ذلك فيما ذهب إليه قطرب أن هذه التاء في الفعل نظيرة الهاء في الاسم، فكما يلزم ما قبلها نحو قائمة وسائمة فكذلك ألزم ما قبلها في نحو ضنت وحننت. نعم وقد يلتزم الشاعر المدل، لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه. وقد ذكرت من هذا الطرز في كتاب المعرب ما تجاوز قدر الكفاية».

والأبيات في طبعة أوربة برقم ١٦ ونوادير أبي زيد ١٢٠-١٢١ والحماسة ٢: ١١٩-١٢٥ مع نسبتها لسلمي بن ربيعة. ورويت في الخزانة ٣: ٤٠٢-٤٠٨ نقلا عن الحماسة. وهي بتلك النسبة أيضاً في الأمالي ١: ٨١ رواية عن الأصمعي. و٢ في السط ١٧٣ و١، ٢، ٤، ٥ فيه أيضاً ٢٦٧-٢٦٨ مع النسبة إلى سلمى. وعجز ٢ في اللسان ١٤: ٢٢٦ غير منسوب. و٢ في الخزانة ٣: ٣٧٧، ٣٧٨ و٣ في الأنباري غير منسوب واللسان ١٣: ٢٢٨ مع نسبته لسلمي و٧، ٨ وفي الحيوان ٥: ٧٤ منسوباً لابن قنفة.

(١) غربة: دار بعيدة. فلج، واللوى، والحلة: مواضع. و«الحلة» رسمناها بالتاء المبسوطة تبعاً لرسم الشنقيطية والنوادير والأمالي والحماسة.

(٢) أو سنبل: هكذا ضبط بالنصب في الأصلين، وقد يوجه بأن «حب قرنفل» اسم «كأنما» على إعمالها، وهو قليل. وجوز تأخير الاسم كون الخبر جازاً ومجوراً، وهو «في العين». والرواية في سائر المصادر «وكان في العينين». والسنبل: نبات طيب الرائحة.

(٣) أبينوها: تصغير أبناء على غير قياس، وانظر المفضلية ٩٢: ١٢. خلتي، بفتح الهاء، وهي التلثة، يريد مكانته الحالية بعد موته.

(٤) تعلمتي: قال التبريزي: «التعلمة من عللت، كأنه أراد حين أفقر وأحتاج إلى العلل أي الحجج، أو إلى أن أعلل نفسي كما يعمل العليل».

- ٥ يوما إذا ما النائبات طرقتنا أكفى بمعضلة وإن هى جلت
٦ ومناخ نازلة كفتى وفارس نهلت قناتى من مطاه وعلت
٧ وإذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
٨ درت بأرزاق العيال مغالق بيدى من قمع العشار الجيلة
٩ ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها وكفتى جانبها اللتى والتى
١٠ وصفحت عن ذى جهلها ورفدته نصحى ولم تصب العشيرة زلتى
١١ وكفتى مولاى الأحم جريرتى وحبست سائمتى على ذى الخلّة

(٥) قال المرزوق : « كأنه قال : هل رأيت لقومه رجلا أكفى للشدائد وإن عظمت عند طروق النواذب وغشيان الحوادث منى ، فحذف " منى " لأن المراد مفهوم . والمعضلة : الداهية الشديدة » .

(٦) المطا: الظهر . قال التبريزى : « يجوز أن يعنى بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ، ولا يتمتع أن يكون عنى نازلة من نوازل الدهر ، واستعمار الإناخة » .

(٧) ملت : شوت الحبز أو اللحم فى الملة ، بفتح الميم ، وهى الرماد الحار . قال المرزوق : « يقول : وإذا أبكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقنقاع لوجهها لتأثير البرد فيها ، ولم تصبر لإدراك القدور بعد تهيتها ونصبها ، فشوت فى الملة قدر ما تعلل به نفسها من اللحم ، لتمكن الحاجة والضر منها ، وإلجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها ، أحسنت . وجواب « إذا » فى البيت بعده . وخص العذارى بالذكر لفرط حيائها » .

(٨) العيال : جمع عيل ، وهو الفقير . المغالق : جمع مغلق ، وهى قدام الميسر . القمع ، بفتحيتن : جمع قمعة ، وهى أعلى السنام من الإبل . العشار : جمع عشاء ، وهى التى أتى عليها من حلها عشرة أشهر . الجيلة : العظام الكبار .

(٩) رأيت : أصلحت . الثأى : الفساد . اللتىا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهى ، ولهذا استغنيا عن الصلة ، قاله التبريزى .

(١٠) الجهل : ضد الحلم . رفدته : أعطيته ، عداه لمفولين ، والذى فى المعاجم تعديته لمفعول واحد . ولم تصب إلخ : يريد أنه إن زل كفى نفسه ولم يحمل عشيرته زلته .

(١١) الأحم : قال الأسود الغندجاني « الأحم ، بالمهملة : هو الأخص ، من الحميم ، وهو تفسير لقوله " ولم تصب العشيرة زلتى " وتأكيده للإكمال ، يقول : إن جررت جريرة أغثيت فيها نفسى عن ابن عمى الأدنى فضلا عن الأبعد . وحبست سائمتى : يريد السوام ، وهو المال الراعى ، وقد سامت الماشية : دخل بعضها فى بعض فى الرعى . وهذا إغراق بعد التأكيد ، أى حبستها عن المرعى على ذى الخلّة ، بالفتح ، أى الفقر ، ليختار منها على عينه » .

(الزيادات من الكتابين*)

- ١ كَيْفَ قَرَيْتَ ضَيْفَكَ الْأَزْبَا
- ٢ لَمَّا أَتَاكَ بَائِسًا قِرْشَبًا
- ٣ يَنْشُدُكَ الزَّادَ وَكُنْتَ الزَّبَا
- ٤ قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
- ٥ ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوءِ إِذْ أَحْبَا
- ٦ كَانَمَا تَلَحَّكُ فَاهُ الرِّبَا

* (الزيادات من الكتابين) هذا العنوان في المخطوطة فقط . وبدلها في المطبوعة « قال بعضهم » . ونسب بعضهم أشطار هذه المخطوطة إلى أبي محمد الفقعسي ، وهو عبد الله بن ربيع بن خالد اللقعي الحذلي ، وهو راجز إسلامي . انظر الآلى ١٤٨ .

جزء القصيدة : هجاء لذلك الذي اعتراه الضيف وهو في حال من البؤس والجوع ، فكان هو على ضيفه كالداهية الشديدة ، ولم يزل يقره ضرباً متواصلاً عنيفاً .

مهملة : هي في الأوربية برقم ٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في اللسان ٢ : ١٦٣ وشرح القاموس ١ : ٤٢٦ مسبوقة بقال الراجز . و ٢ ، ٤ ، ٥ في اللسان ١٤ : ٧٩ منسوبة إلى أبي محمد الفقعسي . و ٤ ، ٥ في اللسان ١ : ٢٨٤ منسوبان إليه أيضاً .

(١) الأزب : من « الزيب » ، وهو كثرة شعر الذراعين والخاصيتين والعينين .

(٢) القرشب : المسن ، أو سيء الحال .

(٣) ينشدك : يسألك . الزباء : الداهية الشديدة .

(٤) القفيل : السوط ، قال ابن سيده : « أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس » . وفي الشنقيطية

« عصا يابسة » . (٥) أحب : الإحباب البروك ، وقيل : هو في الإبل كالحران في الخيل ، وهو أن يبرك فلا يثور . وفي الشنقيطية : « أحب : برك لا يبرح » .

(٦) تلحك : توجره الدواء . وفي الشنقيطية « ألحكت : ألمته » . وهذا الرباعي لم يذكر في

المعاجم . الرب ، بضم الراء : الطلاء الخاثر ، وقيل : هو دبس كل ثمرة .

وقال الممزق العبدى*

أَرَقْتُ فلم تَخْدَعْ بعَيْنَيَّ وَسِنَّةُ
تَبَيْتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعُدُنَنِي
ومن يَلْقَ ما لا قَيْتُ لا بُدَّ يَأْرُقِ
كما تَعْتَرِي الأهوالُ رَأْسَ الْمُطْلَقِ
وناجيةٌ عَدَيْتُ من عِنْدِ ما جَدِ
إلى واحدٍ من غيرِ سُخْطٍ مُفْرَقِ

ترجمته: مضت في المفضلية ٨٠ .

بوالقصيدة: كان عمرو بن هند - وهذا أمه ، وهو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى -- قد هم بغزو عبد القيس ، فقال الممزق هذه القصيدة يستعطفه ، فلما بلغته لقصيدة انصرف عن عزمه . المؤتلف ١٨٥ . وقد أعلن الشاعر أرقه وتراكم همومه لما بلغه من عزمة عمرو بن هند . وذكر أنه صاحب ملوك يرحل إليهم بناقته التي وصف نشاطها وسرعتها ، وعرقها ، وضمورها ، أثر رجله في جانبها حين يركضها ، وقد رحل بها ، إلى عمرو بن هند رحلة متواصلة ، ثم مدح الملك مجده وعزه وتقاه ، وقوة سلطانه وشجاعته ، وجوده ورأيه . ثم استعطفه في أسلوب طريف ، مستعلناً لإياه ووفاءه .

ترجمتها: هي في الأوربية برقم ٥٠ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٨ ؛ صدره يشبه صدر لفضلية ٨٦ . ٢ في اللسان ١٢ : ١٠١ . ٣ وبيت ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، الشعراء ٢٣٦ . ٨ في اللسان ١١ : ٢٤٢ ، ١٢ : ٩٣ وفيه أيضاً ١ : ٢٩٣ ونسبه للمثقب ، هو أيضاً في الحيوان ٥ : ٢٨١ والمخصص ١ : ٢١ / ١٢ : ٢٧٢ / ١٦ : ٩٧ ، ١٣٤ / ١٧ : ٢ والعقد ١ : ١٨٠ . ٨ ، ٩ في الحيوان ٢ : ٢٩٨ . ٨ ، ١٦ في العيني ؛ ٥٩٠ . ١٠ في لحيوان ٥ : ٤٤١ . ١٦ في المؤتلف ١٨٥ والاشتقاق ١٩٩ واللسان ١٣ : ٢١ والأنبارى ٥٩١ جمهرة أنساب العرب ٢٨٢ . ١٨ في اللسان ١٢ : ١١٩ / ١٦٢ والمخصص ١٢ : ٥٠ . ١٥ - ١٩ في معجم البلدان ٦ : ٢١٥ . ١٧ ، ١٨ في اللسان ١٤ : ٣٣٩ - ٣٤٠ . والمثقب بدى بيتان من بحر هذه القصيدة وروىها في الشعراء ٢٣٤ .

(١) تخدع : يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس ، كما فسر الأنبارى عن أبي عكرمة . نى في اللسان « ما خدعت بعينيه نعسة » أى ما مرت بها . الوسنة : كالسنة والوسن ، أى ثقله النوم . نا الشطر يشبه صدر البيت الأول من المفضلية ٨٦ .

(٢) المطلق : في الشنقيطية : « التطلق : أن ينفس عن الملدوغ ساعة ، فإذا عاوده الألم عاد حالته الأولى » . وفي اللسان : « طلق السليم - يعنى الملدوغ - على ما لم يسم فاعله : رجعت إليه به وسكن وجمعه بعد العداد ، فهو مطلق » .

(٣) الناجية : الناقة السريعة . إلى واحد : يقال « رجل واحد » : متقدم في بأس أو علم أو ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده لذلك .

- ٤ تَرَىٰ أَوْ تَرَاعَىٰ عِنْدَ مَعْتَدٍ غَرَزَهَا تهاويل من اجلادٍ هرّ مُعَلَّقٍ
- ٥ كَأَنَّ حَصَى الْمَعْرَاءِ عِنْدَ فُرُوجِهَا نَوَادِي رَحَى رَضَاخَةٍ لَمْ تَلْدَقِ
- ٦ كَأَنَّ نَضِيجَ الْبُولِ مِنْ قَبْلِ حَاذِهَا مَلَابٌ عَرُوسٍ أَوْ مَلَادُغٌ أَزْرَقِ
- ٧ وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى التَّقَىٰ مِنْ نُسُوعِهَا عَرَىٰ ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِ
- ٨ وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي لَدَىٰ جَنْبِ غَرَزِهَا نَسِيفًا كَمَا فُحُوصُ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ (١١٠)
- ٩ أُنِيبْتُ بِجَوْ يَصْرُخُ الدِّيكُ عِنْدَهَا وَبَاتَتْ بِقَاعٍ كَادِي النَّبْتِ سَمَلَقِ
- ١٠ تُنَاخُ طَلِيحًا مَا تُرَاعُ مِنَ الشَّمَا وَلَوْ ظَلَّ فِي أَوْصَالِهَا الْعَلُّ يَرْتَقِ

(٤) تراءى: يقال « تراءاه » أى نظره ، أو تكلف النظر إليه . الغرز للذاقة : مثل الحرام للفرس . التهاويل : جمع تهاويل ، وهو ما هول به . اجلاد الشيء : شخصه بكامله ، وجمعه اجلاد . يريد : كأن هراعلق عند مقعد حزامها أنشب أنفخاره فيها . فهي تنمر وتسرع . وانظر في نحو هذا المعنى المفضلية ٤٢ : ٧ وشرح الأنبارى ٤٢٣ .

(٥) المعراء : المكان الصلب الكثير الحصى . فروجها : ما بين قوائمها . النوادى : ما تطاير من الرحي عند رضخها النوى ونحوه . رضاخة : من الرضخ . وهو الدق واكسر .

(٦) نضيج : من النضج ، وهو الرش . القيل ، بضم القاف وسكون الياء ، وبضمتين : المقدم . الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . الملاب : نوع من الطيب . ملادغ : مواضع اللدغ . الأزرق : يريد به الذباب الأزرق . قال الجاحظ « والذبان التى تهلك الإبل زرق » . وانظر الحيوان ٣ : ٣٩٠ - ٣٩٢ .

(٧) النسوع : سيور الرجل .

(٨) النسيف : أثر ركض الرجل بجني البعير إذا انحصر عنه الوبر . الأفحوص : مجثم القطاة ، أى مبيتها . المطرق : ضبط فى الشنقيطية بفتح الراء ، وقال المعينى فى الشواهد ٤ : ٩٠ : « ووقع فى المفضليات المطرق بفتح الراء وفسره بالمعدل ، يقال طرق بمعنى عدل » . وليس البيت فى المفضليات ولا فى شرح الأنبارى ، وهذا مما يؤيد رأينا فى تداعيل الأصمعيات فى المفضليات . فالمطرق على هذا الوجه صفة للأفحوص . وأثبتت فى الحيوان والمخصص واللسان بكسر الراء ، صفة للقطاة ، بمعنى : التى حان خروج بيضها ، يقال « طرقت القطاة وهى مطرق » حان خروج بيضها . وهو من الصفات التى تخص الإناث فيستغنى فيها عن علامة التأنيث .

(٩) جو : « اسم اليمامة » كما أثبت فى الشنقيطية ، وأيده ما فى ياقوت . وإنما تصيح الديكة فى المدن . كادىء : يقال « كدأ النبات يكدأ » أصابه البرد فلبده فى الأرض ، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة . السملق : القاع المستوى الأملس ، والأجرد لا شجر فيه .

(١٠) الطليح : المعية . الشذا : الأذى والشر ، أو هو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب

- ١١ تَرَوْحُ وَتَعْدُو مَا يُحِلُّ وَصِيْنَهَا
 ١٢ عَلَوْتُمْ مُلُوكَ النَّاسِ فِي الْمَجْدِ وَالتَّقَى
 ١٣ وَأَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ مَهْمَا تَقُلْ يَقُلْ
 ١٤ وَإِنْ يَجْبُنُوا تَشْجَعُ وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجِدْ
 ١٥ أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابْنَ فَرْتَنَا
 ١٦ فَإِنْ كُنْتَ مَا كَوَّلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
 ١٧ أَكَلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ
 ١٨ فَإِنْ يُتْهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ
 ١٩ فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ
 ٢٠ وَطَنِي بِهِ أَنْ لَا يُكْدَرُ نِعْمَةٌ
- إِلَيْكَ ابْنَ مَاءِ الْمَزْنِ وَابْنَ مُحَرَّقٍ
 وَغَرْبِ نَدَى مِنْ عُرْوَةِ الْعِزِّ يَسْتَقِي
 وَمَهْمَا تَضَعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يُلْحَقُ
 وَإِنْ يَخْرُقُوا بِالْأَمْرِ تَفْصِلُ وَتَفْرُقُ
 عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقُ
 وَإِلَّا فَأَدْرَكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقُ
 وَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقُ
 وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ أُعْرِقُ
 كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ . وَالْكَفَالَةُ تَعْتَقِي
 وَلَا يَقْلِبُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ بِمَعْبَقٍ

فيؤذيها . وفي الشنقيطية : « الشذى : وجع من قرص الذباب . والعلل : القراد ، وكل صغير اليد كز السن عل » . والعجالة الأخيرة محرفة ، صوابها « وكل صغير البدن أو كبير السن عل » .

(١١) الوضين : بمنزلة الحزام . ابن ماء المزن ، يعني ابن ماء السماء . وماء السماء : اسم لأم المنذر الأكبر ابن امرئ القيس ، نسب إليها . ومحرق ، هو الحارث بن عمرو بن عدى .

(١٢) الغرب : الدلو العظيمة ، وأضافها للندى مجازاً .

(١٣) الدين : السلطان والملك . مهما تضع من باطل : مهما تسقط من شيء وتبطله . لا يلحق :

كذا بالأصلين ، وفي رواية الشعراء والعقد « لا يحقق »

(١٤) يخرقوا : يقال « خرق بالشيء » جهله ولم يحسن عمله ، فهو أخرج ، والفعل من بابي

« فرح وكرم » ، تفرق : تقضى وتفصل بين الحق والباطل .

(١٥) ابن فرتنا : قد يكون شخصاً مسمى بهذا ، وقد يكون نبراً سب به شخصاً ، فإن ابن

فرتنا يراد به اللثيم . مشرق : من الشرق ، وهو بالماء والريق كالغصص بالطعام .

(١٨) يتهم ، وينجد ، ويعمن ، ويعرق : يأتي تهامة ونجداً وعمان وال عراق . مستحقى الحرب :

حامل عيبتها ، من قولهم « احتقبه واستحقبه » بمعنى احتمله ، كأنه جمعه وجعله من خلفه كالحقيية .

(١٩) تعتق : تعتبس ، والاعتقاء الاحتباس ، وهو مقلوب الاعتياق ، يقال « عاقني عنك

عائق ، وعقاني عنك عاق » بمعنى واحد ، على القلب . يريد أن الكفالة تحبس صاحبها على الوفاء

بما كفل .

(٢٠) لا يكدر نعمة : يعني بالاعتذار ، وقد مضى مثل هذا المعنى للمزق في المفضلية ١٣٠ : ١٥٠ .

يقلب : من قولهم « قلبه » رجمه وصرفه إلى منزله . معيق : من قولهم « عبق بالمكان » إذا لزمه وأقام به .

يريد أنه لا يدع لأعدائه مستقراً ، أو لا يترك لهم مفراً .

وقال عوفُ بن عَطِيَّةَ [بن الخَرَجِ] التَّيْمِيُّ*

[وكانت ضَبَّةُ أَغَارَتْ على جيرانِ له ، فأخذ عوفُ إبلاً من ضبة
وأعطاهما جيرانه] :

- ١ هُمَا إبْلَانِ فِيهِمَا مَا عَلَّمْتُ فَأَدُوهُمَا إِنْ شِئْتُمْ أَنْ نُسَالِمَا
- ٢ فَإِنْ شِئْتُمْ أَلْقَحْتُمْ وَنَتَجْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ عَيْنًا بَعَيْنٍ كَمَا هُمَا
- ٣ وَإِنْ كَانَ عَقْلًا فَأَعْقِلُوا لِأَخِيكُمْ

* ترجمته : مضت في المفضلية ٩٤ .

بِزُ الْقَصِيدَةِ : قال أبو سعيد السكري في شرح ديوان عوف ، كما روى صاحب الخزائفة ٣ :

٣٨٣ :

أقبل أهل بيت من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم بنو الأعشى ، حتى نزلوا وسط الرباب ، فأغار عليهم بنو عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة فأخذوا إبلهم ، فقال بنو الأعشى : انظروا رجلاً من الرباب له منعة وعز فادعوا عليه جواركم لعله يمنعكم أو تلبسوا بين القوم شراً ! فأتوا عوف بن عطية بن الخرج فقالوا : يا عوف ، أنت والله جارنا ، وقد أخبرنا قومنا أننا نريدك . فانطلق عوف إلى عبد مناة فقال : أدوا إلى هؤلاء إبلهم . فأخذوا يضحكون به وقالوا : إن شئت جمعنا لك إبلاً وإن شئت عقلنا لك . قال : أما عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا . فانصرف عنهم فقال لبني الأعشى : اتبعوا مصادر النعم ، حتى إذا أوردوا قال : يا بني الأعشى ، لا تقصروا ، خذوا مثل إبلكم . فأخذوا ثم انطلقوا حتى نزلوا معه على أهله ، فجاءه بنو عبد مناة فقالوا : يا عوف ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذي صنعت حملي . فأخذ يلعب بهم وقال : إن شئت جمعنا لكم وإن شئت عقلنا لكم . فقال عوف في ذلك هذه القصيدة .

تفريجه : هي في الأوربية برقم ٦٦ . والأبيات ١ - ٤ في الخزائفة ٣ : ٣٨٣ . و ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في السمت ٧٢٣ - ٧٢٤ . و ٦ في الأمال ٢ : ٩ واللسان ١٤ : ٢٧٣ . و ١٢ في الحيوان ٣ : ٤٣٦ .

(١) إبْلَان ، أى إبل بنى الأعشى وإبلهم .

(٢) نتجتم : يقال « نتج الرجل الناقة » : ولما نتاجها أى ولادتها حتى تضع ، فهو ناتج وهي منتوجة . (٣) العقل : الدية . بنت المخاض : الناقة إذا استكلت الحول ودخلت في الثانية . المقاسم : جمع « مقسم » بضم الميم وفتح الحاء ، وهو البعير يثنى ويربع في سنة واحدة ، ولا يكون ذلك إلا لابن الهرمين أو السبيء الغداء .

٤ جزيت بنى الأعشى مكان لبونهم كرام المخاض واللقاح الروائما

٥ مَهَارِيسَ لَا تَشْكُو الْوُجُومَ وَلَوْ رَعَتْ

جَمَادَ خُفَافٍ أَوْ رَعَتْ ذَا جَمَاجِمَا

٦ وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسُوفُهَا وَإِنْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ آجِمَا

٧ فَمَنْ مُبْلَغٌ تَيْمًا عَلَى نَائِي دَارِهَا سَرَاتُهُمْ وَالْحَامِلِينَ الْعَظَائِمَا 193

٨ عَمَدْتُ لِأَمْرِ يَرَحُضُ الدَّمَ عَنْكُمْ وَيَغْسِلُ عَنْ حُرِّ الْأَنْوِفِ الْخَوَاطِمَا

٩ أَتَاكُلُ أَشْبَاهَ الْمَغَارِلِ ذِمَّتِي وَلَمَّا تَكُنْ فِيهَا الرَّبَابُ عَمَاعِمَا

(٤) اللبون : ذات اللبن . المخاض : الذوق الحوامل ، واحدها ، خلفه » على غير قياس ولا واحد لها من لفظها . اللقاح : جمع « لقحة » وهى الناقة ذات اللبن . الروائم : الحبات الدائى يعطفن على أولادهن .
(٥) المهاريس من الإبل : التى تقضم العيدان إذا قل الكلاء وأجدبت البلاد فتتبلغ بها ، كأنها تهرسها بأفواهها هرساً ، أى تدقها . قاله أبو عبيد . الوجوم : السكوت على غيظ ، وفسره أبو عبيد بأنه شدة الحزن حتى يمسك عن الطعام . الجماد : بفتح الجيم : الأرض الصلبة التى لا يمكن فيها الحفر ، أو التى لم يصبها المطر . وبالكسر : جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الغلط من الرمل ، أو ما ارتفع من الأرض . خفاف ، بضم الخاء وتخفيف الفاء : من مياه عمرو بن كلاب بعمى ضرية . ذو ججام ، بضم الميم وفتحها : من مياه العرب .

(٦) تسوفها : تشمها . المريرة ، بالتصغير : ماء لبى عمرو بن كلاب ، كما فى ياقوت . وضبطت بفتح الميم فى الأصلين . الآجم : فى اللسان : « الأصمى : ماء آجن وآجم : إذا كان متغير وأراد ابن الخرع أجناً . وقيل آجم بمعنى مأجوم ، أى تأجمه وتكرهه . ويقال أجمت الشئ إذا لم يوافقك فكرهته » .

(٨) يرحض : يغسل . الخواطم : العلامات التى يؤم بها ، أراد بذلك العيب والعار .

(٩) المغازل : جمع مغزل ، وهو ما تغزل به المرأة . شبههم بالمغازل فى الدقة ، أراد دقتهم ونسبتهم . الرباب ، بكسر الراء : خمس قبائل تجمعوأفصاروا يداً واحدة ، وهم : ضبة وثور وعكل وتيم وعدى . عماما : بخط الشنقيطى « عماماً » وهو خطأ . وبخطه فى الحاشية « واحدهم عم ، أى جماعة » قال ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٣١ - ٣٢ : « والمعام الجماعات ، يقال قوم عمام ، قال : ولا أعرف لها واحداً » ثم نقل عن أبى عمرو : « واحد المعام عم » وتعبه أبو الحسن ابن كيسان فقال : « ليس واحدها عما ، ولكنها جمع فى معنى عم ، يكون فى معناه وليس فى لفظه ، كما تقول : فيه مشابهة من أبيه ، وليس واحدها شبهاً ولكنها معناه ، فجعلت جمعاً يكى من الأشباه ، فكذاك تكون هذه المعام جمعاً يكى من الأعمام » . وهذا التحقيق لم يذكر فى المعاجم .

- ١٠ فَاَمَّا الدَّقَاقُ الْأَسْوَقُ الضَّلْعُ مِنْهُمْ فَلَسْتُ بِهَاجِيهِمْ وَإِنْ كُنْتُ لَانِمًا
 ١١ بُوَدِّهِمْ لَا قَرَبَ اللَّهِ وَدَّهِمْ وَلَا زَالَ مُعْطِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ حَارِمًا
 ١٢ وَلَكِنِّي أَهْجُو، صَفِيَّ بْنَ ثَابِتٍ ، مُشَبَّجَةً لَاقَتْ مِنَ الطَّيْرِ حَاتِمًا
 ١٣ وَحِصْنًا ظَوُّورًا جَوْنَةً خُلَّتْ اسْمُهَا وَصَفْوَانٌ زَلَقًا فَوْقَهُ الْمَاءُ دَائِمًا

١١٩

(١٠) الأسوق : جمع ساق ، وفي الأوربية « الأسوق » بالهمز ، وكلاهما صحيح . الضلع : جمع « أضلع » وهو الشديد الغليظ .

(١٢) صفى بن ثابت : منادى . مشبجة : المثبجة ، بفتح الباء المشددة : البوم ، كما في القاموس ولم يذكرها اللسان ، وأثبتنا ما في الأوربية . وفي الشنقيطية « متنبجة » بالتاء المثناة وتشديد النون ، ولم نجد لها معنى . الحاتم : الغراب الأسود ، لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا نعب ، أى يحكم . أراد أن المهجو غاية في الشؤم .

(١٣) حصناً : أراد به ذاقة ، والمعروف في استعمال العرب أن يراد به الفرس . الظوور ، بفتح الظاء : الناقة العاطفة على غير ولدها . الجونة : السوداء . خلَّتْ اسمها : في الشنقيطية : « خلَّتْ اسمها : إذا امتنعت من العطف على السبق فيحشى حياؤها قطع أكسية ويخل حياؤها ، قالها ذلك ، وتزيل الخلال فيقع ما حشى في حياؤها ، فتظنه ولداً ، فيقدم إليها السقب » . انتهى . و « السقب » : ولد الناقة . و « يخل حياؤها » أى يجمع بين طرفيه بخلال . وقال ابن سيده في المخصص ٧ : ٣٠ - ٣١ : « أبو عبيد : إذا أرادوا أن ترام الناقة على ولد غيرها شدوا أنفها وعينيها ، ثم حشوا حياها مشاقة وخمراً وغير ذلك ، وشدوه وتركوه أياماً ، فياخذها لذلك غم مثل غم المخاض ، ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها ، وهى ترى أنه ولدها ، فإذا ألقت حلوها عينيها وقد هيئوا لها حواراً ، فيدونه إليها فتحسبه ولدها فترامه » . الصفوان : الحجر الصلد الضخم لا ينبت ، واحدته « صفوانة » . الزلق ، بكسر اللام : الأرض المساء لا تثبت عليها قدم ، ويقال فيه أيضاً بفتح اللام وبكسرها . وفي الشنقيطية « زلقاً » بالنون ، ولم نجد لها توجيهاً ، وفي الأوربية « ريق » ولا معنى لها .

وقال عَوْفٌ أَيْضاً :

- ١ سَخَرْتُ فُطَيْمَةَ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيًّا جَرَزِي إِذَا لَمْ يُخَفِّهِ مَا أَرْتَدِي
 ٢ بَصُرْتُ بِفَتَيَانٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُمْ جِرْدَانٌ رَابِيَةٌ خَلَّتْ لَمْ تُضْطَدِ
 ٣ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ كَبِرْتُ وَشَفِنِي وَجَعٌ يُقَرِّبُ فِي الْمَجَالِسِ عُودِي
 ٤ فَلَقَدْ زَجَرْتُ الْقِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَبَاً خَرَقَاءُ تَقْدِفُ بِالْحِطَارِ الْمُسْنَدِ
 ٥ فِي الزَّاهِقَاتِ فِي الْحُمُولِ فِي التِّي أَبَقْتُ سَنَاماً كَالْغَرِيِّ الْمُجَسَّدِ
 ٦ فَإِذَا قَمَرْتُ اللَّحْمَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ نِيئاً كَمَا هُوَ مَاوُهُ ، شَرَقَ الْغَدِ

196

* جزالة قصيدة : كبر عوف وعلت سنه . فأثار ذلك سخوية « فطيمة » إذ رآته هزليلا ، على حين غيره من الرجال ذوو قوة وجسامة ، فأجابها بأنه كان في شبابه ذا فتوة يزاول الميسر في كرام الإبل وخيارها ، ليشيع الخصب والرخاء في جيرانه وأهل مقامته . وهو من بين القوم لا يجحد العائب فيه معاباً . ترجمته : لم نجد لشيء منها تخريجاً .

(١) جرزي : الجزر من الإنسان : صدره ، وقيل وسطه .
 (٢) البضيع : اللحم ، أو هو ما انماز من لحم الفخذ . الجرذان ، بضم الجيم سماعاً وبكسرهما قياساً : جمع جرد بضم الجيم وفتح الراء ، وهو الذكر الكبير من الفأر . قال الجاحظ في الحيوان ٥ : ٢٥٩ : « وتوصف عضل الخفار والماتع والذي يعمل في المعادن ، فتشبه بالجرذان ، إذا تفلق لحمه عن صلابه وصار زيماً » ، أى متفرقاً ليس مجتمع .

(٣) شفى : أى هزله وأضره حتى رق .
 (٤) زجرت القدح : ذكر ابن قتيبة في الميسر والقدح ٥١ أنهم كانوا يضربون بقدح الميسر فيصيحون بها ويزجرونها إذا ضربوا ، كما يفعل المقامرون بالنرد . الصبا : ريح مهبط من الشرق . خرقاء : هوجاء لا تدوم على جهتها في هبوبها . الحطار ، بكسر الحاء وفتحها : الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح .

(٥) الزاهقات : الزاهق من الدواب : السمين الذي اكتنز لحمه ونحوه . الحمول : الإبل عليها لأحمال . الغرى : نصب كان يذبح عليه النسك . وفي الشنقيطية : « بناء كان يذبح عليه أو حجر » . المجسد : المصبوغ بالجسد ، وهو ههنا الدم الذي يراق على النصب . يريد أنه يأسر بهذه الإبل التي وصف .
 (٦) قمرت اللحم : يريد كسبته ، ولم نجد هذا الاستعمال ، ولكنهم يقولون « قمرت الرجل »

- ٧ وَجَرَىٰ بِأَعْرَاضِ الْبُيُوتِ وَأَهْلِهَا وإلى المقامة ذى الغنى والمجتهدين
 ٨ شَرِقًا بِهِ مَاءُ السَّدِيفِ إِنْ يَكُنْ لا شَحْمَ فِيهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا نَحْشُدُ
 ٩ وَإِذَا هَوَازُنُ جَمَعُوا فَتَنَاشَدُوا جَنَابَتِهِمُ الْفَيْتَنَى لَمْ أَنْشُدْ

أى غلبته فى القمار . لم أنظر به : لم أؤخره . ذنباً : حال من الضمير فى « به » . شرق الغد ، أى شمس ، يقال للشمس « شرق » بفتحين وبفتح فسكون ، أراد أنه يطعم اللحم غصاً رطيباً لا يؤخره إلى الغد .
 (٧) أعراض البيوت : نواحيها ، يريد أنه يعم بهذا اللحم بيوت الحجة ونحوها . المقامة : الجماعة يجتمعون فى مجلس . المجتلى : طالب الجدا ، وهو العطاء .
 (٨) الشرق : المثلث المشيع . السديف : السنام المقطع ، أو شحمه . والكلام على القلب ، أراد أن اللحم شرق بماء السديف .

(٩) فى الشنقيطية : « جناباتهم : سقطاتهم . لم أنشد : لم أذكر بقبيح » . وتفسير « الجنابات » بالسقطات لم يذكر فى المعاجم ، والذى فيها أن « الجنب » فسر بالزوجة والشم .

وقال عمرو بن معديكرب

- ١٩٨ ١ أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
٢ يُنَادِي مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعِ وَاتْلَابُ بَنِي مَلِيعِ

* ترجمته : مضت في الأصمعية ٣٤ .

بوالقسيمة : تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها « ريحانة » ، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضغ - وهو داء تحذره العرب - فطلقها ، وتزوجها رجل آخر من بني مازن ابن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشيب بها .
وقيل إن « ريحانة » هي أخته ، وكان الصمة والد دريد قد غزا بني زبيد فسيبها ، فغزا عمرو مراراً ولم يقدر عليها .

فذكر عمرو ما كان من هذا أو ذلك ، واستعداد ذكرى الشباب وما كان فيه من طوه وصحبة الغيد . أما شبيه الذي تعجب له أمامة فليس مما يعيبه فإن له في ماضي زمانه ما يعده ذخيرة لفخره ، فقد كان يغدو إلى الصيد على فرس سبوح في جريه ، فتعن له حمر الوحش فيصرع منها ما يصرع ، وهذا الشيب الذي نرى إنما هو خضاب الحوادث ، وما أثرت فيه أهوال الحروب التي خاضها . ثم ساق بعض الحكم ، وفخر باجتيازه الفلوات الموحشة ، وشكا وجده ، وفخر بمهره .

تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٤٨ . والبيت ١ في السط ٤٠ . ٦٣ والخزانة ٣ : ٤٦٠ والشعراء ٢١٩ والأغاني ١٤ : ٣٢ واللسان ١٠ : ٢٨ . و ١ وبيت ثم ٢٧ في الأغاني ١٤ : ٢٤ . و ١ ، ٢٧ في الاستيعاب ٤٥٢ وقال : وثمره هذا من مذهبات القصائد . و ١ وبيتان آخران ثم أربعة أخرى في الأغاني ١٤ : ٣١ - ٣٢ والخزانة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٤ . و ٢ في معجم البلدان ٢ : ٩٨ / ٨ : ١٠٢ واللسان ٨ : ١٥٣ / ١٧ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والخزانة ٣ : ٤٦١ وعجزه في اللسان ١٠ : ٢١٩ . ٤ - ١٢ ثم ٢١ - ٣٠ في الخزانة ٣ : ٤٦٢ - ٤٦٣ . و ٥ في معجم البلدان ٣ : ٣٧٦ . و ٩ في لسان ١٠ : ٢٩٨ . و ١٠ فيه ٦ : ٣٧٩ - ٣٨٠ غير منسوب . و ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ في شعراء ٢٢١ . و ٢٩ في اللسان ١٠ : ١٨٠ والسط ٥٦٧ . و ٣٠ فيه ١٠ : ٦٢ . و ٣١ فيه ٥٠٢ . وفي اللسان ١٠ : ٢٢٠ بيت زائد وفي الخزانة ٤ : ٥٥ بيت زائد أيضاً استشهد بمجزه رزوقي في شرح الحماسة ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥ .

(١) ريحانة : امرأته المطلقة ، وقيل أخته أم دريد بن الصمة . السميع : السمع ، وهو شاهد بـ صيغة « فعيل » لمبالغة مفعل ، مثل « بديع » في معنى « مبدع » . وانظر الخزانة .
(٢) برأقش ومعين ، بفتح أولهما : حصنان باليمن . اتلاب : استقام واستوى . مليع : في تنقيطية : « أرض بارزة » . وفي اللسان ٨ : ١٥٣ عن الأصمعي أنه فسر المليع بالمستوى من الأرض

- ٣ وقد جاوزن من غمدان داراً لأبوال البغال بها وقع
 ٤ ورُبَّ مُحَرِّشٍ فِي جَنْبِ سَلَمَى يُعَلِّ بِعَيْيِهَا . عُنْدَى . شَفِيعُ
 ٥ كَأَنَّ الْإِتِّحَادَ الْحَارِيَّ فِيهَا يُسَفُّ بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدَّمُوعُ
 ٦ وَأَبْكَارٍ لِهَوْتُ بَهْنٍ حِيناً نَوَاعِمَ ، فِي أَسْرَتَيْهَا الرُّدُوعُ
 ٧ أُمَشَى حَوْلَهَا وَأَطُوفَ فِيهَا وَتَعَجِبُنِي الْمَحَاجِرُ وَالْفُرُوعُ
 ٨ إِذَا يَضْحَكْنَ أَوْ يَبْسِمْنَ يَوْمًا تَرَى بَرْدًا أَلَحَّ بِهِ الْعَصْفِيُّ
 ٩ كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا يُفَضُّ عَلَيْهِ رُءُوسُ الْيَنْبِغِ
 ١٠ تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتَرَةً كِبَاءً وَتَقْدَحُ صَحْفَةً فِيهَا نَقِيعُ

(١٠٠)

وفيه أيضاً ١٠ : ٢١٩ : « يجوز أن يكون المليح ههنا القلاة ، وأن يكون مليح موضعاً بعينه » . وفي ياقوت عن العمراني أن « مليحاً » اسم طريق . وفي الشنقيطية عقيب البيت : « روى الأصمعي : دأنا من براقش » .

(٣) جاوزن : معنى الركاب ، ولم يجر لها ذكراً . غمدان : قصر مشهور باليمن . الوقيع : مناقع الماء .

(٤) التحريش : الإغراء بين القوم . يعمل : يسقى مرة ثانياً ، من العلل ، وهو الشربة الثانية . والمراد أنه يردد عيها . يريد أنه لا يزداد على عيب العاذل في سلمى إلا حياءً فكان عاذلاً شفيع لها عنده . وفي الشنقيطية : « ويروى » وكل محرش « أى إذا عذله ازداد » .

(٥) الحارى : نسبة إلى الحيرة ، على غير قياس ، وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فـهـ ألفاً . الإسفاف : أن يفرز الجلد بإبرة ثم يحشى كحلأ أو نحوه .

(٦) الأسرة : جمع « سارة » بكسر السين وتخفيف الراء ، وهى الخطوط في باطن الخلف . الردوع : جمع ردع ، وهو أثر الخلق والطيب في الجسد .

(٧) المحاجر : جمع « محجر » بفتح الميم مع كسر الجيم ، وبكسر الميم مع فتح الجيم ، وهو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الحفن ، وهو الذى يبدو من النقاب . الفروع : جمع فرع ، وهو الشعر التام .

(٨) البرد : حب الغمام . الصقيع : الجليد .

(٩) العوارض : جمع عارض ، وهو من الفم ما يبدو منه عند الضحك . الينبغ : الينابيع ، مثل النضيج والناضج .

(١٠) مقتره : من القطار ، وهو ريح البخور ، أقترت المرأة فهى مقتره ، إذا تبخرت بالعود . الكباء : العود . تقدح : تغرف ما فى الصحفة أو القدر . « لصحفة » شبه قصعة مسطحة مربعة ، وهى تشبع الحسة أو نحوهم . النقيع : ما ينقع فى الماء .

- ١١ وَصَبَّغْ ثِيَابَهَا فِي زَعْفَرَانٍ بِجُدَّتْهَا كَمَا احْمَرَّ النَّجِيعُ
١٢ وَقَدْ عَجِبْتُ أُمَامَةً أَنْ رَأَتْنِي تَفَرَّعَ لِمَتْنِي شَيْبُ فَظِيعُ
١٣ وَقَدْ أَغْدُو يُدَافَعُنِي سَبُوحُ شَدِيدُ أَسْرِهِ فَعَمُ سَرِيعُ
١٤ وَأَحْمِرَةُ الْهُجَيْرَةِ كُلَّ يَوْمٍ يَضُوعُ جِحَاشُهُنَّ بِمَا يَضُوعُ
١٥ فَأَرْسَلْنَا رَيْيُتَنَا فَأَوْفَى فَقَالَ : أَلَا أَلَا ، خَمْسُ رُتُوعُ
١٦ رَبَاعِيَةً وَقَارِحُهَا وَجَحْشُ وَهَادِيَةٌ وَتَالِيَةٌ زُمُوعُ
١٧ فَنَادَانَا : أَنْكُمُنْ أَمْ نُبَادِي فَلَمَّا مَسَّ حَالِبُهُ الْقَطِيعُ
١٨ أَرَنْ عَشِيَّةً فَاسْتَعْجَلْتَهُ قَوَائِمُ كُلُّهَا رَبِذٌ سَطُوعُ

(١١) الجدة ، بضم الجيم : الخطئة ، وهى الطريقة فى الثوب تخالف لونه ؛ وبكسر الجيم : الحداثة . النجيع : الدم .

(١٢) تفرعه : علاه ، أو صار فى فروعه ، وفرع كل شئ : أعلاه . اللمة : ما ألم بالمنكب من الشعر .

(١٣) السبوح : التى تسبح فى سيرها للسرعة ، يريد الفرس . الأسر : الخلق . الفعم : الممتلئ . وصدر هذا البيت يشبه صدر المفضلية ٦ : ٤ لسلمة بن الحرشب .

(١٤) أحمرة : جمع حمار . الهجيرة : موضع باليمن . يضوعها : يروعاها ويفزعها . الجحاش : جمع جحش .

(١٥) الربينة : الطليعة . أوفى : علا وأشرف . الرتوع : جمع رائع ، من « رتعت الماشية » : كملت ما شاءت وذبحت وجاءت فى المرعى نهائراً ، والرتع لا يكون إلا فى الخصب والسعة .

(١٦) الرباعية : الأتان أسقطت رباعيتها عند تمام الرابعة من سها . قارحها : أراد فعلها ، القارح : الذى انتهت أسنانه ؛ وذلك عند تمام الخامسة . الهادية : المتقدمة . التالية : الأخيرة . الزموع : نشيطة السريعة ، وهو مما يوصف به المذكر والمؤنث .

(١٧) أنكن : من الكون ، ورسمت فى الشنقيطية « أن اكمن » . الحالب : واحد الحالبين ، وهما قان يكتنفان السرة إلى البطن . القطيع : السوط ، سمى بذلك لأنهم يأخذون الجلد الذى لم يلين فيقطعونه بعة سيور ثم يفتلونه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياماً كأنه عصا .

(١٨) أرْن ، بالراء : صوت ، وكتبت فى الأصلين « أرْن » بالزاي . ولا وجه لها . الربذ : نفيف فى مشيه . سطوع : وصف من السطع بمعنى الارتفاع ، وهذا الوصف لم يذكر فى المعاني .

- ١٩ فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَسْبُوحٌ
 ٢٠ تَرَاهُ حِينَ يَعْثُرُ فِي دِمَائِهِ كَمَا يَمْشِي بِأَقْدَحِهِ الْخَلِيعُ
 ٢١ أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامُ طَوَالٍ وَهُمْ مَا تَبَلَّغَهُ الْفُصُولُ
 ٢٢ وَسَوْقٌ كَتَبِيَّةٌ دَلَفَتْ لِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيعٍ
 ٢٣ دَنَتْ وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْغَالُ عَنْهَا وَخُلِيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيعُ
 ٢٤ فِدَى لَهُمْ . مَعَا عَمَّى وَخَالَى وَشَرَحُ شَبَابِهِمْ إِنْ لَمْ يُضْغِعُوا
 ٢٥ وَإِسْنَادُ الْأَسِنَّةِ نَحْوَ نَحْرِي وَهَزُّ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ
 ٢٦ فَإِنْ تَنَبَّ النُّوَابِ آلَ عَصْمٍ تَرَى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُفُوعُ
 ٢٧ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
 ٢٨ وَصِلُهُ بِالزِّمَامِ فَكُلُّ أَمْرٍ سَمَا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعُ

(١٩) صنيع : مجرب مجلج . (٢٠) الأقح : جمع قحح ، وهو قحح الميسر . الخليع : المخلوع المقصور ماله . وفي الشنقيطية : « الذي قد قمر فلا خير عنده » .

(٢١) تبلمعه : تبلمعه ، يقال بلعه وابتلمعه وتبلمعه بمعنى ، وقال البغدادى : « تبلمعه أى تسمه » .
 (٢٢) وسوق : في الشنقيطية أن بعض النسخ « وزحف » وهى توافق رواية الخزانة . دلفت : مشت وقاربت الخطو ، وهو الرويد ، وذلك لكثرة الجيش . الزهاء ، بضم الزاى وكسرهما : القدر . رأس صليع : في الشنقيطية : « جبل لا نبت عليه » .

(٢٣) الأوغال : الضعفاء . الوريع : في الشنقيطية : « الذى يكف هو الوريع » ، وفي القاموس : « ورع كورث : كف ، والوريع الكاف » .

(٢٤) شرح الشباب : أوله وقوته ونضارته .

(٢٦) ترى حكماهم : ضببط في الشنقيطية بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول وكتب عليها « معاً » إثباتاً لصحة الروايتين . والحكمات : جمع حكمة ، وهى ما أحاط من اللجام بحنكى الدابة ، سميت بذلك لأنها تمنعه من الجرى الشديد . رفوع ، بالفاء : قال في الخزانة : « الرفوع بالضم مصدر بمعنى الارتفاع » . وهذا المصدر ليس في المعاجم .

(٢٨) الزمام ، بفتح الزاى وكسرهما : المضاء في الأمر والعزم عليه . الولوع ، بفتح الواو : العلاقة ، وفي اللسان : « ولع به ولعاً وولوعاً ، الاسم والمصدر جميعاً بالفتح » . يقول : أزمع على ما تستطيع ، فلكل شيء ذاحية تعلق بها النفس .

- ٢٩ فحَمَّ مِنْ مَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْحَى قَلِيلِ الْآنَسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ
 ٣٠ بِهِ السَّرْحَانُ مَفْتَرِشاً يَدِيهِ كَأَنَّ بِيَاضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ
 ٣١ وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ . بِهَا الْهُوَاهِي مِنَ الْجِنَانِ سَرَبْخُهَا مَلِيعُ
 ٣٢ تَرَى جَيْفَ الْمَطْيِ بِحَافَتَيْهِ كَأَنَّ عِظَامَهَا الرَّخْمُ الْوُقُوعُ
 ٣٣ لَعَمْرُكَ مَا ثَلَاثُ حَائِمَاتٍ عَلَى رُبْعٍ يَرِغْنَ وَمَا يَرِيعُ
 ٣٤ وَنَابُ مَا يَعِيشُ لَهَا حُورٌ شَدِيدُ الطَّعْنِ مِثْكَالُ جَزُوعُ
 ٣٥ سَدِيسٌ نَضَّجَتْهُ بَعْدَ حَمَلٍ تَحَرَّى فِي الْحَنِينِ وَتَسْتَلِيعُ
 ٣٦ بَأَوْجَعَ لَوْعَةً مِئْتَى وَوَجَدَا غَدَاةَ تَحْمَلُ الْآنَسَ الْجَمِيعُ
 ٣٧ فَأَمَّا كُنْتُ سَمَائِلَةً بِمُهْرَى فَمُهْرَى إِنْ سَأَلْتَ بِهِ الرَّفِيعُ

(٢٩) الغائط : المطنئن من الأرض الواسع ، وكل ما انحدر من الأرض فقد غاط . ليس كتيع : أى أحد ، وأصل الكتيع المنفرد من الناس . وفي الشنقيطية « كتيع » بالنون ، وهو خطأ . (٣٠) السرحان : الذئب . اللبة : وسط الصدر والمنحر . وفي الشنقيطية « لبتة » بالياء التحتية ، وهو خطأ . الصديق : الصبح .

(٣١) في الشنقيطية : « الهواهي : ضوضاء الجن ، الواحد هوهاة . والسريع : ما بينهما وبين رض أخرى . والمليع : الواسع من الأرض » .

(٣٣) ثلاث : يريد من الذوق . حائمات : طائفات . الربيع : الفصيل الذى ينتج في الربيع ، هو أول النتاج . يرغن وما يريغ : في الشنقيطية : « يرجعن وما يرجع » أى هلاكه . يقال « راع الشيء روع روعاً » : رجع إلى موضعه ، وكذلك « راع يريغ ريعاً » .

(٣٤) الناب : الناقة المسنة . الحوار : ولد الناقة حين يوضع إلى أن يفطم فيصير فصيلاً . الميثكال : نى فقدت ولدها .

(٣٥) السديس من الإبل : ما دخل في الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية . نضجته : ال « نضجت الناقة بولدها ونضجته » جاوزت الحق ، وهو السنة من وقت الضراب ، بشهر ونحوه ولم ج ، أى زادت على وقت الولادة ، فلا يخرج الولد إلا محكماً . تحرى : تتحرى ، والتحرى : القصد . اجتهد والعزم على الفعل . تستليع : من اللوعة ، وهى حرقة القلب من الحزن ونحوه . وهذا الفعل لم كر في المعاجم .

(٣٦) الآنس : الحى المقيمون . الجميع : المجتمعون .

(٣٧) إن سألت به : إن سألت عنه .

وقال أيضاً* :

- ١ أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فُضْفَاضَةً دِلَاصاً تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ
- ٢ وَأَجْرَدَ مُطَرِّدًا كَالرُّشَاءِ وَسَيْفَ سَلَامَةٍ ذِي فَاثِشِ
- ٣ وَذَاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلُ بَرَّتْهَا رُمَاةُ بَنِي وَابِشِ
- ٤ وَكَلَّ نَحِيضٍ فَتَيِّقِ الْغُرَارِ عَزُوفٍ عَلَى ظَفْرِ الرَّائِشِ
- ٥ وَأَجْرَدَ سَاطٍ كَشَمَةِ الْإِرَا نِ رِيْعٍ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ

* جزاء القصيدة : يذكر عمرو - وهو فارس زبيد - ما أعد للحرب من درع ورمح وسيف ، وقوس وسهم ، وفرس كأنه ثور الوحش في نشاطه ، ثم يفخر بأبائه ومجدهم ، وما هو عليه من خلق كريم .
تجزئتها : هي في الأوربية برقم ٣٩ . والبيت ١ في اللسان ٨ : ١٩٦ بدون نسبة . ومساره في ٩ : ٧٤ مع عجز آخر منسوباً إلى عمرو أيضاً ، ولغظه :

وأعددت للحرب فضفاضة كأن مطاوعها مبرد

(١) فضفاضة : واسعة ، يريد الدرع . الدلاص : اللينة البراقة الملساء . الرواهش : عصب وعروق في باطن الذراع ، وقيل في ظاهره ، واحدها راهشة وراش .

(٢) الأجرد : عني به الرمح قد سويت كعوبه فاملس . مطرد : مستقيم . الرشاء : الحبل ، شبه الرمح في طوله به ، انظر المفضلية ٢٢ : ٢٨ . سلامة ذو فائش : قيل من أقيال اليمن ، وهو سلامة ابن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن يحصب اليحصني ، من بني يحصب بن مالك أخى ذى أصبح . وفائش : واد باليمن كان يحميه ، وابن ابنه سلامة بن يزيد بن سلامة مدوح الأعشى .

(٣) ذات عداد : يريد القوس . وعدادها : صوتها ورثيها ، وهو صوت الوتر . الأزمَل : الصوت . بنو وabش : قبيلتان ، بنو وabش بن دهم بن سالم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان . من همدان ، وبنو وabش بن زيد بن عدوان وهو الحرث بن قيس بن عيلان . وفي الشنقيطية : « والعداد : الصوت . وأزمل : صوت . وبنو وabش : من عدوان ، وهم أرمى الناس » .

(٤) في الشنقيطية : « نحيس : يعنى سهماً مرققاً . فتقيق : عريض . غرار : حد . عزوف : تسمع له صوتاً » . والذي في اللسان : « فصل فتقيق : حديد الشفرتين جعل له شعبتان كأن إحداهما فتقت من الأخرى » . الرائش : الذى يريش السهم .

(٥) وأجرد : عطف على « نحيس » في البيت قبله . ساط : الساطى من الحبل : البعيد الشحوة ، وهي الخطوة . شاة إران : الثور الوحشى ، وآرن الثور البقرة موارنة وإرانا : طلبها . عن : ظهر .

- ٦ وَأَوَى إِلَى فَرْعِ جُرْثُومَةٍ وَعِزُّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ
 ٧ تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكُنْتُ امْرَأً أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ

الناجش : الذى يثير الصيد ليمر على الصياد ، أو الذى يحوش الصيد .

(٦) الجرثومة : الأصل . الناهش : الذى يتناول الشئ بضمه ليأكله أو ليمضه ، والمراد نهش العرض باللسان .

(٧) ذاك : اسم الإشارة بدل من المصدر ، أى ذاك المتاع ، أو هو مفعول به على نزع الخافض .

وقال ضابئ بن الحرث بن أرتاة البرجمي *

- ١ غَشِيتُ لَيْلِي رَسَمَ دَارٍ وَمَنْزَلًا أَبِي بِاللَّوَى فَالتَّبَرُّ أَنْ يَسْخُولَا
٢ تَكَادُ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَغَيِّلَا

* ترجمته : هو ضابئ بن الحرث بن أرتاة ، من بني غالب بن حنظلة من البراهمة ، و هو ضابئ من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وكان قد استعار كلباً من بني جرول بن نهميل فطال ، و كان عنده فطال به فامتنع ، فعرضوا له فأخذوه منه فغضب ورمى أمهم به في هجاء شنيع ، وكان هناك من عفان من يحبس على الهجاء ، فحبسه ثم استعرضه ، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله ، فأعلم هناك بذلك فضربه ورده إلى الحبس فلم يزل فيه إلى أن مات . ولما قتل عثمان جاء ابنه عمير بن ضابئ فرفسه بـرجله ففكر ضلعين من أضلاعه انتقاماً لمصرع أبيه . ولما كان زمن الحجاج واستمرض أهل الدوايف ليوجههم إلى المهلب . عرض عليه عمير وهو شيخ كبير يرعش كبراً ، فقال : أيها الأمير إني من الضعفاء على ما ترى ، ولي ابن هو أقوى على الأسفار مني أفتقبله بديلاً ؟ قال : نعم . ثم أخبر الحجاج بخبره فقال : رده على . فلما رد قال : أيها الشيخ ، هلا بعثت إلى عثمان بديلاً يوم الدار ، إن في ذلك لصالحاً للمسلمين ، يا حرسى اضرب عنقه ! وسمع ضموضة فقال : ما هذا ؟ قالوا : البراهمة ، جاءت لتنصر عميراً . قال : أتخفونهم برأسه ! فولوا هاربين . انظر الشعراء ٢٠٢ - ٢٠٥ والإصابة ٣ : ٢٧٦ والخزانة ٤ : ٨٠ - ٨١ ومعاهد التنصيص ٨٨ - ٩٠ والاشتقاق ١٣٤ .

بـالقصيدة : وقف على الأطلال متمنياً أن تعود الدار عامرة كما في غابر أيامها ، والمنى جهل وضلالة ، وظل يبكي ما كان بها من حى جميع ، وفتيان حرب وشتوة . وهو في طريقه ورحلته إلى ذلك المنزل قد قطع تلك الفلوات الموحشة المخيفة بجول فيها الدور ، ويحار القطار ، قطعهما على ظهر ناقه شبهة مرة بالفحل ، وأخرى بالظلم ، وثالثة بالثور الوحشي الذي تفزعه الرياح والأمطار ، فيلجأ إلى حقف الأرض ولا تزال الأمطار ملحة عليه ، فإذا طلع الصباح طلع معه الصائد تصحبه كلابه ، ولكن الدور يحتاج وينتصر لنفسه ، فيكر على تلك الكلاب في ثورة عارمة ، فيصرعها جميعاً ، وينجو من ذلك عزيزاً ظافراً .

ترجمتها : هي في الأوربية برقم ٥٧ . والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٢٢٩ . غير منسوب . و ٢٨ في اللسان ١١ : ٥٣ . و ٣٦ فيه أيضاً ١٣ : ٢٤٠ وهو كذلك عند ابن السكيت ٥٧ والشعراء ٢٠٥ والمرزوق في شرح الحاشية ١٦٤٥ بدون نسبة .

(١) رسم الدار : ما كان من آثارها لا صقاً بالأرض . اللوى : موضع . اللوى : موضع أيضاً لم نجده في المراجع ، ولكنه أثبت هكذا في الشنقيطية ونسخني فينا ولندبرج ، وفي الأوربية « فالير » بنون وباء تحتية ، وهو موضع معروف .

(٢) المغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل الذي غنى به أهله ، أى أقاربها ، ثم غنى به أهله . لا مغاني :

- ٣ وقننتُ بها لا قاضياً لي حاجة
ولا أن تبين الدار شيئاً فأسألاً
٤ سوى أننى قد قلت: يا ليت أهلها
بها - والمضى كانت أضل وأجهلاً
٥ بكنت وما يبكيك من رسم دمنة
مبيناً حماماً بينها متظلاً
٦ عهدتُ بها الحى الجميع فأصبحوا
أتوا داعياً لله عمً وخللاً
٧ عهدتُ بها فتیان حربٍ وشتوةٍ
كراماً يفككون الأسير المكبلاً
٨ وكم دون ليلٍ من فلاةٍ كأنما
تجلل أعلاها ملأء معضلاً
٩ مهامه تبه من غنيزة أصبحت
تخال بها القعقاع غارب أجزلاً
١٠ مخفقة لا يهتدى لفلاتها
من القوم إلا من مضى وتوكلأ
١١ يهال بها ركبُ الفلاة من الردى
ومن خوف هاديهم وما قد تحملاً
١٢ إذا جال فيها الثور شبهت شخصه
بجوز الفلاة بربرياً مجللاً

لا تغيل ، والألف فيه للإطلاق أو بدل من نون التوكيد الخفيفة ، وفي الأساس : « تغيل الأسد الشجر : دخله واتخذ غيلاً » . وفي القاموس أن المتغيل ، بصيغة اسم الفاعل ، الداخل في الغيل ، وهو الشجر الكثير الملتف .

(٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا . مبنياً : مقيماً ، وهى حال من « دمنة » . حمام : فاعل « مبنياً » . بينها : بين مواضع الدمنة .

(٦) الجميع : المجتمعون . خلل : خصل .

(٧) الشتوة : الشتاء ، يريد أنهم أبطال في الحرب أجواد في الشتاء ، وهو زمان الجذب عندهم . المكبل : المقيّد بالكبل ، وهو القيد .

(٨) تجلل الملاء : لبسها ، والذي في الأساس « تجلل بالثوب » . والملاء : جمع ملادة . المفضل : لم نجد له تفسيراً في المعاجم وصفاً للثوب ، وفيها « ثوب معضد » أى مخطط على شكل العضد ، فعمل العضل مثله ، يكون المخطط على شكل العضل . وفي الأوربية « مفصلا » .

(٩) المهامه : جمع مهمه ، وهو المفازة الواسعة . القعقاع : الطريق لا يسلك إلا بمشقة . الغارب : أعلى مقدم السنام . الأجزل : البعير الذى قطع القتب غاربه .

(١٠) مخفقة : يخفق فيها السراب ، أى يضطرب ، والذي في المعاجم « خفاقة » و « خفقة » و « مخفق » و « خيفق » .

(١٢) بجوز الفلاة : أى فى وسطها . البربر : جيل من الناس معروف . مجلل : قد جلل بثوب ،

- ١٣ تَقَطَّعَ جُونِيُّ الْقَطَا دُونَ مَا فِيهَا إِذَا الْآلُ بِالْبَيْدِ الْبِسَابِسِ هَرُّوْا
 ١٤ إِذَا حَانَ فِيهَا وَقْعَةُ الرُّكْبِ لَمْ تَجِدْ بِهَا الْعَيْسُ إِلَّا جِلْدَهَا مُتَعَلِّلاً
 ١٥ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرِوْفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَهْوِلَ
 ١٦ بِأَدْمَاءٍ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ بِلْدَفِهَا تَهْوِيلَ هِرٍّ أَوْ تَهَاوِيلَ أَخْيَلَا
 ١٧ تَدَافَعُ فِي ثَنَى الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي إِذَا مَا غَدَتْ دَفْوَاءً فِي الْمَشَى سَيْهَلَا
 ١٨ تَدَافَعُ غَسَانِيَّةٌ وَسَطَ لُجَّةٍ إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لَتْرَسَلَا
 ١٩ كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةٌ مِنْ نَجَائِهَا إِذَا وَكَيْفُ الذُّفْرَى عَلَى اللَّيْتِ شَلْشَلَا
 ٢٠ وَتُصْمِحُ عَنْ غَيْبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا فَنِيْقُ تَنَاهَى عَنْ رَحَالٍ فَارَقَلَا

أى ألبسه ، شبه به الثور في بياض ظهره وسواد سائره .

(١٣) جوني القط . بضم الجيم ، نسبة إلى الحون بفتحها : وهو ضرب من القطاسوا الطول والأجنحة ، وهو أكبر من الكدرى . الآل : السراب . البسابس : القفار .

(١٤) الوقعة : الدومة في آخر الليل . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشعرة ، واحدها عيس والأثنى عيساء .

(١٥) أى قطعت ما لا يعرف من هذه الفلاة حتى صرت إلى ما يعرف . وصدر هذا البيت هو بنصه صدر البيت ٧ من المفضلية ٤٧ للمرقش الأكبر ، وهو أيضاً صدر بيت آخر ذكر في اللسان ٧ : ١٥ غير منسوب . تقول : تتغول . أى ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها ، وتغولها : اشتباها وتلونها . (١٦) أدماء : يريد ناقة بيضاء . الحرجوج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الدف : الجنب . التهاويل : ما يهول به ، وانظر المفضلية ٤٢ : ٧ والأصمعية ٥٨ : ٤ . الأخرى : طائر يشبهون به ، قال ثعلب : « وهو يقع على دبر البعير ، يقال إنه لا ينقر دبر بعير إلا خرأ ، طهره . قال : وإنما يشبهون به لذلك » .

(١٧) الجدليل : الزمام المجدول من آدم ، وثنيه : ما انثنى منه . تنتحى : تعتمد في سدها على الجانب الأيسر . الدفواء : الناقة التي تمشى في جانبيها ، وهو أسرع لها وأحسن . المهيل : الناقة البرومة . (١٨) غسانية : المفهوم أنه يريد سفينة نسبت إلى غسان ، ولم نجد هذه النسبة في المعاجم . (١٩) النجماء : السرعة . الذفري : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن ، والواكف : ما يكف أى يسيل ، يريد العرق . الليت : بكسر اللام : سفحة العنق . شلشل : من قولهم « شلشلت الماء » أى قطرته متتابعاً .

(٢٠) صدره صدر المفضلية ١١٩ : ١٧ . الفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يرب ولا يهان ، لكرامته عليهم . تناهى : كف وترك . الرحال : جمع رحل . أرقل : أسرع .

- ٢١ وَتَنْجُو إِذَا زَالَ الشَّهَارُ كَمَا نَجَا هَجَفْتُ أَبُورَ الْيَنِّ رِيْعَ فَأَجَفَ لَا
 ٢٢ كَأَنِّي كَسَمَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ نَاشِطًا أَحَمَّ الشَّمَوِيَّ فَرَدًّا بِأَجْمَادِ حَوَلَا
 ٢٣ رَعَى مِنْ دَخُولِهَا لُعَاعًا فَرَاقَهُ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوْحَ مُوَصَّلَا
 ٢٤ فَصَعَّدَ فِي وَعَسَائِهَا ثُمَّتَ انْتَمَى إِلَى أَحْبَلٍ مِنْهَا وَجَاوَزَ أَحْبَلَا
 ٢٥ فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ تَلَفُّهُ شَامِيَّةٌ تَذَرِي الْجُمَانَ الْمُقْصَلَا
 ٢٦ يُوَائِلُ مِنْ وَطْفَاءٍ لَمْ يَرِ لَيْلَةً أَشَدَّ أَذَى مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْوَلَا
 ٢٧ وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضْفِنُهُ إِلَى نَعِجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلَا

(٢١) تنجو : تسرع . زال النهار : ارتفع . الهجف : ذكر النعام الكثير الزف ، والزف بكسر الزاي : صغار الريش . الرأل : ولد النعام .

(٢٢) الأخنس : يريد ثوراً ، والخنس : قصر الأنف ولصوقه بالوجه ، والبقر كلها خنس . وقدم « الرحل » وهو المفعول الثاني على « أخنس » وهو المفعول الأول . وقد شبه ذاقته بهذا الثور . الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض . الأحم : الأسود . الشوى : جماعة الأطراف ، وهي الديدان والرجلان والرأس . الأجماد : جمع جمد ، وهو ما ارتفع من الأرض . حومل : موضع . (٢٣) دخوليها : يريد دخولي حومل . ولم نجد ما يعين هذين الدخولين ، والدخول يطلق على عدة آبار من مياههم . اللعاع ، بضم اللام : أول النبات . أو كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج . تروح : سار في وقت الرواح ، وهو العشي . موصل : في الشنقيطية : « وقت الأصيل » وهو اسم فاعل من « أصل إيصالا » دخل في الأصيل ، وهو العشي ، وهو بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الصاد ، ويجوز تهليل الهمزة كما رسمت في الشنقيطية ، ولكنها ضبطت فيها بفتح الميم ، وهو خطأ . وفي الأوربية « يروح مؤصلا » وهو خطأ على خطأ .

(٢٤) صعد في الوادي : انحدر فيه . الوعساء : الأرض اللينة ذات الرمل . انتمى : ارتفع . أحبل : جمع حبل ، بالحاء المهملة ، وهو القطعة من الرمل الضخمة الممتدة .

(٢٥) الأرتاة : واحدة الأرتى ، وهو شجر ينبت بالرمل يطول قدر قامة ، وله نور رائحته طيبة . الحقف : ما اعوج من الرمل . شامية : ريع من قبل الشام . الجمان : اللؤلؤ الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، شبه به قطرات الماء .

(٢٦) يوائل : يحاذر يلتمس الملجأ ويطلب النجاة . الوطفاء : السحابة التي فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء .

(٢٧) الساريات : السحب التي تسرى ليلاً . يلفننه : يلجئنه . نعيم : أبيض خالص البياض ، يقال « نعيم اللون الأبيض ينعج نعجا ونعجاً » : خلص بياضه . ضائن : يقال « رملة ضائنة » وهي العريضة . الأهيل : المنهال الذي لا يثبث . وفي اللسان ١٧ : عجز بيت آخر للجمدى يشبه

- ٢٨ شَدِيدَ سَوَادِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا أُسِفَ صَمَلِي نَارَ فَأَصْبَحَ أَكْحَلَا
 ٢٩ فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةٌ أَخُو قَنْصٍ يُشْمِلِي عِطَافًا وَأَجْبَلَا
 ٣٠ فَلَمَّا رَأَى أَن لَّا يُحَاوِلُنَّ غَيْرَهُ أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوَّلَا
 ٣١ فَجَالَ عَلَى وَخَشِيئِهِ وَكَأَنَّهَا يِعَاسِيْبُ صَيْفٍ إِثْرُهُ إِذْ تَمَهَّلَا
 ٣٢ فَكَّرَ كَمَا كَرَّ الْحَوَارَى يُبْنِغِي إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَن يَكُرَّ فَيُقْتَلَا
 ٣٣ وَكَرَّ وَمَا أَدْرَكَنَّه غَيْرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبَرِيَاءُ فَأَقْبَلَا
 ٣٤ يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ سِلَاحَ أَخِي هَيْجَا أَدَقَّ وَأَعْدَلَا
 ٣٥ فَمَارَسَهَا حَتَّى إِذَا أَحْمَرَ رَوْقُهُ وَقَدْ عُلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ وَأُنْهَلَا
 ٣٦ يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلِ أَخْوَلَا
 ٣٧ فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعُنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافِ مَذْرِيَّتَيْنِ حَتَّى تَفْلَدَا
 ٣٨ وَرَاحَ كَسِيفِ الْحِمِيرَى بِكَفِّهِ نَضًا غِمْدَهُ عَنْهُ وَأَعْطَاهُ صَيْقَلَا
 ٣٩ وَآبَ عَزِيزَ النَّفْسِ مَانِعَ لَحْمِهِ إِذَا مَا أَرَادَ الْبُعْدَ مِنْهَا تَمَهَّلَا

هذا ، وهو * إلى نزع من ضائن الرمل أعفرا * .

- (٢٨) الصل : اسم للوقود . وأسفه : ذر عليه ، يريد كأنه ذر على حاجبيه سواد الوقود .
 (٢٩) غدية : تصغير غدوة . القنص : الصيد . يشل : يفرى ، وصحها بهذا المعنى ثابتة ، وشواهدا في اللسان . عطاف وأجبل : اسماء كليتين . وكتب إزاءهما في الشنقيطية : « كليتا » .
 (٣١) الوحشى : الجانب الأيمن ، وقيل الأيسر . اليعسوب : أمير النحل وذكرها .
 (٣٢) الحواريون : الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب ، وهم أنصار الأنبياء وخلصانهم .
 (٣٥) الروق : القرن : النهل : أول الشرب ، والعلل : الشرب الثاني .
 (٣٦) ضارياتها : ضاريات الكلاب . القين : الحداد . أخول أخول : أبى متفرقا ، وهما اسمان جملا اسماء واحداً وبنياء على الفتح .
 (٣٧) سراة اليوم : وقت ارتفاع الشمس في السماء . المدریان : مثنى « مدرى » بتشديد الياء ، والمراد به القرن ، وهذا البيت شاهده ، وجمعها « مدرية » وشاهده بيت الطرماح :
 تنشق الشمس بمدرية كالهما ليحج بأيدى التلام
 انظر اللسان ١٤ : ٣٣٣ والمعرب للجواليق ٩١ . ولم يذكر هذا الحرف بهذا الضبط في المعاجم .
 تفلل : تثلثم .

وقال *

- ١ مَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ
 ٢ فَلَا تَجْزَعَنَّ قَيَّارٌ مِنْ حَبْسٍ لَيْلَةٍ قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَنَا فَنَوْؤُبُ
 ٣ وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثِنَ يَخِيبُ
 ٤ وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
 ٥ فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطَنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
 ٦ وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطُ. وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
 ٧ وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ صَدِيقًا وَلَا أَخًا إِذَا لَمْ تَعُدَّ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ

* تَرْجُمَةُ الْقَصِيدَةِ: قَالَ ضَابِي: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَهُوَ فِي حَبْسِ عُمَانَ . فَهُوَ يَشْكُو مَا يَلْقَى هُوَ وَدَابَّتَهُ مِنْ غُرْبَةٍ فِي الْمَدِينَةِ . ثُمَّ يَسْتَشْعِرُ الصَّبْرَ وَيَأْخُذُ دَابَّتَهُ بِهِ أَيْضًا ، فَإِنْ مَا يَلْقَاهُ الْأَحْيَاءُ إِنَّمَا هُوَ قَدَرُ اللَّهِ وَقَضَاؤُهُ ، وَالنَّاسُ يَفْزَعُونَ مِنَ النَّوَائِبِ قَبْلَ حُلُولِهَا ، وَإِذَا وَطَنُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا لَمْ يَجِدُوا لَهَا ذَلِكَ الْخَوْفَ وَالْفَزَعَ . وَلَا خَيْرَ فِي الظَّنِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْيَقِينُ وَالْحَزْمُ . وَغُفْرَانُ زَلَةِ الصَّدِيقِ مِمَّا يَسْتَبْقِيهِ وَيَحْفَظُهُ .

تَرْجُمَةُ: هِيَ فِي الْأَوْرُوبَةِ بِرَقْمِ ١٣ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي سِيَبُويَه ١ : ٣٨ وَالْخُزَانَةَ ٤ : ٣٢٣ وَكَثِيرٌ مِنْ كُتُبِ النُّحُو . ١ ، ٣ - ٥ فِي الْكَامِلِ ١٨١ أَوْرُبَةٍ . ١ ، ٣ - ٧ فِي الشُّعْرَاءِ ٣٠٤ . ١ ، ٣ - ٦ فِي اللِّسَانِ ٤٣٨ .

(١) قَيَّارٌ : اسْمُ فَرْسٍ ، وَقِيلَ اسْمُ جَمَلَةٍ .

(٣) الطَّيْرِ : هِيَ الطَّيْرُ الَّتِي يَزْجُرُونَ ، فَإِنْ عَجَلَتْ كَانَ مَحْمُودًا ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ كَانَ مَذْمُومًا . يَقُولُ : لَيْسَ النَّجْحُ بِأَنْ تَعْمَلَ الطَّيْرَ ، وَلَيْسَ الْخِيبَةُ فِي إِبْطَائِهَا ، إِنَّمَا لِلْمَرْءِ مَا قَدَرَ .

(٤) مَخْشَاتِهِنَّ : خَشْيَتِهِنَّ ، وَفِي الشَّنَقِيطِيَّةِ « مَخْشَاتِهِنَّ » بِالْهَمْزَةِ ، وَلَمْ نَجِدْ لَهَا تَوْجِيهًا .

(٧) لَمْ تَعُدْ : لَمْ تَتَّعِدْ ، بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ، أَيْ لَمْ تَتَجَاوَزْ . يَرِيبُ : مِنَ الرِّيْبَةِ وَهِيَ الشُّكُّ ، يَقَالُ « رَابِكُ الْأَمْرِ وَأَرَابِكُ » . يَرِيدُ : إِذَا لَمْ تَتَجَاوَزْ عَنْ يَرِيبِكَ مِنْ أَخِيكَ أَوْ صَدِيقِكَ .

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ

٨

[واسمه جاريةُ بن الحجاج بن خُذَاق]

- ١ مَنَعَ النَّوْمَ مَأْوَى التَّهْمَامِ وَجَدِيرٌ بِالْهَمِّ مَنْ لَا يَسَامُ
٢ مَنْ يَنْسَمُ لَيْلُهُ فَقَدْ أُعْجِلُ اللَّيْلُ لَ وَذُو الْبَيْتِ سَاهِرٌ مُسْتَهَامِ

* ترجمته: أبو دواد ، بدالين مهملتين أولاهما مضمومة بعدها واو : شاعر جاهلي ، ١٠٠ هـ . جارية بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرق . وهو أحد نعات الخليل الجيدين ، والأخرون ملهسان والاسم الجعدي . قالوا : وإنما أحسن نعت الخليل لأنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . قول الأسدي : كانت العرب لا تروى شعر أبي دواد ؛ لأن ألفاظه ليست بنجدية . وكان أبو دواد قد جاء رداه ، مائة الإيادي ، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ، ففرض العرب المثل به فقالوا : دواد أبي دواد . وقيل جار أبي دواد هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . انظر الشعراء ١٢٠ - ١٢٢ والأغاني ١٥ : ٩١ - ٩٦ والخزانة ٤ : ٣ / ١٩٠ : ٤٣٨ والعين ٢ : ٣٩١ - ٣٩٥ وشواهد المعنى للسيوطي ١٢٤ وإلى ٨٧٩ .

جواز القصيدة : بث همه وما يعاني في ليله ، ثم تخيل شعائن الحبيبة وصواحباتها فأجرى في ذلك غزلاً طريفاً ، ثم ذهب يمتب على كعب بن مامة ما يلغى عنه - وقد أخطأ صاحب الخزانة في زعمه أن هاهم القصيدة رثاء له في كعب - ثم جعل يرثي من طواه الردى من أقاربه شباههم وكهولهم ، وانتقل إذ مالاً إلى نعت إبله وسمها ، ووصفها إذ تقبل وإذ تعرض ، وإذ تبدو في غوامض الأرض كالنخيل في الصحراء ، وعلوها ، وأنها لحسامتها تستر الجبال والآكام . ثم انتقل إلى وصف خيله وما خاص بها الحروب والأهوال .

ترجمته : هي في الأوربية برقم ٧٢ . والبيت ٦ في اللسان ٣ : ٢٠ / ١٩٨ : ٧٨ . و ٧٧ . و ١٧ : ٢٩٤ . و ٩ فيه ١٤ : ٣٣٨ . و ١١ في الحيوان ٤ : ١٢٣ . و ١١ - ١٤ في الشعراء ١٢٠ : ١٢١ . و ١٥ في الأغاني ١٥ : ٩٤ . و ١٥ - ٢٤ ، ١٧ في الشعراء ١٢٢ والخزانة ١٩٠ - ١٩١ . و ٢٢ في اللسان ١٦ : ١٠٩ غير منسوب . و ١٩ : ١٨٦ منسوباً . و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، الشعراء ١٢٢ . و ٢٥ ، ٢٧ - ٢٩ في البلدان ٥ : ١٢٠ . و ٢٧ في اللسان ٨ : ١٧٢ . و ٢٩ فيه ٣ : ١٢٦ . و ٣١ في اللسان ١٤ : ٣٣٥ وأساس البلاغة ١ : ٥٦ . و ٣٧ في اللسان ١٢ : ٣٤٢ . و ٣٨ فيه ١٨ : ١٤٨ . وفي اللسان ١١ : ٣٢٤ بيت لأبي دواد قافيته راقية يشبه البيت ١٦ .

- (١) مأوى : أراد : يا مأوية . التهمام : الهم ، وهو « تفعال » منه ، بناء موضوع للتكثير .
(٢) أعمل الليل : أحت المولى وأسوقها في الليل . البث : الحزن والنم . مستهام : ذاهب القلب .

هل تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ بَاكَرَاتٍ كَالْعَدَوِيِّ سَيْرُهُنَّ انْقِحَامُ
 وَاكِنَاتٍ يَقْضِمْنَ مِنْ قُضْمِ الضَّرِّ مِ وَيُشْفَىٰ بِدَلَّيْنِ الْهَيَامُ
 وَسَبْتِنِي بَنَاتُ نَخْلَةٍ لَوْ كُنْتُ تٌ قَرِيبًا أَلَمْ بِي إِلِمَامُ
 يَكْتَبِينَ الْيَنْجُوجَ فِي كَبَّةِ الْمَشَةِ تِيْ وَبِلَهُ أَحْلَامُهُنَّ ، وَسَامُ
 وَيَضُنَّ الْوُجُوهَ فِي الْمَيْسَنَازِ يُّ كَمَا صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامُ
 وَتَرَاهُنَّ فِي الْهُوَادِجِ كَالْغَزْرِ لَانَ مَا إِنَّ يَنَالُهُنَّ السَّهَامُ
 نَخَلَاتٌ مِنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ أَيْنَعُ نَ جَمِيعًا وَنَبَتْهُنَّ تُوَامُ
 وَتَدَلَّتْ عَلَىٰ مَنَاهِلٍ بُرْدٍ وَفَلَيْجٌ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ
 وَأَتَانِي تَقْجِيمُ كَعْبٍ لِي الْمَنْدُ طِقَ إِنَّ النَّكِيثَةَ الْإِقْحَامُ
 فِي نِظَامٍ مَا كُنْتُ فِيهِ فَلَا يَحُدُّ زُنُكَ شَيْءٌ ، لِكُلِّ حَسَنَاءٍ دَامُ

- (٣) الطعائن : الإبل عليها هوداج النساء . باكرات : مبكرات . العدوي : السفين المنسوب
 (عدوي) وهي قرية بالبحرين تنسب إليها السفن . الانقحام : أن يقتحم منزلا بعد منزل يطويه .
- (٤) واكنات : جالسات مطمئنات . يقضم : من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان
 نراس . قضب : جمع قضيب . الضرم ، بكسر الضاد وضمه : شجر طيب الريح ، وفي الأوربية
 نرو « وهو بالكسر والفتح : شجر طيب الريح أيضا . أراد بذلك السواك .
- (٥) نخلة : موضع .
- (٦) يكتبين : يتبخرن بالكباء ، بكسر الكاف وتخفيف الباء ، وهو العود . الينجوج : العود .
 المشى : شدة الشتاء ومقطعه . بله أحلامهن . غافلات عن الحذا والحب . وسام : جمع وسيمة ،
 الثابتة الحسن ، كأنها قد وسمت .
- (٧) الميساني : ضرب من الثياب ، نسبة على غير قياس إلى « ميسان » وهي كورة بين البصرة
 ط . (٨) السهام : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين .
- (٩) بيسان : موضع بالأردن . توأم : جمع توأم ، وهو من الجمع العزيز . شبه الطعائن بالنخل .
 المفضلية ٥٤ : ٥٥ . (١٠) برد ، وفليج ، وسنام : مواضع .
- (١١) التقجيم : أن يجعله يقحم ، أى يدخل في الأمر فجأة بغير روية . كعب : هو ابن
 الإيادي . النكيثة : الحطة الصعبة .
- (١٢) في نظام ، قال العيني : « يعنى رمانى بأمر ما كنت في جنسه ، يقال : فلان في ذلك

- ١٣ ولقد رابننى ابنى عَمَى كعبٌ
 ١٤ غيرَ ذَنْبٍ بَنَى كِنَانَةَ إِنِّى
 ١٥ لا أَعُدُّ الإِقْتَارَ عُدْمًا . ولكنْ
 ١٦ مِنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَقْرَابِ فَادُّوا
 ١٧ فَهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَنَاةٌ
 ١٨ وَسَمَاحٌ لَدَى السَّيِّئِينَ إِذَا مَا
 ١٩ وَرِجَالٌ أَبَوْهُمْ وَأَبَى عَمَ
 ٢٠ وَشَبَابٌ كَانَتْهُمْ أُسْدُ غِيلٍ
 ٢١ وَكُهُولٌ بَنَى لَهُمْ أَوْلُوهُمْ
 ٢٢ سُلْطَ. الدَّهْرُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
 ٢٣ وَكَذَاكُمُ مَصِيرُ كُلِّ أَنَاسٍ
- 216
- أَنَّهُ قَدْ يَرُومُ مَا لَا يُرَامُ
 إِنْ أَفَارَقَ فَإِنِّى مَجْنُونٌ
 فَقَدْ مَنْ قَدْ رَزَيْتُهُ الْإِنْسَانُ
 مِنْ حُذَاقٍ هُمُ الرُّؤُوسُ الْعِظَامُ
 وَعُرَامٌ إِذَا يُرَادُ الْعُرَامُ
 قَحَطَ. الْقَطَرُ وَاسْتَقْلَ الرَّهَامُ
 رُو وَكَعْبٌ ، بِيضُ الْوُجُوهِ جَسَامُ
 خَالَطَتْ فَرَطَ حَدِّهِمْ أَحْلَامُ
 مَثَارَاتٍ يَهَابُهَا الْأَقْوَامُ
 فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ
 سَوْفَ ، حَقًّا ، تُبْلِيهِمُ الْأَيَّامُ

النظام ، أى فى تلك الطريقة ، ثم رجع إلى نفسه فقال : لا يحزنك . ذام : عيب .

(١٤) مجذام : قطاع ماض .

(١٥) الإقتار : قلة المال وضيق العيش . العدم والإعدام : الفقر . وفى الشنقيطية : « وقيل

للحطيئة : من أشعر الناس ؟ فقال : القائل « لا أعد الإقتار » .

(١٦) فادوا : ماتوا ، فاد يفيد فيداً ، إذا مات . حذاق : قبيلة من إباد ، كما فى الشعراء .

١٢١ . والذى فى الاشتقاق ١٠٥ « حذاقة » ونص عليها فى القاموس واللسان ، وزاد فى اللسان أنه « ورد فى شعر أبى دود حذاق بغير هاء » .

(١٧) الملائمون : الموافقون . أناة : تأن ورفق ، وصف بالمصدر . العرام : الشدة والقوة والشراسة .

(١٨) استقل : ارتحل . الرهام : الأمطار الضعيفة ، الواحدة رهمة ، بكسر الراء ، أراد القحط وامتناع المطر .

(٢٠) الغيل : الأجمة ، وهى الشجر الكثير الملتف . الحد : الحدة والغضب ، وفرطها : غلبتها وإسرافها .

(٢٢) الهام : جمع هامة ، وكانوا يزعمون أن عظام الميت ، وقيل روحه ، تصير هامة فتطير ، ويسودنه الصدى ، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه .

٢ فعلى إثرهم تساقط. نفسى
 ٢ إبلى الإبل لا يحوزها الرا
 ٢ وتدلكت بها المغارض فوق ال
 ٢ سميت فاستحش أكرعها ، لا
 ٢ فإذا أقبلت تقول إكام
 ٢ وإذا أعرضت تقول قصور
 ٢ وإذا ما فجئتها بطن غيب
 ٢ وهى كالبيض فى الأداحى مايو
 ١ غير ما طيرت بأوبارها الفق
 حشرات وذكرهم لى سقام
 عون مج الندى عليها. المدام
 أرض ما إن تقلهن العظام
 نى نى ولا السنام سنام
 مشرفات فوق الإكام إكام
 من سماهيج فوقها آطام
 قلت نخل قد حان منها صرام
 هب منها المستم عصام
 رة فى حيث يستهل الغمام

(٢٥) لا يحوزها : لا يجمعها ، وفى الشنقيطية « أى لكثرتها تبقى فى البرية » . مج الندى : يجمه ، يريد مائه . المدام : فى الشنقيطية : « الذى يدوم » .

(٢٦) المغارض : جمع مغرض ، بفتح الميم وكسر الراء ، وهو جانب البطن أسفل الأضلاع ، هى مواضع الغرض من بطونها ، والغرض : حزام الرجل . عنى أنها سمينة عظيمة البطن . تقلهن : لمن . (٢٧) استحش : استقد . التى : الشحم . وإنما تستقد أكرعها فى رأى العين ، ليس لأن العظام تستقد بالشحم .

(٢٩) سماهيج : جزيرة فى وسط البحر بين عمان والبحرين . الآطام : جمع أطم ، بضمين سم وسكون ، وهو الحصن المبنى بالحجارة .

(٣٠) بطن غيب : فى بطن غيب ، والغيب : ما اطمأن من الأرض . الصرام : جداد النخل ، قطع ثمرتها واجتازوها .

(٣١) الأداحى : جمع أدحى ، وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة . المستم : الذى يطلب وف والوبر ليتم به نسج كسائه ، والموهوب تمة ، بضم التاء وكسرها ، أى هذه الإبل كالبيض صيانة ، وقيل فى الملاسة ، لا يوهب منها المستم ، أى لا يوجد فيها ما يوهب ، لأنها قد سمت وألقت رها ، أو لا يوهب منها لعزتها على أهلها . العصام : خيط القربة . وهذا الشرح مقتبس من اللسان ماس والتاج ، وقد رواوا البيت فى مادة « ت م م » . والذى فى الأصولين هذا « المستم » وفسر الحرف شنقيطية بما لم نستطع قراءته ولا تصحيحه ، ولم نجد توجيها لها فى مادة « ن و م » والذى أمكن من الشطر الأخير ونصه : « أى لا يهبها ولا يركبها لأنها بجائر ، قد ولدت كل منها خمس إناث » .

(٣٢) الفقرة : نبت . يريد أنها سمت من رعى هذا الزيت فطارث عنها أوبارها .

- ٣٣ فُهَيَّ مَا إِنَّ تُبَيِّنُ مِنْ سَلَفِ أَرْ
 مِنْ طَلْعِ لَسْرِبِهِ قَدْ قَدَّمَ
 ٣٤ مُكْفَهَرٌ عَلَى حَوَاجِبِهِ يَغْ
 رَقٌ فِي جَمْعِهِ الْخَمِيسُ اللَّهُامُ
 ٣٥ فَارِسٌ طَارِدٌ وَمُلْتَقِطٌ بَيْدُ
 ضَا وَخَيْلٌ تَعْدُو وَأُخْرَى مَسِيَامُ
 ٣٦ قَدْ بَرَأَهُنَّ غِرَّةُ الصَّيْدِ وَالْإِغْ
 دَاءُ حَتَّى كَأَنَّهُنَّ جَلَامُ
 ٣٧ قَدْ تَصَعَّلَكُنَّ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَا
 رَعَ جِلْدَ الْفَرَائِضِ الْأَقْدَامُ
 ٣٨ جَاذِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَفْ
 زَعَهُنَّ الْإِسْرَاجُ وَالْإِلَاجُ أَمْ
 ٣٩ لَجِبٌ تُسَمِّعُ الصَّوَاهِلُ فِيهِ
 وَحَنِينُ اللَّقَّاحِ وَالْإِرْزَامُ
 ٤٠ بَعْرَى دُونَهَا وَتُقَرَّنُ بِالْقَيْدِ
 ظُ وَقَدْ دَلَّهَ الرَّبَّاعُ الْبَغَامُ

(٣٣) السلف: المتقدم، أراد به هنا المتقدم من الجبل، وفي طبعة أوربية «عن سند»، والسند ما قاربك من الجبل وعلا عن السفح. الأرض: الجبل الذي له رعن، يسكون العين، وهو الآن، المعظم من الجبل تراه متقدماً. السرب، بكسر السين وفتحها: الطريق. يريد أن هذه الإبل لمعظمها تسمى الجبل. (٣٤) مكفهر: يضرب لونه إلى الغيرة. حواجبه: نواحيه وحروفه. الخميس: الجيش. اللهم: الجيش الكثير، كأنه يلتمس كل شيء. (٣٥) صيَام. قيام.

(٣٦) الإغداء: حملها على الجرى والعدو. والجلام: جمع جلم - وهو الجدى، شبهها بها لضميرها. انظر المفضلية ٩٧ : ٣١.

(٣٧) تصعلكن: دققن وطار شعرها عنها. التقرير: قص الشعر وإزالته. الفرائض: جمع فريضة، وهي موضع قدم الفارس، كما في اللسان في غير موضعه ١٢ : ٣٤٢ وشرح القاموس ٧ : ١٥٣ وفي الشنقيطية والأوربية «الفرائض» بالمهملة، ومحمداً منهما ومن إحدى النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية.

(٣٨) جاذيات: ثابتات قائمات.

(٣٩) لجب: يريد عسكرياً لجباً، وهو العزم ذو اللجب والكثرة، واللجب: الصوت والصياح. اللقاح: جمع لقحة، وهي ذوات الألبان من الإبل. الإرزام: صوت تخرجه الناقة من حلقها لا تفتح به فاهها. (٤٠) دلها: أذهب فؤادها. الرباع: جمع ربع، يضم الراء وفتح الباء، وهو الفصل ينتج في الربيع. البغام: أن تقطع الناقة الحنين ولا تمدد.

وقال أيضاً يصف فرساً*

ودارٍ يقولُ لها الرائدو نَ ويلُ أم دارِ الحُذاقِ داراً
فلماً وضعنا بها بيئتنا نتجنا حوَّاراً وصِدنا حِمَّاراً
وبات الظَّليمُ مكانَ المِج نَ تَسْمَعُ بالليلِ منه عِرَّاراً
وراحَ علينا رِعاءُ لَنَا فقالوا : رأينا بهجلاً صُوَّاراً
فبتنا عُرَّةً لَدَى مُهْرِنَا نُنزَعُ من شَفَتَيْهِ الصُّفَّاراً
وبِتْنَا نُغَرِّثُهُ باللَّجَامِ نُريدُ به قَنَصاً أو غَوَّاراً
فلماً أَضَاعَتْ لَنَا سُدُقَةً ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطُ أَنَاراً
غَدَوْنَا به كِسْوَارِ الهَلُو لِكِ مُضْطَمِرٍّ حَالِيَاهُ اضْطِمَاراً

220

* جو القصيدة : يصف منزلاً من منازل البادية ، وهو منزل أهل بالوحيش ، وقد اعتزم الصيد وأعد لذلك ، وهو فرس منعوت ، فامتطاه الغلام في أول الصبح وتمكن من إحراز صيد كثير .
تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٢٩ . والبيت ٧ في اللسان ٩ : ١٧٠ . و ١٥ في الشعراء
١ والعينى ٣ : ٤٤٥ - ٤٤٦ والخزانة ٤ : ١٩١ .

(١) الحذاق : يعنى نفسه ، نسبة إلى قبيلته حذاقة ، بضم الحاء وتخفيف الذال بعدها قاف .
(٢) نتجنا : ولدنا وولينا نتاج الناقة . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يقطم ويفصل .
(٣) الظليم : ذكر النعام . المجن : الترس . العرار : صوت الظليم .
(٤) الهجل : الفائط يكون بين الجبال مطمئناً موطنه صلب . الصوار ، بكسر الصاد وضمها :
ح من البقر .

(٥) عرّة : في الشنقيطية : « جلوس » ولم نجد هذا المعنى في المعاجم ، ويقاربه ما في شرح
بن « أعرى : أقام بالناحية » . الصفار ، بضم الصاد وتخفيف الفاء : في الشنقيطية : « نبت
ب » . (٦) نغثرته : في هامش الشنقيطية : « نجوعه » . الغوار : الغارة ، وهو مصدر
ر « كالمغاورة » .

(٧) السدقة ههنا : الضوء ، وهى من الأزداد ، تقال للظلمة أيضاً .
(٨) الهلوك : المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال . وفي الشنقيطية : « سوار الهلوك يكون منعطفاً » .

٩ مَرُوحاً يُجَاذِبُنَا فِي الْقِيَادِ تَخَالُ مِنَ الْعَقْدِ مَرُوحاً
١٠ ضَرُوحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامَى التَّلِيلِ وَثُوباً إِذَا مَا انْجَادَ الْمَارِ
١١ فَلَمَّا عَلَا مَتْنَتَيْهِ الْغَلَامُ وَسَكَنَ مِنْ آلهِ أَنْ يُدَارِ
١٢ وَسُرْحَ كَالْأَجْدَلِ الْفَارَسِ يُّ فِي إِثْرِ سِرْبٍ أَجَدَ الزَّمَارِ
١٣ فَصَادَ لَنَا أَكْحَلَ الْمُقْلَةِ بَيْنَ فَحْلًا وَأُخْرَى مَهَاءَ نَارِ
١٤ وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السَّنَا نُ إِمَّا نُصُولًا وَإِمَّا انْكَسَارِ
+ ((١٥ أَكَلَ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا))

مضطعماً : ضامراً . الحامتان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن .

(٩) مروحاً : وصف من المرح ، وهو النشاط والخفة . القياد : الحبل الذي يقاد به . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . الاقورار : تشنج الجلد وانحناء الصلب هزالا وكبراً . وانظر المفصلية ٩٨ : ٤٤ .

(١٠) الضروح : الفرس النفوح برجله . الحامتان : اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر ومن باطن . سامى التليل : مرتفع العنق . انتحاء : قصده . الحبار : مالان من الأرض واسترخى . يريد أنه يشب في الحبار إذا ما قصده . ونصبه على نزع الحافض وأعاد عليه الضمير قبل ذكره .

(١١) المتننتان : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . آله ، آل كل شيء : شخصه .

(١٢) الأجدل : الصقور ، صفة غالبية ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة .

(١٣) المهاة : البقرة الوحشية . النوار : النفور . يريه أنه صاد ثوراً وبقرة .

(١٤) عادى ثلاثاً : والى بينها قتلا ورمياً ، يصرع أحدها على أثر الآخر في طلق واحد . النصول :

خروج النصل من الرمح .

(١٥) في الشنقيلية : « عطف هذا على معمولي عاملين » ، يريد « نزار » . قال العيني : « لأن أصله وكل ناز ، فلما حذف كل أبى ناز على أصله بالجر ، وتحسين أيضاً فيه مقدرة ، لأن المعنى وتحسين كل ناز » .

وقال مالك بن نويرة*

- ١ إَلَّا أَكُنْ لَاقِيتُ يَوْمَ مُخَطِّطٍ . فَقَدْ خَبَرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدُّ
 ٢ أَتَانِي بِنَفَرٍ الْخَيْرِ مَا قَدْ لَقِيتُهُ رَزِينٌ وَرَكِبٌ حَوْلَهُ مُتَعَصِّدٌ
 ٣ يَهْلُونُ عُمَارًا ، إِذَا مَا تَغَوَّرُوا وَلَا قَوْأَ قُرَيْشًا خَبَرُوهَا فَانْجَدُوا

* ترجمته: هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو أخو متمم . وكان يقال للملك ، فارس ذى الحمار « وهو اسم فرسه . وكان مالك قد أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عرييف ثعلبة بن يربوع ، فقبض رسول الله وإبل الصدقة برحجان ، فجمع مالك جمعا نحواً من ثلاثين فأغار عليها فاقتطع منها ثلاثمائة . واعترف بذلك في شعره . فلما قام أبو بكر وبلغه قوله بمث إليه خالد بن الوليد فرأى منه ما استوجب قتله عنده فقتله . وكان مالك شاعراً شريفاً فارساً معدوداً في فرسان بني يربوع . وكان من أرداف الملوك . انظر الإصابة ٦ : ٣٦ - ٣٧ والخزانة ١ : ٢٣٦ - ٢٣٨ والشعراء ١٩٢ - ١٩٦ . ومقالات أحمد شاكر في مجلة المقتطف أغسطس سنة ١٩٤٥ وآخر في مجلة الهدى النبوى العدد ٨ من السنة ٩ شهر شعبان سنة ١٣٦٤ . وانظر كذلك ما أسلفنا في جو القصيدة ٦٧ من المفضليات .

جواز القصيدة: يقص مالك هنا ما كان يوم « مخطط » ، وهو يوم في الجاهلية كان لبني يربوع على بكر بن وائل ، وهو يوم لم يشهده مالك وإنما خبره به الركبان ، وقد صور في قصيدته ما سقط في سنده وما أداه إليه خياله الشاعر من مواقف قومه المجادة ، ومصارع أعدائه . ونستطيع أن نجعل هذه القصيدة في عداد الملحقات الرائعة التي سجلها الشعر الجاهلي .

تخريب: هي في الأوربية برقم ٢٦ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٦١ بدون نسبة . ١٥ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٧ : ٤١٠ . ١٥ ، ٤ ، ١١ - ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ وبيت زائد ٢٦ في العقد (يوم مخطط) . ٥ ، ٦ في معجم البلدان ٦ : ٣٥٦ . ٢٠ - ٢٣ فيه ٢ : ١١٦ . ٢٤ في اللسان ١٠ : ٢٨٧ . ٢٤ ، ٢٥ فيه ١٣ : ٧٨ . ٢٥ فيه ٩ : ٣٣٢ .

(١) مخطط ، بكسر الطاء المشددة : موضع كان به يوم من أيامهم . يريد أنه وإن لم يلاق أعداءه ذاك اليوم فقد أنه عنه الأنبياء بما يجب .

(٣) يهلون : الإهلال رفع الصوت بالتلبية في الحج أو العمرة . عماراً : معتمرين ، قال الزمخشري في الفائق : « لم يحج فيما أعلمه عمر بمنى اعتمر » ، ثم وجهه باحتمال أن يكون لم يسمعه هو وسمعه غيره ، أو أن يكون ما استعمل منه بعض التصاريح دون بعض ، أو أنه قيل للمعتمرين « عماراً » لأنهم عمروا الله أى عبده ، انظر الفائق ٢ : ٩٣ . تغوروا : أنوا الغور ، وهو غور تهامة . أنجدوا : أنوا نجداً .

- ٤ بأبناء حتى من قبائل مالك وعمرو بن ربوع أقادوا فأنخلدوا
 ٥ وزد عليهم سرحهم حول دارهم ضناكاً ولم يستأنف المتوحد
 ٦ حلول بفردوس الإياد وأقبلت سراًة بنى البرشاء لمّا تأودوا
 ٧ بالثنين أو زاد الخميس عليهما ليستزعا عرقاتنا ثم يرغدوا
 ٨ ثلاث ليالٍ من سنام كأنهم بريد . ولم يشؤوا ولم ينزودوا
 ٩ وكان لهم في أهلهم ونسائهم مبيت . ولم يدروا بما يحدث الغد
 ١٠ فلما رأوا أدنى السهام معزباً نهامهم . فلم يدؤوا على النهى أسود
 ١١ وقال الرئيس الحوفزان : تلببوا ،

- بنى الحصن . إذ شارفت ثم جددوا
 ١٢ فما فتئوا حتى رأونا كأننا مع الصبح آدى من البحر مزبد
 ١٣ بلمومة شهباء يبرق خالها ترى الشمس فيها حين درت توقد

(٥) السرح : الإبل الراعية . الفناك ، بكسر الضاد : الموثق الخلق الشديد . يكون ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء . المتوحد : المنفرد . لم يستأنف : لم يبتدئ رعيًا . كأنه يريد : ليس فيها منفرد يرعى وحده .

(٦) فردوس الإياد : روضة في ديار بنى ربوع . بنو البرشاء : هم ذهل وشيبان وقيس أبناء ثعلبة ، والبرشاء لقب أمهم لبرص أصابها . تأودوا : تشؤوا .

(٧) عرقاتنا : هو إما جمع « عرق » فيكون من المذكر الذى يجمع جمع التأنيث ، أو جمع « عرقة » فينصب بالكسرة على الأصل أو بالفتحة سماعاً ، كما سمع « رأيت بناتك » بفتح التاء . وإما مفرد ، فيكون بفتح العين أو كسرهما ونصبه بفتح التاء لا غير ، وهى هذه اللغات بمعنى الأصل ، يقال « استأصل الله عرقاتهم » ، أى شأفهم . يرغدوا : يخصبوا أو يصيبوا عيشاً واسماً .

(٨) سنام : جبل بين البصرة واليمامة . البريد : الرسول ، يريد أنهم يواصلون السير . لم يشؤوا : الثواء : الإقامة .

(١٠) معزباً : بعيداً . أسود : كتب أمامها فى ش « رجل » يريد أنه اسم رجل بعينه .

(١١) الحوفزان : هو الحرث بن شريك الشيباني . تلببوا : لبسوا السلاح وتشمروا للقتال .

(١٢) الآذى : الموج .

(١٣) ملمومة : يريد كتيبة مجتمعة منسومة ببعضها إلى بعض . شهباء : بيضاء لما فيها من بياض

- ١٠ : فَمَا بَرَّحُوا حَتَّى مَلَّتْهُمْ . كَتَانِبُ
 ١٠ : ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ طَائِيَتِيَهُمْ بِصَائِبِ
 ١٠ : بِسُمُرٍ كَأَشْطَانِ الْجَرُورِ نَوَاهِلِ
 ١٠ : تَرَى كُلَّ صَدَقٍ زَاعِيٍّ سِنَانُهُ
 ١ : يَقَعْنَ مَعًا فِيهِمْ بِأَيْدِي كُمَاتِنَا
 ١ : تُدِيرُ العُرُوقَ الْآبِيَاتِ ظُبَاتُنَا
 ٢ : فَأَقَرَرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلُّوا كَأَنَّهُمْ
 ٢ : صَرِيْعٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْتَخِ عَيْنُهُ
 ٢ : لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ
 ٢ : فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غِبٍّ لِقَائِهِمْ
 إِذَا لَقِيتَ أَفْرَانَهَا لَا تُعْرَدُ
 مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْسَرُوا وَتَبَدَّدُوا
 يَجُورُ بِهَا زُوْ الْمَنَايَا وَيَقْصِدُ
 إِذَا بَدَأَ الْأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ
 كَأَنَّ الْمَنُونَ لِلْأَسِنَّةِ مَوْعِدُ
 وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ وَوَقَعَ وَمِبرِدُ
 بِيْطُنِ الْإِيَادِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسْنَدُ
 وَآخِرُ مَكْبِلٍ يَمِيلُ مَقِيْدُ
 وَلَا تَنْتَهَى عَنْ مِلْثِهَا مِنْهُمْ يَدُ
 بِقِيْقَاءَةِ الْبُرْدَيْنِ فَلُ مُطْرَدُ

سلاح والحديد . خالها : الحال : اللواء يعقد للأمير ، قال أبو منصور : « ولا أراه سمي خالا إلا لأنه كان يعقد من برود الحال » وهي ضرب من برود اليمن الموشية .
 (١٤) لا تعرد : لا تفر .

(١٥) في ش : « طائيتهم : جانبهم » ، وهذا التفسير للطاية لم يذكر في المعاجم . وفي اللسان : جاءت الإبل طايات ، أى قطعاناً ، واحدها طاية ، وهذا المعنى يصلح لتفسير البيت أيضاً . ومن عادة العرب أن تذكر المثنى تريد الجمع .

(١٦) الجرور من الركاب والآبار : البعيدة القعر . وفي ش : « الجرور : بُر طويلة » .
 نطائها : حبالها ، يشبهون بها الرماح . زو المنايا : أحداها .

(١٧) الصدق ، بفتح الصاد : الرمح البالغ غاية الجودة . الزاعبي : منسوب إلى زاعب ، رجل الخزرج ، كان يعمل الأسنة . لا يتأود : لا يتثنى ولا يتعوج .

(١٩) الطبات : جمع طبة ، وهي حد السيف والسنان ونحوهما . الطر : التحديد . الوقع : حديد بالميقعة ، وهي المطرقة أو المسن الطويل .

(٢٠) بطن الإياد : موضع بالحزن لبنى يربوع بين الكوفة وفيد . الأثل : شجر الطرفاء ، أصول غليظة .

(٢١) تنتخ : تنزع وتقلع . المكبول : المقيد بالكبل ، وهو بفتح الكاف وكسرهما : القيد .

(٢٣) غب لقاتهم ، أى بعده . القيقاءة : الأرض الغليظة . والبردان ، بضم الباء : غديران

- ٢٤ إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ - وَالْمَاءُ أَبْرَدُ
 ٢٥ كَانَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظْظُوظَهَا بِدِجْلَةٍ أَوْ فَيَضُ الْخُرَيْبَةَ مَوْرِدُ
 ٢٦ وَقَدْ كَانَ لابنِ الْخَوْفَزَانِ لَوْ انْتَهَى سُؤْيُهُ وَبَسْطَامٌ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدُ

بنجد . ويوم البردين من أيامهم . ويوم الغبيط ظفرت فيه ينو يربوع بشيبان .

(٢٤) يقول : كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل في أكفهم فشربوا أبواها من العطش . الوقائع : جمع وقية ، وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(٢٥) الفظوظ : جمع فظ ، وهو الماء يخرج من الكرش ، لفظ مشربه . الخريبة : موضع بالبصرة .

(٢٦) سويد ، بدله في رواية العقد « شريك » وهو شريك بن الخوفزان ، قتله شهاب ابن الحارث يوم مخطط . وأما بسطام فهو بسطام بن قيس ، أحد فرسان بكر بن وائل ، وقد هرب عند هزيمة بكر .

نُوقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ *

رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجِمَالَ فَانصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
 227 لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَائِلُهُمْ رِيثَ يُضَحِّيَ جِمَالَهُ السَّلَفُ
 دَلَّ عَرُوبٌ يَسُوُّهَا الْخُلْفُ
 بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا قَصْدٌ . فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قُصْفُ

* ترجمته : هو قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سود بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة النخعي بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف . كان أعر الأوس . وبينه وبين حسنة بن ثابت منافسة ، وذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليه القرآن فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً فدعني أنظر في أمرى هذه سنة ثم أعود إليك ؟ فأت قبل الخول . الإصابة ٥ : ٢٨٨ والأغاني ٢ : ١٥٤ - ١٦٤ والخزانة : ١٦٨ - ١٦٩ .

جوالقصيدة : يقولها في حرب كانت بينهم وبين بني جحجج وبني خطمة ، ولم يشبهها قيس . كانت في عصره ، وإنما أجاب بذكرها شاعراً منهم يقال له درهم بن زيد بن ضبيعة . والأبيات كره . صاحب الأغاني ٢ : ١٦٢ - ١٦٩ .

وقد صدر قصيدته بالنسيب . واستغرق في ذلك ١٨ بيتاً . ثم ذكر أن قتالهم لبني جحجج وخطمة ، بنو عمروتهم ، إنما اضطروا إليه اضطراراً ، فقد كان الحنين إليهم يخلط بالقسوة عليهم . ثم فخر به وكثرهم وعزتهم وسطوتهم في الحروب .

مترجمها : هي في الأوربية برقم ٤٩ وديوان قيس بن الخطيم ١٦ - ٢٠ مع زيادة بيت وخلاف في الترتيب . ١ - ٤ - ٥ - ٧ - ٨ - ٦ - ١٠ - ١١ - ١٩ - ٢١ - ٢٣ - ٢٢ - ٢٧ ، مت زائد في الأغاني ٢ : ١٦٣ . ١ - ٦ في منتهى الطلب ٢ : ١٠١ . و ٢ في اللسان ١١ : ٤ . وفيه ١٣ : ١١ / ١٠٣ : ١٩٢ . وفيه ١١ : ٨٢ ، ١٢ / ٢٣٩ : ١٥٨ . ٧ ، ٨ ، مت زائد في الأغاني ٢ : ١٦١ . و ١٢ في اللسان ٤ : ١٠ / ٤٨ : ٣٧٦ . وفيه ١١ : ٦ .

(١) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وكثر في أشعارهم ذكر الخليط لأنهم كانوا ينتجعون الكد فتجتمع منهم قبائل شتى . ردوا بالجاهل من الرعي ليرتحلوا .

(٢) ضحى جماله : رعاها بالضحى . السلف : القوم المتقدمون ينفضون الطرق .

(٣) العرب : الضحاكة . والمتحبة إلى زوجها .

(٤) شكول : جمع شكل ، وهو الضرب . القصد : الوسط بين الطرفين . الجبلية ، بفتح الجيم : نلة ، والتقص : النخفة .

- ٥ تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفٌ
 ٦ قَضَىٰ لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا إلَّا خَالِقُ أَنْ لَا يُكِنِّهَا سَدَفٌ
 ٧ تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُؤَيْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ
 ٨ حَوْرَاءُ جِيدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا كَأَنَّمَا خُوطُ بَانَةِ قَصِيفُ
 ٩ تَمْشِي كَمْشَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثِ إلَّا رَمَلٍ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ
 ١٠ وَلَا يَغْنُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ
 ١١ تَخْزِنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنُ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَنْفُ
 ١٢ كَأَنَّ لِبَاتِهَا تَضَمَّنَهَا هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَاظُهُ جُلْفُ
 ١٣ كَأَنَّمَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا إلَّا غَوَاصٌ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدَفُ
 ١٤ يَا رَبِّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي عُذْرَةَ حَيْثُ انصَرَفْتُ وَانصَرَفُوا
 ١٥ وَاللَّهِ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا جُلِّلَ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا خُنْفُ

(٥) تعترق الطرف : تشغله بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها ؛ لحسها . النزف ، بضم النون : الضعف الحادث عن النزف ، وحرك الزاء للشعر .
 (٦) السدف : ظلمة الليل . يقول : إذا كانت في ظلمة أبصرت ولم تسترها الظلمة ، لإشراقها .
 (٧) عن كبير شأنها ، أى لكبر شأنها ، أى لا تنهض لحاجتها ، هى مخدومة . تنغرف ، فى هامش ش « تسقط » .

(٨) الحور : شدة بياض العين وشدة سوادها . والجيداء : الطويلة العنق فى حسن . والبيان : شجر . وأخوط ، بضم الخاء : الفصن . قصف : خوار ذاعم يتثنى .

(٩) الزهراء ، فى ش « الزهراء البقرة الوحشية » . الجرف : ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض . (١١) أراد بالأنف الطريف .

(١٢) اللبة : وسط الصدر والمنحدر . تبدد الحل صدر البخارية ، إذا أخذه أكله . وفى شرح ديوانه « هزل جراد ، هو شئ يصاغ على هيئة أوساط الجراد » . الجلف : جمع جليف ، وهو الذى قشر . ابن السكيت : كأنه شبه الحل الذى على لبتها بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم .

(١٣) يجلو ، من الجلاء ، وأصله الخروج من البلد .

(١٥) جلل : كسى . اليمنة ، بفتح الياء وضما : ضرب من برود اليمن . الخنف ، فى شرح الديوان « أراد أن لها جوانب وحواشى » .

١٦ إِنِّي لَأَهْوَاكِ غَيْرَ كَاذِبَةٍ
 ١٧ بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أَثْلَةٍ فِي
 ١٨ هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ بِيَشْرَبَ قَدْ
 ١٩ أَبْلَغَ بَنِي جَحْجَبِي وَقَوْمَهُمْ
 ٢ وَأَنَا دُونَ مَا يَسْمُوهُمْ أَلْ
 ٢ إِنَّا وَلَوْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلِمُوا
 ٢ نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ
 ٢ لَمَّا بَدَتْ غُدُوَّةٌ وَجْوهَهُمْ
 ٢ لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَحُوزَيْنَا
 ٢ يَذُبُّ عَنْهُمْ سَامِرٌ مَصْعُ
 ١ كَقِيلِنَا لِلْمَقْدَمِينَ : قِفُوا
 ١ يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ
 قَدْ شَفَّ مِنْهُ الْأَحْشَاءُ وَالشَّغْفُ
 دَارَ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ يُخْتَلَفُ
 أَمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ
 خَطْمَةِ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
 أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ نَكْفُ
 أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجْفُ
 وَقَلْبُنَا هَامَهُمْ بِهَا عُنْفُ
 حَنْتُ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّهْفُ
 بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفُ
 سُودَ الْغَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفُ
 عَنْ شَأْوِكُمْ ، وَالْحِرَابُ تَخْتَلَفُ
 سُخْنُ عَبِيطُ عُرُوقُهُ تَكْفُ

- (١٦) الكاذبة : اسم للمصدر ، كالعافية . وفي هامش الشنقيطية « غير ذى كذب » ؛ وهي راية الديوان . الشغف ، بضمين : جمع شغاف ، بالفتح ، وهو غلاف القلب ؛ وبفتحتين : غلاف القلب .
- (١٧) أثلة : اسم صاحبه . يختلف ، الاختلاف : التردد .
- (١٨) سرف ، في هامش الشنقيطية « موضع » وهو موضع على نحو ستة أميال من مكة .
- (١٩) بنو جحجبي وبنو خطمة : بطنان من الأوس . أنف : جمع أنوف ، وهو الشديد الأنفة .
- (٢٠) في المطبوعة « ما يسوهم » . نكف ، في هامش الشنقيطية : « نستنكف لهم » .
- (٢١) تجف ، من الوجيف ، وهو الاضطراب .
- (٢٢) فلى رأسه : ضربه وقطعه . الصفيح ، أراد به السيوف العريضة . بها ، أى بالصفيح .
- (٢٤) الأجام : الحصون . في المطبوعة « بأجامنا » وتقرأ رويتنا بوصول الهمزة ومد العين ، وهي راية الديوان واللسان . المخارف : جمع مخرف ، وهو الحائط يخرف منه الرطب . وفي هامش الشنقيطية لاختراف لقط التر . دلف ، في شرح الديوان « أى تدلف بحملها تنهض به » .
- (٢٥) سامر : رجل أو قوم يسمرون ليلا . وفي المطبوعة « ساهر » . المصع : الشديد ، واللعب إق . سود الغواشي ، يعنى الغربان . عرف ، في شرح الديوان « يريد عرف فرس في تتابعها وكثرتها » . صلب الشنقيطية « عرف جمع غريف . ون روى بالعين غير معجمة يعنى عرف الفرس » .
- (٢٧) اختلجت : جذبت . يقول : يتبع آثار الجراحات دم سخن . العبيط : الطرى .

وقال المفصل النكري*

٢٣٥

[من عبد القيس . وقال غير الأصمعي : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس . وتُسمَّى المنصِفة] .

* ترجمته : هو الفضل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة . ونكرة بضم النون وسكون الكاف ، ويقع في كثير من الكتب « البكري » مصحفاً . والمفضل شاعر جاهل . وذكر السيوطي أن اسمه « عامر بن معشر بن أسحم » ، وإنما سمي مفضلاً لهذه القصيدة . وكذلك قال ابن سلام : « فضله قصيدته التي يقال لها المنصفة » ، وهو ما يفهم من صنيع البكري في الآية* . ويفهم من التعقيب الوارد هنا أن له عمّاً يسمى « عامر بن أسحم » تنسب إليه القصيدة . وانظر ابن سلام ١٢١ والمعارف ٤٢ والاشتقاق ١٩٩ ، ٢٠٠ . وقد وقع خلط في هذه الصفحة الأخيرة ، والسماعي ٢٨٢ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٢ والآلء ١٢٥ .

* القصيدة : هذه القصيدة يقال لها « المنصفة » . والمنصفات هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما صفوه من أحوالهم من إحماض الإخاء . ويروي أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة حيث قال :

كأنا غدوة وبني أبينا بمنجب عنيرة رحيما مدبر

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس بن أبي لُهب :

لا تقطعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزانة ٣ : ٥٢٠ - ٥٢١ .

قال ابن دريد : « قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية » .

وصدر القصيدة حنين إلى هؤلاء الحيرة قوم سليمي ، الذين رحلوا وخلوه لأحزانه وأشواقه . وقد ساق في ذلك وصفاً لها ولحديثها ، ثم أبدى إعجابه بأعدائهم بني حبي وأنصفهم إنصافاً ظاهراً ، ووصف تلك الحرب التي دارت بينهم . وذكر كذلك « بني عمرو بن عوف » وأنصفهم كذلك ، فقد أخذ القتل من قبيلته وقبيلهم ، وشبعت السباع من عشيرته وعشيرتهم ، وبكت نساؤه ونساؤهم . وصرع منهم الحرث الوضاح ، أصابته رماح بني حبي ، ولكنهم مع ذلك قتلوا به غلاماً كريماً من قومه . وأما ثعلبة بن سيار فقد هلك ، وأما ابن قران فقد أفلت منهم على فرس جواد . ولما رأى الأعداء مصابرتهم وصمودهم عطف الفريقين الحنين والفرابة فكفوا عن القتال وتهادنوا .

* ترجمته : هي في الأوروبية برقم ٥٥ . والبيت الأول عند ابن سلام ١٠٨ واللسان ١٢ : ١٧٥ . و ١ - ٤ عند السيوطي ٦٢ . و ٥ في اللسان ٢ : ٤٣٨ / ٣ : ٥٥ . و ٧ في الآية* ١٢٥ والمخصص

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقْلُوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتَهُم فَرِيقُ
 ٢ فَدَمَعَى لَوْلُو سَلِسُ عُرَاهُ يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوَى مَا يَلِيقُ
 ٣ عَدَتْ مَا رُمْتُ إِذْ شَحَطَتْ سُلَيْمَى وَأَنْتَ لَذِكْرَهَا طَرِبُ مَشُوقُ
 ٤ فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنَاةً مُبْتَلَّةً لَهَا خَلْقُ أَنْيَقُ
 ، تُلَهَّى الْمَرْءَ بِالْحَدِثَانِ لَهُوَّا وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ
 ٥ فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ جِئْنَا بَبْطَنِ أَثَالِ ضَاحِيَةٍ نَسُوقُ
 ٦ فِدَاءُ خَالَتِي لِبَنِي حَيَى خُصُوصاً يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ
 هُمُ صَبَرُوا وَصَبْرُهُمْ تَلِيدٌ عَلَى الْعَزَاءِ إِذْ بَلَغَ الْمَضِيقُ
 وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيَّةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكاً بَعْدَ مَا كَادَتْ تَحِيْقُ
 ٧ تَلَاَقَيْنَا بِغَيْبَةٍ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

١٥٠ : غير منسوب في الأخير . و ٧ ، ٢٤ ، ٢٩ في الاشتقاق ٢٠٠ . و ١٠ ، ١١ ، ١٣ -
 ١ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ في حاسة البحرى ٦٢ طبع التجارية . و ١٤
 الحيوان ٥ : ٥٦٤ . و ١٦ في اللسان ١٢ : ٢١٥ . و ٣٤ في العقد ٤ : ١٨٥ طبع لجنة التأليف
 لسان ١٢ : ١٣٨ . و ٣٦ في اللسان ٢٠ : ٢٣٢ وعجزه فيه ١٢ : ١٩ .

(١) استقل القوم : ذهبوا وارتحلوا ، النية : الوجه الذى ينويه المسافر . في اللسان « نية فريق
 قة » . (٢) العرى : جمع عروة ، وهى طوق القلادة . المهاوى : جمع مهوى ، وهو موضع
 رى . يلىق : يحتبس ويثبت .

(٣) عدت ما رمت : تجاوزت ما تطلبه وتبغيه .

(٤) الأناة : المباركة الحليلة المواتية . المبتلة : التامة الخلق . وفي هامش الشنقيطية « يركب
 ن لحما بعضاً » .

(٥) الحدثنان بكسر الحاء وضمها : جمع الحديث . وفي هامش الشنقيطية « الحدثنان الحديث » .
 جه ، في اللسان « هومثل ، أى تغلبه بدنها وحديثها » . وفي صلب الشنقيطية « أى تحدج عليه الحدج ،
 من غلبتها عليه » . (٦) بطن أثال : موضع . ضاحية ، أى علانية وجهاراً .

(٧) في صلب الشنقيطية « الكس : قصر الأسنان . والروق : طولها . وأراد أنه إذا قتل قلص
 سناناه فتين روقاً » .

(٨) التليد ، أراد به القديم ، وأصله المال القديم . العزاء : الشدة .

(١٠) الغيبة : الهبطة من الأرض . وفي المطبوعة « بغيبة » وهى بكسر الغين موضع باليمامة .

- ١١ فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا
 ١٢ مَشِينَا شَطَرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
 ١٣ رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ
 ١٤ كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ
 ١٥ وَبَسَلُ أَنْ تَرَى فِيهِمْ كَمِيًّا
 ١٦ يُهْزِهُ صَعْدَةٌ جَرَدَاءَ فِيهَا
 ١٧ وَجَدْنَا السُّدْرَ خَوَّارًا ضَعِيفًا
 ١٨ لَقَيْنَا الْجَهْمَ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيْرٍ
 ١٩ لَدَى الْأَعْلَامِ مِنْ تَلْعَاتِ طِفْلِ
 ٢٠ فَحَوَّطَ عَنْ بَنَى عَمْرٍو بَنَ عَوْفٍ
 ٢١ فَأَلْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبًا
 كَسِيلِ الْعَرَضِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ
 وَقُلْنَا : الْيَوْمَ مَا تَقْضَى الْحَقُوقُ
 تَغْصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ وَالْخُلُوقُ
 تُكْفِيهِ شَامِيَةٌ خَرِيقُ
 كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ
 سِنَانُ الْمَوْتِ أَوْ قَرْنُ مَحِيقُ
 وَكَانَ النَّبْعُ مَنْبِتُهُ وَثِيقُ
 أَضْرَّ بَيْنَ يُجْمَعُ أَوْ يَسُوقُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَضَجَّ بِهِ الْقُرُوقُ
 وَأَفْنَاءُ الْعُمُورِ بِهَا شَفِيقُ
 مَقِيلَ الْهَامِ كُلُّ مَا يَذُوقُ

وطريف ، مصفر : موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة .

(١١) عارضاً ، أى كالعارض ، وهو السحاب يعترض فى أفق السماء . والبرد : ذو القر والبرد .
 للعرض ، بكسر العين : الوادى . (١٢) ما تقضى الحقوق ، أى قضاء الحقوق .
 (١٣) الرشق : الرمي بالسهم .

(١٤) تكفنه : ثقله ، وسهل الهمة . شامية : ريح تهب من الشام . الخريق : الباردة الشديدة
 الهبوب . (١٥) فى صلب الشنقيطية : « البسل من الأضداد ، يكون للحلال والحرام ، وهو
 ها هنا الحرام » . الفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(١٦) الصعدة : القناة المستوية . قرن ، فى صلب الشنقيطية : « كانت العرب تضع مكان الأسنه
 القرون . والمحيق : المدلوك المحدد » .

(١٧) النبع : شجر تتخذ منه القسي ، لشدته ورزاقته . وثلابة بن سير ، يعنى به ثعلبة بن
 سيار ، كما سيأتى فى شرح البيت ٣٤ .

(١٩) أضج : صاح وجلب . والفروق ، بضم الفاء كما ضبط فى الشنقيطية : موضع أو ماء فى
 ديار بنى سعد . (٢٠) فى المطبوعة « فخطوط من » . العمور : حى من عبد القيس .

(٢١) الهام : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . وقيله : موضعه .

- ٢٢ وجاوزنا المنون بغير نكس وخاظي الجلز ثعلبه دميـق
 ٢٣ كان هـزيرنا يوم التقينا هـزير أباء فيها حريق
 ٢٤ بكل قـرارة وبكل ريع بنان فتى وجمجمة فليق
 ٢٥ وكم من سيد منا ومنهم بذي الطرفاء منطقه شهيق
 ٢٦ بكل مجالة غادرت خرقا من الفتيان مبسمه رقيق
 ٢٧ فاشبعنا السباع واشبعوها فراحت كلها تنق يفوق
 ٢٨ تركنا العرج عاكفة عليهم وللغربان من شبع نغيق
 ٢٩ فأبكيننا نساءهم وأبكوا نساء ما يسوغ لهن ريق
 ٣٠ يجاوبن النباح بكل فجر فقد صـحلت من النوح الحلوـق
 ٣١ قتلنا الحارث الوضاح منهم فخر كان ليمته العذوق

(٢٢) النكس : سهم لا خير فيه ، يحمل سنخه نصلا ونصله سنخا . الخاظي : الغليظ الصلب . وفي صلب الشنقيطية « الجـلز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : ما دخل في جبة السنان من الرمح . وإنما يعنى سهماً » . ونراه عني بالنكس السهم ، وبما بعده الرمح . الدميق : المدخل ، يقال دميقه فهو مدموق ودميق ، أى أدخله .

(٢٣) الهزير : الصوت ، وأصله صوت دوران الرحي ، أو صوت حركة الريح . والأبـاء : أجمة القصب . وفي ش « أشاء » وهو الواحدة من النخل . وفي قول كمب بن مالك :

من سره ضرب يرعبل بعـضه بعضاً كعمعة الأبـاء المحرق

(٢٤) القرارة : المطمئن من الأرض . والريع ، بفتح الراء وكسرهما : المكان المرتفع .

(٢٥) ذو الطرفاء : موضع .

(٢٦) الحرق ، بالكسر : الكريم المتخرق في الكرم ، ومن الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

(٢٧) التثق : الممتلئ . فاق يفوق فوقاً وفوقاً : أخذه البهر .

(٢٨) في هامش الشنقيطية : « العرج : الضباع » .

(٣٠) صحلت : بحت ، كما في هامش الشنقيطية .

(٣١) العذوق : جمع عذق ، وهو بكسر العين : العرجون بما فيه من الشاربـخ . وفي الشنقيطية « العروق » وفي هامشها « العروق عروق النخل » . والوجه ما أثبتنا من مد وحماة البحرى .

- ٣٢ أَصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنِي حَيٍّ فَخَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذَلُوقُ
 ٣٣ وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مَنَا غَلَامًا كَرِيمًا لَمْ تُؤْشِبْهُ الْعُرُوقُ
 ٣٤ وَسَائِلُهُ بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ وَقَدْ أَوَدَّتْ بِشَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ
 ٣٥ وَأَفْلَتَنَا ابْنُ قُرَّانٍ جَرِيضًا تَمَرُّ بِهِ مُسَاعِفَةُ حُرُوقُ
 ٣٦ تَشْقُ الْأَرْضَ السَّائِلَةُ الذُّنَابِيُّ وَهَادِيَهَا كَانَ جِذْعُ سَحُوقُ
 ٣٧ فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مَنَا تُذَكِّرَتِ الْعَشَائِرُ وَالْحَزِيقُ
 ٣٨ فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا لُجَيْمًا لَا تَقُودُ وَلَا تَسُوقُ
 ٣٩ وَأَنْعَمْنَا وَأَبَاسْنَا عَلَيْهِمْ لَنَا فِي كُلِّ أَبْيَاتٍ طَلِيقُ

(٣٢) في هامش الشنقيطية عند كلمة « حي » « كسرت الحاء إتياعاً للياء » ، لكن سبق في البيت ٧ بضم الحاء في الشنقيطية . الدلوق بفتح الدال المهملة : السلس الخروج من غمده يخرج من غير سل ، وهو أجود السيوف وأخلصها . في ش « ذلوق » ولم يرد من هذه المادة في وزن المقارب إلا « ذليق » وهو المحدد .

(٣٣) التأشيب من الأشب ، وهو الخلط . في ش « لم تاشبه » ، صوابه في المطبوعة .

(٣٤) في اللسان : « يريد شعلبة بن سيار ، فغيره للضرورة » ، ومثله في العقد . العلوق ، بفتح العين : المنية ، صفة غالبية .

(٣٥) الجريض : المنعوم الشديد الهم ، يجرض بريقه : يغص به . مساعفة حروق ، في هامش الشنقيطية « يعنى فرساً » . وحروق هي في المطبوعة « خزوق » ، ويقال ناقة خزوق : تخزق الأرض بمناسمها ، أو إذا مشت انقلب منسما فخذت في الأرض . وأما « حروق » فقد جاء في اللسان : « فرس حراق العدو ، إذا كان يحترق في عدوه » .

(٣٦) الهادي : العنق ، لتقدمه . والجذع : ساق النخلة . والسحوق : الطويل .

(٣٧) الحزيق : الجماعة من الناس .

(٣٨) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . وأكثر ما يكون القود للخيل ، وأكثر ما يكون السوق للإبل .

وقال العباس بن مرداس *

[من المُنْصِفَاتِ]

١ لَأَسْمَاءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسًا وَأَقْفَرَ مِنْهَا رَحْرَحَانُ فَرَاحِسًا 237

* ترجمته: هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعه بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، أحد الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة ببسير . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدما أعطى المُولَفَةَ قلوبهم فضل عليه عينة ابن حصن والأقرع بن حابس ، فقام وأنشده شعراً قاله في ذلك ، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى ، في خبر مشهور . وأم العباس هي الحنساء الشاعرة . وانظر الإصابة والشعراء ١٦٦ ، ٤٦٧ - ٤٧٠ والمرزبانى ٢٦٢ - ٢٦٣ والطبرى ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ والأغانى ١٣ : ٦٢ - ٧٠ واللائلى* ٣٢ - ٣٣ والخزانة ١ : ٧٣ .

جوالقصيدة: هذه القصيدة من المنصفات . انظر ما سبق في حواشى الأصمعية ٦٩ . قال أبو عبيدة : غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مراداً ، فجمع لهم عمرو بن معديكرب فالتقوا بثلاث من أرض اليمن ، بعد تسع وعشرين ليلة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من كبار مراد ستة ، وقتل من بنى سليم رجلان ، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد منهما صاحبه ، فقال عباس بن مرداس قصيدته التى على السين ، وهى إحدى المنصفات .

وقد بدأ قصيدته بذكر الأطلال والحبشية ، وانتقل بعد إلى وصف الحرب وقد ساروا إلى الأعداء في جمع كثيف ، يمتطون الإبل ويقودون الخيل ، في رحلة طويلة قضوا فيها تسعاً وعشرين ليلة ، وصبحوا أعداءهم على حين غرة ، هم في الحديد وأعداؤهم في غفلة عنهم ينحرون الإبل ويقطعونها ، ولكنهم عند ما رأوهم ، أدوا للحرب حقها ، وقاوموا أعنف مقاومة ، في استبسال رائع . ثم فخر بشجاعته التى شهد له بها الكثير ، وفخر كذلك بشجمان قومه وشدة طعنهم للأعداء الذين حتمهم دروعهم من الهلاك ، وأن قومه قتلوا بكرم منهم ستة من أعدائهم .

وروى أبو الفرج أن عمرو بن معديكرب أجابه عن هذه القصيدة بقصيدة أولها :

لمن طلل بالخياف أصبح دارسا تبدل آراماً وعيننا كوانسها

ترجمتها: هى في الأوربية برقم ٣٨ . والبيت ١ في الخزانة ٣ : ٥١٨ والأغانى ١٣ : ٦٧ .
٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٣ ، ٢٨ ، ١٧ ، ٢٢ في الأغانى ١٣ : ٦٧ - ٦٨ . و١١ ، ١٢ ، ١٤ ،
١٥ في شرح الحامسة للرزوق ٤٤٠ - ٤٤٢ والخزانة ٣ : ٥١٨ . وعجز ١٢ في شرح المرزوق ١٧٠٠ .
(١) في الشنقيطية « أقفر المكان » ، إذا وجده قفراً . والضمير لأسماء » ، أى ضمير « منها » .

- ٢ فَجَنَّبَنِي عَسِيبٌ لَا أَرَى غَيْرَ مَائِلٍ
 ٣ لِيَا لِي سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ دَلْهَا
 ٤ وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمَلِمْ بِبَيْتِهَا
 ٥ تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمَسْكُ حَتَّى كَانَمَا
 ٦ فَدَعَهَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا]
 ٧ بِجَمْعٍ يُرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ كُلِيهَما
 ٨ عَلَى قُلُوصٍ نَعْلَمُو بِهَا كُلَّ سَبَبٍ
 ٩ سَمَوْنَا لَهُمْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً
 ١٠ فَبِتْنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا
 ١١ فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا
 ١٢ أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ
- خَلَاءَ مِنَ الْآثَارِ إِلَّا الرُّوَامِسَا
 دَلَالًا وَأَنْسَا يُهْبِطُ الْعُصْمَ آنَسَا
 وَلَا مَجْلِسًا فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسَا
 تَرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ رَطْبًا وَيَابِسَا
 لِأَعْدَائِنَا نُزْجِي الثَّقَالَ الْكُوَانِسَا
 ٢٣٨ وَالْزُبَيْدِ مُخْطِطًا وَمُلَامِسَا
 تَخَالَ بِهَ الْعَرَبَاءَ أَشْمَطَ جَالِسَا
 نَجُوبُ مِنَ الْأَعْرَاضِ فَقَرًّا بَسَابِسَا
 عَلَى الرُّكَبَاتِ يَحْرُدُونَ الْأَنْفَاسَا
 وَلَا مِثْلَنَا لَمَّا التَّقِينَا فَوَارِسَا
 وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسَّيُوفِ الْقَوَانِسَا

(٢) الروامس ، أراد الآثار المرمومة ، أى المطمومة . جاء نظيره في قول البريق :

ذهبت أعوره فوجدت فيه أواريا روامس والغبارا

قال في اللسان « قد يكون على النسب ، وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول » .

(٣) العصم : جمع أعصم وعصماء ، وهو الوعل .

(٥) الترجيل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

(٦) في هامش ش « يعنى النساء في الحمل » وأصله من كنس الظبي : دخل في كذاه ، جعله لدخول المرأة في هودجها . و « الكوانس » كذا وردت في النسخين . لكن في الأغاني « الكوداس » ، وهي رواية جيدة ، يقال كدس الفرس ، إذا مشى كأنه مثقل . وكدست الخيل ، إذا أسرعت وركب بعضها بعضاً في سيرها .

(٨) الأشمط : الأشيب قد خالط سواد شعره بياض . (٩) في ط « سبعا وعشرين ليلة » .

(١٠) في هامش ش « يقطعون النوق » . يقال حرد اللحم ، إذا قطعه . والأذافس : جمع الأنفس ، أى الأحب والأكرم . في ط « يجردون الأيابسا » . جرد العظم : خلع منه اللحم . والأيابس : ما كان مثل عروق وباق .

(١٢) أكر : أكثر كراً . الحقيقة : ما يحق على المرء أن يحميه . القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الرأس .

- ١٣ وَأَحْصَيْنَا مِنْهُمْ فَمَا يَبْلُغُونَنَا فَوَارِسُ مِنَّا يَحْبِسُونَ الْمَحَابِسَا
 ١٤ إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَضَبُوا لَهَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا
 ١٥ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكِرْهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِسَا
 ١٦ نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرِمَاحِنَا وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ الْمُذِيدِ الْخَوَامِيسَا
 ١٧ وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالِيسَا
 ١٨ فَكَانَ شُهُودِي مَعْبُودٌ وَمُخَارِقٌ وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا
 ١٩ مَعِيَ ابْنًا صُرَيْمٌ دَارِعَانِ كِلَاهِمَا وَعُرْوَةٌ، لَوْلَاهُمْ لَقِيتُ الدَّهَارِسَا
 ٢٠ وَمَارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ وَحَقٌّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُمَارِسَا
 ٢١ وَفُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعُنُهُمْ شَزْرًا فَأَبْرَحَتْ فَارِسَا
 ٢٢ وَلَوَمَاتٍ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحَنَا لَأَصْبَحْتُ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَائِيسَا
 ٢٣ وَلَكِنْهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ فَلَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ لَابِيسَا
 ٢٤ فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا أَبَانَا بِهِ قَتَلِي تَذِلُّ الْمَعَاطِيسَا

(١٤) المذاكى : جمع مذك ، وهو ما جاوز القروح بسنة . وقد قرح الفرس ، إذا دخل في السادسة . المدعس من الرماح : الغليظ الشديد الذى لا يتثنى .

(١٦) المذيد : الذى يعينك على ما تذود . الخوامس : الإبل التى وردت خمسا ، وهو أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس .

(١٨) الأكاييس : جمع الأكيس . والكيس : العقل .

(١٩) الدهارس في هامش الشنقيطية « أى الدواهي » .

(٢٠) أقصر : كف ونزع . وفى ش « أقصد » .

(٢١) أبرحت : جئت بأمر مفرط معجب .

(٢٢) في صلب ش « يقال إن الضبع إذا مات القليل فانتفخ ذكره تقعد عليه » . وانظر الحيوان ٦ : ٤٥٠ - ٤٥١ .

(٢٣) الفارسى : يعنى به الدروع . المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .

(٢٤) أباءه به : قتله به . البواء : السواء والكفء . المعاطس : الأنوف .

٢٥ قتلنا به في مُلتقى الخيل خمسةً وقَاتِلُهُ زِدْنَا مع الليل سادِسا

٢٦ وكُنَّا إِذَا ما الحربُ شَبَّتْ نَشْبُهَا ونَضْرِبُ فيها الأَبْلَحَ المُتْقَاعِسا

٢٧ فأبْنَا وَأَبْقَى طَعْنُنَا من رماحنا مَطَارِدَ خَطَّيٍّ وَحُمْرًا مَدَاعِسا

٢٨ وَجُرْدًا كَانَ الأَسَدَ فوقَ مُتُونِهَا من القومِ مَرُوءِسا وَآخَرَ رَائِسا

٢٤٠

(٢٦) الأبلح : المتكبر ، وفي ش « الأبلح » وهو المشرق الوجه ، أو الذي وضع ما بين حاجبيه .
والمتقاعس : المتنعم الذي لا يطأطئ رأسه .

(٢٧) في صلب ش « المطارد ما يبق من الرماح إذا تكسرت » . والمعروف أن المطارد الرمح القصير . ولا تناقض بين القولين ، إذ يسوى ما تكسر من الرماح ليجعل رمحاً قصيراً . والخطي : الرماح المنسوبة إلى خط البحرين . والمداعس سبق تفسيرها في البيت ١٤ .

وقال سنان بن أبي حارثة

- ١ قُلْ لِلْمَثَلَمِ وابنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ
 - ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّبَحَ
 - ٣ نَحَبُ الْكُتَيْبَةِ حِينَ تَقْتَرِشُ الْقَنَا
 - ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّبَابِ فَوَارِسُ
 - ٥ وَبِضْرَغْدٍ وَعَلَى السَّيْدِ وَحَاضِرُ
 - ٦ فَدَهْمَنَهُم دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
 - ٧ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
 - ٨ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً
 - ٩ حَتَّى سَمَقَيْنَا النَّاسَ كَأَسَا مَرَّةً
- ٢٤٢ إِنْ كُنْتُ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمَ
كَأَسَا صُبَابَتُهَا كَطْعَمِ الْعَلَقَمِ
طَعْنًا كَالِهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
وَعُنَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمَظْلَمِ
وَبَذَى أَمْرَ حَرِيمِهِمْ لَمْ يُقْسَمِ
وَمُقْطَعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِ
أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيَّمِ
بِقَنَاءِ تَعَاوُرِهِ الْأَكْفِ مُقَوِّمِ
مَكْرُوهَةٍ حُسُومَاتُهَا كَالْعَلَقَمِ

• الأصمعيات من رقم ٧١ - ٨٩ سبقت جميعها في المفضليات ، وسنعمد مقارنة بين كل قصيدة ونظيرتها في المفضليات فننص على ما زاد أو نقص ، مكتفين في ترجمة الشاعر وجو القصيدة وتخريجها . تفسيرها بما سبق في المفضليات ، إلا ما تقتضيه الزيادات من توضيح أو تعليق ، أو ما يقتضيه أداء نسخة الأصل . وما هو جدير بالذكر أن هذه الأصمعيات جميعها لم ترد في النسخة الأوروبية المطبوعة . وقد سبقت هذه الأصمعية في المفضلية رقم ١٠٠ في خمسة أبيات هي الأبيات الأولى هنا ، وأما الأربعة الأخيرة هنا فليست من قصيدة سنان بن أبي حارثة هناك ، بل هي من المفضلية ٩٩ برقم ١٩ - ٢٢ منسوبة إلى بشر بن أبي خازم .

- (١) في المفضليات : « وابن هند مالك » . (٤) في المفضليات : « والذئاب » .
- (٥) كذا . وفي المفضليات : « وعلى السديرة حاضر » .
- (٦) في صلب ش : « دهمنهم : صدمنهم . الرحالة : سرح من جلود . مرجم : يرجم الأرض . أي رددنا بني كلاب إلى بيوتهم » .
- (٨) في صلب ش تنمة للكلام السابق : « صلقن : أوقعن بهم . قال لبيد : وصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقهم بالثلل » .
- (٩) المفضليات : « حتى سقيناهم بكأس مرة » .

وقال سنان أيضاً*

- ١ إن أميس لا أشتكى نضبي إلى أحدٍ ولست مهتدياً إلا معي هادٍ
- ٢ فقد صَبَحْتُ سوادَ الحى مُشْعَلَةً رهواً تطالعُ من غورٍ وأنجادٍ
- ٣ وقد يَسَرْتُ إذا ما الشَّمْلُ رَوَّحَهَا بردُ العَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ
- ٤ ثُمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غير مُدَّخِرٍ أهلَ المَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
- ٥ وقد دَفَعْتُ وَلَمْ أَجِرُّ عَلَى أَحَدٍ فَتَقَ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي
- ٦ قد يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
- ٧ وَلَا أَجِيءُ بِسَوَاتٍ أَعْيَرُهَا حَتَّى يَجِيءَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
- ٨ أَثْنَوْا عَلَيَّ فَكَائِنْ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرَمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

* هي المفضلية رقم ١٠١ .

(٢) المفضليات : « سوام الحى » . وفي صلب ش : « مشعلة : كتيبة . رهوا : ساكنة تسير

على هون » . (٣) في صلب ش : « الشفان والصراد : ريح باردة . والهادى : طالب الهدا » .

وقال زبَّان بن سميَّار *

- ١ أَبْنَى مَنُولَةً قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَاتِكُمْ لو كان عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
- ٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وبنو رِيَّاحٍ إِنْ تَدُبَّرَ قِيلُ
- ٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سُرْبُهَا من آل مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
- ٤ حَلَقُ أَحْلُوها الفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ من بَيْنَ مَنَبِجٍ وَالكَثِيبِ قُيُولُ
- ٥ وَإِذَا فَرِغْتَ غَدَتُ بِبَزَى نَهْدَةٍ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
- ٦ شَوْهَاءُ مُرْكُضَةٍ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ
- ٧ أَعَدَدْتُهَا لِبَنَى اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا رُمَحَى وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَشَلِيلُ
- ٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِلٍ عَنْكُمْ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

* هي المفضلية رقم ١٠٢ .

(٢) في صلب ش « أى اجتمعوا للمشورة وتدبروا القول ، فبنوا أُمَيَّةَ وبنو رِيَّاحِ الأُمراء » .

(٥) في صلب ش « فزعت : أغثت . مشرفة القذال : طويلة العنق . دَوُول : تمشى سريعاً » .

(٦) في صلب ش : « شَوْهَاء : حسنة الخلق ، وهو من الأضداد . مركضة : ذات ركض

— في أصلها رض — أو يكون ولدها في بطنها يرتكض . طَاطَأَتْهَا : أرسلتها . مرطى : تمد السير حتى تكاد تقطعه » .

وقال أيضاً*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّتَمِيطَةِ عِلْمُهُمْ بَزْبَانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
- ٢ يَطُوفُونَ بِالْأَعَشَىٰ وَصَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانٌ كَصَدْرِ الْهَيْدُوانِيٍّ صَارِمٌ
- ٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
- ٤ مَتَى تَقْرُووها تَهْدِكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتَعْرِفْ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
- ٥ لَدَىٰ مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمٌ
- ٦ فَإِنْ تَسَالَوْا عَنَّا فَوَارِسَ دَارِمْ يُنْبِئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ
- ٧ فَاقْسَمْ مَرْتاحاً شَرِيكَ بَنِي مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقِينَا خَصَمَهُ لَا يُسَالِمُ
- ٨ وَأَقْسَمْ يَا بُنَى خُطَّةَ الضَّيِّمِ طَائِعاً بَلَىٰ سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

* هي المفضلية رقم ١٠٣ .

(٢) المفضليات : « يطيفون » .

(٣) في صلب ش : « الهباءة موضع قتل به حمل بن بدر وأصحابه » .

(٦) المفضليات : « عنها فوارس داحس » .

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب *

وهو مَعُودُ الْحُكَمَاءِ

- ١ طَرَقَتْ أُمَامَةٌ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنَّنِي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبَّةٌ وَرُقُودُ
- ٣ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُودُ
- ٤ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ الْعِضَاهُ فَمَا جَدُّ وَكَيْدُ
- ٥ نُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا وَنَغْفَرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٦ وَإِذَا تَحَمَّلْنَا الْعَشِيرَةَ ثَقَلَهَا قُحْنَا بِهِ ، وَإِذَا تَعَوَّدُ نَعُودُ
- ٧ وَإِذَا نَوَافِقُ جُرْأَةٌ أَوْ نَجْدَةٌ كُنَّا سُمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ
- ٨ بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
- ٩ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ ، وَسَبِيلُنَا مَوْرُودُ
- ١٠ قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتَ فَإِنْ رَأَتْ حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ
- ١١ غَيٌّ لَعْمَرُكَ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

247

* هي المفضلية رقم ١٠٤ . وهي هناك في ١٢ بيتاً سقط منها هذا البيت الثالث من المفضلية ، وهو :

إني امرؤ من عصبة مشهورة حشد لهم مجد أشم تليد

(٧) في صلب ش « في المتن : سمى جمع سماء . قال :

* تلفه الرياح والسمي *

وهذه العبارة مثبتة أيضاً في هامش شرح الأنباري للمفضليات ص ٦٩٦ ، نقلا عن نسخة فيينا . وقد أثّرنا لإثبات هذه العبارة على ما بها من خطأ . والشعر المستشهد به للعجاج .

(١٠) فإن رأت ، كذا في الأصل . وفي المفضليات « بأن رأت » .

رقال أَيْضاً*

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ يَكْ نَبَلُهَا طَاشَتْ وَنَبَلَى فَقَدْ نَرَى بِهَا حَقْباً صِيَابَا
- ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبِئَةِ الْكَعَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئاً وَآبَ قَنِصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلَى وَقَفْتُ بِهَا الرُّكَّابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
- ٨ كِتَابَ مُحَبَّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَازَرَ أَنْ يُعَابَا
- ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تَعِجْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَىُّ أَجَابَا
- ١٠ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا
- ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ، وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا
- ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُو ارْتِثَابَا
- ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْباً وَكَانَتْ مِنَ الثَّنَائِنِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا

* هي المفضلية رقم ١٠٥ .

(٦) في صلب ش « نملى كجمزى : ماء قرب المدينة » .

(١٠) في صلب ش « المغابن : أصول الأفخاذ . الملاب : ضرب من الطيب » .

(١١) المفضليات : « يذكر » .

(١٢) « رأيت » كذا في الأصل . وفي المفضليات « رأيت » .

- ١٤ - سَلَّتْ حَمَالَةَ الْقَرْشَى عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابًا
 ١٥ - أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا
 ١٦ - سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةً أَوْ سَمِيرًا وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 ١٧ - وَأَكْفَيْهَا مَعَاشِرَ قَدْ أَرْتَهُمْ مِنْ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 ١٨ - يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنَّا وَمِنْهُمْ هَرِيرَ النَّابِ حَازَرَتِ الْعِصَابَا
 ١٩ - سَاحَلُهَا وَتَعَقَّلُهَا غَنَى وَأُورَثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ - فَإِنْ أَحْمَدْتُهَا نَفْسِي فَإِنِّي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاةَ إِذِ صَوَابَا
 ٢١ - وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْزَعَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدْبُ لَهَا دِبَابَا
 ٢٢ - بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءِ قَوْمٍ يَفْكُؤْنَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 ٢٣ - إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
 ٢٤ - بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَبْلٍ شَوَاهُ إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا
 ٢٥ - وَدَافِعَةِ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةَ الرَّبْلِ آنَسَتْ الْكِلابَا

(١٥) في هامش ش « وبهذا البيت سمي معود الحكماء » .

(١٦) في هامش ش « أراد وسيرا » .

(١٧) في صلب ش « أى أكنى هذه الخلعة قوماً قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . والحرباء : السماء . والطباب : الخرز في أسفل القرية » .

(١٨) في هامش ش « العصبوب : ذاقة لا تدر حتى تعصب فخذها » .

(٢١) المفضليات : « أفضلتهم » .

(٢٤) في صلب ش « أى إذا أرسلت أئمة الخيل عند التقصير ثاب هذا الفرس يجرى » .

وقال عامرُ بن الطَّفِيلِ

- ١ لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنَّنِي
 - ٢ وقد عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرَهُ
 - ٣ إِذَا ازْوَرَّ مِنْ وَقَعِ الرَّمَاكِ زَجَرَتُهُ
 - ٤ فَانْسَبَاتِهِ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةُ
 - ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَاءِ
 - ٦ أَرَدْتَ لَكِيلاً يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنِي
 - ٧ لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهَيْنِ
 - ٨ فَبَيْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
 - ٩ وقد عَلِمُوا أَنَّنِي أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ
 - ١٠ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 - ١١ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي وَصَدْرُهُ
 - ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ
 - ١٣ فَجَاءُوا بِفَرَسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
- أَنَا الْفَارَسِ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ
 عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
 وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ
 عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا فَيُعْذِرِ
 وَأَنْتَ حِصَانُ مَا جَدُّ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ
 صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ
 لِقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهَرِ
 جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لِلَّذِي كُلُّ مُحْضَرِ
 عَشِيَّةٍ فَيَفِ الرِّيحُ كَرَّ الْمُدَوَّرِ
 أَقِلِّي الْمِزَاحَ إِنْنِي غَيْرُ مُقْصِرِ
 نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُسِيرِ
 وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرِ
 وَأَكْلَمَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنَوَرِ

251

* هي المفضلية رقم ١٠٦ مع خلاف في ترتيب البيتين ١٠ ، ١١ بتقديم وتأخير .

(٤) المفضليات : « ويعذر » . (٦) في صلب ش : ويروى :

صبرت حفاظا يعلم الله أنني أحاذر يوماً مثل يوم المشقر

(٧) في صلب ش : « كان مسهر الحارثي طعن عامر بن الطفيل فقلع عينه فشانه » .

(٩) في صلب ش « الفيف والفيفاء : ما استوى من الأرض . وهذا يوم اجتمعت عليه خثهم

وأخلاطها من اليمن ؛ وفيه طعن » .

(١٠) في المفضليات : « أقل المزاح » . وقد كتب هنا في الأصل فوق كلمة « المزاح » كلمة

« معا » لتقرأ بضم الميم وكسرهما .

وقال عامرٌ أَيْضاً

- ١ وَلَتَسْأَلَنَ أَسْمَاءُ وَهَى حَفِيَّةُ نَصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
- ٣ فَلَا بُغْيَنَ لَكُمْ الْمَلَا وَعَوَارِضاً وَلَأَهْبِطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةِ ضَرْغَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعُشُرُ فِي الْقَصَبِيدِ كَأَنَّهَا حَدّاً تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
- ٥ وَلَا تَأْثَرَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ وَأَخَى الْمَرْوَرَةِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ
- ٦ وَقَتِيلٌ مُرَّةً أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ فَرَعُ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
- ٧ يَا أَسْمَ أُخْتُ بَنِي فَزَارَةَ إِنَّنِّي غَازٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
- ٨ فَيَنْيَ إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ
- ٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَمٍ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَاقَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مَذُودٍ
- ١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أُشْبِهُهَا سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
- ١١ فَإِذَا تَعَدَّرَتِ الْبِلَادُ فَأَمَّحَلَتْ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءٌ أَوْ بِالْأُتْمَدِ

« هي المفضلية رقم ١٠٧ .

- (٢) في هامش ش « القلح : صفرة الأسنان . روى : طرد الكلاب » .
 (٣) المفضليات : « فلا تغمينكم » . وفي هامش ش « هذه أسماء أمكنة » .
 (٥) في الأصل « المرورات » مع ضم الميم والراء . ولم يسند ، في هامش ش « أي لم يدفن » .
 (٨) في صلب ش « فيئى : ارجعى . هواده : صداقة . ثووا : أقموا » .

وقال عوفُ بن الأَحوصِ *

- ١ أَتَتْنَا قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهَا قِدَمًا مِنَ اللَّهِ نَاصِرُ
- ٢ فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقَبَابِ وَأَهْلِهَا أَتَيْحَ لَنَا ذِيبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
- ٣ أَتَيْحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحَتَ لِيَوَائِهَا كِتَابٌ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
- ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شِفَاءً لَمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبُغْضِ ظَاهِرُ
- ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
- ٦ وَمَا بَرِحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدْعَى وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوَّلُونَ وَآخِرُ
- ٧ لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
- ٨ وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازِنُ وَارْفَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
- ٩ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

* هي المفضلية رقم ١٠٨ مع خلاف في ترتيب الأبيات ، إذ البيت الأول هو الثالث في المفضلية .
(١) روايته في المفضليات :

وجاءت قريش حافلين بجمعهم وكان لهم في أول الدهر ناصر

(٢) المفضليات : « لما دنونا » . (٨) المفضليات : « وارفضت » .

(٩) المفضليات : « حدها » بالخاء المهملة .

وقال الجَمَيْعُ الأَسَدِيُّ ، وهو مُنْقِذُ بنِ الطَّمَّاحِ *

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنَى هِذَمِ
- ٢ مُتَنَظِّمِينَ جَوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ
- ٣ وَبُنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدَى بِأَنْفِ خُثْمِ
- ٤ حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدَمِ
- ٥ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ بِهِ ضِنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ
- ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزُرْ سَمَرًا غَطَفَانَ مَوَكِبَ جَحْفَلِ دَهْمِ
- ٧ لَجِبِ إِذَا ابْتَدُؤَا قَنَابِلَهُ كَنْشَاصِ نَوْءِ الْمِرْزَمِ السَّجْمِ
- ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمْوِجُ عَجَاجُهُ فَخْمِ
- ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشِيَةَ الْعُصْمِ
- ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُسْتَمَجَّةٍ كَالْكَرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهْمِ

255

* هي المفضلية رقم ١٩ .

- (١) فِي صَلْبِ ش « أَنْى لَكَ : حَانَ لَكَ » .
- (٢) فِي صَلْبِ ش « أَى يَا هَؤُلَاءِ شَاهَتِ الْوُجُوهِ . مُتَنَظِّمِينَ ، أَى مُجْتَمِعِينَ فِي نِظَامٍ » .
- (٣) فِي صَلْبِ ش « أَرَادَ أَهْلَ النَّدَى . خُثْمٌ : كِبَارُ عِظَامٍ » .
- (٤) ضَبَطَتْ بِأَمْرِ الْجَرِّ فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ .
- (٥) فِي صَلْبِ ش « مَلْحَاةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنْ لَحَوْتُ الرَّجُلَ : أَلْحَيْتُ عَلَيْهِ بِالْمَلَامَةِ » .
- (٦) فِي صَلْبِ ش « سَمَرًا ، أَى آتِيهِمْ لَيْلًا بِمَوَكِبٍ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ وَعَدَى » .
- (٧) فِي صَلْبِ ش « النَّشَاصُ : سَحَابٌ مُرْتَفِعٌ . وَالْمِرْزَمُ : نَجْمٌ لَهُ نَوْءٌ صَادِقٌ » .
- (٨) فِي صَلْبِ ش « الْحَجَرُ : الثَّقِيلُ . شَاةُ مَجْرَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي أَثْقَلَتْ هَذَا ، وَهِيَ لَا تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ . وَكَذَا هُوَ الْجَيْشُ لَا يَتَبَيَّنُ مِشِيَةً مِنْ كَثَرَتِهِ » .
- (١٠) فِي صَلْبِ ش « الْكَرُّ : الْحَبْلُ ، شَبَّ الْفَرَسُ بِهِ لِانْدِمَاجِهِ » .

- ١١ حَتَّى أَجَازَى بِالَّذِي اجْتَرَمْتَ عَبَسَ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجُرْمِ
 ١٢ يَا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلِلْجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
 ١٣ أُمُّ مَنْ لَأَشْعَثَ لَا يَنَامُ وَأَرْمَلٌ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ

(١٣) في صلب ش « لا ينام » من الجوع . السملة : البالي من الثياب . والهدم : البالي من الأكسية .

رقال حاجبُ بنُ حبيبِ بنِ خالدٍ *

- ١ باتتْ تُلومُ على ثادقٍ ليُشرى فقد جدَّ عِصيانُها
- ٢ ألا إنَّ نَجْوَكَ في ثادقٍ سَوَاءٌ على وإعلانُها
- ٣ وقالت : أغثنى به إنسى أرى الخيلَ قد تابَ أثمانُها
- ٤ فقلتُ : ألم تعلمي أنه كريمُ المَكْبَةِ مبدانُها
- ٥ كَمِيتُ أُمِرَّ على زَفَرَةٍ طویلُ القوائمِ عُريانُها
- ٦ تراه على الخيلِ ذا جُرْاةٍ إذا ما تَقَطَّعَ أَقرانُها
- ٧ فهنَّ يَرِدْنَ ورُودَ القِطَا عَمَانٍ وقد شُدَّ مُرانُها
- ٨ طویلُ العِنانِ قليلُ العِنا رِ خاظي الطَّرِيقَةِ رِيانُها
- ٩ وقلتُ ألم تعلمي أنه جَمِيلُ الطُّلالَةِ حُسانُها
- ١٠ يَجِجُ على الساقِ بعدَ المِتانِ جُموماً ويُبْلَغُ إمكانُها

* هي المفضلية رقم ١١٠ .

(١) في هامش ش « ثادق : فرسه . يشرى : يباع » .

(٣) المفضليات : « أغثنى به » .

(٥) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « الكيت أحمد الألوان عندهم » . لكن

كلمة « أحمد » رسمت في النسخة « أحر » .

(٧) في المفضليات « سد مرانها » بالسين المهملة .

(٨) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « خاظي : رقيق اللحم » . وهو تفسير غريب .

(١٠) في هامش ش « يجج : يثقف . المِتان : جمع مَن . ه أصل » .

وقال حاجب^٢ أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتَ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَىَّ إِعْلَانٍ وقد بدا شَانُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
- ٢ وَقَدْ سَمَعَىٰ بَيْنَنَا الْوَاشِمُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّىٰ تَعَجَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
- ٣ هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَمَسِ عُدَا فِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
- ٤ كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاءٌ عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
- ٥ فَجَالِ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطِ الْأَمَازِ مِنْ نَقْعِ جَنَابَانٍ
- ٦ تَأْوَىٰ سَنَابِكُ رَجْلَيْهِ مُحَنَّبَةٌ فِي مُكْرَهٍ مِنْ صَفِيحِ الْقُفِّ كَذَّانٍ
- ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطِيَّاتٍ فَاخْلَفَهُ وَكَانَ مَسُورُهُ مَاءً بِعَوْرَانٍ
- ٨ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ عَمَرَتُهُ يَشْفَىٰ الْغَلِيلَ بِعَذَبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ
- ٩ وَيَلُمُّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسَ سَادَتِهِمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمَّتْ خَيْرَ جِيرَانٍ
- ١٠ يَرْعَيْنَ غِبًّا وَإِنْ يَقْصُرَنَّ ظَاهِرُهُ يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَىٰ مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
- ١١ وَالْحَارِثَانِ إِلَىٰ غَايَاتِهِمْ سَبَقَا عَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبِقَ الْجَوَادَانِ
- ١٢ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَىٰ إِلَّا بِأَثْمَانٍ

٢٩٨

* هي المفضلية رقم ١١١ ما عدا البيت الثامن من المفضلية ، فعداها هناك ١٣ بيتاً .

(٤) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « شبهها بحمار أبيض الخواصر » .

(٥) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « أى جبال الحمار . هاف : سريع ، ارتفع له من شدة عدوه غبار عن يمينه وشماله » .

(٦) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « محنبة : فيها احديداب . الكذبان : حجارة رخوة » .

(٨) في هامش ش : « غير مدان : غير كدر . ه صبح أصل » .

وقال سُبَيْعُ بن الخطيم*

- ١ بانَتْ صَدُوفُ فَقَلْبُهُ مَخْطُوفُ وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
- ٢ وَاسْتَوْدَعَتْكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنَّهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِماً وَتَطُوفُ
- ٣ وَاسْتَبَدَلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنَّ الْغَنَى عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفُ
- ٤ إِمَّا تَرَى إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبُ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
- ٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيْتُ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرُّرُ وَصَرِيفُ
- ٦ فَاقْنِي حَيَاءَكَ إِنَّ رَبِّكَ هَمُّهُ فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ وَالثُّوَيْرِ طَفِيفُ
- ٧ فَاسْتَعَجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عَبْرَاتُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عَرُوفُ
- ٨ وَاعْتَادَ لَمَّا أَنْ تَضَاقِقَ سِرْبُهَا بِلُوى بُوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
- ٩ وَإِذَا شَتَّتَ يَوْماً فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدُ تَحَامَاهُ الرِّجَالُ وَرِيفُ
- ١٠ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِباً أَنْفَأَ بِهِ عُودَ النَّعَاجِ عُطُوفُ
- ١١ مَتَهَجَّمَاتُ بِالْفَرُوقِ وَثَبْرَةُ حِينَ ارْتَبَاتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ

* هي المفضلية رقم ١١٢ مع زيادة بيت هناك بعد البيت الثامن هنا ، وهو :

أما إذا قاظت فإن مصيرها هضب القليب فعمدة فأفوف

(٤) في هامش ش « أى تحن فكان في صدورهما مزامير . هـ صح أصل » .

(٥) في صلب ش « السجر : فوق الحنين . قفا : تبع . تجرر : تفعل من الجرة » .

(٨) في المفضليات : « بلوى نوادر » .

(١٠) في صلب ش « يريد الكلا لأنه من الغيث . أنف : مستأنف . عوذ : حديشات النتاج » .

(١١) في هامش ش « خ : ارتبان : ارتفعن » .

- ١٢ ولقد شهدت الخيلَ تحملُ شِكْتِي جرداءُ مُشرِفةُ السَّراةِ سَلُوفُ
 ١٣ ترمى أَمَامَ الناظرينَ بِمُتَمَلِّدَةٍ شَوْسَاءَ يرفعُها أَشْمُ مُنِيفُ
 ١٤ ومجالسَ بِيضِ الوجوهِ أَعزَّةٍ حُمِرِ اللِّثاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ
 ١٥ أَرَبَابُ نَخْلَةٍ والقَرِيظِ. وشَاهِمُ إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَالُوفُ
 ١٦ إِنِّي مطيعُكَ ثم إِنِّي سَائِلُ قَوْمِي وَكُلُّهُمْ عَلَى حَلِيفُ
 ١٧ مِن غيرِ ما جُرْمُ أَكُونُ جَنِيتهُ فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِن نُسِبْتُ قَذِيفُ
 ١٨ وَمُسَيِّبُ خَصِرٍ ثَوِي بِمَضَلَّةٍ وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
 ١٩ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُو نِطَاقُهَا مِسْعُ مُسَهَّلَةِ النَّتَاجِ رَجُوفُ
 ٢٠ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانُهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَامُهُنَّ ضَعِيفُ
 ٢١ تَنْفِي الحَصَى حَجَرَاتُهُ فَكَانَهُ بِرَحَالٍ حَمِيرَ بِالضُّحَى مَحْفُوفُ

(١٢) في صلب ش «شكى: سلاحى . والمرأة : الظهر . والسلف : المتقدمة . وفي المفضليات « مشرفة القذال » .

(١٣) في هامش ش «الأشم ، يعنى عنقاً . ه أصل » . في المفضليات : « بمقلة خوصاء » .

(١٥) في المفضليات : « وساهم » ، وهو الصواب .

(١٦) في صلب ش «الحليف : ابن العم ، والمولى ، والمحالف » .

(١٧) في الأصل : « إن نسيت » ، صوابه من المفضليات .

(١٨) في صلب ش «يزيف ويؤزيف : كلاهما يلمع . ومسيب : نبت » .

(١٩) المفضليات : « زحوف » .

(٢٠) في صلب ش : قزع : تكف . دلح : سحاب ثقال . ينون : يهضن » .

(٢١) في صلب ش «حجراته : نواحيه ، يريد شدة وقع المطر . وإنما خص حمير لأنهم ملوك فرسانهم مختلفة الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها » .

وقال ربيعة بن مقرم الضبي*

- ١ تَذَكَّرْتَ والذكري تهيجك زينبا وأصبح باقي وصلها قد تقصبا
- ٢ وحل بفلج فالأباتر أهلها وشطت فحلت غمرة فمثقبا
- ٣ وطاوعت أمر العاذلات وقد أرى عليهن آباء القرينة مشغبا
- ٤ فيارب خضم قد كفيت دفاعه وقومت منه دراه فتنگبا
- ٥ ومولى على ضنك المقام نصرته
- ٦ وأضيف ليل في شمال عرية إذا النكس أكبى زنده فتذبذبا
- ٧ وواردة كأنها عصب القطا قريت من الكوم السديف المرعبا
- ٨ وزعت بمثل السيد نهد مقلص كمش إذا عطفاه ماء تحلبا
- ٩ وأسمر خطي كأن سنانه شهاب غضى شيعته قتلها
- ١٠ وفتيان صدق قد صبحت سلافة إذا الديك في جوش من الليل طربا

* هي المفضلية رقم ١١٣ . وهناك بيت زائد بين الثاني والثالث هنا ، وهو :

فإما ترى قد تركت لحاجتي وأصبحت مبيض العذارين أشيبا

(٢) في المفضليات : « أهلنا » وهو الصواب .

(٣) في صلب ش « أباء » : كثير الإباء . القرينة ، يعنى نفسه . مشغب : كثير الشغب .

(٥) في هامش ش « تذبذب : لم يثبت على شيء » .

(٦) في صلب ش « المقطع ، مأخوذ من الرعب : قطع السنام » .

(٨) في هامش ش « يعنى بالمعرق » . وفي صلبها « مقلص : طويل القوائم . كمش : سريع » .

(٩) في صلب ش « جملة أسمر لأنه قطع بعد يمس ، فهو أصلب . شهاب : نار . غضى :

شجر . شيعته : ألجته » . (١٠) في هامش ش « الجوش : قلعمة من الليل » .

- ١١ سُخَامِيَّةٌ صَهْبَاءٌ صِرْفًا وَتَارَةً
 ١٢ وَمَشْجُوجَةٌ بِالْمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا
 ١٣ وَسِرْبٌ إِذَا غَضَّ الْجَبَانَ بِرَيْقِهِ
 ١٤ وَمَرْبَاةٌ أَوْفِيَتْ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
 ١٥ رَبِيشَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيشَةٌ مَقْنَبٍ
 ١٦ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
 ١٧ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَتْ صَهْوَاتِهِ
 ١٨ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رَمَاحُهُمْ
 ١٩ مِغَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةٌ خَلِيلُهُمْ
 ٢٠ وَنَحْنُ سَمَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتَرٍ
 ٢١ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ
 ٢٢ وَيَوْمَ جَرَادٍ اسْتَلَحَمْتُ أَسْمَلَاتُنَا
 ٢٣ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا
 ٢٤ وَفَارَسَ مَرْدُودٌ أَشَاطَتُ رَمَاحُنَا
- تَعَاوَزَ أَيْدِيهِمْ شِمَاءُ مُضَهَبَا
 إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ ذُنُهَا تَحْبِيَا
 حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثَوْبَا
 عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبَا
 إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَقْنَبَا
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَّاحِينَ لُغْبَا
 وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبَا
 لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْعَرْبِ سَمًا مُقَشَّبَا
 إِذَا وَهَنَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبَا
 بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَلَبَا
 غَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ يَكْبُو مُلْحَبَا
 يَزِيدُ وَلَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنٌ أَغْضَبَا
 يَعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُضَحَبَا
 وَأَجْزَرُنْ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا

- (١١) فِي صَلْبِ ش « سُخَامِيَّةٌ : خَمْرَةٌ لَيْثَةٌ . مُضَهَبٌ : مُقْلَعٌ .
 (١٢) فِي صَلْبِ ش « تَحْبِيٌّ : رَوَى مِنْهَا » .
 (١٣) فِي صَلْبِ ش « سِرْبٌ : قَطِيعٌ إِبِلٍ هَذَا . غَضَّ بِرَيْقِهِ : مِنْ الْفَرْقِ » .
 (١٤) فِي هَامِشِ ش مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ أَصْلُ « الْوُغْلُ : مَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ » .
 (١٥) فِي صَلْبِ ش « إِذَا عَلَتْ هَذِهِ الْحَيْلُ مَتْنًا مِنَ الْأَرْضِ بَرَتْ صَهْوَاتُ ذَلِكَ الْمَتْنِ ، أَيْ قَطَعَتْهَا .
 صَهْوَاتُهُ : أَعَالِيهِ . مُطْنَبٌ ، أَيْ كَانَ لِلْغُبَارِ أَطْنَابٌ ، وَهُوَ حِبَالٌ تَشَدُّ بِهَا الْبُيُوتُ » .
 (١٦) فِي صَلْبِ ش « تَنْمِي : تَنْجُو . فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتُ وَدَعْتُ ، أَيْ أَمَيْتُ » .
 الْمَفْضَلِيَّاتُ « إِذَا أَوَّلُ » . (٢١) الْمَفْضَلِيَّاتُ « عَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ » .
 (٢٢) فِي صَلْبِ ش « أَسْمَلَاتُنَا : رَمَاحُنَا . لَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنٌ أَغْضَبَ ، كَانَتْ الْعَرْبُ تَتَشَامَمُ
 بِالْأَغْضَبِ ، وَهُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ » .
 (٢٣) فِي صَلْبِ ش « أَقَامَ الْقَيْظُ . عَانِيًا : أَسِيرًا . الْمَسْحَبُ : الْقَدُّ الَّذِي عَلَيْهِ وَبَرَهُ » .
 (٢٤) فِي صَلْبِ ش « أَشَاطَتُ : عَرَضَتْهُ لِلْقَتْلِ . أَجْزَرُنْ مَسْعُودًا : جَعَلَتْهُ جُزْأً لِلضَّبْعِ وَالذِّبِّ » .
 الْأَصْمَعُ .

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ*
يَمْدَحُ الْحَوْفَزَانَ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكِ

- ١ أَشْتَ بَلِيلِي هَجَرَهَا وَبِعَادَهَا بما قد تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادَهَا
٢ سَمَلَهُو بَلِيلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادَهَا
٣ لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيُصَادُّهَا
٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيُهَا وَرَمَادَهَا
٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدُّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادَهَا
٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعِنَّةِ كَالْقَنَا وَهَنَّ مَطَايَا لَا يَحُلُّ فِصَادَهَا
٨ تَعْلَقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتُهَا وَتُسْقَى لِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مُرَادَهَا
٩ يُطْرَحَنَّ سَخْلُ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوَرَادَهَا
١٠ لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كُبَادَهَا

« هي المفضلية ١١٢ .

(١) في صلب ش « بما قد تواتينا ، أي هذا بذاك . أي هجرها بمزاداتها » .

(٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « جماد : أرض صلبة » .

(٧) في هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « سموت : ارتفعت إلى عدوك هذه الخيل » . في المفضليات « ما يعل » .

(٨) في صلب ش « يروى : رعاتها . والأضغاث الحزم [من] الحشيش اليابس ، فإن رش بليته ماء فهو رطب ، بفتح الراء . وما كان رطباً من أصله فهو بضم الراء » . في المفضليات : « يعلق » . « بنحس » و « مرادها » بفتح الميم .

(١٠) في صلب ش « الكبد : داء يأخذ المعزى فيهلكها . رذيات : معييات ساقطات » .

- ١١ كَفَاكَ الْإِلَهَ إِذْ مَضَاكَ مَعَاثِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعَدُوِّ مَنَادُهَا
- ١٢ صُدُورُهُمْ تَغْلَى عَلَيْكَ شَنْءَةٌ فَلَا خَلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ فِتَادُهَا
- ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ عَنِ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا
- ١٤ قَدْ اصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِجَاهِهِمْ كَمَا لَاحَ فِي مُدْبِ الْمُلَاءِ جِسَادُهَا
- ١٥ لِسَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غَشُّهُمْ وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِنَادُهَا
- ١٦ فَآبَ إِلَى عُجْرُوفَةٍ بِاهْلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعِشَى بِجَادُهَا
- ١٧ حُذْنَةٌ لَمَّا ثَابِتَ الْخَيْلُ تَدْعَى بِمُرَّةٍ لَمْ تُتَمَنَّعْ وَطَارَ رِقَادُهَا
- ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رَجُلِهِ : أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ ؟ رَادَ وَسَادُهَا
- ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِرَاسِ عِمَادُهَا
- ٢٠ فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزَعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فَوَادُهَا
- ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلْتُ لِأَظْنُهَا سَيَأْتِي عُبَيْدًا بَدَوُهَا وَعِيَادُهَا
- ٢٢ سَيَأْتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ فِيَهْبَطُ . أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا
- ٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّذِي حَوَتْ لَكُنْ عَلَى أَبْنَاءِ سَمْعِدٍ مَعَادُهَا

(١٢) الفضليات : « صدورهم شناعة فنفاسة » و « قتادها » . كتبت في الأصل هذا لتقرأ بالناء والياء . وفي المفضليات : « قتادها » بالناء فقط .

(١٣) في صلب ش : « الحلبة : قشرة رقيقة تعلو الجرح . أى ليس أعداؤك فرساناً ولا ملوكاً - في النسخة فرسان وملوك - أى هم لا يضرؤنك . العكم : شد الأحمال ، أى أعداؤك من هذا الجنس » .

(١٤) في صلب ش « أى هم أبرام يتبعون نيران الناس . الجساد : الزعفران ، شبه لحام به » .

(١٥) في صلب ش « الغنات : المهازيل ، يقال لحم غث . الافتشاد : الاشتواء » .

(١٦) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « أى يرجع إلى عجوز . بجادها : كسادها » .

(١٧) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « حذنة : اسم قبيلة » .

(١٨) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « راد وسادها : خلى وسادها » .

(١٩) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « لاحه : غيره . راس : ثابت » .

(٢٣) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « اوجى : وضع في الخافر » .

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ أَيْضاً

وهو من بنى غَيْظَ بن السَّيِّد

- ١ ما إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْداً فِي نَفْسِهِمْ كما تراه بنو كُوزٍ وهرْهوبُ
- ٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ والدَّرْعُ مُحْتَبَةُ السَّيْفِ مَقْرُوبُ
- ٣ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرُ ضَبْرُ لا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ
- ٤ فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
- ٥ وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى داحسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ
- ٦ إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بْنُ ذَهْلٍ لِلْمَغْضَبَةِ نَعْصِبُ لِرُزْغَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبُ

« هي المفضلية رقم ١١٥ .

- (٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « محقة ، أى في حقبة البعير لا تخرج إلا عند الحرب » .
- (٣) المفضليات : « وإن أبيتم » و « معشر أنف » .
- (٤) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « مكروب : شديد القتل » .
- (٥) في الأصل : « ولا تكونن » . وفي المفضليات : « ولا يكونن » . وفي صلب ش « أى لا يكون عرقوب شوماً عليكم كداحس . وعرقوب : فرس » .
- (٦) المفضليات : « إن يدع » . و « نغضب » هو ما في المفضليات ، وفي الأصل « تغضب » ، تحريف . وفي صلب ش « في المَن : القبص محسوب . القبص : العدد الكثير » . ورواية المفضليات : « إن القبص » .

وقال عبد قيس بن خفاف*

من بنى عمرو بن حنظلة . من البراجم قوم من تميم

- ١ أَجْبَلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ
 - ٢ أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ
 - ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذَرِهِ
 - ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ
 - ٥ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يُخَيْرُ أَهْلَهُ
 - ٦ وَذَخِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ
 - ٧ وَصِلِ الْمُوَاصِلُ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ
 - ٨ وَاتْرِكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ
 - ٩ دَارَ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارَهُ
- فَإِذَا دُعِيَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْبَلْ
طَبِيبٍ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلٍ
وَإِذَا حَافَتَ مِمَارِيًّا فَتَحَلَّلْ
حَقًّا . وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَلِ
بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
كُنْ لَا يَرُوكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعَزَلِ
وَاجْذُ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزَلٌ فَتَحَوَّلْ
أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحَلْ

* هي المفضلية رقم ١١٦ . وهناك بيت زائد بين البيتين ١٤ - ١٥ وهو

وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا . وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلْ

ك: أن ترتيب المفضليات للأبيات من ١٠ - ١٧ هنا هو على الوضع التالي : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ .

(١) في صلب ش « كارب يومه : ذذ. أجله » .

(٢) في هامش ش « طبن : فطن . الطبن : الحاذق » . وقد كتب فوقه. كلمة « صح » .

(٣) في هامش ش « فتحلل : قل إن شاء الله » . وقد كتب فوقها كلمة « صح » .

(٥) المفضليات : « مخبر أهله » .

(٦) في صلب ش « القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل ، قد اعتزل الناس » .

(٧) اجذذ : اقطع . وهذه أجود من رواية المفضليات « واحذر » .

(٨) المفضليات : « لا تحلل به » .

- ١٠ وإِذَا تَصَبَّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
وَأَسْرَعُ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى
- ١١ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فَوَادِكَ مَرَّةً
أَمْرَانِ فَأَعِمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
- ١٢ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّبِعْهُ
وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ
- ١٣ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَحَشِّعًا
فَاقْرُضْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لِمَ أَفْعَلُ
- ١٤ وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
- ١٥ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءَ أَجْرَبٍ مُهْمَلِ
- ١٦ فَاعْنِهِمْ وَأَيِّسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُمَحِلِ
- ١٧ وَإِذَا [هُمُ] نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلْ

(١٤) ترجو الفواضل ، هذه من المفضليات . وفي الأصل « ترج الفواضل » تحريف .

(١٥) في صلب ش « أى يتقونك فلا يذنون منك » كما يهرب من الأجرب .

(١٧) في صلب ش « أى افعل كذا يفعلون . وأصله من الأيسار » . وكلمة « هم » ساقطة من ش وإثباتها من المفضليات .

وقال أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالَا طَوِيلَا
 ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولَا
 ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِذَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولَا
 ٤ وَأَصْبَحْتُ أَعَدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عَرَضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلَا
 ٥ وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولَا
 ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ عَ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلَا
 ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفَتَهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولَا

* هي المفضلية رقم ١١٧ .

(٢) المفضليات : « بالحاء » .

(٤) المفضليات : « فأصبحت » . وفي صلب ش « قال الأصمى : العرض من الرجل : ما مجر

أو مدح . بريئاً : لا يماح » .

(٧) في صلب ش « إنما خص الدبور لأنها شديدة المر ، فهي تصفق الماء لشدة مرها . ويروى :

لشدة الغدير ! » . كذا وردت الكلمتان الأخيرتان .

وقال أوس بن غلفاء الهجيمى *

يهجو يزيد بن الصعق الكلابى

- ١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَى أَرِيكِ إِلَى أَجَا إِلَى ضِلْعِ الرَّجَامِ
- ٢ بِكَلِّ مُشَفِّقِ الْجِرْدَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ
- ٣ أَصْبَيْنَا مَنْ أَصْبَيْنَا ثُمَّ فِئْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَامِ
- ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
- ٥ فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومٌ أَوْ انْزِعْ عَلَى عِلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ
- ٦ كَأَنَّكَ غَيْرُ سَالِئَةٍ ضُرُوطُ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
- ٧ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوُّكَ غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ
- ٨ وَإِنَّكَ فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمْزَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

272

* هي المفضلية رقم ١١٨ .

(١) المفضليات : « الرجاء » : بالجم والخاء معاً .

(٢) في صلب ش « يصف جيشاً عظيماً جاز على نافقاء الجردان بسرعة فأخرجها منه ؛ لأنها تسمع وقع الحيل فتحسبه السيل » .

(٣) في صلب ش « أصبنا : قتلنا ، وفئنا : رجعنا . والشريف وشام : موضعان » .

(٥) في صلب ش « أى أجر يابز يد فرساً إلى غلواتنا أو انزع واقصر معلوباً » . والعلب : أن نتخذ حديدة فيقشر بها الأنف ، فذلك العلب . أى إنما إقصارك عنا لعجز فيك » .

(٦) في الأصل : « غير سالئة » صوابه من المفضليات . وفي هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « السالئة : امرأة تسلط السمن » .

(٧) المفضليات : « وإن الناس » و « تهوك بالذواكة كل عام » . وفي هامش ش « قد تحمق » وهو تفسير « تهوك » .

(٨) المفضليات « من هجاء » . في صلب ش « الغرام : ما يلازم من شر ، ومنه الغريم » .

- ٩ هُمْ مَشُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُشِبَّهُمْ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَشْلَحَ مِنْ حُبَّارَى
 ١١ وَهُمْ ضَرْبُكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمْ
 ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عَدِيٍّ
 ١٥ وَحَيَّى جَعْفِرٍ وَالْحَيَّ كَعْباً
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءً فِينَا
 ١٧ وَلَا فَضْخُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْمٌ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَرْمِ عَنِّي
 ٢٠ وَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ
 ٢١ رَأَى مُجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا
- فَتَيْلَا غَيْرَ شَتْمٍ أَوْ خِصَامٍ
 رَأَتْ ضَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ
 بَدَتْ أُمُّ الدَّمَاعِ مِنَ الْعِظَامِ
 شَرْنَبْشَةَ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ
 غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ
 بِأَفْوَاقٍ نَاصِلٍ وَبَشَرٌ ذَامٍ
 وَحَى بَنِي الْوَجِيدِ بِلَا سَوَامٍ
 وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ
 وَلَا سُلَمَاكُمُ صَمَى صَمَامٍ
 بِأَمْكُمُ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
 وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادَقَةُ الْكَلَامِ
 وَعُلبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامِ
 مَكَانَ السَّرْجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٢) المفضليات : « نذرت عليهم » . وضبطت فيها « شرنبشة » و « أم » بازرفع .

(١٩) في هامش ش « قال المفضل : الكلام : مصدر كالمه كلاماً ومكالمه » .

(٢٠) المفضليات : « فهلا » .

قال علي بن سليمان : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد . أَنَّ الْأَصْمَعِي
أَنشَدَ أَصْحَابَهُ أَرْجُوزَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ (صُحَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ) *
يعني هذه الأرجوزة :

١ تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ

٢ قَالَتْ أَرَاهُ مُحَلِّقًا لَا شَيْءَ لَهُ

٣ وَهَزِئْتُ مِنِّي بِنْتُ مَوْءَلَةٍ

* ترجمته : لم نعتز على ترجمة : ويقال فيه أيضاً « صخير بن عمير » . وفي الجمهرة ٣ :
١٣٠ « صخر بن عمير » وكذلك في اللسان (ثمل) . وفي اللسان (مرطل) « صخر بن عمير » . وفي (ضلل)
« صخر النقي » ١٠ ولا ريب في تحريف هذا الأخير . وفي الأمل ٢ : ٢٨٤ « عن الأصمعي قال : أنشدني
خلف الأحمر لأعرابي . وفي اللآلي ٩٣٠ « قال النجيري : هذا الرجز للأصمعي » . وكذا في معجم
الأدباء ٣ : ٤ مرجليوث : « حدث المبرد في الروضة عن عبد الصمد بن المذل قال : جئت أب قلابة
الجرى ومعه الأرجوزة التي تنسب إلى الأصمعي : تهزأ . . . الشطرين ، فسأله أن يرفعهما إلى فاني » .
بوالقصيدة : هذه الأرجوزة الطريقة غريبة النهج في الشعر العربي ، إذ تجدها موحدة الغرض ،
فليست هي إلا حواراً بين الراجز وامرأة - لعلها زوجة - عابت عليه فقره وشيخوخته ، فأجابها مصوراً
حاله السالف والباقي . وحاله السالف والباقي أيضاً . وهجها في ذلك هجاء شديداً ، وفخر بنفسه فخراً
عريضاً .

تقريباً : هي في الأوربية برقم ٥٨ وكذا في أمالي القالي ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٦ مع التفسير
لها . والبيت ١ في اللآلي ٩٣٠ . و ١ ، ٢ في اللسان ١٣ : ٤٢٥ . و ٥ ، ٦ في اللآلي ٩٣٠ .
و ٧ ، ٨ في اللسان ١٣ : ٢٤٠ . و ٩ في المقاييس ١ : ٤٦١ . و ١١ في اللسان ١٤ : ٩٥ .
و ١٦ في اللسان ٢ : ٥٩ والجمهرة ٣ : ١٣٠ . و ١٧ في المقاييس ٥ : ٤٨٤ . و ١٨ في اللسان
١٤ : ٢٣٦ . و ١٩ في اللسان ٣ : ٨ / ١١ : ٢١٦ . و ٢٠ في اللآلي ٨٤٧ والمقاييس ٥ :
٣٣٨ . و ٢٢ - ٢٠ في اللسان ١٣ : ٩٧ . و ٢٠ ، ٢٢ في اللسان ٣ : ١١ / ١٤ : ١٤٥ .
و ٢٠ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٣ في اللآلي ٨٤ - ٨٥ . و ٢٢ في المقاييس ١ : ٣٩٠ . و ٢٤
في المخصص ١٧ : ١٣ . و ٣٢ ، ٣٤ في اللآلي ٩٣٠ . و ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ في ديوان المعاني ٢ :
٧٣ : ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ في اللآلي ٩٣٠ .

(١) طيسلة : اسم ، الراجح أنه اسم قبيلة . وفي الاشتقاق ٣٢٤ أن طيسلة شاعر معروف .
(٢) في هامش ش « خ : مبطلاً » .

٤ قالت . أراه دالفاً قد دنى له

٥ وأنت لا جنببت تبريح الولد

٦ مزوودة أو فاقدًا أو مُشكَّله

٧ أَلَسْتُ أَيَّامَ حَلَلْنَا الْأَعْزَلَةَ

٨ وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلْضِلَةِ

٩ [وقبلها عام ارتبَعْنَا الْجُعَلَةَ]

١٠ مثلَ الْآتَانِ نَصَفًا جَنَعْدَلَةَ

١١ وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقَلَّةِ

١٢ أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهْمَلَةَ

١٣ وَرَجَمًا عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةَ

١٤ وَمُضْغَةً بِاللُّؤْمِ سَمًا مَبْهَلَةَ

١٥ إِمَّا تَرَيْنِي لِلْوَقَارِ وَالْعَلَّةِ

الاسم

(٤) في صلب ش « قال الأسمي : إذا قصر خطوه وضعف فقد دلف . ودنى له : قصر البرء . إذا قصر » . كذا وردت العبارة . وفي الأمل « دنى له » أي قوربت خطاه » .

(٥) في ش « لاحتيت » صوابه في ط والأمل واللال » .

(٦) مزوودة ، أي مذعورة . ويروى « مردودة » في اللآلي : بمعنى مطلقة مردودة إلى أهلها .

(٧) الأعزلة : موضع ، قال ياقوت : واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم .

(٨) الضلضلة : موضع . ط « المضضلة » . (٩) الجملة : أرض لبني عامر بن

صيصمة . (١٠) أي ألسنت مثل الآتان . وفي صلب ش « الآتان حخرة في الماء ، فهو أصلب لها . والجندلة : الصخرة الصلبة . النصف قد بلغت خساً وأربعين » .

(١١، ١٢) في صلب ش « القيلان : جمع قال ، كذا ونيران . والقال المقلاة : الفمفين ! . الذاب : الكيبرة . والنهيلة : الهرمة » . كذا وردت الكلمة التي فسر بها المقلاة مهمل . وفي الأمل : والقال والمقل : العود الذي تضرب به القلة ، والقلة : عود قدر شهر محمد الطرفين تلعب به الصبيان » .

(١٤) مبلة ، جاء في صلب ش تفسيراً لها : « مهمل » . وفي الأمل : « المهمل : التي لا سراح عليها » . (١٥) العلة . فسرت في هامش ش بأنها « الجزع » . وكذا في الأمل .

- ١٦ فاربت أمشي المنجلى والقعولة
 ١٧ وتارة أنبت نبتاً نقتله
 ١٨ حزعة الضبعان راح الهنبلة
 ١٩ وهل علمت فحشاء جهلة
 ٢٠ مفعوثة أعراضهم ممرطلة
 ٢١ من كل ماء آجن وسملة
 ٢٢ كما ثمات في الهناء الثملة
 ٢٣ عرضت من جميلهم أن أجفلة
 ٢٤ وهل علمت يا قفى التفتلة
 ٢٥ ومرس العجل وساق الحجلة
 ٢٦ وعصن الضب وليط الجعلة
 ٢٧ وكشة الأفعى ونفخ الأصله
 ٢٨ أنى أفيت المائة المؤبلة

- (١٦) فى صلب ش « المنجلى والقعولة و ال [نعتلة] والنقتلة من مشى الكبير » .
 (١٧) النبت : استارة التراب . وفى ط واللسان والمقاييس والأمالى « نبت التفتلة » . قال
 الجوهري : التفتلة : مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى .
 (١٨) الحزعة : الطلع والعرج . والضبعان : الذكر من الضباع . الهنبلة : الضبع العرجاء .
 (١٩) فحشاء : جمع فحش ، كجاهل وجهلاء .
 (٢٠ ، ٢٢) فى صلب ش : « المفعوثة : الملطخ . والممرطل مثله . والتملة : الخرقه يهنا بها
 البعير » . أى يطلى بالهناء . وهو الطلاء . وفى هامش ش « خ : الإناء » أى بدلا من هناء . وفى الأمالى
 « ثمات : تمرس . والتملة : بقية الهناء فى الإناء » .
 (٢٣) فى هامش ش « الجفيل : الجمع » .
 (٢٤) التفتلة : الأثنى من الدمالب . فى هامش ش « خ : السفلة » .
 (٢٥ ، ٢٦) فى صلب ش : « المرسن : أنف العجل . والفغن : تكسر الجلد . والليط :
 اللون والقشر » .
 (٢٧ ، ٢٨) كشة الأفعى : صوت جلدها . وفى صلب ش « الأصله : الحية : أفيت :
 أنحر » . المؤبلة : الكثيرة ، وقيل هى المتخذة للقتية .

- ٢٩ ثم أفيء بعدها مُستقبَلة
 ٣٠ ولم أضع ما ينبغي أن أفعله
 ٣١ وأفعل العارف قبل المسألة
 ٣٢ [وهل أكبُّ البائِك الحفلة]
 ٣٣ وأنتج العيرانة السَّبحللة
 ٣٤ وأطعن السَّحساحة المشلشلة
 ٣٥ على غشاش دَهِش وعجلة
 ٣٦ إذا أطاش الطعن أيدى البعلة
 ٣٧ وصدق الفيل الجبان وهلة
 ٣٨ أقصدتُها فلم أجرها أنملة
 ٣٩ من حيث يمت سواء العقلة
 ٤٠ وأطعن الخدباء ذات الرعلة

- (٢٩) الأمل : « ثم أفيء ، مثلها » ط « ثم أفنت » . في صلب ش « بروى : ثم أفيء مثلها » .
 (٣١) العارف : في صلب ش « العارف : المعروف » . والذي في المعجم بمعناد هو « العارفة » .
 (٣٢) البائِك : السميثة العظيمة السنام . الحفلة : الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها .
 (٣٣) في هامش ش « خ : وأمنح المياحة السبحللة » . العيرانة : التي تشبه بالعير في صلابتها . السبحللة : العظيمة .
 (٣٤ ، ٣٥) في صلب ش « السحساحة : السيلة ، مثل المشلشلة . الغشاش : الدهش أيضاً » . ط « غشاش دَهِش » بالإضافة .
 (٣٦) يقال : بعمل بالأمر ، إذا لم يدر كيف يصنع فيه .
 (٣٧) في هامش ش « الفيل أراد الفيل الرأى ، وهو الخطل » . والرهل : الفرع .
 (٣٨) ط « أجيزها أنملة » ، وفي الأمل : « أحرها أنملة » .
 (٣٩) السواء : الوسط . ط « عمت عن سواء » .
 (٤٠) الخدباء : الضربة التي تهجم على الجوف ، وأصل الخدب الخوج . والرعة : القطعة تنق من اللحم معلقة .

٤١ تَرُدُّ فِي وَجْهِ الطَّبِيبِ فُتْلَةً

٤٢ وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْنَتَنَا إِلَّا وَلَةً

٤٣ شَرِبَةٌ مِنْ غَيْرِنَا أَوْ أَكَلَةٌ

(٤١) الفتيل : جمع فتيل . ط : « نثلة » .

(٤٢) في الأماي « بينتنا إلا وله » وفي ط : « بينتنا للأوله » وهذه محرفة .

(٤٣) شربة وأكلة : جمع شارب وآكل . والمراد الضيفان .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ *

* ترجمته . هو سوار بن المضرب السعدي . سعد بن تميم . وقيل سعد بن كلاب . وهو شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج وقال :

أقضى الحجاج إن لم أزر له دراب وأترك عند هند فؤادي

والمضرب بتشديد الراء المفتوحة . ذكر التبريزي في شرح الحماسة أنه سمي بذلك لأنه شهب بامرأة فحلفت أخوه . لبضر بنه بالسيف مائة ضربة ، فضر به فغشي عليه . فسمي مضرباً لذلك . وانظر الكامل للمبرد ٢٨٩ ، ٦٦٦ . ليبسك والمؤتلف للأمدى ١٨٣ وشرح الحماسة للمرزوق ١٣٠ ونوادر أبي زيد ٤٥ - ٤٦ .

بجواز القصيدة : يبدو أنه قال تحت القصيدة بعد هربه من الحجاج . فإنه يذكر في البيت ٩ أنه طريد .

وهو لا يزال يعاوده الصبا فيحن إلى معاهد الحبيبة وقد ملأت عليه خياله مقترنة بتلك الأيام الخوالي ، وطيفها يزوره في ذلك المزار البعيد . وهو في طريقه إلى ذلك المهرب ظل يجتاز البلاد الموحشة في سرعة ظاهرة ، على تلك الناقة التي نعمت ، وقلبه لا يزال معمقاً يسلمى التي تزداد بلادهم منه بعداً ، فقد صار اليوم إذا حدثته نفسه بالعودة إليهم ، تخيل مشاق الطريق ومخاوفه وما تتعرض الإبل له من جهد وإعذت . ثم يعود به الحنين إلى سلمى فيذكر جمالها وطراحتها ويهيج في ذلك بكاء الحمام ، ثم يذكر أن الذي قدم لذلك البين ما كان من ذينك الطائرين قد صاح ، أما أحدهما فعلى فرع من الغرب . وأما الآخر فعلى البان ، فاشتق من ذلك ما تشام به ، فكان البين وكانت الغربية . ثم طلب إلى سلمى أن تسأل عنه أشرف القوم ليخبروها بما لا يزال عليه من الحفاظ والنخوة ، وكثرة الحنايات .

تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٧٤ . وتشبه هذه القصيدة بقصيدة لجعدر العكلي ، وهو لص كان قد أخذه الحجاج فحبسه . وهذه القصيدة رواها القالي في أماليه ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ والبغدادى في الخزائن ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ عن كتاب المصوص للسكري . فنجد الأبيات ٣٨ مع عجز ٣٩ و ٤٠ منسوبة إلى جعدر عند القالي والبغدادى . وكذا في حواشي أبي الحسن على الكامل ٨٤ ليبسك ونشار الأزهاري لابن منظور ٧٥ . كما نجد البيت ٣٩ ، ٤٠ منسويين إلى المملوط في عيون الأخبار ١ : ١٤٩ .

والبيت ١ ، ٧ ، ٩ ، ١١ في معجم البلدان ٦ : ٣٠٢ . و ٦ في معجم البلدان ٥ : ٤٠٠ ، ٤٢٢ / ٧ : ٢٧٦ . و ٩ في البلدان ٣ : ٢٣ . و ١٦ في نوادر أبي زيد ٤٤ والمخصص ١٠ : ٧٤ ، ٩٦ بدون نسبة . و ٣٩ ، ٤٠ في الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ . و ٤١ - ٤٤ في شرح الحماسة للمرزوق ١٣٠ - ١٣٢ . و ٤٢ في اللسان ٣ : ٢٤٢ . و ٤٣ في اللسان ٣ : ٢٤١ / ١٧ : ٥٤ ومقاييس اللغة ١ : ٣٥٩ / ٣ : ٤٦ وعجزة في المخصص ٣ : ٦٧ / ١١٠ . و ٤٤ في المؤتلف ١٨٣ وشرح المرزوق ٤٨٣ . وعجزة فيه ١٠٨٣ .

- ١ أَلَمْ تَرِنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أُنِّي
 ٢ أَحِبُّ عَمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمَى
 ٣ عَلاَقَةً عَاشِقٍ وَهَوًى مُتَاحاً
 ٤ تَذَكَّرْ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى
 ٥ فَلَا أَنْسَى لِيَالِي بِالْكَلَنْدَى
 ٦ وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقٍ
 ٧ أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةِ الْغَوَانِي
 ٨ وَمَا عَانِيكَ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْسٍ
 ٩ أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَفَتْ سُلَيْمَى
 ١٠ سَرَى مِنْ لَيْلِهِ حَتَّى إِذَا مَا
 ١١ رَمَى بَلَدٌ بِهِ بَلَدًا فَأَضْحَى
 ١٢ تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبِهَا وَيَغْبَى
- طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
 وَمَا طِيئَ بِحُبِّ قُرَى عَمَانَ
 فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَدَانِيَانِ
 وَلَكِنْ الْحَزَارَ بِهَا نَأَى
 فَتَيْنَ وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَإِنْ
 وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانَ
 أَمَا يُفَدَى بِأَرْضِكَ تِلْكَ عَانَ
 بِحَنِّ حَوْشٍ عَلَيْهِ وَلَا مُهَانَ
 طَرِيدًا بَيْنَ شُنْطَبَ وَالثَّمَانَ
 تَدَلَّى النَّجْمُ كَالْأُدْمِ الْهِيَجَانَ
 بَظْمَانَى الرِّيحِ خَاشِعَةِ الْقِنَانِ
 عَلَى رُكْبَانِهَا شَرَكُ الْمِتَّانِ

- (١) ط : « وإن أنبئت » .
 (٢) يقال : م. ذاك بطي ، بكسر الطاء ، أى ما هو من عادق وشأنى . ط « وما طنى » .
 (٣) ذَه : نَأَى عَنْهُ . (٥) الكلندى : موضع .
 (٦) المجازة وضنك وصومحن : أسماء مواضع .
 (٧) العانى : الأمير . ش « يا بنت » ، ولا يستقيم بها الوزن ، ووجهه من ط .
 (٨) شنطب ، بضم الشين والطاء : واد بنجد لبني تميم ، والثاني : هضبات ثمان فى أرض بني تميم .
 (٩) الأدم : جمع آدم وأدماء ، وهى الإبل أشرب بياضها سواداً . والهيجان : البيض .
 (١٠) فى صلب ش : « التقدير بأرض ظمأى . والقنان : جمع قنة » ، كنى بالظمأ هنا عن الجفاف والجذب . الخاشعة : اليابسة لم تمطر .
 (١١) فى صلب ش « بنات نيسبها : الطرق الصغار تنسب من الطريق الأعظم . والمتان : جمع متن ، للصلبة » . الشرك : الطرق التى لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطعت ، ولكنك لا تخفى عليك .

- ١٣ يُطَوَّى عند رُكْبَةٍ أَرْحَبِ بعيد العَجَبِ من طرفِ الجِزْرِ
 ١٤ مَظِيَّةٌ خَائِفٌ وَرَجِيعٌ حَاجٌ شَعْوِذُ الذِّلِّ مُسْتَطَلِقُ اللَّبَانِ
 ١٥ قَذِيفٌ تَنَائِفٌ غَيْرٌ وَحَاجٌ تَقَحَّمُ خَائِفًا قُحِمَ الْجَبَانِ
 ١٦ كَانَ يَدِيهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا عَلَى مَتْنِ التَّنُوفَةِ غَضِبَتَانِ
 ١٧ يَقْمِيسَانِ الْفَلَاحَةَ كَمَا تَعَالَى خَلِيعًا غَايَةً يَتَبَادَرَانِ
 ١٨ كَأَنَّهُمَا إِذَا حُثَّ الْعَطَايَا يَدَا يَسْرِ الْمَتَاحَةَ مُسْتَعَانِ
 ١٩ سَبُوتَا الرَّجْعِ مَاثِرَتَا الْأَعَالَى إِذَا كَلَّ الْمَطَى سَفِيهَتَانِ
 ٢٠ وَهَادٍ شَعْشَعٌ هَجَمَتْ عَلَيْهِ تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِ
 ٢١ أَعَاذَلَتْنِي فِي سَلَمَى دَعَانِي فَإِنِّي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمْ بِسَلَمَى لَكُنْتُ كِبَعِضُ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

(١٣) يطوى . هي في ط . « يطول » . في صلب ش : « أرحب : حتى من همدان . العجب : أصل الذنب . الجزان : باطن العنق » .

(١٤) في صلب ش « يقال رجيع سفر » ، إذا كان قد سوفر عليه . وفي اللسان : الرجيع من الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر . والحاج : جمع حاجة . والشعوذ : وصف من شفت الذاقة . إذا رفعت ذيلها . في النسختين : « شعوذ الليل » . اللبان ، بفتح اللام : الصدر .

(١٥) في هامش ش : « تقحم : ركب الشدائد » .

(١٦) غضبتان ، الغضبة : ما غلط من الصخر ، وهي نوافق إحدى روايتي أبي زيد . والرواية الجيدة : « غضبتان » . وفي النوادر : « يريد : يدى امرأتين غضبيتين » ، فحذف « . وفي ط : « عصبتان » . (١٧) تعالى ، من المغالاة وهي المراماة لينظر أيها ، أبعد غلوة . وقد جعل المغالاة هنا نسباً للحيل . وكلمة « تعالى » هذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة .

(١٨) في صلب الأصل : « يسر المتاحاة : سهلها . والمتاحاة : الاستقاء ، على البكرة مستعان : استعين ، فهو أسرع له » .

(١٩) السبوت : التي تسرع في سيرها . ط : « شبوب الرجوع » . والرجع : رد الدابة يديه في السير . مدر : اضطرب وتحرك . السفية : الخفيفة . في ش « سفهتان » وتوجيهه من ط .

(٢٠) الهادي : العنق . والشمعع : الطويل . التوالى : الأعجاز . يقال في مثل : « ليس توالى الحزن كالأطواى » .

- ٢٣ دَعَانِي مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ بِذِكْرِ الْمَذْجِيَّةِ عَلَلَانِي
 ٢٤ فَإِنَّ هَوَايَ مَا عَلِمْتُ سُلَيْمِي يَمَانٍ إِنَّ مَنَزَلَهَا يَمَانٍ
 ٢٥ تَكِلُ الرِّيحُ دُونَ بِلَادِ سَلَمِي وَسِرَاتُ الْمَنُوقَةِ الْهَجَانِ
 ٢٦ بِكُلِّ تَشْوِفَةٍ لِلرِّيحِ فِيهَا خَفِيفٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنْ
 ٢٧ إِذَا مَا الْمُسْنِفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا رَقَاقًا أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ
 ٢٨ يَخِدُنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرْقٍ وَإِغْمَاءُ الظَّلَامِ عَلَى رَهَانِ
 ٢٩ وَإِنْ غَوْرُنَ هَاجِرَةٌ بِغَيْفٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا قِطْعُ الدُّخَانِ
 ٣٠ وَضَعْنَ بِهِ أَجْنَةً مُجْهِضَاتٍ وَضِعْنَ لثَالِثٍ عَلَقًا وَثَانِ
 ٣١ وَلَيْلٍ فِيهِ تَحْسَبُ كُلَّ نَجْمٍ بِدَا لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانَ
 ٣٢ نَعَشْتُ بِهِ أَرِمَةَ طَاوِيَاتٍ نَوَاجٍ لَا تَبِينُ عَلَى اِكْتِنَانِ
 ٣٣ تُشِيرُ عَوَازِبَ الْكُدْرَى وَهَنًا كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمْرُ الْأَفَانِي
 ٣٤ يَطَانُ خُدُودَهُ مُتَشَمِّعَاتٍ عَلَى سُمُرٍ تَقْضُ حَصَى الْمَتَانِ

(٢٥) سرات ، كذا وردت في ش بكسر السين . وفي ط «ومرباع» . المنوقة : المذلة . يقال جمل منوق ، إذا ذلل حتى صار كالذاقة .

(٢٧) المسنفات : المتقدمات في سيرها . الرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة . الصحصحان : الأرض المستوية الواسعة .

(٢٨) يَخِدُنَ ، من الوخذ ، وهو ضرب من السير . أغشى الليل ، إذا أظلم .

(٢٩) التغوير : القيلولة ، يقال : غوروا ، أي اذلوا للقائلة . في ش «غورن» والوجه من ط .

(٣٠) في صلب ش «مجهضات : مسقطات» . لثالث ، أي لشهر ثالث .

(٣١) خصاصة ، كتب تفسيرها في صلب ش «فرجة» . الطيلسان : ضرب من الأكسية .

(٣٢) طاوويات : ضامرات ، يعنى النوق . ط «لا يبين» .

(٣٣) العوازب : البعيدات . الكدرى : ضرب من القطا . وهنأ : نحو نصف الليل . القمر :

جمع أقمر وقمرء ، والقمر : بياض فيه كدرة . والأفاني : جمع أفانية ، وهو ضرب من النبت .

(٣٤) في هامش ش «يعنى خدود الليل . متشمعات : جادات» . ط : «خدوده متشمعات» .

تدفع الحصى : تفرقه . وفي ش «تغص» ، تحريف . وكلمة «المتان» ساقطة من ش ، وإثباتها من ط .

- ٣٥ سرين جميعه حتى تولي كما انكب المعبد المجران
 ٣٦ وشق الصبح أخرى الليل شقاً جماح أغر منقطع العنان
 ٣٧ بدا سلمى بسيئة المحيا ولا عمراء عاسية البنان
 ٣٨ لا قد حاجني فازددت شوقاً بكاء حمامتين تجاوبان
 ٣٩ تذاذي الطائران بصرم سلمى على غصنين من غرب وبان
 ٤٠ فكان البان أن بانتم سلمى وبالعرب اغتراب غير دان
 ٤١ ولو سألت سراً الحى عنى على أنى تلون بي زمانى
 ٤٢ نبأها ذوو أحساب قومي وأعدائى فكل قد بلانى
 ٤٣ بدفع الدم عن حسمى بمالى وزبونات أشوس تيجان
 ٤٤ وننى لا أزال أخوا حفاظ. إذا لم أجن كنت مجنّ جان

- (٣٥) المعبد : البعير المذل ، أو الذى قد عم جلده كله بالقطران . والجران : باطن العنق .
 (٣٦) أى يجمع مثل جماح الفرس الأغر . والجموح : الذى لا يمكن رده .
 (٣٧) العمراء : التى تعمل بشمالها . العاسية : اليابسة .
 (٤٢) فى اللسان « أى خبرنى قومي فعرفوا منى صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الجوار ، وكونى جلدأ صابراً على محاربة أعدائى ومضطهداً بنكائهم » .
 (٤٣) ط « بدفعى الدم » . الزبونة : الدفع والمنع ، يقال إنه لذو زبونة . وفى اللسان « يعنى بذلك أحسابه ومفاخره ، أى تدفع غيرها » . والأشوس : الرافع رأسه كبراً . والتيجان بكسر الياء المشددة وفتحها : الذى لا يزال يقع فى بلية .
 (٤٤) المجن : الترس .

وقال المتلمس

يعاتب خاله الحارث بن التوهم اليشكري

١ تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَمَا

٢ وَمَنْ يَكْ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّيْمَ الْمُذَمَّمَا

نُزِمَتْ: خُو جَرِير بن عبد المسيح . يَتْلُو جَرِير بن بَزِيْء بن عبد مَسِيح من بني صَبَاحَة
ابن رَيْمَعَة بن دِزَاز . وَأَخُوَانُهُ دَشُو يَشْكُر . وَكَانَ مَعَ ابْنِ أَخْتِهِ طَرْفَةَ بْنِ لَعْلَدِيَّةَ دَمَ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ مَتَّ
خَيْرَةً . ثُمَّ إِنَّهُمْ هَجَوَادَ فَلَمَّا شَعَرَ بِهَجْوِهِمْ كَرِهَ فَنَلَّهْمَا . عَنْدَهُ فَكُتِبَ هُنَا كَذِبًا إِلَى ١٠٠٠ لِبَحْرَيْنِ بِأَمْرِهِ
بِقَتْلِهِمَا . فَمِمَّا كَانُوا يَبْعُضُ نَظَائِرَ عَرَفَ مَا فِي كَذِبِهِمَا مِنْ بَعْضِ مَنْ يَعْرِفُونَ الْقَرَادَةَ . أَمَّا طَرْفَةُ فَمِمَّا يَجِبُ
لَدُنْكَ وَمَضَى إِلَى عَامَلِ الْبَحْرَيْنِ فَقَتَلَهُ . وَأَمَّا الْمُتَلَمِّسُ فَقَذَفَ صَاحِبُهُ فِي مَهْرِ الْخَيْرَةِ وَهَرَبَ إِلَى بَنِي جَفْنَةَ
مَدِينَةَ لَشَم . وَقَالُوا : سَمِيَ الْمُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ فِي فَصِيدَةٍ :

فهذا أوان العرض جن ذببه زذبيره والأزرق المتلمس

وَنَظَرَ ابْنُ سَلَامٍ ٥٨ وَالشُّعْرُ - ٨٥ - ٨٩ وَمُنَوَّنٌ ٧١ وَالْأَغَانِي ٢١ : ١٢٠ ١٣٧ وَالْحَزَانَةُ

٣ : ٧٣ .

بِوَالْقَصِيدَةِ : ذَكَرُوا مِنْ سَبَبِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنَّ الْمُتَلَمِّسَ كَانَ فِي أَخُوَانِهِ بَنِي يَشْكُرَ ، وَيَقْدَلُ
إِنَّهُ وَلَدَ فِيهِمْ . فَكَثَّ فِيهِمْ حَتَّى كَادُوا يَغْتَابُونَ عَلَى نَسَبِهِ . فَسَأَلَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ مَلِكَ الْخَيْرَةِ يَوْمًا الْحَارِثَ
ابْنَ التَّوْهَمِ الْيَشْكُرِيَّ عَنْ نَسَبِ الْمُتَلَمِّسِ فَقَالَ : أَوَانًا يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ . وَأَوَانًا يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ خُصَيْمَةٍ
أَضْمٍ . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ : مَا أَرَاهُ إِلَّا كَانَسَاقُطَ بَيْنِ الْفَرَّاشِينَ ! فَمِلَغَ ذَلِكَ الْمُتَلَمِّسُ فَقَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ .
تَخَرَّجَهَا : هِيَ فِي الْأَوْرُبِيَّةِ رَقْمٌ ٦٥ وَدِيَوَانُ الْمُتَلَمِّسِ نَسْخَةُ الشَّنَقِيطِيِّ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ
وَبَحْثَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣١ - ٣٣ .

وَالْبَيْتُ ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، فِي الْأَغَانِي ٢١ : ١٢١ . ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - ٣ ، ١١ ، ١٢ ،
وَبَيْتٌ آخَرُ ١٣ ، ١٤ ، فِي الْحَزَانَةِ ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ . ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٣ ، فِيهِ ص ١٣٧ .
و ٤ فِي الشُّعْرَاءِ ٨٦ وَاللَّسَانُ ٩ : ٢١٢ وَالْأَغَانِي ١١ : ١٣٦ . ٥٥ صَدْرُهُ مَعَ عَجَزٍ ١٨ فِي اللَّسَانِ ١٤ :
١٩٦ . ٧ فِي الْبَيَانِ ٣ : ٣٦٩ وَالْأَغَانِي ٣ : ٤/٣ : ٢١/١٢٨ : ١٣٤ : ١٣٧٠ . ٧٠ ١١ .
وَأَخْر ١٢ ، ١٣ ، فِي الْأَغَانِي ٢١ : ١٣٣ . ٨ إِنْشَادٌ يَشْبِهُ عَجَزَهُ فِي اللَّسَانِ ١٥ : ١٦٨ . ٨ .
٧ ، ١٠ ، ٣ ، ١٦ ، فِي الْأَغَانِي ١١ ، ١٢١ . ١٠ فِي شَرْحِ الْمَرْزُوقِ لِلْحَاسَةِ ٦٦ وَاللَّسَانِ ١٦ :
١٢٢ . وَعَجَزُهُ فِي شَرْحِ الْمَرْزُوقِ ٣٩٥ . ١١ وَآخَرُ ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، فِي شُعْرٍ ٨٦ . ١٣
فِي الْخِيَوَانِ ٤ : ٢٦٣ وَمُنَوَّنٌ ٧١ وَشَرْحُ الْمَرْزُوقِ ٦٦٧ وَاللَّسَانِ ١٥ : ٢٣٩ وَالْحَزَانَةُ ٤ : ١٢٥ .
و ١٥ فِي الْأَغَانِي ١١ : ١٣٧ .
(١) بِقَوْلِ سَدْرِ الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ .

- ٣ دخل لي أم غيرهما إن تركتها
 ٤ أحارث إننا لو تساط دماونا
 ٥ أمنتفلاً من نصر بهشة خلجتي
 ٦ ألا إنني منهم وعرضي عرضهم
 ٧ لذي الحليم قبل اليوم ماتتفرع العصا
 ٨ فإن نصابي إن سألت ومنصبي
 ٩ وكنا إذا الجبار صعر خلد
 ١٠ فلو غير أنحوالي أرادوا نقيصتي
 ١١ وما كنت إلا مثل قاطع كفه
- أبى الله إلا أن أدبنا لها أبنا
 تزايلن حتى لا يمس دم دما
 ألا إنني منهم وإن كنت أينما
 كذى الأنف يجمي أنفه أن يصلما
 وما علم الإنسان إلا ليعلما
 من الناس قوم يقتنون المنزلما
 أقمنا له من ميسله فتقوموا
 جعلت لهم فوق العرنيين ميسما
 بكف له أخرى فأصبح أجدا

٥٨٧

(٣) في اللسان : يقل : هذا ابنك ، ويزاد فيه الميم فيقل هذا ابنمك ، فإذا زيدت الميم أعرب من مكانين . ثم قل : ومنهم يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأهم ، صارت آخر الاسم وبدع الذون مفتوحة على كل حال . وفي شرح الديوان « ولا يشئ ولا يجمع » ، إلا أن الكيت قد ثد ، وهو شذ . فقال :
 وبه ضرار وابناه وحجب مورت نيران العداوة لا المحب
 (٤) تساط : تخطط ، ومثله « تشط » ، بأنشين ، وهي رواية الديوان . يزعمون أن دماء الأعداء تهايز لا يختلط بعضهم ببعض .
 (٥) انتقل : انتنى وتبرا وأنكر . وفي ط « أمنتقلا » وهي إحدى الروايتين . بهنة هو ابن ضبيعة ابن ربيعة .

(٦) يصلم : يستأصل . وهو كناية عن الذلة .

(٧) ذو الحلم : هو عمرو بن حممة الدوسي ، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فيما زعموا ، فكبر فالزموه السابع من ولده فكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يماوده عقله . وقيل هو عمرو بن الظرب ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن محاشن الملقب أيضاً بلذى الأعواد ، أو سعد بن مالك المعمر . السجستاني ٤٥ والأغاني .

(٨) في صلب ش « الغنم تقطع آذانها وتعلق . نصابي : أصل » وفي شرح الديوان : المزمع من الإبل : الذي سمته التزيم ، وهو أن تقشر جلدة الأذن ثم تقتل فتبقى زئمة تنوس وتضطرب . وفي اللسان : المزمع من الإبل : الكريم الذي جعل له زئمة ، علامة لكرمه .

(٩) الجبار : العاق من الملوك . صعر خلد : أماله كبراً .

(١٠) العرنيين : أول الأنف . الميسم : اسم للآلة التي يوسم بها . واسم للآلة الوسم أيضاً .

(١١) الأجدم : المقطوع إحدى يديه . يقول : لو هجوت قوى كنت كمن قطع يده |

له دَرَكَا في أن تبينَا فأحْجَمَا
مساغَا لِنايَبِهِ الشُّجَاعُ لَصَمَمَا
تَفَرَّى . ولو كَتَبْتَهُ . وتَحَرَّمَا
فلا بُدَّ يوماً للقوى أن تُجَدَّمَا
زعيماً فما أُحْرِزْتُ أن أَتَكَلَّمَا
وأَجْلَوُ عن ذى شُبْهَةٍ أن يُفْهَمَا
وتَعَدُّلْنِي في نصر زَيْدٍ فَبُئْسَ مَا

١٢ فلما اسْتَعَادَ الكَفَّ بالكفِّ لم يجدْ
١٣ فأطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ولو يَرَى
١٤ إذا ما أَدِيمُ القومُ أَنهْجَةَ البلى
١٥ إذا لم يَزَلْ حَبْلُ القَرِينَيْنِ يَلْتَوِي
١٦ وقد كُنْتُ أَرْجُو أن أَكُونَ لِخَلْفِكُمْ
١٧ لِأَوْرَثَ بَعْدِي سُنَّةً يَهْتَدَى بِهَا
١٨ أَرَى عُصَمَاءَ في نَصْرِ بُهْثَةٍ دَائِبَا

✱ نَجَزَتِ الْأَصْمَعِيَّاتُ الَّتِي أُخِلَّتْ بِهَا الْمُفَضَّلِيَّاتُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنِ عَوْنِهِ .

(١٣) الشُّجَاعُ : الحية الذكر . وفي صلب ش « هو ضرب من الحيات يساور الإنسان ويتجرى ولا يكاد يلحق » . مساغ : مفعول من ساغ يسوغ ، وأصل معناه سهولة مدخل الشراب في الحلق . صم الحية في عضته : ذيب فلم يرسل ما عض . وبعض النحويين ينشد هذا البيت « مساغاً لناياه » يجعلونه شاهداً على إلزام المعنى الألف في إعرابه .

(١٤) يقال أنهجه البلى ، إذا أخلقه . تفرى : تشقق . كتب الأديم : خرزه فضمه .

(١٥) القوى : جمع قوة ، وهو الواحدة من طاقات الحبل المقتول . والقرينان : الدابتان يجمعان في قرن واحد . وفي صلب ش « القرينان : الصديقان . يلتوى : ينقلب » .

(١٦) في صلب ش : « الزعيم : السيد . خلفكم : عقبكم . ما أحرزت : ما منعتي أحد من الكلام . ويروى : وقد كنت ترجو . يخاطب الحارث » . ط : « أحرزت » وفي الديوان « زنيا فما أجزرت » . والزنيمة : المعلق في القوم ليس منهم . والإجزار : أن يشق طرف لسان الفصيل أو الجدى لتلا يرضع . قال عمرو بن معد يكرب :

ولو أن قوى أنفطقتي رماحهم نطلقت ولكن الرماح أجزت

(١٨) الديوان ومختارات ابن الشجري « ويدفعني عن آل زيد » . وفي شرح المختارات : « عصم رجل من بني ضبيعة قال للمتلص أنت من بني يشكر واست منا . والمعنى ينتسب عصم إليهم وينبغي عنهم » .

الفهـَارِسُّ

١ - فهرس الشعراء

- الأجدع بن مالك الخمداني ١٦
أحيحة بن الجلاح ٣٣
الأسدي ٤٦
الأسعر الجعفي ٤٤
أسماء بن خارجة ١١
أعشى باهلة ٢٤
X امرؤ القيس ٤٠ - ٤١
أوس بن غلفاء ٨٩
بعضهم ٥٧
تأبط شراً ٣٧
الجبسج الأسدي ٨٠
حاجب بن حبيب ٨١ - ٨٢
الحارث بن عباد ١٧
حجل بن نضلة ٤٣
الحكم الحضري ٦
خفاف بن ندبة ٢ - ٣ - ٤ - ٥
X دريد بن الصمة ٢٨ - ٣٩
أبو دواد الإيادي ٦٥ - ٦٦
دوسر بن ذهيل القريعي ٥٠
ذو الإصبع العدواني ١٨
ذو الحرق الطهوي ٣٦
ربيعة بن مقروم ٨٤
زبان بن سيار ٧٣ - ٧٤
- سبيع بن الخطيم ٨٣
سحيم بن وثيل ١
سعدى بنت الشمردل ٢٧
سعية بن الغريض ٢٢
سلامة بن جندل ٤٢
السموعل ٢٣
سنان بن أبي حارثة ٧١ - ٧٢
سهم بن حنظلة الغنوي ١٢
سوار بن المضرب ٩١
شمر بن عمرو الحنفي ٣٨
صحير بن عمرو ٩٠
صخر بن عمرو بن الشريد ٤٧
ضائي بن الحارث ٦٣ - ٦٤
طرفة بن العبد ٤٩
طريف العنبري ٣٩
عامر بن الطفيل ٧٧ - ٧٨
X العباس بن مرداس ٧٠
عبد قيس بن خفاف ٨٧ - ٨٨
عبد الله بن جنح النكري ٣٠
عبد الله بن عنمة ٨ - ٨٥ - ٨٦
عدي بن رعاء ٥١
X لاعروة بن الورد ١٠
عقبة بن سابق ٩

الأرقام هنا في فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل التقطين للقصيدة ،
وبعدهم للبيت .

٩٢ المباشين
 مرفش الأصغر ٥٢
 مشعث العامري ٤٨
 معاوية بن مائك ٧٥ . ٧٦
 المنضل النكري ٦٩
 مئاس العائلي ١٣
 المعزق العبدى ٥٨
 المنخل الشكري ١٤
 أبو منهادية ٣٥
 منههل بن ربيعة ٥٣ . ٥٤
 أبو الشناش النهشلى ٣٢
 يزيد بن الصعق ٤٥

٥٦ . ٥٥
 ٣١ (٣٢) خنثى
 عمرو بن الأسود ٢١
 عمرو بن معد يكرب ٣٤ . ٦١ . ٦٢
 عوف بن الأحوص ٧٩
 عوف بن عطية ٥٩ . ٦٠
 غريقة بن مسافع ٢٦
 أبو المنضل الكتاني ٢٠
 قيس بن الحطيم ٦٨
 كعب بن سعد الغنوى ١٩ . ٢٥
 لبن لجأ التيمى ٧
 مالك بن حريم اخمدانى ١٥
 مالك بن نويرة ٦٧

٢ - فهرس القوافي

٧	ابن الحأ	رجز	نعاتيها	عدي بن رعاء ٥١	خفيف	نلاء
٦٧	مالك بن نويرة	طويل	أتودد	ربيعة بن مقروم ٨٤	طويل	نصبا
٨٥	عبد الله بن عنمة	»	زادها	سهم بن حنظلة ١٢	بسيط	بأ
٧٥	معاوية بن مالك	كامل	موجود	بعضهم ٥٧	رجز	زبأ
٥٠	دوسر بن ذهيل	طويل	هند	معاوية بن مالك ٧٦	وافر	أبا
٢٨	دريد بن الصمة	»	موعد	ضابي بن الحارث ٦٤	طويل	يب
٧٢	سنان بن أبي حارثة	بسيط	هاد	غريقة بن مسافع ٢٦	»	بب
٣٣	أحيحة بن الجلاح	وافر	نفدي	كعب بن سعد ٢٥	»	بب
٦٠	عوف بن عطية	كامل	أرتدي	أبو النشاش ٣٢	»	أهبة
٧٨	عامر بن الطفيل	»	أطرد	عبد الله بن عنمة ٨٦	بسيط	هوب
٤	خفاف بن ندبة	يسريع	الخالد	امرؤ القيس ٤١	وافر	أبوا
٥٢	مجزوء البسيط مرقش الأصغر	مجزوء البسيط	وقصير	خفاف بن ندبة ٣	كامل	ثيب
١٣	مقاس العائذي	طويل	الحوافرا	الحكم الحضري ٦	طويل	سب
٦٦	أبو دواد الإيادي	مقارب	دارا	دريد بن الصمة ٢٩	»	بب
٣٧	تأبط شرا	طويل	مخاصر	أسماء بن خارجة ١١	كامل	بب
٧٩	عوف بن الأحوص	»	فاصر	عقبة بن سابق ٩	هزج	بب
٢٠	أبو الفضل الكناني	»	فاتر	سعية بن الغريض ٢٢	وافر	تت
٣٤	أعشى باهلة	بسيط	سخر	السموئل ٢٣	خفيف	تت
٣٥	أبو مهدية	كامل	كثير	عمرو بن معديكرب ٣٤	طويل	تت
٧٧	عامر بن الطفيل	طويل	جعفر	علباء بن أرقم ٥٦	كامل	لمت
١٠	عروة بن الورد	»	فاسهري	عبد الله بن جنح ٣٠	»	طاني

تحورى	وافر	مهلهل بن ربيعة ٥٣	- سبيل	كامل	ربان بن سبار
تحورى	مجزو الكامل	المنخل اليشكري ١٤	- بجميل	٧ طويل	كعب بن سعد
فراكسا	١٨ طويل	العباس بن مرداس ٧٠	- فاعجل	كامل	عبدقيس بن خنساء
البراهش	مقارب	عمرو بن معديكرب ٦٢	- (نابل)	لسريع	امرؤ القيس
الأرض	هزج	ذو الإصبع العدواني ١٨	- حيال	خفيف	الحارث بن عباد
فودعا	٩ طويل	مالك بن حريم ١٥	- ظلم	١٦ طويل	علباء بن أرقم
سراخ	وافر	مشعث العامري ٤٨	- والأحلام	٥ كمن	مهلهل بن ربيعة
همجوع	"	عمرو بن معديكرب ٦١	- يتكرما	١٦ طويل	التملس
أهمجوع	كامل	سعدى بنت اشدر ٢٧	- نسالم	٣٥ "	عوف بن عطية
مربع	١٦ طويل	يزيد بن الصعق ٤٥	- نائم	٣ طويل	زبان بن سيار
يتقطع	١٦ "	الأسدي ٤٦	- تعلم	١٦ كامل	عمر بن حنى
الأرباع	كامل	الأجدع بن كامل ١٦	- يتوسم	"	طريف العنبري
صدوف	"	سبيع بن الخطيم ٨٣	- أثام	"	خفاف بن ندبة
وقفوا	منسرح	قيس بن الخطيم ٦٨	- ينام	خفيف	أبودواد الإيادي
والورق	بسيط	ذو الخرق الطهوى ٣٦	- الرجاء	وافر	أوس بن غلفاء
فريق	وافر	المفضل النكري ٦٩	- هدم	كامل	الجميح الأسدي
نلتقى	٩٧ طويل	خفاف بن ندبة ٢	- العجرم	"	عمرو بن الأسود
فطرق	٦٦ "	سلامة بن جندل ٤٢	- فاستقدم	"	سنان بن أبي خارثة
يأرق	١٧ "	المزق العبدى ٥٨	- عصيانا	مقارب	حاجب بن حبيب
كذلك	١١ طويل	طرفة بن العبد ٤٩	- ومكاني	طويل	صخر بن عمرو
بيتحولا	١٦ طويل	ضابي بن الحارث ٦٣	- كتمان	بسيط	حاجب بن حبيب
طيسلة	رجز	صخير بن عمرو ٩٠	- الغواني	وافر	سوار بن المضرب
طويلا	مقارب	عبدقيس بن خفاف ٨٨	- تعرفوني	"	سحيم بن وثيل
السبيل	وافر	عبدالله بن عنمة ٨	- بالطين	كامل	شمر بن عمرو
يتقول	كامل	حجل بن نضلة ٤٣	- التوى	كامل	الأسمر الجعفي

٣ - فہرِس اللغة

أسو :	الآسي ٥١ : ٢	المؤنلة ٩٠ : ٢٨
أشب :	تؤشبه ٦٩ : ٣٣	أباء ٢٠ : ٥ أباءة ٦٩ : ٢٣
أصر :	بأصر ٤٨ : ١ متأصر ٢٠ : ٥	أباء ٨٤ : ٣
أصل :	الأصله ٩٠ : ٢٧ أصيل ١٩ : ٢٧	إتب ١١ : ٨
	الأصيل ٨ : ٢ موصيلا ٦٣ : ٢٣	الأثنان ٩٠ : ١٠
أطم :	آطام ٦٥ : ٢٩	أثل ٦٧ : ٢٠ المؤثل ١٥ : ١١
أقط :	الأقط ٢٩ : ١٦	أنام ٥ : ١
أكل :	أكلاء ٩٠ : ٤٣ أكيلى ١٩ :	أجد ٣ : ٨
	١٢	آجما ٥٩ : ٦ آجامنا ٦٨ : ٢٤
أكم :	الإكام ١٢ : ١٧ الأكيم ٢ : ٣٠	آجن ٤٣ : ٧
ألق :	المألق ٤٢ : ١٢	أخرى اصحاب ٢٧ : ١٥
ألو :	آلوا ٥٠ : ٣ الألاءة ٨ : ٨	أدماء ٦٣ : ١٦
	التألى ٥٥ : ٥	أذى ٦٧ : ١٢ آذيه ١٢ : ٢٩
أمر :	بأمر ٢٤ : ٢٢	الإرب ١١ : ٢٩
أمل :	أميل ١٩ : ١٦	أرطاة ٦٣ : ٢٥
أنس :	الأنس ٦١ : ٣٦	إران ٦٢ : ٥
أنف :	يستأنف ٦٧ : ٥ أنف ٢٧ :	لايتأرى ٢٤ : ١٩
	٢٦ أنف ٦٨ : ١١ أنفا	لمازم ٢١ : ١٧
	٨٣ : ١٠	لإزاء ٢ : ٢٧
أنق :	بأنق ٤٢ : ٤ مؤنق ٢ : ٤	سره ٦١ : ٣١ الأسارى
أنى :	أناة ٦٥ : ١٧ / ٦٩ : ٤	١١ : ٣٢
أهب :	إهابه ٣٨ : ٤	سيفا ٣٣ : ٢
أود :	تأودوا ٦٧ : ٦ يتأود ٦٧ : ١٧	سبل ٨٩ : ٢٨ : ٥
أور :	أوار ١٤ : ٥	
أول :	الآل ٦٣ : ١٣ آله ٦٦ : ١١	
	اللى الصحاب ٢٧ : ١٦	

البيع آله ٩٠ : ٣٦	بعل
بغمام ٣ : ٧ لبغمام ٦٥	بغم
٣ : ٦٥	بكر
الأبلخ ٧٠ : ٢٦	بلخ
بلدة نخرة ٢١ : ٣	بلد
تباعه ٦١ : ٢١	بلع
بائعها ١٥ : ٣٠	بائع
بلاقتها ٧ : ٦	بلال
أبائهم ٤٢ : ٢٣	بلم
بلده ٦٥ : ٦	بله
بلاقيت ٢٢ : ١٠	بلي
مبينا ٦٣ : ٥	بنين
أبينودا ٥٦ : ٣	بنو
أبهره ٥٥ : ٢٢ البهير ١٤ : ١٦	بهر
مبتهله ٩٠ : ١٤	بهمل
أبأنا به ٧٠ : ٢٤ مباءتها ٢٤ : ٧	بوا
تبوخ ١٢ : ٣١	بوخ
بازر ٤٤ : ٩	بوز
البوصى ٤٢ : ٣١	بوص
باع ٢ : ٢٠ رحيب الباع ١٦ :	بوع
٢ باعه ١٢ : ٢١	
البائك ٩٠ : ٣٢	بوك
البوا ٢٨ : ٢٠	بوو
بيثة سوء ٤٩ : ٣	بيأ
البسيد ٦ : ١	بيد
بيض ١٠ : ٢٤ / ٣٧ : ٢	بيض
بيضاء ٣٤ : ٢	
لم يبيع . مباع ١٦ : ٧ البيع	بيع
بمعنى الشراء ١٠ : ٢	

ت

تأف : تأف ٦٩ : ٢٧ تأفأ ١٢ : ٢٩

آين : آينا ١٥ : ٢٦ من آين ٢٤ : ١٨
آني : نثايتا ٢٤ : ٣٣ نثية ٤٢ : ١٢

ب

بمعنى عن ١٦ : ١ / ٦١ : ٣٧	الباء
البئيس ١٢ : ٩ بئيسه ٤٢ : ٢٥	بأس
مبتلة ٦٩ : ٤	بتل
البث ٦٥ : ٢	بث
بجاده ٦٥ : ١٨	بجد
أبدالا ٥٠ : ٧	بدل
بكن ٨ : ٤	بدن
ابذعرت ٣٤ : ٩	بذعر
بريثا ٨٨ : ٤	برأ
بربريا ٦٣ : ١٢	بربر
أبرجت فارسا ٧٠ : ٢١	برج
بترد ٣ : ١٣ بتردا ٦١ : ٨	برد
٦٩ : ١١ برید ٦٧ : ٨	
بترير ٣٥ : ٥	برد
البرك ٤٤ : ٢٣	برك
بروما ٢٨ : ١٢	برم
بترت ٨٤ : ١٧١ ميرة ٥٥ :	برى
١٣	
بتر ٤٤ : ٣	برز
البازل ٢٤ : ١٠ البزل ١ : ٥	بزل
البسابس ٦٣ : ١٣	بسبس
بسل ٦٩ : ١٥	بسل
البششر ٢٤ : ٢٥	بشر
بصائرهم ٤٤ : ٧	بصر
بضيعهم ٦٠ : ٢	بضيع
تبطنته ٣٧ : ٣	بطن
مبعوت ٢٣ : ١١	بعث

- جند : يجذ ١٢ : ٥ اجذ ٨٧ : ٧
 جندع : جذع ٦٩ : ٣٦
 جندم : جذم ٢٨ : ٢٠ مجذام ٣ : ٧ /
 ٦٥ : ١٤
 جندو : جاذيات ٦٥ : ٣٨
 جرب : الجرباء ٧٦ : ١٧
 جريم : جرثومة ٦٢ : ٦ جراثيم ٥٥ :
 ١٠
 جرد : أجرد ٦٢ : ٢ هزلي جراد ٦٨ : ١٢
 جرد : جرد ٢٧ : ١٩ جرد
 ٦٤ : ١
 جرد : جردان ٦٠ : ٢
 جرر : أجرت ٣٤ : ١٠ تجرر ٨٣ : ٥
 الجرر ٢٤ : ١١ الجررور
 ٦٧ : ١٧ جريرة ٣٠ : ٧
 جرز : جرزي ٦٠ : ١
 جرشع : جرشعا ٤٤ : ٥
 جرض : جريضا ٤١ : ٣ / ٦٩ : ٣٥
 جري : جراء ١ : ٨
 جزر : أجزن ٨٤ : ٢٤ جزروا
 ٢٤ : ٩ جزراً ١١ : ٣٦
 مـجزر ١٠ : ١٣
 جزع : الجزع ٥٥ : ١٠ مجزعا ١٥ : ١
 جزل : أجزل ٦٣ : ٥ جزل ٥٥ : ١٣
 جسد : جسادهما ٨٥ : ١٤ الجسد
 ٦٠ : ٥
 جسم : تجسمها ٤٤ : ٢٦
 چشم : تجشمي ٤٤ : ٦ تجشمها
 ٤٤ : ٢٦
 جعد : جعد ٤٢ : ٧ جعد القفا
 ٢٩ : ١٦
 جعدل : جعدلة ٩٠ : ١
 جمع : جمع ١٦ : ٥
 جفل : جفيلهم ٩٠ : ٢٣
 جلع : جلدحت ٢٦ : ١١
 جلد : أجلا ٥٨ : ٤ مجلد ٥٨ : ٤
 جلز : الجليز ٦٩ : ٢٢
 جلف : جلف ٦٨ : ١٢
 جلل : تجلل ٦٣ : ٨ جلل ٦٨ : ١٥
 مجللا ٦٣ : ١٢ الجلية ٥٦ : ٨
 جلم : جلام ٦٥ : ٣٦
 جلو : يجلو ٦٨ : ١٢ ابن جلا ١ : ١
 جمجم : جمجماتها ٧ : ٩
 جمد : أجماد ٦٣ : ٢٢ جماد ٥٩ :
 ٥ جمادها ٨٥ : ٢
 جمع : جماع الثريا ٢ : ١٣ الجميع
 ٦٣ : ٧
 جمم : يجم ٨١ : ١٠ الجيمام ١٩ :
 ٢٦ جممة ٤٤ : ١٣
 جمن : الجمان ٦٣ : ٢٥
 جنب : جنوب ٢٥ : ٢٠ جنباتهم
 ٦٠ : ٩
 جنجن : جناجن ٤٤ : ٤
 جنح : جنح ٨ : ٢ منجنح ١٩ : ٢٧
 جوانحا ٤٢ : ٢٩
 جندب : الجنادب ٢٩ : ٤
 جنز : جنازة ٤٧ : ٢
 جن : أجنت ٨ : ١ أجنه ١٦ : ٣
 جنان الليل ٢٢ : ٢٨ / ٢٩ :
 ١٢ الميجن ٦٦ : ٣
 جنى : جنا الكافور ١٥ : ٩

حجر : الحَجَر ٢٤ : ٨ : الحَجَرَات ٨ :
 ١٠ حَجَرَاتُهُ ٨٣ : ٢١ : الحَجَر
 ٧ : ٦١

حجل : أَحْجَل ١٥ : ١٨ :
 حجن : لم تَحْجَنْهُ ٢٦ : ١٧ :
 حذب : حَذَب ٢ : ٣٧ : حَذَبًا ١٢ :
 ٢٩ حَذَب ١١ : ١٧ :
 الحَذَاب ٢ : ١٨ : ٣٧ :
 حدث : حَادِثُهُ ٤٢ : ٢ : الحَدَثَان
 ٦٩ : ٥ : الحَدَثَان ٢٢ : ٤

حدج : تَحْدِجُهُ ٦٩ : ٥ :
 حدد : حَدَّهَا ٤٤ : ٢٧ : حَدَّاهُمْ ٦٥ :
 ٢٠ حَدَّيْ ٥٠ : ٨ :
 حلق : مُحْلَق ٢ : ٢ :
 حلق : الحُلْدَاق ٦٦ : ١ :
 حذو : أَحْذَيْت ٤٤ : ٢٤ :
 حرج : حَرَج ٩ : ٢ : حَرْجِيَّة ٤٣ : ٥ :
 حرجج : حَرْجُوج ٢ : ١٦ : ٦٣ / ٢٥ :
 حرد : حَارِدَ ٢٧ : ٢٧ : ٤٤ : ٢١ :
 يحردون ٧٠ : ١٠ : الحَارِدُونَ ٤ : ٢ :
 حريد ٤٧ : ٦ : الحَرِيد ١٥ : ١٩ :
 حرر : حَرَّرَ دَارَكَ ٤٩ : ٢ : حَرَّةٌ صَاد
 ٢ : ١٢ : حَرُور ١٤ : ١٧ :
 حرش : مَحْرَش ٦١ : ٤ :
 حرف : حَرَف ٦ : ١٤ : ٩ : ٢ :
 مُحَارَفُ الكَسْب ١١ : ١ :
 حرق : حَرَّقَ ٦٩ : ٣٥ :
 حرم : حَرَّمَ ٢٤ : ٣ :
 حرى : تَحَرَّى ٦١ : ٣٥ :
 حرز : حَزَزَ ٢٤ : ٢٤ :
 حزق : الحَزِيق ٦٩ : ٣٧ :

جهاد : رَوَّاحِيهَا ٢ : ٢٥ :
 نجاهلوا ٢٧ : ٢١ :
 الجَهْلِيَّات ١٩ : ٢٢ : ذِي جَهْلِيَّاتِهَا
 ١٠ : ٥٦ :
 لم يَسْتَجِبْهُ ٢٥ : ١٢ : جَوْنِي
 البِيد ٦ : ١ :
 جاد ٢ : ٣٥ : جَوَادُ الشَّدَّ ٩ :
 ١٦ جَوَاد (لِلْأُنْثَى) ٢ : ٢٢ :
 انْجَوَّرَ ١٠ : ١٥ :
 جَوَز ١٩ : ١٤ : ٦٣ : ١٢ :
 الجَوَزَاء ١٩ : ١٧ :
 جَوَّشَ ٨٤ : ١٠ :
 جَوْن ١٩ : ٢٧ : جَوْنَةٌ ٥٩ :
 ١٣ جَوْنِي الْقَطَا ٦٣ : ١٦ :
 جَوَّ ١٥ : ٢ :
 جيداء ٦٨ : ٨ :
 جاشت ٢١ : ١٧ : ٢٤ : ٣ :
 ٣٤ : ٤ :

ح

أَجَبًا ٥٧ : ٥ : تَجَبَّيَا ٨٤ : ١٢ :
 مُجَبَّب ٢٠ : ٦ : مُجَبَّب ٦ : ٧ :
 الحَابِسُونَ ٢ : ٦ :
 أَحْبَل ٦٣ : ٢٤ :
 حَبَّاءُ دُونَهُ ٢٠ : ٣ : حَبَّيَا ٢ : ٢٩ :
 حَبَّي الشَّيْب ٢٥ : ٤ :
 حَتَّ ٣٦ : ٤ :
 حَاتِمًا ٥٩ : ١٢ :
 حَمَنَاتُ الْقَوَائِم ٢ : ١٣ :
 حَوَاجِبُهُ ٦٥ : ٣٤ :
 حَبِيتَيْن ٤٢ : ٣٦ :

- حزم : حزمى ٢٤ : ٢٩ الخازم ٤٤ : ٥
- حزن : أحزنوا ٢٩ : ٨
- حسر : الحسیر ٤٣ : ٧ حسرى ٢٧ : ٢١ حواسراً ٥٤ : ٤ المحسّر ١٧ : ١٠
- حسس : تحسّهم ١٢ : ٣٤
- حسن : حسن ذا أدبا ١٢ : ٣٠
- حشش : استحشش ٦٥ : ٢٧
- حصر : حصيرا ١٢ : ٢١
- حصن : حصنا ٥٩ : ١٣
- حضر : الإحضار ٩ : ١٦ حضيرة ٢٧ : ١٤
- حطم : الحططم ٢٥ : ٢٥ حطمة ٣٦ : ٤
- حظر : الحظر ٦٠ : ٤
- حفر : محافير السباع ٢ : ٢٧
- حفظ : حفاظا ١٥ : ١٩ محافظة ١٩ : ١١
- حفل : لم يحفل ١٢ : ٢٣ اغفلة ٩٠ : ٣٢
- حقب : الحقب ٩ : ٢ مُحقبية ٨٦ : ٢ مستحقب ٤٠ : ٤
- حقف : حقف ٦٣ : ٢٥ محقوقف ٢٨ : ١٤
- حقق : الحقيقة ٧٠ : ١٢
- حكم : حكمااتهم ٦١ : ٢٣
- حلب : حالبه ٦١ : ١٧ حالباه ٦٦ : ٨
- حوالبها ١٢ : ٢٨ حلوب ٢٥ : ١٠
- حلوبتها ٣٦ : ١
- متحلب ٢٧ : ٢٦
- حلس : أسلس ١٤ : ٥
- حلف : حليف ٨٣ : ١٦
- خلق : الخلق ٢ : ٣٨
- حلل : تخلّل ٨٧ : ٣
- حمر : أحمره ٦١ : ١٤ حامر ٢٠ : ٢
- حقم : مُحقم ٢ : ٢٢
- حسم : استحسنت ٢ : ٩ أحسم ٤٨ : ٦٣/٣ الأحم ٥٦ : ١١
- محمة ٢٥ : ٢٠
- حمى : الحماين ٦٦ : ١٠ حواميه ٩ : ١٤
- حنب : تحنّب ٣ : ١٥ تحنبة ٦ : ٤ / ٨٢ : ٦
- حنى : الحنية ٤٩ : ٤
- حوذ : الحاذ ١١ : ٣٥ حاذها ٥٨ : ٦
- حور : لا تحورى ١٤ : ١ / ٥٣ : ٦٣ حوار ٦١ : ٣٤ الحوارى ٦٣ : ٣٢ حوراء ٦٨ : ٨ الحارى ٦١ : ٥
- حوز : يحوزها ٦٥ : ٢٥
- حوش : تحوش ١٦ : ١٠
- حول : حيال ١٧ : ١ مُحيلة ٤٢ : ٨
- حوم : حامت ٦ : ٦ حائمات ٦١ : ٣٣
- حوى : أحوى ١٥ : ٣
- حي : حية الأرض ١٨ : ١

خ

خب : تخبّ ٨ : ٣ خبّياً ١٢ : ٤

أَخْضِلَ ٢٠ : ٤	أَوْب ٣ : ٧
أَخْطَرْتُ ١ : ٥ مَخْطِرَ ١٠ :	الْحَبِيبَ ٢٣ : ١٤
٢٢	خَابِرَ ٣٧ : ٣ الْخَبِيرَ ٢١ : ١٢
أَخْطَى ٧٠ : ٢٧	٦٦ : ١٠
أَخْطَمَ ٦ : ٢ الْخَوَاطِمَ ٥٩ :	الْحَبِيبَ ٢٣ : ١٦
٨	الْخَنُوزَةَ ٣٤ : ٦
أَخَظَ ١٢ : ٥ خَاطَى ٦٩ : ٢٢ /	خُذْ ٨٠ : ٣
٨١ : ٨ خَطَّائَانِ ٩ : ١٢	الْخُدْبَاءَ ٩٠ : ٤٠
أَخْفَضَ ١٦ : ٩ تَخَفَضَ	يَخْدُ ٩ : ١٧
١٢ : ٣١ الْخَفْضَ ١٠ : ١١	خَادِرَ ٢٠ : ٣ / ٥١ : ٣
أَخْفَقَ ٣٢ : ٦ مَخْفَقَةً ٦٣ : ١٠	تَخْلَعُ ٥٨ : ١
أَخْفِقَ ٢ : ١٣	خَدَّمَ الْأَرْسَاقَ ١٥ : ٢٢
أَخْفَى ٢ : ١٧	الْأَخْرَجَ ٩ : ١٩ ذِي مَخَارِجَ
أَخْلَجَ ٦٨ : ٢٧ يَخْلُجُ	١٢ : ٢٢
١٢ : ٧ مَخْلُوجَةٌ ٤٠ : ١	أَخْرَشْتَ ١١ : ٢٣
أَخْلَدَ ٤٢ : ٥	أَخْرُوطَ ٢٤ : ١٠
أَخْلَطَ ٦٨ : ١	مَخَارِفَ ٦٨ : ٢٤
أَخْلَفَ ٦٨ : ١٨ مَخْلَفَةً	أَخْرَقُوا ٥٨ : ١٤ خَرَقَ ١١ :
٢٧ : ٢١	١٢ خَرَقَ ٣٨ : ٥ خَرَقًا ٦٩ :
أَخْلَعَ ١٥ : ٢٧	٢٦ خَرَقَاءَ ٦٠ : ٤ خَرِيقَ ٦٩ : ١٤
الْأَخْلَعِ ٦١ : ٢٠	أَخْرِقَ ٤٢ : ٢٢
أَخْلَقَ ٢ : ٧ خَلَقَ الْغَمْدَ	أَخْرَمَ ٢٦ : ٣ الْمَخْرَمَ ٥٥ : ١٠
٥٠ : ٢	أَخْرَعَلَهُ ٩٠ : ١٨
أَخْلَلَّ ٥٩ : ١٣ خَلَّلًا	أَخْشَعَ ٢٧ : ١٨
٦٣ : ٦ خَلَّتْ ٤٤ : ٢١ الْخَلَّةُ	مُخْشَاتِهِنَّ ٦٤ : ٤
٥٦ : ١١ خَلَّاتٌ ٢٦ : ١٠	بَخَاصِرَ ٣٧ : ١
١٩ : ١٨ خَلَّتِي ٥٦	أَخْصَاصَهُ ٣٨ : ١ أَخْصَاصَةً
٣	٤ : ١٥
أَخْلَى ٢٨ : ١١ أَخْلَيْكَ :	وَأَخْضَلَ ٩ : ٧ / ١٩ : ٢٦
١٠ : ٥ اخْتَلَأَ ٤٢ : ١٩	أَصُومَ ٥٥ : ٥
٢٧ : ٢ مَخْلِيَّةٌ	أَضَظَ ٩ : ١٠

خمر : خَمَر ٥٥ : ١١ خَمَر ٢٥ :

٢٠

خمس : الخِمْس ٦ : ٥ الخميس

٦٥ : ٣٤ الخوامسا ٧٠ : ١٦

خمص : تخامصت ٤٤ : ٣ الخيامص

٩ : ٢٠

خمط : تخمط ٣ : ٩

جمع : خُماع ٤٨ : ٣

خنس : أخنس ٦٣ : ٢٢ خُنسا ٥٥ :

٧

خنف : خُنِف ٦٨ : ١٥

خوط : خُوط ٦٨ : ٨

خول : خالُها ٦٧ : ١٣ أخولَ أخولا

٦٣ : ٣٦

خير : خَيْرِي ١٤ : ٢

خيف : خَيفًا ١٥ : ٣٠

خَيل : أَخِيلاً ٦٣ : ١٦

خيم : خامت ٨ : ١١

د

دأل : دَؤول ٧٣ : ٥

دبب : تدبَّ عقاربه ٣٢ : ٥ من شُبِّ

إلى دبَّ ١١ : ٢١

دبر : تدبَّرَ ٧٣ : ٢ أدبار البيوت

١٠ : ٧ الدَّبور ٨٨ : ٧ الدوابر

١٥ : ٣٥ دوابر يبيضهم ١٤ :

٦

دبو : دَبًا ٤٧ : ٦

دجج : مدجَّج ٢٨ : ٥

دجن : الدَّجَن ٢٠ : ٤

دحج : مدحجة ٧ : ٢

دحرج : دحروج ٤٤ : ٢٩

دحل : دَحُول ١٩ : ٢

دحو : الأدا-تي ٦٥ : ٣١

دخل : الدخيل ٢٧ : ٣ مداخلة ٤٢ :

٢٣

درأ : درأت ١٩ : ١٣ دريئة ٢٧ : ١٩ /

٣٤ : ٨

درب : درِب ١١ : ١٢

درر : درِي ٢٨ : ٢٦

درع : أدرعًا ١٥ : ٢٨

درك : تدارك ٢٠ : ١١

درى : يدرى ١ : ٦ يدرين ٦٣ : ٣٧

دعدع : دعدعا ١٥ : ٣٢

دعس : دعسًا ١٥ : ٢١ المداعسا ٧٠ : ١٤

دعلج : دعلجة ٤٤ : ٢٥

دعو : تدعى ٢١ : ٨ / ٤٥ : ٢

دفع : دافع ٢ : ٢ مَدْفعا ١٥ : ٢٥

دفف : دفها ٦٣ : ١٦

دفو : دفواء ٦٣ : ١٧

دكأ : تداكأ ٢٣ : ١٢

دكدك : الدكاك ٤٢ : ٤

دلج : يُدَلج ٢٤ : ٢٦

دلح : دُلِح ٨٣ : ٢٠

دلص : دلاصًا ٦٢ : ١

دلف : دلفت ٦١ : ٢٢ دالفا ٩٠ : ٤

دُلِف ٦٨ : ٢٤

دلق : دكوق ٦٩ : ٣٢

دلل : تدلُّ به ١١ : ٢٤

دله : دلّه ٦٥ : ٤٠

دلو : دلاة ٦ : ٨

دَمِيق ٦٩ : ٢٢

دَمْنَة ٦٣ : ١٥

دُنْسَى لَهُ ٩٠ : ٤

الدَّهَارِيسَا ٧٠ : ١٩

دَهْمَنِيْم ٧١ : ٦ الدُّهْم ١٢ :

٢٨

مداوَرَة ١ : ٧

المُسْدَام ٦٥ : ٢٥

داوِيَّة ٣٢ : ٢

الدِّين ٥٨ : ١٣

ذ

ذُؤُول ٨ : ٤

تَذِيذِب ٨٤ : ٥

ذَرَّ ٣٤ : ٧ ذَرَّتْ ٣٤ : ١

ذُرَى ٢ : ٢٩ الذُّرَى ٣٠ : ٦

ذَرَّآ ٢٥ : ٢٤ ذَرَاه ٣٨ : ٢

ذَفْرَاء ٤٢ : ٢٠ الذُّفْرَى ٦٣ :

١٩ ذَفْرَاى ٥٠ : ٤

الذَّكْر ٢٤ : ٢٩ مَذْكُر ١٠ :

٩

المَذَاكِي ٧٠ : ١٤

الذَّلَق ٥٥ : ٢١

ذَمُول ٨ : ٣ ذَمِيلَا ٩ : ٦

ذَنُوب ٣ : ١٠

لِيذُودُنَّ ٥٠ : ٣ أَذْوَاد ٥٥ :

٩ الذَّادَة ١٢ : ٣٤ المَسْدِيد

٧٠ : ١٦

ذِيَالَانَهَا ٧ : ٤

ذَام ٦٥ : ١٢

ر

رَأَب : رَأَبَت ٥٦ : ٩

رَأْس : رَأْس ٦١ : ٢٢ مَرَأْس ٤٤ :

٢٨

رَأَل : أَبُو رَأَلَيْن ٦٣ : ٢١

رَأَم : رَأَمَ ٢ : ٤ الرَوَائِم ٥٩ : ٤

رَأَى : تَرَأَى ٥٨ : ٤

رَبَأ : رَبَأَت ٢ : ٢٥ رَبَأَ الْقَوْم ٢٥ :

١٥ ارْتَبَأَت ٨٣ : ١١ رِبِيَّة ٢٨

: ١٤ رِبِيَّتْنَا ٦١ : ٥

رَبَب : الرَّبَّآ ٥٧ : ٦ رِبَابَا ٢ : ٣١

مَرْبِيَّة ٨ : ٤

رَبَذ : رَبَذَ ٣ : ١٥ / ٦١ : ١٨

رَبُو : الرَّبُو ٢ : ٢١

رَبَع : اَرَبَعُوا ٥٤ : ٣ الرِّبَاع ٦٥ : ٤٠

رَبَاعِيَّة ٦١ : ١٦ رُبْع ٦١ :

٣٣ رُبْعَى الشَّبَاب ١٥ : ١

الأَرْبَعِينَ ١ : ٦ المَرْبَاع ٨ : ٦

رَبَع : رَبَع ٥٥ : ٩ رُبُوع ٦ : ١٥

رَثَث : أَرَثَ ٢٨ : ١

رَجَل : تَرَجَّلَ ٧٠ : ٥ رَجُل ١٠ :

٨ رَجُل جَرَاد ٤٧ : ٦ رَجُل الدَّبَا

٤٠ : ٢ رَجُلَتِي ٢٩ : ٥ رَجِيل

١٩ : ٢٦ مَرَاغِلُهُمْ ٢٤ : ٢٦

رَجَم : الرَّجَم ٥٥ : ٢٠ رَجَم ٧١ : ٦

رَحَب : رَحِيبُ الْبَاع ١٦ : ٢

رَحَض : يَرْحَضُ ٥٩ : ٨

رَحَل : عَمَلَتْ رَحْلَهُ ١٥ : ٢٣ رَحَالَ ٦٣ :

٢٠ الرَّحَالَة ٧١ : ٦

رَدَد : رِدَّةُ الْيَوْم ٢٨ : ٢

رفق : مرقعها ٢٤ : ٢	ردس : ردسناهم ٢٩ : ١٤
رفل : يرفلن ١٤ : ١١	ردع : الردوع ٦١ : ٦
رقب : الرقب ١٢ : ٧ رقبانها ٢ : ٢٤	ردف : الردافي ٩ : ٤
ردبا ٢٥ : ١٥ رقبه ٢ : ٢٣	ردن : الردني ٢٥ : ٦
رقش : مرقش ٣٥ : ١	ردى : أرديت ٣٣ : ٤ يردى ٩ : ١٩
رقل : أرقل ٦٣ : ٢٠	الردى ٢٨ : ١٠
رق : الرقي ٤ : ٨	ردى : رذيات ٨٥ : ١٠
ركب : الركاب ١٥ : ٤	رزأ : رزيت ٢٣ : ٤
ركض : مركضه ٧٣ : ٦	رزم : الإرازام ٦٥ : ٣٩ المرزم ٨٠ : ٧
ركل : المراكل ٤٤ : ٨	
رمس : الروامسا ٧٠ : ٢	رسل : رسلها ٢٧ : ٢٧
رمق : الرمق ٣٦ : ١	رسم : رسم ٦٣ : ١ رسوم ٤٢ : ٨
رمل : أرملوا ٢٤ : ٩ مرميل ٤٣ : ٦	رسن : أرسان ١٥ : ٢٥ / ٤٢ : ٢٢
رمم : رم ٢٣ : ١١	مرسين ٩٠ : ٢٥
رمى : أرم الليل ١٢ : ٤	رسو : راس ٨٥ : ١٩
رنن : أرن ٦١ : ١٨	رشن : مرشقة ٢ : ١٤
رهب : رهب ٩ : ٢	رشق : رشي ٦٩ : ١٣ م. رشق ٤٢ : ٣
رهش : الراهش ٦٢ : ١	رشو : الرشاء ٦٢ : ٢
رهق : أرهقت ٢ : ٣٠	رضخ : رضاخه ٥٨ : ٥
رهم : الرهمام ٦٥ : ١٨	رعب : المرعبا ٨٤ : ٦
رهو : رهوا ٣٤ : ٣ / ٧٢ : ٢	رعد : الراعد ٤ : ٧
روح : يروح على ١٠ : ٢٨ تروح	رعف : رواعف ١٥ : ٢٩
٢٥ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢ استروح	رعل : الرعلة ٩٠ : ٤٠
٢٧ : ٢٧ أريحيا ٢٥ : ١٨	رعن : أرعن ٨ : ٥ / ٦٥ : ٣٣
مروح ٢٥ : ٣	رعى : لم يرعوا ١٨ : ٢٠
رود : راد وسادها ٨٥ : ١٨ رادة ٦ : ٦	رغب : الراغبين ١٢ : ١١ رغائب ٢٤ :
المستراد ٢٥ : ٢٤	١٧ مرتغبا ١٢ : ١٦
روع : يرعن ٦١ : ٣٣ ريعت ٢٨ :	رغد : يرغدوا ٦٧ : ٧
٢٠ أروع ٢٧ : ١٣ الروعاء	رغف : رف الندى ٤ : ٧
١٥ : ٢٦	رغد : رغدته ٥٦ : ١٠
	رفع : رفعناها ٩ : ٦ رغووع ٦١ : ٢٦

جمع : الزَّمَاع ٦١ : ٢٨ زموع ٦١ :

١٦

زمل : أزمِل ٦٢ : ٣

زمنهر : ازمنهرت ٣٤ : ٢

زند : زَنَدِي ٥٥ : ١٤

زهّد : زَهْدِي ١٢ : ٦١ زهيد ٦ : ٧

زهر : الزهراء ٦٨ : ٩

زهق : الزاهقات ٦٠ : ٥

زهو : تزهاه ٢ : ٢٤/٣٢ : ٢٤ زهاءها

٦١ : ٢٠ زهاءهم ٢١ : ١٠

زود : المزاد ٤٢ : ٢٩

زور : لزور ١٤ : ١٢ زورّة أسفار

٦ : ٣ زير ٥٣ : ٣

زول : زال النهار ٦٣ : ٢١ أزاولها ١١ :

٣٤

زوو : زو المنايا ٦٧ : ١٦

زيف : يزيف ٨٣ : ١٨ زيافة ٦ : ١

زيم : زيم ١٢ : ٥

س

سأل : سألتني بركائب ١٦ : ١ سائلة

بمهرى ٦١ : ٣٧

سبب : السبب ١٩ : ٢٦ ذى سبب

١٢ : ٤ سائب ٢١ : ١٢

سبب : سباسب ٢٧ : ١١ سبب ٩ : ١

سبح : سَبَّوح ٦١ : ١٣ سَبَّوحا ٤ :

١٦

سبحلل : السبحللة ٩٠ : ٣٣

سبطر : اسبطرت ٣٤ : ٣

سبغ : سابغة ٢١ : ١٣ / ٤٢ : ٢٢

سبق : غير مسبق ٢ : ٢١

رغون ٢٩ : ٩

ق ٦٩ : ٧ رَوْقَه ٦٣ : ٣٥

وَقَّ ٤٢ : ٦ المروَّق ٢ : ١٨

ت ٦٩ : ٣

اء ٧ : ١٠

ب دهر ٢٧ : ٢٤ يريب

٧ : ٠

ث ٢٤ : ٢٢

ثس ٦٢ : ٤

طاتها ٧ : ١١

رِيع ٦١ : ٣٣ رِيع ٥٠ : ٣ /

٢٤ : ٦٩

ق الشَّبَاب ٢ : ١٠

ز

ودة ٤٤ : ٢٦ / ٩٠ : ٦

بأرت ٣٤ : ٧

بأ ٥٧ : ١ الزَّبَا ٥٧ : ٣

رب ١١ : ٢٦

ق ٥٨ : ٦

رت ٦٠ : ٤ يزجرونه ١٠ :

جُون ٢١ : ٩ المزجى ١٢ :

طوف ٩ : ١٢

جى ٦٧ : ١٧

ى زعزع ٢٧ : ١٥

ف ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

فَر ٢٤ : ١٧

٥٩ ١ : ١٣ مزَلَّق ٢ : ٢٣

لّة ١٠ : ١٠

سحب : السَّحْبُ ١١ : ٣١ السواغب	سجر : سَجَرُهَا ٨٣ : ٥
٢٩ : ١٤	سجح : مِسْجَحٌ ٩ : ٩
سفف : أَسِفَ ٦٣ : ٢٨ يُسَفِّ ٦١ :	سحر : سَحَرٌ ١٩ : ١٦
٥	سحسح : السَّحْسَاحَةُ ٩٠ : ٣٤
سنل : سافلة القناة ٣ : ١٠	سحق : سَحَقَ ٢ : ١٠ سحق اليَمَنَة
سقب : سَقَبٌ ٢٨ : ٢٠	٤٢ : ٨ سَحَقَ ٦٩ : ٣٦
سقط : سَقِطًا ١٥ : ٢٢	سحل : الْمَسْحَلُ ٤ : ٥
سقع : مِسْقَعٌ ٢٧ : ١٧	سخر : سَخَّرَ ٢٤ : ١
سقى : أَسْقَانَهَا ٧ : ٥	سخل : سَخَلًا ١٥ : ٢١
سكب : سَكَبَ ٩ : ٧	سخم : سَخَامِيَّةٌ ٨٤ : ١١
سكك : سَكَّكَ ٤٢ : ٢٣	سدس : سَدَسٌ ٦١ : ٣٥
سلا : سَالَتْ ٨٩ : ٦	سدف : سَدَفٌ ٦٨ : ٦ سُدْفَةٌ ٦٦ :
سلب : سَلَبًا ١٢ : ١٨ سَلَبَ ٣ : ١١	٧ السَّدِيفُ ٦٠ : ٨
سلجم : سَلَجِمَ ٩ : ٨	سرب : سَرَبَ ٨٤ : ١٣ لسربه ٦٥ :
سلط : سَلَطَ ٩ : ١٧	٣٣ سُرِبَةٌ ٢٧ : ١٧
سلف : سَلَفَ ٦٥ : ٣٣ السَّلَفُ	سربخ : سَرَبَخَهَا ٦١ : ٣١
٦٨ : ٢ سَلَفَ ٨٣ : ١٢	سربل : السَّرِبَالُ ٥٠ : ٤
سلق : السَّلَقُ ٩ : ١٣	سرح : يَسْرَحُ سَوَامًا ٣٢ : ٤ سَرَحَهُم
سلك : سَلَكَى ٤٠ : ١	٦٧ : ٥ سِرْحَانُ ٤٤ : ١١
سلم : السَّلَامُ ٥٥ : ٣ السَّلَامُ ٢٦ : ٢	السَّرْحَانُ ٦١ : ٣٠ السَّرِيحُ
سمأل : اسْمَأَلٌ ٢٧ : ١٤	١٠ : ٢٦
سمع : سَمِعَ ٢٧ : ٢٧	سرد : الْمَسَرَّدُ ٢٨ : ٥
سمر : أَسْمَرَ ٤٣ : ٤ / ٨٤ : ٩ سَمَرَاءُ	سردق : مُسَرَّدَقٌ ٤٢ : ٣٨
٣٥ : ٥ سَامِرٌ ٥٠ : ٣ / ٦٨ :	سرر : أَسْرَرْتُهَا ٦١ : ٦
٢٥	سرو : السَّرَاةُ ٨٣ : ١٢ سَرَاةُ الْيَوْمِ
سمع : كَالسَّمْعِ ١٢ : ٨ السَّمِيعُ ٦١ :	٦٣ : ٣٧ سَرَاتِنَا ١٥ : ٢٥
١	سراتهم ٢٨ : ٥
سمل : سَمَلَةً ٨٠ : ١٣ سَمَلَاتُ	سرى : تَسْرَى ١٢ : ١٨ السَّارِيَاتُ
٣٧ : ٤	٦٣ : ٢٧ سُرِّيَةٌ ٢٧ : ١٧
سملق : سَمَلَقَ ٥٨ : ٩	سطع : سَطَّوَعَ ٦١ : ١٨
سمو : سَمَوَتْ ٨٥ : ٧ سَامٌ ١٢ : ٥	سطو : سَاطَ ٦٢ : ٥

سَامِ : ٦٦ : ١٠ : سَامُو

١٩ : ٢٧ : سَمَاءُ يَهُ المَعْسَى ٦ :

٥ سَمَاءُ ٢ : ١٩

سَنَابِكُهَا ٤٤ : ٢٩

سَنَبِلَا ٥٦ : ٢

سَنَح ٤٤ : ٢٥

سَنَسَدَ ٧٨ : ٥ سَنَدَ ٢٦ :

١١

لِسَنَدَات ١٤ : ٨

سَنَنَ ٢ : ١٤ سَنَةِ رِيمَ ٢ : ٤

سَنَسَبَ ١١ : ١٣

سَنَلَنَ ١٥ : ٣٠ سَنَسَلُوا ٢٩ :

١

سَنَاهَمَ ٦٥ : ٨٠ سَوَاهِمَ ١١ :

١١

سَاوَدَ ١٤ : ١٢ سَوَدَ الغَوَاشِي

٦ : ٢٥ سَوَدَاءُ المَعَاصِمَ ١٠ :

١

سَوْرَةُ الجُحُولِ ٢٥ : ٤ السَّوَرَات

١ : ٥

سَوَفَهَا ٥٩ : ٦

سَوَقَ ٦٩ : ٣٨ السَّوَقَ ٥٩ :

١

سَمَّى ٥٦ : ١١ سَمَوَامَ ١٥ :

السَّوَامَ ١٠ : ٢٣ سَمَوَامَا

٢ : ٤ سَمِيَا ٤٦ : ٢

سَوَاءَ ١٩ : ١٦ / ٩٠ : ٣٩

سَيَّبَ ٨٣ : ١٨

ج مَضَيَّبَ ٦ : ٤

سَيَّدَ ٢٨ : ٢٤ السَّيِّدَ ٤ : ٤

سَيَّرَ ١٠ : ٢٦

سَامِ : ٦٣ : ٢٥ / ٦٩ : ١٤

سَانُ : كَبِيرُ سَانِهَا ٦٨ : ٧ السَّوْنُ

٧ : ١

سَاوُ : سَاوُ الفَرِيغَ ١١ : ١٥

سَبَبُ : مِنْ سَبَبٍ إِلَى دَب ١١ : ٢١

سَتَمَ : سَتَمَ ٢٠ : ٤

سَتَوُ : سَتَوَةُ ٦٣ : ٧ سَتَوَات ٢٥ : ٧

المَشَى ٦٥ : ٦

سَثَ : سَثَ ١٠ : ٢٥

سَجَرُ : سَجِيرَى ١٤ : ٤

سَجَّعَ : سَجَّعَةُ ٣٩ : ٤

سَحَبَ : سَاحِبَا ٢٦ : ١

سَحَجَ : السَّحَاجَ ٣ : ٩

سَخَبَ : سَخَبَ ٢١ : ٩

سَخَتَ : سَخَتَ ٩ : ٨ / ٢١ : ٩

سَدَدَ : أَشَدَّى ١ : ٧

سَدَنَ : السَّادَنَ ٢ : ٢٠ / ٤٢ : ٢١

سَدَوُ : السَّدَا ٤٤ : ١٨ : ٥٨ / ١٠

سَذَاكَ ١١ : ٢٦

سَرَبَ : أَشْرَبَ ٤٠ : ٤ الشَّرِبَ ٩ : ٥

لِلشَّرِبِ ١١ : ١٦ شَرِبَ ٦ : ٧

شَرَبَهُ ٩٠ : ٤٣ الشَّوَارِبِ

٥٥ : ٢١

شَرَجَ : شَرِيجَ ١٤ : ٤

شَرَحَ : شَرَحَ ٦١ : ٢٤

شَرَسَفَ : شَرَسُوفَهُ ٢٤ : ١٨

شَرَفَ : مُشْرِفَةً ١٢ : ٧ مُشْرِفَةً ٧٣ : ٥

المَشْرِقَ ١٢ : ٣٤ / ٢٤ : ١٠

شَرَقَ : شَارَقَ ٣٤ : ٧ شَرَقَ الغَدَ ٦٠ :

٦ شرفا ٦٠ : ٨ مشرقى ٥٨ :

١٥

شزن : شَزَن ١٦ : ١١

شطط : شَطَطَ نَاقَة ٥٥ : ٢٢

شظى : الشَّظَا ٢ : ١٧ / ٤ : ٢٨

٢٥ :

شعب : تَشَعَّبَ ١٢ : ١٢ الشُّعْب ٩ :

١١ شَعِبَ ٣٧ : ١ / ٤٢ : ٢

شَعُوبَ ٢٦ : ٥

شعر : لَيْتَ شِعْرَى ٢٣ : ٨

شعشع : المَشْعَشَعَا ١٥ : ١٠

شعل : مُشْعَلَةٌ ٧٢ : ٢

شغب : شَغَبْنَا ١١ : ٢٤ مَشْغَبَا ٨٤ : ٣

شغف : الشَّغَفَ ٦٨ : ١٦

شفف : شَفَّ جَسْمِي ١٤ : ١٨ شَفَّتِي

٦٠ : ٣ شَيْفَان ٧٢ : ٣

شنى : دَمَاؤُهُمْ . . . شَفَاء ١٥ : ٢٤

شكس : شَكَّسَ ٣٧ : ١

شكك : شَكَّكْتِي ٨٣ : ١٢

شكل : شَكُولَ ٦٨ : ٤

شلشل : شُلْشُلَ ٦٣ : ١٩ المثلثلة ٩٠

٣٤ :

شلل : شَلَّ الثَّوبَ ٣٧ : ١

شلو : يُشْلِي ٦٣ : ٢٩ شِلُوهُ ٥٥ :

٢٤

شمط : أَشْمَطَ ٧٠ : ٨

شنج : شَنَجَ ٩ : ١١ / ٢٨ : ٢٥

شنع : أَشْنَعَ ٢٧ : ١٢

شنن : يُشْنِنُ ٤٥ : ١

شهب : شَهَابٌ غَضِي ٨٤ : ٩ شَهَاب

القابس ١٠ : ١٨ شَهْبَا ١٢ :

٣١ شَهْبَاء ٦٧ : ١٣

شهر : الْمَشِيرَ ١٠ : ١٩ شهر ١٠

٢٤

شوف : تَشَوَّفَ ١٠ : ٢٠

شوك : شَاكَ ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢

شول : شَالَتْ ١٩ : ١٧ الشُّولَ ٢٤ :

٧ / ٢٧ : ٢٧ الأشوال

١٠ : ٨

شوم : شَؤْمُهَا ٤٢ : ١١

شود : شَوَّهَاءَ ٧٣ : ٦

شوى : الشَّوَى ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٥ /

٢٢ : ٦٣

شيع : مُشِيحَا ٢٨ : ١٤

شيط : أَشَاطَتَ ٨٤ : ٢٤

شيع : شَبَّعْتَهُ ٨٤ : ٩ شَوَّاعَ ١٦ : ١١

المشايع ٢ : ٣٣

شيه : الشَّيَاهَ ٣ : ١٢

ص

صبح : صَبَحَتْ ٤٧ : ٦ صَبَحْتُهُمْ ٣٤ :

٢

صبو : صَبَا ٢٨ : ١٦

صحب : مُصْحَبَا ٨٤ : ٢٣

صحل : صَحَلْتِ ٦٩ : ٣٠

صدد : أَصَدَّ ٣٥ : ٢

صدر : مَصْدَرٌ ٢٨ : ١٨

صدع : الصَّدَعِ ٦١ : ٣٠

صدف : يَصْدِفُونَ ٢١ : ٣ صَدَقَ ٤٩ :

٤

صدق : صَدَقَ ٦٧ : ١٧ مَصْدَقَ ٢ :

١٩ / ٤٢ : ١٨ مَصْدَقَا ٢٨ :

٢٦

صنع : صنع ٦١ : ١٩	المتأثر ١١ : ١٦ ملدى
صهيب : صهيب ٩ : ١٩	المقابر ٦٥ : ٢٣ صناد ٢ : ١٢
صهيو : صهواته ٨٤ : ١٧	الصارد ٤ : ٤٤ صرّاد ٧٢ : ٣
صوب : صابت ١٥ : ٣١ أصبنا ٨٩ :	صرّاد ٢ : ٢٨
٣ مصاب المزن ٤٢ : ٣٩	صترّة القوم ٢٨ : ٢٦ بصرّة
صوت : أصبات ٢٧ : ١٦	٢ : ٢٨
صوح : صُوحِيَه ٣٧ : ١	صرام ٦٥ : ٣٠ صرماء ١٠ :
صور : صُوار ١٥ : ٢ / ١٩ : ١٦	٩ صريمى ٣٠ : ١ مصرم ٢١
صُواراً ٦٦ : ٤	٩ :
صوك : صائك ١٤ : ١١	يُصعِب ٢٤ : ٢٢
صوم : صيام ٦٥ : ٣٥	صعد ٦٣ : ٢٤ صعدة ٦٩ :
صوو : الصوى ١١ : ١٣	١٦ صعدنى ٢٩ : ٥
صيد : يصيدك العير ٤ : ٧	نصعلكن ٦٥ : ٣٧ صعلوكا
صير : صير ١٠ : ٣	١٠ : ١٣
صيصى : الصياصى ٢٨ : ١٩	الصفيح ٦٨ : ٢٢ صفيحة
ض	بجته ١٠ : ١٨
ضأن : ضائن الرمل ٦٣ : ٢٧	صقير ٤١ : ٣ الصقّر ٢٤ :
ضبأ : ضبوا ١٠ : ٨	١٨ الصفارا ٦٦ : ٥
ضيب : الضباب ٢ : ٣٦ مضيبب ٦ : ٤	صفصف ٤٢ : ١٨
ضبر : ضبرت ١٥ : ٣١ يضبرن	بصفق ٢ : ٣٤ : ٤٢ : ٧
الخباز ٢١ : ١٢	الصفايا ٨ : ٦ صفوان ٥٩ : ١٣
ضبط : الضابط ٤ : ٣	الصقيع ٢٤ : ٨ / ٦١ : ٨
ضبع : الضبايع ٤ : ٤ ضبعان ٥١ : ٣	صليب ٣ : ٦
الضبعان ٩٠ : ١٨	منصلت ٢٤ : ٢٠
ضجج : أضجج ٦٩ : ١٩	لصالحين ١٠ : ١٠
ضحو : يضحنى ٦٨ : ٢ ضاح ٢٣ : ٢ /	صليع ٦١ : ٢٦
٤٢ : ٢٠ ضاحية ٦٩ : ٦	علقن ٧١ : ٨
الضحى ٦ : ٧ ضواحي ٣ : ١٣	عال ١٧ : ٢ صلى نار ٦٣ : ٢٨
ضرب : الضراب ٥١ : ٣ الضوارب	صُمِّل ٩ : ١٧
٧ : ٢٩	أصم ٣٥ : ١ الصم ٤٢ : ٥
	عم السلام ٢٦ : ٢

- طرر : طَرَّ ٦٧ : ١٩ طرة بيت ٢ :
 ٢٤
 طرف : الطَّرْف ٩ : ١٥ طِرف ٣ : ١٠
 / ٩ : ٧ طِرف ٦٨ : ١٠
 الطَّرَاف ٢ : ١٨
 طرق : مَطْرَق ٢ : ١١ المطرَّق ٥٨ :
 ٨
 طفل : مطافِلا ٢ : ٣٣
 طلع : طليح ٩ : ٣ طليحا ١٠ : ١٧ /
 ٥٨ : ١٠ الطليحة ٢٧ : ٣
 طلع : طَلَّاع ١ : ١ / ٢٨ : ١٣
 طُلُعا ١٥ : ٣٣ متطلع بالكف
 ٣ : ١٤
 طلق : المطلق ٢ : ٢٠ المطلق ٥٨ : ٢
 طلل : الطَّلَال ٥٥ : ١١ طلل ٤٢ : ١
 مُطِيلاً ١٠ : ١٩
 طلى : طِيلاء ٨٧ : ١٥
 طمر : طَمِرَة ٢١ : ٩
 طمو : طامى الحمام ١٩ : ٢٦
 طنب : مَطْنَبًا ٨٤ : ١٧ المَطْنِبَات ١٢ :
 ٩
 طهر : طَهَّور ٣٥ : ٤
 طود : طَوَّد ٦٥ : ٣٣
 طوف : مستطيفة ٢٥ : ٢٤
 طول : طَوَّال ٢٧ : ٢٦
 طوى : طَايَتِيهِمْ ٦٧ : ١٥
 طير : الطير ٦٤ : ٣
 ظ
 ظأر : ظَوَّورا ٥٩ : ١٣
 ظبو : ظَبَاتنا ٦٧ : ١٩
- ضرح : ضَرَّوح ٦٦ : ١٠
 ضرر : أَضَرَّ به السبيل ٨ : ١ ضَرَّاتها
 ٧ : ٧ الضَّرير ١١ : ٣٠
 ضرع : أَضْرَعَا ١٥ : ٢٧ الضَّرْع ١ :
 ٨ الضَّرِيع ٢٨ : ١٢
 ضرم : الضَّرْم ٦٥ : ٤
 ضعف : المضاعف ٧ : ٢٣
 ضغث : أَضْغَاث ٨٥ : ٨
 ضفر : ضُفْرِزَ الاجام ٣ : ١١
 ضفو : ضافى ١٩ : ٢٦
 ضلع : الضِّلْع ٥٩ : ١٠
 ضمر : تَضَمَّر ٨ : ٥ مضطمرأ ٦٦ : ٨
 ضنك : ضنكا ٦٧ : ٥
 ضهب : مضهَّبًا ٨٤ : ١١
 ضوع : تَضَوَّع ١٥ : ٥ يَضُوع ٦١ :
 ١٤
 ضيف : يُضَفِّنه ٦٣ : ٢٧ مستضيف
 ٢ : ٣٦ المضاف ٣٥ : ٢
 ضيق : ضَيِّقَ الخليقة ١٢ : ٢١
 ضم : ضَمَّ ١٥ : ١٣
- ط
 طأطأ : طَأْطَأَها ٧٣ : ٦
 طب : طب (مثلثة الطاء) ١١ : ١
 طيبا ٧٦ : ١٧
 طبق : طَوَّابِقُه ٨ : ٥ المطبَّق ٢ : ١٧
 طين : طَبَّن ٨٧ : ٢
 طخی : الطخية ٢٤ : ٣٣
 طرد : طَرَدَها ٣٤ : ١ مطارد ٧٠ :
 ٢٧ مَطَرَدًا ٦٢ : ٢

عَدَم : عَدَمًا ٦٥ : ١٥ المَعْدِمَات	ن ٦٥ : ٣
٩ : ٢٦	ج ٢٧ : ٢١
عَدُو : عَدَتْ ٦٩ : ٣ أَعْدَى الْخَيْل	ل ١٩ : ١١
١٥ : ١٩ لم تَعْدَ ٦٣ : ٧	م ٢ : ٤ ظَلِيم ٩ : ١٠
تَعَادَى ٢ : ١٦ الإِعْدَاء ٦٥ :	م ٦٦ : ٣
٣٦ عَادِيَةٌ ٢٧ : ١٧ اَلْعَدَا	أ ٢٨ : ٥ الظَّنُون ١ : ٨
٧ : ٤٧	ع
عَذِر : أَتَعَذَّر ٥٠ : ١٠ عَذِير الْحَي	ب ٥٥ : ٢٤
١ : ١٨	ب ٣ : ١٤
عَذْفَر : عُدَاغِرَةٌ ٨ : ٣	٣ : ٦
عَذَق : عَذَقًا ٣٣ : ١ العُذُوق ٦٩ :	١٤ : ١٠ / ٥٣ : ٥
٣١	س ٤٤ : ١٩
عَذَم : عَذَمَ ١١ : ٣٢	ل ٦٨ : ٢٧
عَرَب : عَرَّوبَ ٦٨ : ٣ عَرِيب ٢٥ :	ب ٥٨ : ٢٠
٢٢	ل ٤ : ٤ / ٢٨ : ٢٥ /
عَرَج : العُرْج ٦٩ : ٢٨	٨٠ : ٥
عَرَجَل : عَرَجَلَةٌ ٤٤ : ٢١	٧ : ٤٤
عَرَد : عَرَدَ ٨ : ١١ تَعَرَّدَ ٦٧ : ١٤	٤ : ٤٣
عَرَر : عَرَّرًا ٦٦ : ٣	١٢ : ٢٥ عَتَبَتْ ١١ :
عَرَس : عَرَسَى ١٥ : ٦ عَرَائِسا ٧٠ :	تَب ١٢ : ٢٥ لَا يُعْتَبَان
٢٢ مَعَرَسَ رَكَب ٢ : ٢٨	٥ :
عَرَش : كَالْعَرِيش ١٠ : ١٥	الطَيْر ٢ : ٢٤
عَرَص : عَرَصَات ٢٥ : ٢٢	ر ٥١ : ٣
عَرَض : عَرَضَتْ ٢٩ : ٢ أَعْرَاضَ ٦٠ : ٧	ج ٢١ : ٨
الأَعْرَاضَ ٢ : ٢ العَرِضَ ٦٩	رُوفَةٌ ٨٥ : ١٦
١١ عَنِ عَرَضَ ١٢ : ٤ عَرِضًا	ز النُّجُوم ١٩ : ١٦
٨٨ : ٤ العَارِضَ ٤٢ : ١٢	ف ٣٦ : ١
عَارِضًا ٦٩ : ١١ عَوَارِضُهُنَّ	٢ : ٢٦ عَادَ ٦٢ : ٣
٩ : ٦١	أ ٩ : ٣ العَادِلَ ٦٥ :
عَرَعَر ١٠ : ٢٥	

نرسد : أعضاؤها ١٥ : ٣٥ المعضد
 ٢٨ : ١٢
 عضل : معضلة ٥٦ : ٥ معضلاً ٦٣ :
 ٨
 عضه : العضاه ٢ : ٣٤ / ٢٨ : ١٢ /
 ٤٤ : ٢٤
 عطس : المعاطسا ٧٠ : ٢٤
 عطف : أعطاف ١٩ : ١٤
 عطن : عاطناتها ٧ : ١٠
 عطو : تعطو ٥٥ : ٣
 عظام : العظام ٢١ : ١٣
 عظم : عظام ٢ : ١٧
 عفر : اعتفرت ٤٢ : ٣٤ عفرار ٥٥ :
 ١٤
 عفو : عفا ٤٤ : ٢٥ عافى الجبا ١٩ :
 ٢٦ عوافى ٢٩ : ١٤
 عقب : تعقب ٢٨ : ٩ بعاقبة ٢٨ : ١ :
 العقب ٩ : ١٦ ذى عقب ١١ :
 ١٥ عقبه ١٥ : ٢٨ عتقبه
 ١٥ : ٢٩
 عقرب : عقاربه ٣٢ : ٥
 عقل : عقلا ٥٩ : ٣
 عقم : المعاقم ٢ : ١٦ / ٤٤ : ٨
 عقى : تعتقى ٥٨ : ١٩
 عكس : متعكس ٢٩ : ١٦
 عكف : يعكفن ١٤ : ١٢
 عكم : العكم ٨٥ : ١٣ عكمها ٥٥ :
 ٧
 علب : علايته ٥٠ : ١١ علب ٨٩ :
 ٥
 علج : علج ٤٤ : ٣

عرف : اعراف بمعنى المعروف ٩٠ :
 ٣١ عرف ٦٨ : ٢٥
 عرق : أعرق ٥٨ : ١٧ أعراقه ٢ :
 ٢٢ عرقانا ٦٧ : ٧ عرق
 ٤٢ : ١١
 عرقب : العرقوب ٩ : ١٥
 عرم : عرام ٦٥ : ١٧ عرامة ٥٥ :
 ٥
 عرو : عراه ٦٩ : ٢
 عرى : عارى النواحق ٣ : ٨ عرامة ٦٦ :
 ٥
 عزب : العزب ١٢ : ١١ عزيب ٢٥ :
 ٣ معزبا ٦٧ : ١٠
 عزز : العزراء ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٣ /
 ٨٩ : ٨
 عزف : العزف ١١ : ١٦ عزوف
 ٦٢ : ٤
 عزل : العزل ٨٧ : ٦
 عزو : عزين ٣٥ : ٣
 عسب : يعاسب ٦٣ : ٣١
 عسف : عسفت ٩ : ٢ أعسفه ١١ : ١٧
 عشر : عشار ٤٤ : ٢٨ العشار ٥٦ :
 ٨
 عصب : عصابا ٧٦ : ١٨ عصبر اللهب
 ٩ : ٩
 عصم : عصام ٦٥ : ٣١ العضم ٧٠ :
 ٣ المعاصم ١٠ : ١١
 عصو : نعصا بها ١١ : ٢٥ عصيتنا
 ٤٢ : ٣٣
 غضب : غضب ٢٨ : ٢٦ أعضبا ٨٤ :
 ٢٢

عور : العوراء ١٩ : ١٩ / ٢٦ : ٢١

عول : أعولى ١٦ : ٢

عون : فحل العانة ٩ : ٢٠

عير : العير ٩ : ٩ / ٤٧ : ٤ العيرانة

٩٠ : ٣٣

عيس : العيس ٦ : ٢ / ٥٥ : ٧ /

٦٣ : ١٤ عيس الركاب ٤٢ :

١١

عيط : الأعيط ١٥ : ١٣ عائطاً ٤٤ :

٢٤

عيل : يعيل ٤٣ : ٧ العيال ٥٦ : ٨

عيم : معتما ١١ : ٣٤

عي : يعيا ٥١ : ٢ لم أعى الجواب

٢٦ : ٢

غ

غيب : غيب ٦٧ : ٢٣ الغيب ١ : ٣

غيباً ١١ : ١٩

غبر : غابر ٧ : ٦

غبين : مغابنها ٧٦ : ١٠

غبى : غبىة ٤٢ : ١٨

غث : الغثا ٨٥ : ١٥

غثو : غثاؤه ٢ : ٣٤

غدو : غاديا ٢٥ : ٥ غديّة ٦٣ : ٢٩

غرب : غارب ٦٣ : ٩ غرب ندى ٥٨

١٢ : غربة ٥٦ : ١ غوارب

٤٢ : ٣١ الغوارب ١٢ : ٢٩

غرث : نغرتّه ٦٦ : ٦

غرر : الغرار ٦٢ : ٤ غيرة ١٥ : ١٥

غرز : غرزاها ٥٨ : ٤

غرض : المغارض ٦٥ : ٢٦

١٥ : ٢٣ مابق : ٢٦

١٤ : مابقه ١١ : ١٩ العلقوق

٦٤ : ٣٤

٦٣ : ٣٥ يعلّ ٦١ : ٤

٢ : ٥ تعلّى ٥٦ : ٤

٥٨ : ١٠ علّالتي ١ :

١٢ : ١٨

٢١ : ١٥ : ٣٩ / ٢ :

٩٠ : ١٥

٢٤ : ١ : عل (مثلثة اللام)

٤٢ : ٣٢ : ٩ : ٦

٩ : ٩ : ١٩

٦٧ : ٣ : ١١ : ١١

٢٤ : ٣ : ٢٤

٢٨ : ٢٤

٥٩ : ٥

٦٥ : ٢ : ٩ : ٩

٥٨ : ١٨

١٧ : ١ : ١ : بمعنى اللام

٧ :

١٢ : ١٠

٢٧ : ١٦

١١ : ٧ : ٩ : ٥

٦٢ : ٥ : ٢ : ٢٠

١٤ : ٢٤ : ٢٧ : ٢٧ /

٨ : ٢٣

٣٠ : ٤

٦٣ : ١٧

٤٢ : ٦

٨٣ : ١٠ : ٢ : ٣٣

غرف : تغرف ٦٨ : ٨ غُرْف ٦٨ :	غيد : أغيد ٥٠ : ٤
غريف ٢١ : ١٦	غير : الغير ٢٤ : ٥
غرق : تغرق ٦٨ : ٥	غيل : لا تغيلاً ٦٣ : ٢ غِيل ٢٠ : ٥ /
غرم : الغرام ٨٩ : ٨	٢٠ : ٦٥
غرلق : الغرائق ٢٠ : ٥	
غرو : لا غرو ٤٩ : ١ الغرى ٦٠ : ٥	ف
غزل : أشباه المغازل ٥٩ : ٩	الفاء : فاء ربّ ٢ : ١١
غزو : غزاء ٥٥ : ٣	فأد : افتادها ٨٥ : ١٥ فائد ٥٥ :
غسن : غسانية ٦٣ : ١٨	١٣
غشش : غشاش ٩٠ : ٣٥ غِشاشاً	فتر : فاتر ٢٠ : ١
٢ : ١٣	فتق : فتق ٦٢ : ٤
غشى : سود الغواشي ٦٨ : ٢٥	قتل : قُتله ٩٠ : ٤١ قتيلاً ١٧ : ٣
غصص : غَصَص ٨٤ : ١٣	فجج : مُفَجِّج ٤٣ (ديباجة القصيدة)
غضب : غضاب بمعبد ٢٨ : ٩	فجع : فاجوع ١٠ : ١٠
غضن : غَضَن ٩٠ : ٢٦	فحش : فحشاء ٩٠ : ١٩
غضى : غَضَى ٨٤ : ٩ الغضى ٤٤ :	فحص : أفحوص ٥٨ : ٨
١١	فخم : فخمة ٤٢ : ٤٠
غلصم : غلاصم ٣٠ : ٦	فدر : فُدر الوعول ٢٩ : ٨
غللق : بغلق ٢ : ٢٦	فدى : فُوديته ١٦ : ٣
غلق : مـغـالـق ٥٦ : ٨	فرتن : ابن فرتنى ٥٨ : ١٥
غمر : الغُمر ٢٤ : ٢٤	فرج : فروجها ٥٨ : ٥
غمس : غَمَس ٥١ : ٢	فرس : الفارسيّ ١٥ : ١٠ / ٢٨ : ٥ /
غمغم : تغمغم ٢١ : ٤ / ٤٤ : ١٨	٧٠ : ٢٣ الأجلد الفارسي
غنى : لم تُغن ٣٤ : ٩ مغانيها ٦٣ :	١٢ : ٦٦
٢	
غور : تغوروا ٦٧ : ٣ غِوارا ٦٦ : ٦	فرص : الفرائص ٦٥ : ٣٧
غوط : غائط ٦١ : ٢٩	فرط : فارط ٢٨ : ٢٣ فرط حدّهم
غول : تغولاً ٦٣ : ١٥	٢٠ : ٦٥
غيب : غَيب ٦٥ : ٣٠ غيبة ٦٩ :	فرع : تفرّع ٦١ : ١٢ أفرعا ١٥ : ٣
١٠ غُيُوب ٢٦ : ١٧	فِرَاع : ٣ : ٢ الفُروع ٦١ : ٧
غيث : الغيث ٣ : ١٠ / ٨٣ : ١٠	الفرّيع ١١ : ١٥

فيظ : فاظ ١٢ : ٣٢	٥٨ : ١٤ فريق ٦٩ : ١
فيف : فيف الريح ٧٧ : ٩	٢٥ : ٩
فيل : الفيل ٩٠ : ٣٧	٧٣ : ٥
ق	٢٤ : ٢٦
قبس : القابس ١٠ : ١٨	طيط ١٩ : ١٧
قبل : القبال ٤٣ (ديباجة القصيدة)	يل ٨ : ١٠ مفصل ٤٣ : ٥
قبيل ٥٨ : ٦ قبول ١٩ : ١٩	فاضة ٦٢ : ١
مقابل ٤٣ (ديباجة القصيدة)	لا ٢٣ : ١٦ الفضول ٨ : ٦
المقبيل ٩ : ٨	م ٦١ : ١٣ مفعم ٢١ : ٥
قتد : أقتاد صرماء ١٠ : ٩	قرة ٦٥ : ٣٢
قتر : الإقتار ٦٥ : ١٥ قُتارها ٥٥ :	ن ٤١ : ٣ فلتة ٢٨ : ٢٤
١٦ القتير ١٤ : ٦ مُقْتَر ١٠ :	ل ٢٤ : ٢٤
٢٨ المقتير ١٢ : ١١ مُقْتَرَة	لج ٣٥ : ٣
١٠ : ٦١	٤٢ : ١٤
تحم : تتحمه الدبور ٣ : ١٣ انقحام	ل ٦٣ : ٣٧
٣ : ٦٥ تقحيم ٦٥ : ١١ المقاحم	تتها ١٥ : ٣٤ تَفْلَى ٦٨ :
٣ : ٥٩	
قحو : الأفحوان ١٥ : ٩	جلبي ٩٠ : ٦
قده : تقده ٦١ : ١٠ القده ٢٧ :	٦٣ : ٢٠ الفنيق ٩ : ٣
١٦ أقده ٦١ : ٢٠	٤٢ : ٣٠
قدد : القدد ١٢ : ١٠ قددنا ٤٦ : ١	٥٥ : ٢٠ أفيت ٩٠ :
قده : تُقْدَع ١٥ : ١٩ يُقْدَع ٥٣ :	
٩	لج ١٤ : ١٠
قدم : أقدم ٢١ : ٣ القدامي ٤٣ :	٢٦ : ٩
٣ مُقْدَمَى ٢١ : ٢	سهم ١٠ : ٦
قده : تقده ١٥ : ١٧ المقاذع ٢٢ :	ق ٦٩ : ٢٧ فُوق ٦٩ :
٧	
قذل : القذال ٥٥ : ٢ / ٧٣ : ٥	عنى مع ١ : ٣
قرأ : قرأت ٢٣ : ٨	٨٩ : ٣ فيئ إليك ٣٦ :
قرب : تقرب ٦ : ٤ التقريب ٣ : ٨	٧٨ : ٨
٩ : ١٦ مقارب ٤٣ : ٤	٦٥ : ١٦

- قَرْبَة ١٥ : ٣٤
 قرع : القارح ٤٧ : ٧ قارحها ٦١ :
 ١٦
 قرر : قرار ٤٢ : ٤ قراره ٦٩ : ٢٤
 القرية ٤ : ٤ الممرور ٤٤ : ١٩
 قرشب : قرشب ٥٧ : ٢
 قرص : القوارص ٨٧ : ٦
 قرض : القروض ١٨ : ٣
 قرع : قرع ٦٥ : ٣٧
 قرقر : قرقر ٣٧ : ٢
 قرم : قرم الركب ٩ : ١٨
 قرمص : قرمص ١١ : ٢٦
 قرن : قرن ٦٩ : ١٦ قرين ١ : ٣
 القرينة ٨٤ : ٣
 قرهب : القراهب ٢٩ : ٨
 قرو : القرا ٢٨ : ٢٥
 قري : قري ١٥ : ١٠ قرينه ٦ : ٧
 أقراء ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 القُرى ٢٥ : ١٩
 قرع : المقرعا ١٥ : ٢٦
 قسب : القسب ٩ : ١٤
 قسط : أقساط ٤٠ : ٢
 قسم : مقسم ٥٥ : ٣
 قشع : القشعمان ٥٣ : ٦
 قصب : قصب ٨٣ : ٤
 قصد : أقصدت ٤٤ : ٢٨ قَصَدَ
 ٦٨ : ٤
 قصر : أقصر ٢ : ٩ / ٧٠ : ١٢
 قُصرى ٩ : ١١ قصيراً باعه
 ١٢ : ٢١
 قصف : قصف ٦٨ : ٨
- قُصِب : قُصِب ٦٥ : ٤
 قُضَى : القُضَى ١٥ : ٣٥
 قُضِف : قُضِف ٦٨ : ٤
 قُضِم : يتقصدن ٦٥ : ٤
 قطع : القطيع ٦١ : ١٧
 قُطِم : القُطِم ٩ : ٢
 قعد : قعيدة ٤٤ : ٤ مقتعدا ١٢ :
 ٩
 قعس : المتقاعسا ٧٠ : ٢٦
 قعقع : القعقع ٦٣ : ٩
 قعل : القعلولة ٩٠ : ١٦
 قعو : قعو ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 قنر : أقنر (متعد) ٧٠ : ١ يقتنر
 ٢٤ : ١٩
 قنل : قافلبن ٢ : ٢٨ القفيل ٥٧ : ٤
 قننو : تَنَقَّضِي ٤٤ : ٥ نقفوا ١٦ : ٧
 قفا الحين ٨٣ : ٥
 قلب : قلب ٢٥ : ١٩
 قلت : قلتنا ١٥ : ١٠ قلت ١٩ : ٦
 قلع : قلع ٧٨ : ٢
 قلد : المقلد ٢٨ : ٢٥
 قلص : قلصت ٦ : ٥ قلائصنا ٤٣ :
 ٧ مقلص ٢ : ١٨ / ٣ : ٨ /
 ٨٤ : ٨
 قلل : استقل ٦٥ : ١٨ استقلوا ٦٩ :
 ١ تَقْلَهُنَّ ٦٥ : ٢٦
 قلو : القلولة ٩٠ : ١١
 قمر : قمرت ٦٠ : ٦
 قمص : يقمص ٤٢ : ٣١ قموص
 ٤٤ : ١٠
 قمع : قمع العشار ٥٦ : ٨

كدأ : كادئ ٥٨ : ٩
 كدر : كدراء ٦ : ٦
 كدس : الكوادسا ٧٠ : ٦
 كذب : كاذبة ٦٨ : ١٦
 كذذ : كذذان ٨٢ : ٦
 كرب : كـرب ١٢ : ٣٢ كـارب يومه
 ٨٧ : ١ كـرب ٢١ : ٥
 ٨ : ٦ مـكـربـات ٢ : ١٧
 ٤ : ٨٦ مـكـروب
 كرر : أـكـر ٧٠ : ١٢ كـالـكـر ٨٠ :
 ١٠ المـكـر ٢٧ : ١٢
 كرز : كـرـة ٥٥ : ١٩
 كسب : كـسـوب ٢٦ : ٩
 كسر : الكسير ١٤ : ٣
 كسس : كـسـ القوم ٦٩ : ٧
 كسع : كواسع ١٠ : ٢٣
 كشح : الكشجين ٢٤ : ٢١
 كشش : كـشـة ٩٠ : ٢٧
 كعب : كعاب مقامر ١٦ : ١١
 كفا : تكفيـه ٦٩ : ١٤
 كفف : مكفوفة الأخفاف ٧ : ٣
 كفهر : مكفهر ٨ : ٤ / ٦٥ : ٣٤
 كلح : التكلح ١١ : ٣١
 كلل : كاللا ١٥ : ٢٦
 كلم : الكلمـة ١٩ : ١٩ الكلمـام ٨٩ :
 ١٩
 كمت : كـمـت ٨١ : ٥
 كمش : تكمشت ١٤ : ٣ كـمـش ٢٨ :
 ١٣ / ٨٤ : ٨
 كمى : الكـمـى ٢٧ : ١٢
 كنب : كـانـب ٢٩ : ١٦

كوانسا ٧٠ : ١٢
 كـمـس ٦٣ : ٢٩
 كـمـة ١٥ : ٣٠
 كـمـت فـمـى ٣٠ : ٢
 كـمـى كـمـك ١٠ : ١٢
 كـمـيت ٢٣ : ٩
 كـمـد ٦٩ : ٣٨ القائـدات ٢٦ :
 القـيـاد ٦٦ : ٩
 كـمـر ٦٦ : ٩
 كـمـع ١٦ : ١٠ قـيـمـانه ٢ : ٣٠
 كـمـول الرـمـح ٣٤ : ٥ اقـتـال ٢٥ :
 قـيـل ٧٣ : ٢ قـيـلان ٩٠ :
 ١
 كـمـ ١٥ : ٢٣ المـقـامة ١٥ : ٣
 ٦٠ : ٧
 كـمـوا ٢٧ : ١١
 كـمـض ٤٢ : ١٣
 كـمـ ٨٤ : ٢٣
 كـمـاة ٦٧ : ٢٣
 كـمـيل الـهـام ٦٩ : ٢١
 كـمـيان ١١ : ١٦ القـيـمـين ٦٣ :
 ك
 كـمـة ٦٥ : ٦
 كـمـا ٨٥ : ١٠
 كـمـانها ٦٨ : ٧
 كـمـلا ٦٣ : ٧ مـكـبول ٦٧ :
 كـمـ بن ٦٥ : ٦ كـمـباء ٦١ : ١٠
 ٦١ : ٢٩
 كـمـان ٤٧ : ٦

- كنس : الكوانسا ٧٠ : ٦
 كنف : أكناف ٢ : ٣١ / ٢٨ : ٨
 كهل : ذى كاهل ١٢ : ٦
 كوم : كوماء ٤٤ : ٢٤ الكوماء ٢٤ :
 ١٠
 كيس : كَيْسُ الزمان ٣ : ٥
 الأكاسيا ٧٠ : ١٨
 ل
 لأم : استلأموا ١٤ : ٧ لأمين ٤٠ :
 ١ الملائمين ٦٥ : ١٧
 لبب : تلببوا ١٤ : ٧ / ٦٧ : ١١
 اللببا ١٢ : ٦ لبته ٦١ : ٣
 لباتها ٦٨ : ١٢
 لبد : ذو لبد ١ : ٤ مُلبَد ٢٨ : ١٤
 لبس : ألبست ١٩ : ٢٧ ألبس
 ٣ : ٥
 لبن : لبنا ١٢ : ٦ / ٢١ : ٣
 لبانة ١٥ : ٨ / بنى لبون ١٥ : لبونهم
 ٥٩ : ٤
 لتي : اللتيا والتي ٥٦ : ٩
 لجأ : ألجأ الحى ٢٤ : ٨
 لجب : لجب ٦٥ : ٣٩ لجبا ١٢ : ٢٨
 لجج : اللج ٤٢ : ٣١ اللجوج ٢٥ : ٤
 لجب : لاجب ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ٤
 لحب ٩ : ٦
 لحق : مسلح-قنا ٤٢ : ١٢
 لحك : تلحك ٥٧ : ٦
 لحم : ألحموه ١٥ : ٢٣ اللّحم ٥٥ :
 ١٦ مستلحم ٢٠ : ١
 لحو : لحا الله ٣٤ : ٧ ألحى ٢٢ : ٤
 المسلحاة ٨٠ : ٥
- لحى : لحى الله ١٠ : ١٣
 لد : الألد ٢٢ : ٦
 لدغ : مـلادغ ٥٨ : ٦
 لدن : لدن المهزة ٤٤ : ٢٣
 لفس : يلسه ٤٢ : ٤
 لع : لُعا ٦٣ : ٢٣
 لعل : لعل ٢٥ : ١٣
 لفت : لفنتك ٤٠ : ١
 لفتح : لفتح ١٧ : ١ اللقاح ٥٩ :
 ٤ / ٦٥ : ٣٩
 لقي : ألقي ٥٥ : ٢٣ مُلقى ١٩ :
 ٣ مُلقى ٢٦ : ٩
 لم : ألم بنا ١١ : ١٨ لمتى ٦١ : ١٢
 ملمومة ٦٧ : ١٣
 لـب : اللهب ٩ : ٩ لُهب ٣ : ١٣
 لـزم : لحازمه ٣٥ : ٣
 لهم : اللهم ٦٥ : ٣٤
 لو : لو بمعنى التمنى ٥٣ : ٣
 لوح : لاحه ٣ : ٨ / ٨٥ : ١٩
 لوذ : يُلذ ٢٧ : ١٣
 لوع : تستلوع ٦١ : ٣٥
 لوى : لا يـلوى ٢٤ : ٤ اللوى ٢٨ : ٦
 ليت : الليت ٦٣ : ١٩
 ليث : ليث عفرين ٥١ : ٢
 ليح : لم ألح ٢٦ : ٢
 ليط : ليط ٩٠ : ٢٦
 ليق : يـلّيق ٦٩ : ٢
- م
 ما : زيادتها ٢٣ : ١ المصدرية ٦٩ :
 ١٢

مطو : مَطَاهُ ٥٦ : ٦	من ٤٨ : ٣
معد : المعدَّين ١٢ : ٥	ن ٨١ : ١٠ متَّنه ٢٠ : ٤
معز : أمْعَز ٢ : ٢٣ المعزاء ٥٨ : ٥	٩ : ١٢ متَّنتيه ٦٦ : ١١
معن : مَعْنَان ٦ : ٦	لندي ٦٥ : ٢٥
مغث : مَغْوثَة ٩٠ : ٢٠	ر ٨٠ : ٨
مقت : المقت ٥٥ : ٢٠	٢ : ٦ محيق ٦٩ : ١٦
مكر : مَمْكُورَة ٤٤ : ٢٤	١١ : ١٣
ملا : تَمَلَّات ٢٩ : ١٤	تَبَاض ٢٩ : ٧ / ٤٩ : ٤
مלב : مَلَاب ٥٨ : ٦ مَلَابَا ٧٦ :	ن ٨٢ : ٨
١٠	٤٤ : ٦
ملع : مَلْبِيع ٦٠ : ٢ / ٦١ : ٣١	٢٥ : ٢
ملل : مَلَلَّت ٥٦ : ٧	حا ٦٦ : ٩
من : مِين بمعنى في ٢١ : ٥	٣٤ : ١
م_الوحم ٥٥ : ١٢	رَة ٥١ : ٤ ذو مرة ٣ : ٤
منح : المَنْحِج ١٠ : ١٩	٧ :
منن : مَنَنَه الجرى ٢٠ : ١ مَنَنِت ٢٣ :	س ٣٦ : ٤ تمارُس ٤٢ :
١	رَاسِهَا ٤٤ : ٢٧
مهر : مَاهِر ٤٢ : ٣١ المَهْرَة ١٥ :	٧٣ : ٨
٢٦	للة ٩٠ : ٢٠
مهمة : مَهَامَه ٦٣ : ٩	١٥ : ٢
مهو : مَهَاة ٦٦ : ١٣	٤٥ : ١
مور : مَوْرَه ٩ : ١٠	ن ١٢ : ١٠
مول : مَالِي ١٠ : ٢٨	٢ : ٢١ يُتَمَرَّع ٢٧ : ١
موه : مَاء ٨٤ : ٨	٤٣٤ : ١
ميث : تَمَات ٩٠ : ٢٢ أُمِيت ٢٧ :	٤ : ٢٨ : ٢٠
٢٦	ش ١٠ : ١٣
ميس : المِيسِنَانِي ٦٥ : ٧	١١ : ١
ميع : مِيعَتَه ٤ : ٦	٢٤ : ٢٠
ميل : أَمِيل ١٩ : ٢٣	٤٢٨ : ٣٤ مَصْع ٦٨ :
	٤٤ : ١١

٦٣ : ١٧ ينتحي ٢ : ٣٨

نخر : نَخِر الطلح ٧ : ٨

نخو : نَخَوَات ٥٠ : ١١

نذب : انْتَدَب ١٢ : ٢٢ تنديه ٢٤ : ٥

ذى نَدَب ١٩ : ١١ على نذب

١٠ : ٢٢

ندو : نوادي ٢٤ : ١٢ / ٥٨ : ٥

نزع : فلتزع عن ١٦ : ٦ المزعرا ١٥ :

٩

نزف : نَزَف ٦٨ : ٥

نزو : نَزَو ١٦ : ١٠ نَزَو ٢٩ : ٤

النزوان ٤٧ : ٤

نسج : مناسجها ٢١ : ١٢

نسر : مَنَسِر ١٠ : ٨ المنسر ٤ : ٢

نُسور ٩ : ١٤

نسع : الأنساع ١٦ : ٤ نسوعها ٥٨ :

٧

نسف : نَسِفنا ٥٨ : ٨

نسل : نَسَال ٢٧ : ١٣

نسو : النَسَا ٢٨ : ٢٥

نشب : نَشَبا ١٢ : ١٣

نشد : أنشد ٦٠ : ٩ يَنشُدك ٥٧ :

٣

نشص : نَشَاص ٨٠ : ٧

نشط : ناشطا ٦٣ : ٢٢ النشطة ٨ : ٦

نشو : نَشَاوى ١٩ : ٢٥

نصب : أنصبتني ١٩ : ١

نصص : انتصص ١٢ : ٧

نصف : المنصنات ٥٣ : ٨ / ٦٩

(ديباجة القصيدة) نصفًا ٩٠ :

١٠

ن

نأى : بناؤها ٣٠ : ٧

نبت : أنبت ٩٠ : ١٧

نبط : نَبَطًا ٢٦ : ١٨

نبيع : النبيع ٦٩ : ١٧

نبل : نابل ٤٠ : ١ نبل ٢ : ١٨

نبو : نابى الصوى ١١ : ١٣ نابى

المعدّين ١٢ : ١٥

نتج : نتجنا ٦٦ : ٢ نتجم ٥٩ : ٢

نتخ : نتنخ ٦٧ : ٢١

نثر : نثر ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

نحج : ينحج ٦٥ : ٦

نجد : أنجدوا ٦٧ : ٣ أنجد ٥٨ : ١٨

أنجد ٢٨ : ١٣

نجد : نجدنى ١ : ٧

نحش : الناجش ٦٢ : ٥

نجع : النجيع ٦١ : ١١

نجل : منجل ٤٣ : ٤

نجم : نجم ٥٥ : ٢١

نحو : ناجوا ٤٤ : ١ تنجو ٦٣ : ٢١

ناجية ٥٨ : ٣ نَجاء ٦ : ٩

نجائها ٦٣ : ١٩ نجاة القلب

٥ : ٦ نجية ٤٢ : ٢٢

نحب : النحب ١١ : ٢ منحب ٦ : ٩

نحر : النحير ١٤ : ١١

نحس : نحس ٢١ : ١٦

نحص : النحص ٩ : ٢٠

نحض : نحض ٦٢ : ٤

نحم : نحّم ٥٥ : ٢٢

نحو : انتحى الحبار ٦٦ : ١٠ تنتحى

اصل ١١ : ٢٥ ذو النصلين

: ٢٧ نُصُولًا ٦٦ : ١٥

مَجْتَه ٦١ : ٣٥ نُصِيج ٥٨ :

نكَب : نَكَبًا ١٢ : ٢٧ ناكِب ٢٩ :

: ٥ النَكَب ٩ : ٤ نُكُوب ٢٦ :

٤

نكث : النَكِثَةُ ٦٥ : ١١

نكر : النُّكْر ٥٥ : ٦

نكس : نَكَس ٣٨ : ٥ / ٦٩ : ٢٢

نكف : نُكُف ٦٨ : ٢٠

نمق : المُنْمَق ٤٢ : ١

نمل : نَمَل ٣ : ١١

نمى : لَا تَنْمَى ٨٤ : ١٩

نهبِل : نَهَبِلَة ٩٠ : ١٢

نهد : نَهَد ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٨

نهدة ١٥ : ٣١

نهر : نَهْرَة ٤٣ : ٢

نهش : النَاهِش ٦٢ : ٦

نهبق : النَوَاقِق ٣ : ٨ / ١٢ : ٩

نهل : أَنَهَل ٦٣ : ٣٥ الناهل ٤٠ : ٢

نهنه : نَهْنَهت ٢٠ : ٣

نهى : تَنَاهَى ٦٣ : ٢٠ نِهَى ٤٢ :

١٥

نوا : يَنْوُن ٨٣ : ٢٠ مناوئها ١٢ : ٢٦

نوب : تَنُوب ٢٥ : ٨ ينوب ٢٦ : ٧

انتيا بك ١٢ : ١٣

نوح : تَنَاحَت ٢٨ : ١٢

نور : أُنِيرى ٥٣ : ١ المتنور ١٠ : ١٨

نوارا ٦٦ : ١٣

نوش : يَنْشُنُه ٢٨ : ١٩

نوط : نِطَط ٧ : ٧

نول : يَنْبِل ١٩ : ١٨

نوم : لَا يَنَام ٨٠ : ١٣

نوه : يَنْوُه بِالْيَدِين ٣ : ١١

نَضَبَد ١ : ٩

نَه ٢٠ : ٢

لاف ٣٧ : ١

نق ٤٢ : ٧

ظربه ٦٠ : ٦ المتنظر ١٠ : ٢٠

ظلمين ٨٠ : ٢

نَج ٦٣ : ٢٧ النواعج ٣ : ٦

ثت ٢ : ١١

١٦ : ٨

نعل ٤٢ : ١٣

نهما ٢ : ٢٢ التَّعَم ١٤ : ٩

بى ١٦ : ٩

حه ٢٤ : ٨

ر ١٠ : ٢٣

افسا ٧٠ : ١٠

س ٣٥ : ٥ نَفِيضَة ٢٧ :

٤٢ : ٢٥

ل ٢٤ : ١٧

ب الحجاز ١٠ : ٢٦ نَقِيب

٩

٩٠ : ١٧

٦١ : ١٠

ن ١٠ : ٢٦

من ١٥ : ٢٥

يات ٢٥ : ١٠

نِيب : ناب ٦١ : ٣٤ ناباً ٩٠ : ١٢
نِي : النى ٢٤ : ٧ / ٦٥ : ٣٧

هـ

هاتا : ٢٥ : ١٩
هبل : هبلتك ٢٧ : ١٩
هجف : هجف ٦٣ : ٢١

هنبل : الهنبلة ٩٠ : ١٨
هند : الهندوانيات ٤٢ : ٣٣
هود : هودة ٧٨ : ٨
هول : تهاويل ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
دوم : هام ٦٥ : ٢٢ الهام ٤٢ :
١٣ / ٦٩ : ٢١ هامة ١٠ : ٣
الهامات ٣٠ : ٦

هون : تهاون ١١ : ٩٩
هوه : الهواهى ٦١ : ٣١
هوى : هوت ٢٥ : ٥ المهاوى ٦٩ : ٢
هوى ٤٢ : ١٩
هيع : المهيح ٢٧ : ٢٣
هيل : أهيل ٦٣ : ٢٧
هيم : مستهام ٦٥ : ٢ كالهيم ١٢ :
٣٤

هجل : هجل ٦٦ : ٤
هدب : لم تهدب ٢ : ٢
هدل : هديل ١٩ : ١٠
هدم : الهدم ٨٠ : ١٣
هدى : تهدى بى ١٥ : ٣١ تهدى
٩ : ٤ هادية ٦١ : ١٦ هاديتها
٦٩ : ٣٦

هيه : ينهاهى ٥٥ : ١٦

هذم : هذم ٥٥ : ١٣
هرس : متهاريس ٥٩ : ٥
هرش : هارشت ٣٤ : ٧
هرق : مهرق ٤٢ : ٢

و

هزر : المهزة ٤٤ : ٢٣ هزيرنا ٦٩ :
٢٣

الواو : زيادتها ٣٤ : ٤
وأب : وأب ٩ : ١٧
وأل : يوائل ٤٢ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢
وأى : وأى ٤٤ : ٧
وبأ : وبيت ٢٣ : ١

هزل : هزلى ٦٨ : ١٢
هضب : أهاضيب ٢٠ : ٤
هضم : يتهضموا ١٩ : ١٩ أهضم ٢٤ :
٢١

وتر : وترا ١٥ : ٢٥ بتيرات ٣٠ : ٧
وجف : تجف ٦٨ : ٢١ يجفن ١٤ :
٩

هففف : مهفف ٢٤ : ٢١

وجم : وجم ٥٥ : ٢٣ الوجوم ٥٩ :
٥

هكل : هكل ٩ : ٧

هلك : الهلك ٦٦ : ٨

هلل : يهلون ٦٧ : ٣

همع : تهمع ٢٧ : ٢

همم : التهمام ٦٥ : ١

وجن : وجناء ٩ : ٢

هنا : مستهى ١٠ : ١٢

وجى : وجاها ٨٥ : ٢٣

٥٨ : ٣ المتوحد ٦٧ : ٥

٦٣ : ٣١

٥٥ : ١٢

١٢ : ٨

٦٧ : ١

١٥ : ١٦ مودوع ٢ :

٧ : ٢ بمودق ٣٥ :

٢٢ : ٢

٢٥ : ١ الوريح ٦١ : ٢٣

٨٣ : ٢٠ مؤزعا ١٥ : ٨

٢٩ : ٧

٢ : ٣

٢ : ٣٦٠ الموسق

٣٢

٣٩ : ١ توسموني ٣٩ :

٦٥ : ٦

٢ : ٣ وسنة ٥٨ : ١

٢٤ : ١٨

١٩ : ٣

الأقرباب ٨٢ : ٤ وضاح

٢٢

١٥ : ٣ موضعا ١٥ : ٢١

٥٨١ : ١١

٤١ : ٣

٦٣ : ٢٦

٤ : ٦

٦٣١ : ٢٤

٢٧ : ١٦

٢ : ٢٢ واد

٨٤ : ١٥ الأوغال ٦١ :

٢٣ واغيل ٤٠ : ٤

٢٩ : ٨ استفرت وفز

٢٥ : ١٥ لم يوف وف

١١ : ٢٦ الوقير وقر

٦٧ : ١٥ الوقاع ٣٥ : ٥ وقع

٦٧ : ٢٤ وقعة الركب ٦٣ :

١٤ وقيع ٦١ : ٣

الموقوف ١٩ : ٨ وقافا ٢٨ : ١١ وقف

٢ : ٢٦ تقي

٩ : ٥ وكب

٦٣ : ١٩ وكف

٢٢ : ٢ لم أنكبل وكل

٦٥ : ٤ واكنات وكن

٢٩ : ٣ ولد

٦١ : ٢٨ ولع

٩ : ٣٧ وهل

٤٨ : ٤ ويب

٨ : ١ ويل ٢٧ : ٩ ويل

ي

يا : ١٩ يا استبق ٢ : ٢ ياشاه الوجوه

٨ : ٢ يا ضل سعيك ١١ : ٢١

٧٠ : ١٠ يبيس ٤٢ :

١٩

٨٧ : ١٧ أيسار ٥٥ :

٢٥ : ١٦ ميسر

١٠ : ١٤

٦٨ : ١٥ اليمنة ٤٢ : ٨ يمن

٦١ : ٩ ينع

٣٢ : ٢ يهما

٢٨ : ٢٤ يوم

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

٣١:٩٠	العارف	ع ر ف	٢٣:١٥	أُبْقَى	ب ق ي
٥:٦٦	عراة	ع ر ي	١:٦٣	التَّبَرُّ (موضع)	ت ب ر
١٢:٢٨	مُعْضَد	ع ض د	٢٥:٥٥	التَّريكة	ت ر ك
٨:٦٣	مُعْضَل	ع ض ل	١٦:٦٥	حُذِّقَ	ح ذ ق
٣:١٩	عِظَام	ع ظ م	١٠:١٦	تُحْشَوُشَت	ح و ش
١٢:١٤	يَعْكُفُ	ع ك ف	٨:٨١	خَاطِي	خ ظ ي
٩:٥٩	تحقيق عمام	ع م م	٢٨:١٥	أُدْرِعَ	د ر ع
١٧:٩١	تَغَالَى	غ ل و	٣٧:٦٣	مَدْرِيَّت	د ر ي
٤:٦٢	فتيق	ف ت ق	٤:٨	ذَوُول	ذ أ ل
٧:١٦	ذَقَفُو	ق ف و	٢٩:٢٤	الذِّكْر	ذ ك ر
٦:٦٠	قمرت اللحم	ق م ر	١١:١٢	الرَّاعِبُونَ	ر غ ب
٣:١٤	الكسير	ك س ر	١٠:٥٦	رفدته كذا	ر ف د
٦:٥٧	أَلْحَكْتَهُ	ل ح ك	٢٤:٢	الرَّقَبَات	ر ق ب
٣٥:٦١	تستليع	ل و ع	١٨:٦١	سَطُّوع	س ط ع
٢:٣	الْمَلَكَات	م ل ك	٢٢:١٥	السَّقِيط	س ق ط
٩:٦	منحَب	ن ح ب	١٧:٩	سَابِط	س ل ط
٨:٢٤	تَسْفَاح	ن ف ح	٢٨:٢	صِرَاد	ص ر د
٢:٦	تُهْدَب	ه د ب	٤:٤	الصارِد	
٢:٢٢	لم أُنْكَلْ	و ك ل	٢:٥	صَرَآة	ص ر ي
			١٥:٦٧	طاليتاهم	ط و ي

٥ - فهرس الأوصاف

- وانظر : (الكتيبة) : ١٠٧ : ٥٩/١١
 (الحرب) : ٣١ : ١ - ٦٧/٥ :
 ١١ - ٦٨/٢٥ : ٢٦ ، ٢٧ /
 ٦٩ : ٩ - ٧٠/٣٩ : ١٠٠٩
 / ٧٩ : ١ - ٩ ساحتها ٢١ : ٤
 - ١٦ . وانظر (القتال) و (القتلى)
 ٤ (حمار الوحش) : ٣ : ٨ ، ٩ / ٦١ :
 ١٥ . ٨٢/١٦ : ٤ - ٨
 لسانه ٣ : ٩
 ٦ (الحية) : ٣٥ : ١ - ٥
 (الخائف) : ٢٠ : ١ - ٣
 (الخليج) : ١٢ : ٢٩
 (الحرر) : ٤٢ : ٦ . ٨٤/٧ :
 ١١ ، ١٢
 (الخوف) : ٢٩ : ٣٤/١٠ : ٤
 ١ (الحيل) : ٨٤ : ١٦ ، ٨٥/١٧ :
 ٧ - ١٠ إعداؤها والصيد بها
 ٦٥ : ٣٦ تكديسها ٨٠ : ٩
 ضمورها ١١ : ١٧ وقوفها ٦٥ :
 ٣٨ . وانظر (الفرس) .
 (الدرع) : ١٤ : ٣٩/٦ : ٣ /
 ٤٢ : ٢٢ ، ٤٣/٢٣ : ٣ /
 ٦٢ : ٨٨/١ : ٦
 (الدموع) : ٥٦ : ٦٩/٢ : ٢
 ٤ (الذئب) : ١١ : ١٨ - ٣٦ /
 ٦١ : ٣٠
 (الربينة) : ٢٨ : ١٤
 (الرحلة) : ٦٨ : ١ / ٦٩ : ١
 ١٠٧ : ٥٩/١١ : ٣ : ٦٥
 بها : ٧ : ٩١/٣ : ١٤ أوبارها
 : ٣١ . ٣٢ سراتها ٧ : ٢
 بها ٦٥ : ٢٧ سيرها ٩١ : ٢٧
 ٣٠ . ٣٢ - ٣٥ ضخامتها
 : ٩١/٣٣ : ١٣ عظم
 نها ٦٥ : ٢٦ قوائمها ٩١ : ٣٤
 ى عليها ٦٥ : ٢٥ وانظر (الناقته)
 ٢٠ : ٣ - ٦
 (ر) : ٨٤ : ٨٥/٢٣ : ١٣
 (يل) : ١٩ : ٢٧
 (اء) : ٧٩ : ١ - ٣
 (ان) نشأته وموته ٢٣ : ١ - ٣
 موته ١٠ : ٣ ، ٤
 (: ٤٢ : ٣٠ ، ٣١
 ٢٤ : ٨
 (: ٢١ : ١٥ ، ١٦
 (: ٨٣ : ١٠ ، ١١
 ١٩ : ٢٦
 (: ٣٤ : ٢
 (: ١٣ : ٦
 (: ٦٣ : ٢٢ - ٣٩
 (: ٨٤ : ٨٩/١٣ : ١٠
 (: ٦٥ : ٣٣ ، ٣٤
 (: ٦٩ : ١٤
 (: ٨ : ٦٥/٥ : ٣٥ ،
 ٨٠ : ٦ : ٨٩/٨ : ٢

(الطعنة) ١٣ : ٥ / ٤٠ : ١ /
 ٥١ : ١ : ٧٧ / ٢ : ١ / ٩٠
 ٤١ - ٣٤

(الطَّيْل) ٤٢ : ١ : ٦٣ / ٢ : ١ /
 ٢ : ٧٠ / ١ : ٧٦ / ٧ : ٦ /
 ٨٥ : ٤ : ٥

(الطَّيْبَات) ٦٧ : ١٩ /
 (الطَّيْب) ٤٢ : ٣ : ٤ /
 (الطَّعَائِن) ٦٥ : ٣ /
 (الطَّيْم) ٦٦ : ٣ /
 (العبد) معاملته ١٥ : ٢٧ - ٢٩ /
 (العرين) ٢٠ : ٥ /
 (العور) ٧٧ : ٨ /
 (الغدران) ٣٧ : ٢ : ٨٣ / ١٨ -
 ٢١

(الغربان) ٦٨ : ٢٥ /
 (الغواي) ٣٠ : ١ : ٢ /
 (الفرس) ٩ : ١٩ / ٢١ : ٢٦ /
 ٤٢ : ٤٤ / ٢٠ : ٧ - ٧١ / ٣ /
 ٦ جسمه ٣ : ١٢ / ١٠ : ٦ /
 ١٥ : ٦١ / ٣١ : ٧٣ / ١٣ :
 ٦ / ٧٦ : ٢٤ ارتفاعه ٢٨ :
 ٢٥ / ٦٦ : ١٠ : ٧٣ / ٥ :
 ٧٨ : ٨٤ / ٩ : ٩ طولہ ١١ :
 قوائمه ٢ : ١٣ / ٣ : ٤ / ١٨ :
 ٤ / ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ١٠ :
 ٦١ : ١٨ / ٨١ : ٥ مراكله
 ٤٤ : ٨ : صلبه ٢ : ١٦ / ٢٨ :
 ١٤ ظوره ٢٨ : ٨١ / ٢٥ : ٨ /
 ٨٣ : ١٢ : كاهله ١٢ : ٦ عنقه
 ٦٩ : ٧٣ / ٣٦ : ٥ : ٨١ : ٨

(الركية) ٢ : ١٣ /
 (الرمح) ٤٣ : ٤٤ / ٤ : ٢٣ /
 ٦٢ : ٦٧ / ٢ : ١٦ - ١٧ /
 ٦٩ : ٧٠ / ٢٢ : ١٤ : ٢٧ /
 ٧٨ : ٨٤ / ٩ : ٨٨ / ٩ : ٥ /
 (الرى) بالسهم ٦٩ : ٢٤ /
 (الريج) ٦٠ : ٤ : ٦٣ / ٢٥ /
 ٩١ : ٢٩

(الزند) ٥٥ : ١٤ /
 (الساق) ٤٢ : ٧ /
 (السحاب) ٨٣ : ١٩ - ٢١ /
 (السهم) ٦٢ : ٤ : ٨٩ / ١٤ /
 (السيف) ١١ : ٣٤ : ٤٢ / ٣٣ /
 ٤٣ : ٧٣ / ٥ : ٧ /
 (الشباب) ٥٠ : ٣ : ٤ /
 (الشتاء) ٨ : ١٤ / ١٠ : ٣ /
 ٢٥ : ٢٨ / ١٠ : ٥٦ / ١٢ :
 ٧ / ٦٠ : ٤ : ٧٢ / ٣

(الشحوب) ٢٦ : ١ /
 (الشعر) ٥٠ : ٤ /
 (الشيب) ٣٠ : ٣ /
 (الصبح) ٦٦ : ٧ : ٩١ : ٣٦ /
 (الصعلوك) ٣٢ : ٢ : ٣ /
 (الصيد) مواضعه ٦٦ : ١ /
 (الضبع) ٤٨ : ٣ /
 (الضرب) ٦٩ : ٢١ : ٨٩ : ١١ /
 ١٣ -
 (الطريق) ٣ : ٤٣ / ٦ : ٦ : ٧ /
 ٩١ : ١٢ /
 (الطعن) ٢٩ : ٥ - ٧ / ٦٧ :
 ١٥ : ٦٩ : ١٣ : ٧٠ / ٢١

(القطاة) ٦ : ٤ ٩ حوصلتها ٧ :

(القموس) ٦٢ : ٣

(الكبر) ٦٠ : ٣ / ٩٠ : ١٥ —

١٨

(الكيش) ٥٥ : ٩ — ١١ : ٢١

٢٢

(الكتيبة) ٢٤ : ٢ / ٤٢ : ١٤ ،

١٥ ، ٤٠ / ٤٤ : ١٧ ، ١٨ /

١٣ ، ٧ : ٦١

(الكرام) ١٠ : ٢٦

(الكلاب) ٤٤ : ٢٥ \

(الليل) ١٩ : ١٤ : ١٦ : ١٧ /

٤٤ : ٢٦ / ٨٤ : ١٠

(المخارف والآجام) ٦٨ : ٢٤

(المرأة) أسنانها ٢ : ٤ خلقها ،

تمامه ٦٩ : ٤ طولها ٦٨ : ٤

عنقها ٦٨ : ٨ عينها ٦١ : ٥ /

٦٨ : ٧ تنعمها ١٥ : ٧ / ٦٨ :

٧ تطيبها ٧٠ : ٥ دها ٦٧ : ٣ /

٧٠ : ٣ حديثها ٦٨ : ١٠ ،

١١ / ٦٩ : ٥ / ٧٠ : ٤ خوفها

على زوجها ١٩ : ٢ — ٦ ضعفها

٦٨ : ٥ المرأة البائسة ١٠ : ١١

(المسجد الحرام) ٦٨ : ١٥

(المياه الآجنة) ٣٧ : ٤

(الناعي) ٢٤ : ٣ ، ٤

(الناقة) ٨ : ٣ / ٩ : ٢ — ٦ /

٤٤ : ٢٤ / ٦٣ : ١٦ — ٢٢ /

٨٢ : ٣ — ٨ ضلوعها ٦ : ٣

عنقها ٩١ : ٢٠ قوائمها ٦ : ٤

يديها ٩١ : ١٦ — ١٩ لبانها ٩١ :

١٢٠ : ٨٣ / ٧ : ١٣ ناميتها

٤ : ١٩ / ٢٦ جوفه ٨١ : ٥

ر حالبه ٦٦ : ٨ اندماج

٤٤ : ٨ خصله ٩ : ٧ ،

٢٦ تجرده ٧٣ : ٥ /

١٨ ذيله ٦٩ : ٣٦ خطوه

٥ : ٢ : ٢٠ / سرعته وجريه

١٢ — ١٥ / ٦٩ : ٣٥ /

٥٠ : ٦٠ / ٧٦ : ٧٨ /

٨١ : ١٠ نشاطه ٣ :

٦٦ : ٩ وثبه ١٥ : ٣١ ،

٦٦ : ١٠ دفعه الحزام ٧٦ :

عرقه ٢ : ١٩ / ٧٣ : ٦ /

٨ : الصيد به ٦٦ : ٦ صيده

ة والثور ٦٦ : ٣ والغير ٤ :

٩ : ١٤ والنعام ٩ : ١٩ ركوب

الام له ٦٦ : ١١ كتفه الربو

٢١ ضعفه ٢٠ : ١ ، ٢

الصفار ٦٦ : ٥

(٩ : ١ / ١١ : ١٣ —

٣٢ : ٢ / ٦١ : ٢٩ —

٦٣ : ٨ — ١٥ / ٧٠ :

٩١ : ١١ ، ١٢ ، ٢٥

(١٤ : ٨ / ٨٤ : ١٨ ،

(٦٣ : ٢٩

(٣١ : ١ — ٥

٦٧ : ٢٠ ، ٢١ / ٦٩ :

١٥ ، ١٦ ، ٢٤ — ٢٨

٦٣ : ١٣

• دنايرها المصن ٥٨ : ٥ نشاؤها

مناد الزجر ٦ : ١ أنر الرجل في

جنبها ٥٨ : ٨ . وانظر (الإبل)

(النخيل) ٦٥ : ٩ . ١٠

١٤ لغامها ٦ : ٢ بغامها ٣ : ٧

تعبها ٩ : ٤ حنينها ٥٠ : ٥ / ٦١ :

٣٣ — ٥٥ ضمورها ٥٨ : ٧

فزعها ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦

٦ - فهرس التشبيهات

- (الحرباء) بالرجل الأشمط ٧٠ : ٨
 (الحصى) بنوادي الرحي ٥٨ : ٥
 (الحفر) حفر السباع بمعرس الركب
 ٢٧ : ٢٨ - ٢
 (الحلیم) بالعسل الماذی ٢٥ : ٢
 (الحمار) بالثور ٣ : ٩ بسفود
 الحديد ٨٢ : ٥ بالسيف الصنيع
 ٦١ : ١٩ الحمار المطعون بالخليع
 فی الميسر ٦١ : ٢٠
 (الحية) رأسها بالقرص ٣٥ : ٣
 شديقها بشديق العجوز ٣٥ : ٤
 عينها بثمر الأراك ٣٥ : ٥
 (الخمر) رائحتها برائحة المسك ٤٢ : ٧
 (الخوف) خوف المعاشر بخوف التاب
 ٧٦ : ١٨
 (الخيل) بالأسد ٧٠ : ٢٨ بأسراب
 القطا ١٢ : ٩ / ٤٠ : ٨٤ / ٢ :
 ٧ بأصابع المقرور ٤٤ : ١٩
 بالجراد ٤٠ : ٢ بالجللاء ٦٥ :
 ٣٦ بالحدأ ٧٨ : ٤ انسيابها
 بمجداول الزرع ٣٤ : ٣ صوتها
 بصوت الخليع ١٢ : ٢٩ وطؤها
 القتلى بلعب الدحروج ٤٤ : ٢٩
 (الدرع) لمعانها بلمعان الغدير ٨٨ :
 ٧ لونها بلون العظم ٢١ : ١٣
 مسمارها بحب الأبلیم ٤٢ : ٢٣
 ملاستها بملاسة الأرنب ٤٢ : ٢٢
- (بالإكام ٦٥ : ١٨ بالبيض
 ٣١ بالعوانس ٧ : ١١٠
 صور ٦٥ : ٢٩ بالقطا ١٥ :
 النخل ٦٥ : ٣٠ وانظار (الناقة)
 (الرابض بالرجل السقيم
 ٦ :
 (ء) بالإبل الهم ١٢ : ٣٤
 م ٥٩ : ١٢ شرودهم بشرود
 ء ٤٢ : ١٨ نزوهم بنزو
 ادب ٢٨ : ٤ وجوههم بوجوه
 ب ٣٤ : ٧
 (ء) المقطوعة بكرب النخل
 ٥ :
 (بالقوس ٤٩ : ٤
 (بالسيوف ٨٣ : ١١
 (ببيض السلاح ببيض النعام
 ١٣ ، ١٥ :
 (بالبربري ٦٣ : ١٢ بالحواري
 ٣٢ : ٦٣ بالسيف ٣٨ :
 (بالسيف ٨ : ٨
 مات (بالملك ٧٣ : ٤
 (ء) بالفسطاط ١٩ : ١٧
 (بالبريد ٦٧ : ٨ بالجراد
 ٦ : بالجمال الحرب ٢١ :
 لسحاب ٨٠ : ٧ بالسيل ٦٩ :
 لعارض ٩ : ١١ بالموج ٦٧ : ١٢
 (بالرحي ٥٣ : ٨

(الروح) سنانه بقدامى النسب ٤٣ :

٤ طول له بالرشاء ٦٢ : ٢ / ٦٧ :

١٦ كعوبه بالنوى ٤٤ : ٢٣

(السراب) بقطع الدخان ٩١ : ٢٩

(السنان) بشهاب الغضى ٨٤ : ٩

(السهام) بالجراد ٦٩ : ١٤

(السيوف) بمخاريق السامر ٧٩ : ٥

(الشب) بقطيع بقر الرحش ١٥ : ٢

(الصوت) صوت القتال بصوت

الحريق ٦٩ : ٢٣

(الضباب) بالرجال ٢٠ : ٣٦

(الضراب) بضرب الإبل الخوامس

٧٠ : ١٦

(الصفائر) بالحيات ١٤ : ١٢

(الطريق) بالخصير ٢ : ٢٥ / ٤٣

٦ : بالحياطة فى الثوب ٣٧ : ١

بالسنام ٦٣ : ٩ بالملاء ٦٣ : ٨

(الطعن) بالحريق ٧١ : ٣

(الطعنة) اندفاع دمها بأفواه المزاد

٤٢ : ٢٩ بإيزاغ المخاض ٢٩ : ٧

لونها بالأتحمى ٢ : ١١

(الطلل) بالكتاب ٤٢ : ٧٦ / ٢ :

٨ ، ٧ / ٨٥ : ٥

(العرض) المدنس بالثملة المهنوءة ٩٠ :

٢٢

(العش) بيت الفارسى ٢ : ١٣

(العضل) بالجرذان ٦٠ : ٢

(العظام) عظام الجيف بالرخم ٦١ :

٣٢ : ٣٢ الضعيفة بالحبال ٢٠ :

(الدم) بالبعير ٥٣ : ٥ يهداب

الدمقس ٧٧ : ١٠

(الدمع) باللؤلؤ ٦٩ : ٢

(الدئب) بياض لبته بالفجر ٦١ :

٣٠

(الرجال) بالوعول ٢٩ : ٨ روغهم

بروغ الثعالب ٢٩ : ٩ وردهم

بورق القطا ٢٧ : ١٤

(الرجل) الحليم بالعسل الماذى ٢٥ :

٢ الشجاع بالأسد ١ : ٤ /

٢٠ : ٣ / ٢١ : ١١ ، ١٦ /

٢٥ : ٢ / ٦٥ : ٢٠ وبالرمح

٢٤ : ٢٧ الصعلوك بالبعير ١٠ :

٤٧ ووجهه بالشهاب ١٠ : ١٨

العاطف بذات البو ٢٨ : ٢٠

(العاق) بالضب ١٢ : ٢٣ الكريم

اهتزاز بهتزاز السيف ٢٥ : ١٨

الليم بالمغزل ٥٩ : ٩ الماضى

بعالية الرمح ٢٥ : ٦ وبنصل

السيف ١ : ١١ / ٥٠ : ٢

المرشد بالقمر ٢٤ : ٣٣ المشنوم

بقدار عاقر الناقة ٥٥ : ١٥

(المهجو) بالضبع ٩٠ : ١٨ وبعير

السائلة ٨٩ : ٦ المؤرق بالملدوغ ٥٨ :

٢ الواقف على الطلل بالشارب

٤٢ : ٦

(الرسم) رسم الدار بالثوب البالى ٤٢

٨

(الرماح) وقعتها بوقع الصياصى ٢٨ :

(الحديد) بالحبل ٤٢ : ٤٠ - ٦١ :

٢٢

(الكلاب) باليعاسيب ٦٣ : ١٣

سقوطها مصروعة بسقوط حديد

القين ٦٣ : ٣٦

(اللحية) الصفراء بالهداب المزعفر

١٤ : ٨

(اللسان) بجذ السنان ٨٨ : ٥

بالسيف ٧٤ : ٢

(اللمة) بعذق النخلة ٦٩ : ٣١

(اللثام) بالمغازل ٥٩ : ٩

(الليل) بالبعير الملقى ٩١ : ٣٥

بالطيلسان ٩١ : ٣١

(الماء) ماء الفظوظ بماء دجلة ٦٧ :

٢٥ ماء المطر بالجمان ٦٣ : ٢٥

(المتاركة) بخلع الثياب ٧٦ : ٢

(المرأة) بالدارة ٦٨ : ١٣ بالطبي

٤٢ : ٣ / ٥٥ : ٣ / ٦٥ : ٨

بالنخيل ٦٥ : ٩ ، ١٠ أسنانها

بالبرد ٦١ : ٨ (تنفسها بتنفس الطبي

الغريز ١٤ : ١٦) حليها بالجراد

٦٨ : ١٢ رضابها بالراح والرومان

٦١ : ٩ بأمور شتى ١٥ : ٩ ،

١٠ (مشيتها بمشية البقرة ٦٨ : ٩

(والقطاة ١٤ : ١٥ المرأة الخائفة

على زوجها بالهديل ١٩ : ١٠

(المرأة القبيحة : بالأتان ٩٠ : ١٠

(وأنفها بأنف العجل ٩٠ : ٢٥

(وجلدها بجلد الضب والجعل ٩٠ :

٢٦) وساقها بساق الحجلة ٩٠ : ٢٥

(وكشيشها بكشيش الأفعى ٩٠ :

(بالبارى ٤٤ : ٩ بالثور

٦٢ : ٥ بالحبل ٨٠ : ١٠

ل السليب ٣ : ١١ بسوار

٦٦ : ٨ بشاة الربل ٧٦ :

بالعسقر ٦٦ : ١٢ بالقطاة

٧ : بالقناة ٨٥ : ٧ بسافلة

٣ : ١٠ ساقه بساق الظلم

١ صلبه بالزحلوف ٩ : ١٢

بضلع الكلب ٩ : ١١ عنته

ع ٦٩ : ٣٦ فمه بالأرض

ء ٩ : ١٣ نسوره بنوى

ب ٩ : ١٤ ارتفاعه بالطراف

١١ سرعته بالذئب ٤ : ١٩ /

٢٤ : ٣ بالسحاب ١٣ :

مع ١٢ : ٨ بالشادن ٢ : ٢٠ /

٢١ : ١٦ بالطبي ١٠ :

بكر المنيح ٧٧ : ٢ مشيه

الأعصم ٨ : ٩

(بالسواد المظلم ٧١ : ٤

نور ١٤ : ٨ بالنار ١٤ : ٥

(حومته بمناخ القيون ٤٢ : ١٧

بالخشب المسندة ٦٧ : ٢٠

وف ٦٩ : ٣٢ بكعاب المقامر

١١ :

(سرعتها بالدلو ٦ : ٨

بما بقصر الأفاني ٩١ : ٣٣

(قطع الأقارب بقطع اليد

١١ ، ١٢ :

(كأس الموت بالعقم ٧١ :

٩

(أليته بشط الناقة ٥٥ : ٢٢

العروس أو ملادغ الباب الأرق

٥٨ : ٦ تدافعها بتدافع السفينة

٦٣ : ١٨ سرعتها بالظلم

وبالقطة ٦ : ٤ صوتها بصوت

القصبة ٨٣ : ٤ عرقها بالملاب

٧٦ : ١٠ . وانظر (الإبل)

النبات) يرحال حمير ٨٣ : ٢١

(النجوم) بالإبل ٩١ : ١٠ يقطع

البقر ١٩ : ١٦

(التهب) بالثريا ٢ : ١٣

(النيام) بالسكاري ١٩ : ٢٥

٢٧ المرأة المتخمرة بالشمس

الحجوبة ٦٥ : ٧

(الناقة) بالثور ٦٣ : ٢٢ بالحمل

٩ : ٣ / ٦٣ : ٢٠ / ٨٢ : ٣

بحمار الوحش ٣ : ٨ / ٨٢ :

٤ بالشيطان ٦٣ : ١٩ سنامها

بالغرى المجسد ٦٠ : ٥ ضلوعها

بمسامير الساج ٦ : ٣ قوائمها

بجدوع الطلح ٧ : ٧ ، ٨ يديها

بالصخر الغليظ ٩١ : ١٦

وبالمتسابقين ٩١ : ١٧ ويدي

الماتح ٩١ : ١٨ أثر بولها بملاب

٧ - فهرس الفخر

- لأجام، والمخارف ٦٨ : ٢٤
 لإبل) اقتسامها في الركوب ١٩ :
 ١١ اقتناؤها ٩٢ : ٨ إهانتها ١٥ :
 ٢٣ حبسها للنحر ٥٦ : ١١ سوقها
 لأرب ٦٩ : ٦ . وانظر (الناقة)
 لأرتاء) ٢ : ٢٣ - ٢٥ / ٨٤ :
 ١٥
 لأسقاط) مجانبتها ٦٠ : ٩
 لإصلاح) إصلاح ذات البين
 ٥٦ : ٩
 لأعداء) إلحاق الضيم بهم ٧٤ :
 ٧ / ٩٢ : ٩ قتلهم ٥٣ : ٥ /
 ٥٦ : ٦ / ٨٤ : ٢ - ٤ كثرتهم
 ٣٩ : ٥ كيدهم ٧٥ : ٧
 لأم) نحافتها ٤٤ : ٤
 لأمانة) ٢٣ : ٦
 لأنف) شمه ٣٠ : ٥
 لأنفقة) ٦٨ : ١٩ ، ٢٠
 لأيثار) إيثار الأكيل ١٩ : ١٢
 لأر) ١٥ : ٢٥ ، ٣٣ / ٤٤ :
 ٣٠ ، ٨٨ : ٣
 لأحارة) حمايتها ١٥ : ١٧
 لأدب) الصبر عليه ٣٦ : ٤ ، ٣
 لأريرة) تحملها ٥٦ : ١١
 لأيش) الانتصار عليه ٨٤ : ٧ ،
 / قيادته ٤ : ١٩ / ٤٤ : ١٧
 لأب) الصلابة فيه ٣ : ٤
 (الحرب) ممارستها ٢ : ١٦ / ١٢ :
 ٣١ - ٣٤ / ٧٠ : ٦ / ٧٢ :
 ٢ / ٧٨ : ١٠ / ٨٣ : ١٢
 الصبر عليها ٥١ : ٤
 (الحريم) حمايتها ٧١ : ٥
 (الحق) إعطاؤه ٨٦ : ٢
 (الحقيقة) حمايتها ٧٧ : ١
 (الحلم) على اللثم ١٩ : ٢١ / ٣٨ : ٣
 (الحلول) وسط القوم ١٥ : ٤٠
 (الحماله) حملها ٧٦ : ١٤
 (الحمى) اقتحامه ٧٦ : ٢٣
 (الحصوم) غلبتهم ٨٤ : ٤
 (الخلق) كرمه ٢٣ : ٦ ، ٧٠ / ٦٢ :
 ٧ / ٧٢ : ٧ ، ٨
 (الحمر) السخاء بها ٨٤ : ١٠
 (الخيل) الاعتزاز بها ١٦ : ٧ /
 ٤٤ : ٦ ، ١٢ - ١٣ ركوبها
 ٦١ : ١٣
 (الدناءة) البعد منها ٣ : ٥
 (الذئب) قراه ١١ : ١٨ - ٣٦
 (الرأي) جودته ٢١ : ١ ، ٢
 (الرحلة) ٣ : ٧ / ٩ : ٢ ، ٦ /
 ١٩ : ١٤ - ١٦ / ٥٨ : ٣
 (الركب) تنبيهه ١٩ : ٢٥
 (الرئيس) قتله ٤٤ : ٢٨ ، ٢٩
 (السلاح) ٢٩ : ٢ / ٤٢ : ٣٤ /
 ٤٣ : ٢ - ٥

(الفوارس) ٣٩ : ٤ / ١٠ : ١٣
 (القبيلة) الأسف لثناكية بها ٦٨ :
 ٢٢ الاعتزاز بها ٩٢ : ٥ : ٦
 الانتصار لها ٨ : ٥٠ : ٨
 ٧٥ : ٦ / ٧٦ : ٢١ : انتعطف
 عليها ٦٨ : ٢٣ / ٦٩ : ٣٧ /
 ٧٥ : ٥ : رعايتها ١٠ : ٢٢ : ٢٦
 / ١٥ : ١٥ / ٢٢ : ٥ : ٦
 ٥٦ : ١٠ : ٦٨ : ٢١ : ٧٢ :
 ٧ / ٧٥ : ٥ : ٨٤ : ١٣ : كرمها
 ٣ : ٧٥

(القريب) إعتابه ١٢ : ٢٥
 (القمم) صعودها ٢ : ١٣
 (القوة) ١ : ٨ / ١٢ : ٣٠
 (القيادة) ١٥ : ٣١ / ٦١ : ٢٢
 (الكرم) ٢ : ١٢ / ١٠ : ٣٢ /
 ١٤ : ٢ : ٤ / ١٥ : ٦ : ٤٤ :
 ٢١ - ٢٥ / ٥٦ : ٤ : ٧٥ :
 ٨ - ١١ / ٨٤ : ٦ : ٩٠ :
 ٢٨ - ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ / ٩١ :
 ٤٣ كرم الأب ١٢ : ٢٧ : كرم
 الحال ١ : ١٠
 (الكيس) ٣ : ٥
 (اللهو) ١٤ : ٢٠ / ٦١ : ٦
 (الليل) مقاساته ١١ : ١٧ : ٤٤ :
 ٢٧ / ٦٥ : ٢
 (المتكبر) إذلاله ٥٠ : ١١
 (المعضلات) التغلب عليها ٥٦ : ٥
 (المناخ) مناخ النازلة ، كفايته ٥٦ :
 ٦
 (الموت) لقاءه ١٠ : ٦

(الشرب) ١٤ : ٢٣
 (الشرف) ٥٤ : ١
 (الشعاب) اقتحامها ٣٧ : ٣
 (الصبر) ٨٦ : ٣
 (الصبي) رياسته ٥٤ : ٢
 (الصديق) رعايته ٨٨ : ٢
 (الصرامة) ٩١ : ٤٣
 (الصعاب) اقتحامها ١ : ١
 (الصفح) ١٩ : ١٩ / ٢٣ : ٧ :
 ٥٦ : ١٠
 (الطعن) والضرب ٦١ : ٢٥ / ٧٠
 ١٢ / ٧٧ : ١١ / ٩٠ : ٣٤ -
 ٤١
 (العثرة) إقالتها ٢ : ١١
 (العدو) كبته ١٢ : ٢٥
 (العزة) ٤٢ : ٣٠ / ٦٢ : ٣ :
 ٨٦ : ٣
 (العشار) الاستيلاء عليها ٤٤ : ٢٨
 (العفة) ١٥ : ٨ : عفة اللسان ١٩ : ٢٠
 (الغارة) ٢ : ١١ / ٤٧ : ٦
 (الغزو) الإبعاد فيه ١٥ : ٢٠ ، ٢١
 (الغلبة) للأقران ١ : ٣
 (الغنيمة) ١٤ : ٩
 (الغواني) صيدهن ٧٦ : ٤
 (الغيث) هبوطه ٣ : ١٠ : ٨٣ :
 ١٠
 (الفحش) اجتنابه ٢٢ : ٨
 (الفرس) ٦١ : ٣٧ : الأصيل ٢ :
 ٢٢
 (الفلاة) اعتسافها ١١ : ١٣ -
 ١٧ / ٦٣ : ٨ - ١٥

(النساء) تأييدهن ٢ : ١٤ - ١٥

اللهم بهن ١٤ : ١٠ ، ١٣ - ١٩

منعهن وصونهن ٤٢ : ١٠

(الوتر) إدراكه ١٥ : ٢٥ ، ٣٣

وانظر (الثأر)

(نصرتة ١٥ : ١٣ ، ١٩ /

٨ : ٥

(ر ١٤ : ٤ / ٥٦ : ٨ /

٤ : ٨ - ٤ / ٧٢ : ٣ ، ٤

(ركوبها ٢ : ٢٥ وانظر : (الإبل)

٨ : ٧٣ (لدة

٨ - فهرس المعاني العامة

- (البرق) ٢ : ٢٩ :
 (البعث) يوم الحساب ٢٣ : ٨ : ١١
 (البغال) أبوالها ٦١ : ٣ :
 (البكاء) على الظلل ٦٣ : ٥ : على
 القتلى ٦٩ : ٢٩ - ٣٠ : الكذب
 فيه ٢٥ : ١٧ :
 (البول) شربه في الحرب ٦٧ : ٢٤ :
 (التجسس) ١٩ : ٢٤ :
 (الترك) ترك ما لا يستطاع ٦١ : ٢٧ :
 (التريث) ٢٤ : ١٣ :
 (التشاؤم) ٨٤ : ٢٢ / ٩١ : ٣٩ - ٤٠ :
 (التطير) عدم الإيمان به ٦٤ : ٣ :
 (التعير) بأخذ الدية ٤٤ : ١ : ٢ :
 بمعاشرة النساء ٥٣ : ٣ :
 (التفاؤل) ٢٤ : ٢٥ :
 (التقوى) ٨٧ : ٣ :
 (التمتع) الحث عليه ٤٨ : ٢ :
 (التمنى) تمنى قرب الحبيبة ٦٨ : ١٧ :
 هزيمة الأعداء ٧٩ : ٤ :
 (التهديد) ٤٧ : ٥ / ٧٨ : ١ - ٦ :
 ٨٦ : ٤ - ٦ :
 (التهمة) ٦٥ : ١١ - ١٢ :
 (توطيد) النفس على الشدائد ٦٤ : ٥ :
 (النار) ٢٩ : ١ ، ٣ / ٣٠ : ٧ :
 ٧٠ : ٢٤ - ٢٥ / ٧٨ : ٥ : ٦٠ :
 (الجن) ٨٤ : ١٣ / ٨٩ : ١٠ :
 (الإباء) ١٥ : ١١ - ١٢ / ٢٦ :
 ١٨ :
 (الإبل) خوفها من الكريم ٢٤ :
 ١٠ ، ١١ ركوبها في الحرب ٧٠ :
 ٨ زجرها ٨٣ : ٥ : شربها أسار
 الحياض ٥٩ : ٦ : ضربها إذا بركت
 ٥٧ : ٥ : النزاع عليها ٥٩ : ١ : ٣ :
 (الإخوان) نفورهم من الشيب
 ١٥ : ٣ :
 (الأخيل) فزع الناقة منه ٦٣ : ١٦ :
 (الادعاء) في الحرب ٤٥ : ٢ : /
 ٧٩ : ٦ / ٨٥ : ١٧ :
 (الأرق) للحب ٦١ : ١ : للحزن
 ٣٤ : ٤ / ٥٨ : ١ / ٦٥ : ١ :
 (الأسرى) ١٢ : ٣٢ :
 (الأعداء) إنصافهم ٦٩ : ٨ - ٣٩ : /
 ٧٠ : ١١ - ٢٣ تمنى هزيمتهم
 ٧٩ : ٤ :
 (الأقارب) الحرص عليهم ٩٢ : ١٠ :
 ١٥ - :
 (الأم) الاعتزاز بها ٩٢ : ١ - ٣ :
 (الإنذار) ٢٨ : ٥ - ٧ :
 (الإنفاق) الحث عليه ١٢ : ٢٤ :
 (الإيعاد) ١٣ : ١ - ٥ :
 (الإيمان) ٢٣ : ١٢ ، ١٣ / ١٧ :
 ٤٢ : ٣٦ ، ٣٧ :
 (البرد) ٢ : ١٣ :

(الحمر) أنثرها ٥٢ : ٢ - ٣ زقها

٥٢ : ١ - ٤ شربها بعد الثأر

٤٠ : ٤ الولوع بها ٥٢ : ٤

(الخيال) ٢ : ١ - ١٤ / ٣ : ١٦

١٥ : ٦٠ / ٧٥ : ١ - ٢٠ /

٨٣ : ٢ / ٩١ : ٩

(الحيل) إجهادها في الغزو ١٥ : ٢٦

إكرامها ١٥ : ٣٤ / ٤٤ : ٥

تقريب مربطها للحرب ١٧ : ١

زجرها ٧٧ : ٣ شرب أبوها في

الحرب ٦٧ : ٢٤ طردها لحمر

الوحش ٦١ : ١٤ طيران شعرها

في اثنى ربع ٦٥ : ٣٧ عقد الرق

عليها ٤ : ٨ فزعها من السوط

٦١ : ١٧ قدعها بالقتل ١٥ : ٩

قرنها بالإبل ٨ : ٤

(الدعاء) على الأرض ٨ : ١

(الدم) شفاء الكلب ١٥ : ٢٤

تمايز دماء الأعداء ٩٢ : ٤

(الدمع) ٦٩ : ٢

(الدنيا) ذمها ١٢ : ١٨ - ٢٠

(الدهر) الشكوى منه ٢٦ : ٢ - ٤

(الديك) صياحه في المدن ٥٨ : ٩

(الدية) ٥٩ : ٣ التعيير بأخذها

٤٤ : ١ - ٢

(الذل) بعد العز ١٨ : ١ - ٢

(الذنب) تكليف الرجل ذنب غيره

٥٨ : ١٧

(الذنب) أكله للقتلى ٨٤ : ٢٤

(الريثة) ٦١ : ١٥ - ١٧

(الزنا) ٨ : ١ - ١١ / ١٦ : ١

(ب) ٧٨ : ١١

(ع) ٢٤ : ٢٨

(ح) ١١ : ١٦ / ٦١ : ٣١

(ط) ١٩ : ٢٥ / ٢٢ : ٣

(ث) الحث عليه ١٩ : ١٨

(ج) ٢ : ٧ / ١٤ : ١٩ /

١٦ : ٨٢ / ٢٠ : ٩١

٧ -

(ب) استعطافها ١٤ : ٢٤ بعد

ها ٩ : ٢٤ - ٢٥ تمنى قرب

ها ٦٨ : ١٧ الخنين إليها

٣ : ٨٥ / ٢ - ٣ السلو

ها ٨٦ : ١ فراقها ٥٦ : ٢ - ١

٨٣ : ١ هجرها ٨٤ : ١ /

١ : ١

(ج) التلاقى في أيامه ٢ : ٨

(م) ٦٤ : ٦

(ن) على الميت ٣٨ : ٥ / ٦٥ :

(ب) والصحيفة ٢٣ : ٨ : ٩

(ج) جهله ٢٣ : ١٦

(د) ٨٥ : ١٢

(هـ) ١٩ : ٢٢ / ٢٣ : ٤ /

٣ : ٢٦ : ٢٠

(م) ٦٣ : ٥ / ٩١ : ٣٨ ،

(الوحش) طردها بالخيال ٦١ : ١٤

(ة) ٢٦ : ١

(ن) ٦١ : ٣٣ - ٣٦

(ث) عدم المبالاة بها ٣٤ : ٦

(ف) ٥٨ : ١٨

(الصادق) رعايته ٢٤ : ١٥ / ٦٤ :

٦ : ٨٧ / ٧

(الصعاب) ركوبها ٢٤ : ٢٢

(الصعلكة) ١٠ : ٨ - ٢١

(الصفح) عن الإخوان ٦٤ : ٧

(الضبع) أكلها للقتلى ٢٩ : ١٤ /

٤٨ : ٣ - ٤ / ٢٨ :

٨٤ : ٢٤ تمتعها بهم ٧٠ : ٢٢

(الضييف) إرضاءه ١٥ : ٣٨ - ٣٩ /

٨٧ : ٤ - ٥

(الطيب) تحكمه ٢٥ : ٢١ وصيته

بالحمية ٢٦ : ١

(الطنن) ١٦ : ٩

(الظلل) سؤاله ٤٢ : ٥ / ٦٣ :

٤ : ٨٥ / ٩ : ٧٦ / ٤ - ٣

(الطيب) ١٤ : ١١ / ٧٠ : ٥

استعماله في الوجه ٢ : ١١

(الطير) حومها حول القتلى ٤٢ :

٢٩ / ٥٣ : ١٦ مساكنها ٢ : ١٣

(الطيب) = الخيال

(العاذل) - جعله بمثابة الشفيع ٦١ : ٤

(العاذلة) ١١ : ٢ - ٦ / ١٢ :

٤ - ١ / ٤٩ : ١ / ٨٤ : ٣ /

٩١ : ٢١

(العتاب) للقبيلة ٨٣ : ١٦ ، ١٧

للملوك ٥٥ : ٨

(العزاء) ٢٨ : ٢٣

(العزة) عزة النعمان ٤٢ : ٣٨ - ٤٠

(العصا) للكبير ٣٠ : ٢ قرعها لذي

الحلم ٩٢ : ٧

(العلاج) علاج المصروب بتحريم

٢٤ / ٤ : ٥ : ٢٦ / ٢٣ :

٥ - ٢١ / ٢٧ : ١١ - ٣١ /

٢٨ : ٣ / ٦٥ : ١٥ - ٢٤ رثاء

الشاعر نفسه ٤٨ : ١ - ٤

(الرحلة) إلى الحبيبة ٨٢ : ٣ إلى

الملوك ٥٨ : ١١

(الردّة) ٥ : ١ - ٢٠

(الرزق) الحلال ٢٣ : ١٤

(الرقى) عقدها على الخيل ٤ : ٨

(الرواح) إجراها ٣٤ : ١٠

(الريق) التشريق به ٥٨ : ١٥

(الرق) ٥٢ : ١ - ٤

(الزمام) ٦١ : ٢٨

(السباع) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٧

(السر) كتمانها ١٩ : ٢٤

(السعي) والكسب ١٢ : ١٦ - ١٧

(السكر) ١٤ : ٢١ - ٢٣

(السواك) ٦٥ : ٤

(السؤال) ذمه ١٢ : ١٣ - ١٤

(السير) سير الليل ٢٤ : ٢١ - ٢٦

(السيف) صوته ٥٣ : ٩

(السيل) ٢ : ٣٤ - ٣٧ - ٣٨

(الشجاعة) ٢٥ : ١

(الشح) ١٥ : ٢٣

(الشماتة) ١٦ : ٦ - ٣٨ : ٥

(الشيب) ٢ : ٩ - ١٠ / ١٥ :

١ - ٢٠ / ١٤ : ٢٢ : ١ - ٢٠ /

٢٦ : ٣ / ٥٠ : ٣ / ٦١ : ١٢

٢١ : ٧٦ : ٢ نفور الإخوان

منه ١٥ : ٣ والمرأة ٥٥ : ٢

(الصبر) ٢٤ : ٢٨

- الطعام ٨٩ : ١٣
 صمامة) وضعها ١ : ١
 ن العم) رييته ٦٥ : ١٣
 مرة) ٦٦ : ٣
 ارة) في الربيع ٤٥ : ١
 لدر) ٨٠ : ١ : ٢٠
 ربان) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٨
 ربة) ٦٤ : ١ : ٢٠
 ل) ١١ : ٨ - ٢١
 أم) تقسيمها ٨ : ٦
 ي) سطوته على الفقير ٨٣ : ٢
 اء) ١٦ : ٣
 ار) ٧٧ : ٤
 سيد) أكله ٨٥ : ٢٠
 ل) الفجيعة به ٥٤ : ٥ قتل
 م خطأ ٤١ : ٢
 ل) أكل الذئب لحم ٨٤ : ٢٤
 سباع ٦٩ : ٢٧ والضباغ ٢٩ :
 / ٦٩ : ٦٨ / ٨٤ : ٨٤
 ربان ٦٩ : ٢٨ والنسور ٥٣ :
 تمتع الضباغ بهم ٧٠ : ٢٢
 ر) الإيمان به ١٩ : ٧ - ١٠
 ر) استعجال وضعها ٥٦ : ٧
 جيلها ١٥ : ٨ عدم انتظارها
 ١٩ : ٢٦
 ل) كثرة الموت فيها ٢٥ : ١٩
 قطع العلائق ٦٥ : ١٤
 نة المقاطع ٥٠ : ٩
 ن) ٢٤ : ١٩ : ٢٤
 كبر السن ١ : ٦ / ٣٠ : ١
- (الكروش) شرب مائه في الحرب ٦٧
 : (الكلب) تصميمته لا يدخل ١٥ : ١٦
 منهاهاته لشم القتار ٥٥ : ١٦
 (الاحجى) مسحها ٤٤ : ١٦
 (الانوم) طلب الكف عنه ١٠ : ١
 النفور منه ١٩ : ١
 (الليل) طوله ٥٣ : ١ : ٢٠
 (المآزق) الخروج منها ٥٦ : ٥
 (المدح) بالاباء ٢٦ : ١٨ بالأدب
 ٢٥ : ٩ بالارتباء ٢٥ : ١٥
 بانكماش الإزار ٢٨ : ١٣ بالجمال
 ٢٥ : ٩ / ٦٥ : ١٩ / ٨٣ : ١٤
 بالذكاء والفصاحة ٨٠ : ٤
 بالشحوب ٢٦ : ١٠ بالضمير ٢٤ :
 ٢١ بالصبر ٢٨ : ١٣ : ١٥
 بالعقل ٦٥ : ٢٠ بالكرم ٢٥ :
 ٧ . ٩ . ١١ - ١٤ / ٢٦ : ٩ .
 ١٧ / ٢٧ : ٢٦ : ٢٧ / ٦٥ :
 ١٨ بكرم الخلق ٢٦ : ٨ بالالين
 والشدة في حينهما ٦٥ : ٧ بالمروءة
 ٢٧ : ١٥ بالمعونة ٢٦ : ٦ / ٨٢ :
 ٩ . ١٠ بالميسر ٢٥ : ١٦ /
 ٢٧ : ١٦ مدح الأعداء ٦٩ :
 ٨ - ٣٩ : ٧٠ : ١١ -
 ٢٣ : ٧٩ : ١ : ٣ . ٩
 والرؤساء ١٥ : ٣٦ ، ٣٧ /
 ١٦ : ٢ / ٨٢ : ١١ والقبيلة ٧٦ :
 ٢٢ والملوك ٥٥ : ١٩ / ٥٨ :
 ١٢ - ١٤ . ٢٠ / ٨٥ : ٦ . ٧
 (المرأة) إعجابها بالشباب ٦٠ : ٢

مودة الموتى ٥٣ : ٤
 (المولى) مولى السوء ١٢ : ١٣ - ١٥
 (الميسر) ٥٥ : ١٦ / ٦٠ : ٤
 ٨٧ / ١٧ :
 (الناقذة) بكاءها ٨٣ : ٧ خطابها
 ٨٣ : ٦ - ٧ خل استنها ٥٩ : ١٣
 صبرها على الشذا والعل ٥٨ : ١٠
 فرعها من الأخیل ٦٣ : ١٦ من
 الحر ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
 (النبع) اتخاذ القسى منه ٦٩ : ١٧
 (النار) الوفاء به ٨٧ : ٣
 ٩ (النسور) على القتلى ٥٣ : ٦
 (النصيحة) للأبناء ٨٧ : ١ - ١٧
 (العل) نزعها للسیر فی السهولة ١٥ :
 ٢٧
 (الهامة) ١٠ : ٣ - ٤٠ / ٦٥ : ٢٢
 (الهجو) بأخذ الدية ٤٤ : ٢٠١ -
 ٧ يهانة الضيف ٥٧ : ٣ - ٦
 بتسرین السیاط ٤٥ : ١ / ٤٦ : ١
 بعودة القفا ٢٩ : ٢٦ بالجهل
 ٨٩ : ٦ بدقة الساق والضلاعة
 ٥٩ : ١٠ بزواج الأم ٤٤ : ٢ ،
 ٣ وبغائها ٨٩ : ١٨ - ٢١ بالشعب
 ٢٩ : ١٦ بضعف القائد ٦٩ :
 ١٨ بالطعنة ٤٦ : ٢ بالطعنة في
 الاست ٧٤ : ٣ بطوف البلاد
 ٤٩ : ٢ بعظم الأنف ٨٠ : ٣
 بالفقر ٤٤ : ١٥
 هجو الأعداء ٨٥ : ١١ - ١٥ /
 ٨٩ : ٤ والقبيلة ٣٤ : ٧ / ٧٤ :
 ٥ - ١

بكاءها ٤٧ : ١ بلاهتها ٦٥ : ٦
 تبخترها ٦٥ : ٦١ تجنيها وغضبها
 ٥٥ : ١ - ٢٠ تطيبها ٦١ : ٦٠ ، ١٠
 تهديد الزوج لها ٥٥ : ٦ - ٧
 خصامها ٥٥ : ٥ خمارها ٦٥ : ٧
 خمشتها للوجه وحلقها الشعر في الحزن
 ٤٢ : ٢٦ دلتها ٦٥ : ٤ سخرها
 بالأعرج ٨٥ : ١٨ وبالفقر
 ٩٠ : ٢٠١ وبالكبير ٦٠ : ٦١ /
 ٩٠ : ٤ سؤلها عن شجاعة زوجها
 ٧٨ : ١ شرهما للمال ٥٥ : ٤
 ضجرتها بزوجها ٤٧ : ١ لبسها
 المصبوغ ٦١ : ١١ لومها زوجها
 للكرم ٧٥ : ١ مطالبتها له بالمال
 ٣٦ : ٢٠١ / ٨١ : ١ - ٣ نفورها
 من الشيب ٥٥ : ٢ / ٦١ : ١٢
 (المزاح) انتهى عنه ٧٧ : ٢٠
 (المشورة) ٢٢ : ٣
 (المطر) ٢ : ٣
 (الملك) زواله ٢٣ : ١٥
 (الملوك) تحريضهم ٥٨ : ٢٠
 عتابهم ٥٥ : ٨ مدحهم ٥٥ : ١٩
 ٥٨ : ١٢ - ١٤
 (المنزل) اختياره في مكان ظاهر
 ٢٥ : ٨ / ٢٦ : ١٧
 (الموت) ٢٦ : ٥ / ٢٧ : ٥ - ٧ ،
 ٢٨ / ٣٨ : ٢ / ٤٧ : ٧ /
 ٥١ : ٥ ، ٦ / ٦٣ : ٦ / ٦٥ :
 ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ / ٧٨ : ٧
 العجب منه ٢٥ : ١٩ - ٢١
 الموت في القرى ٢٥ : ١٩ تمنى

والمرأة ٩٠ : ٥ ١٤ . ٢٤ - ٢٧
(الهداية) هداية الراكب ٢٤ : ٢٠ /
٢٧ : ١٧
(الحر) فزع الناقة منه ٥٨ : ٤ /
٦٣ : ١٦
(الخيبة) ٢٦ : ٢١
(الواشون) ٨٢ : ٢
(الوحشة) ٢٥ : ٢٢
(اليمين) ٨٧ : ٣

٨٠ فهرس الأعلام

الأيبرد ١ : ١	تماضر ٥٦ : ١ - ٣
أثير ٣٢ : ٨	ثادق (فرس) ٨١ : ١ - ٢
أجبل (كلب) ٦٣ : ٢٩	ثعلبة بن سير ٦٩ : ١٨ - ٣٤
الأخوص ١ : ١	ثقف ٨٩ : ١٦
أسعد ٢٧ : ٢ - ١١ - ١٩ - ٢٨	أبو ثوبان ٨٠ : ٤
٢٩	جبيل (بن عبد قيس) ٨٧ : ١
أسماء ٢ : ١ / ٤٢ : ١ / ٧٠ : ١	الجرمي ٨٩ : ١٩
٧٨ : ١ - ٧٠	ابن جلا ١ : ١
أسود ٦٧ : ١٠	جمل ٨٢ : ١
أسماء ٣ : ١	حار - الحارث بن عباد ٥٤ : ١
الأصمعي ق ١ - ٥ - ٢٢ - ٢٥	الحارث بن التوعم ٩٢ : ٤
٧٥ - ٧٧ - ٩٤ - ١٢٠ - ١٣١	» الخراب ٨٥ : ٦
الأعشى ٧٤ : ٢	» بن شريك = الحوفزان
الأغر (فرس) ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٣	» بن مطرف ق ٤٣
٤٣ : ٣	» الوضاح ٦٩ : ٣١
أمامة ٦١ : ١٢ / ٧٥ : ١	» بن يزيد ١٦ : ٢
امرؤ القيس الكلبي ١٣ : ١	الحارثان ٨٢ : ١١
بجير ١٧ : ٣ / ٤٢ : ٢٧ / ٥٣ : ٥	حبيب بن شاذب ق ٢٥
أم بجير ٤٢ : ٢٦	حجل بن شكل ق ٤٣
بجتر ٨٤ : ٢٠	الحذاتي (أبو دواد) ٦٦ : ١
بسطام بن قيس ٨ : ٧ / ٦٧ : ٢٦	حذنة ٨٥ : ١٧
ق ٢٧	ابنا حذيم ٢١ : ١٤
بشر ٧٠ : ١٨	أم حسان ١٠ : ٢
أبو بكر ق ٥	ابن حصن ٨٤ : ٢٣

« لم أدرج هنا أعلام شعراء الأصمعيات ، لإفرادها فيما قبل بفهرس خاص . وما ورد من الأسماء هنا وفي الفهرسين التاليين مسبوقة بالرمز (ق) فهو مما ورد في متن الكتاب لا في نص الشعر . وانظر ما سبق من التنبيه في أول الفهارس .

- ابنا حلام ٢١ : ١٤
 أبو حمزان ٤٤ : ١
 الحوفزان ٦٧ : ١١ / ق ٨٥
 ابن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 خالد (بن الصمة أو ابن الحارث)
 ٢٨ : ٣
 خلف الأحمر ق ١٢٠
 داحس (فرس) ٨٦ : ٥
 داود عليه السلام ٢٣ : ١٥ / ٤٢ :
 ٢٣
 ابنا دريد ٣٤ : ٦
 دوسر ٥٠ : ١
 ذو الحلم (عمرو بن حممة) ٩٢ : ٧
 ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب
 ٢٩ : ٣
 رزين ٦٧ : ٢
 ريحانة ٦١ : ١
 زبان ٧٤ : ١
 زيد ١٠ : ١٢ / ٧٠ : ٢٠
 زيد بن قيس ١٥ : ٣٧
 زينب ٨٤ : ١
 سالم ١٩ : ٣
 أبو سعيد = الأصمعي
 سعية ق ٢٣
 سلامة ذو فائش ٦٢ : ٢
 سلمى ١٥ : ٤ / ٦١ : ٤ ، ٢٩ /
 ٧٠ : ٣ / ٧٦ : ١
 سلمى ٨٩ : ١٧
 سليمى ٢٦ : ١ / ٤٧ : ١ / ٦٩ :
 ٣ / ٩١ : ٢ ، ٩٠ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠
 سمى (سمية) ٧٥ : ٧٠ - ١٠
 سمير ٧٦ : ١٦
 سويد بن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 شريك بن مالك ٧٤ : ٧
 الشعثان ٥٣ : ٤
 شيم ٨٩ : ١٧
 أم صخر ٤٧ : ١
 صلوث ٨٣ : ١
 ابنا صريم ٧٠ : ١٩
 صفى بن ثابت ٥٩ : ١٢
 الصلخم ٨٤ : ٢١
 أبو الصهباء ٨ : ٢
 ضباء ٨٩ : ١٦
 طريف العنبرى ٣١ : ١
 عارض ٢٨ : ٤
 عامر ٤٢ : ٢٨
 عامر بن أسحم بن عدى ق ٦٩
 عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩ - ١١ /
 ٢٩ : ٣ / ق ٢٨
 عبيد ٨٥ : ٢١ - ٢٢
 عتاب بن هري ق ١
 عراض ٢٨ : ٤
 عرقوب (فرس) ٨٦ : ٥
 عروة ٧٠ : ١٩
 ابن أبي عصام ٨٩ : ١٦
 عصم ٩٢ : ١٨
 عطف (كلب) ٦٣ : ٢٩
 عظام ١٩ : ٣
 علباء ٤١ : ٣
 علية ٨٩ : ٢٠
 على بن سليمان (الأنخفش) ق ٩٠

ايل ٥٠ : ١ : ٦٣ / ١ : ٨٥ / ٨ : ٣
 ابن ماء المزن ٥٨ : ١١
 مالك ٧٨ : ٥
 ابنة مالك ٣ : ٣
 ماوى ٦٥ : ١
 المبرد = محمد بن يزيد
 المثلث ٧١ : ١
 ابن مجدعة = أسعد ٢٧ : ١٢
 محرق ٤٢ : ٣٩
 ابن محرق ٥٨ : ١١
 محمد بن يزيد - المبرد ق ٩٠
 مخارق ٧٠ : ١٨
 مردود (فرس) ٨٤ : ٢٤
 مرة ٨٥ : ١٧
 أخو المروارة (الحكم بن الطفيل)
 ٧٨ : ٥
 المنزوق (فرس) ٧٧ : ٢
 مسروق بن الأجدع ق ١٦
 مسعود ٨٤ : ٢٤
 مسهر ٧٧ : ٧
 مشعث ٤٨ : ٢
 أبو معاد ٨٩ : ٢٠
 معاوية بن شكل ٤٣ : ١
 معبد ٧٠ : ١٨
 أم معبد ٢٨ : ١
 معبد ، عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩
 معن ٨٤ : ٢١
 أبو المغوار ٢٥ : ١٣ ، ١٥
 الملحاء (كتيبة النعمان) ٥١ : ٣

عمرو ٢١ : ١ : ٦٥ : ١٩
 أم عمرو ٢٥ : ١٠
 عمرو بن عبد الله - أبو ثوبان
 ٨٠ : ٥
 أبو عمرو بن العلاء ق ١٤ - ٢٠
 ٢١ - ٤٠ - ٤٥ : ٤٩
 أبو عمير ١٦ : ٥
 عياض بن ناشب ٢٩ : ١٢
 غالب ٢٩ : ١
 أبو غالب ٢٩ : ١
 غسيرة ٨٤ : ٢١
 فراس (بن عبد الله بن سلمة) ٤٢ :
 ٢٧ ، ٣٥
 ابن فرثي ٥٨ : ١٥
 فرير ٨٤ : ٢٠
 فضح الفضوح ٨٩ : ١٧
 أبو الفضل ق ٥٤
 فطيمة ٦٠ : ١
 قدار ٥٥ : ١٥
 قدامة ٧٦ : ١٦
 ابن قران ٦٩ : ٣٥
 القرشي ٧٦ : ١٤
 قره ٧٠ : ٢١
 قيار (جمل أو فرس) ٦٤ : ١ ، ٢
 ابنة آل قيس ٩١ : ٨
 أم قيس ١٩ : ١
 كعب ٦٥ : ١٩
 كعب (بن مامة) ٦٥ : ١١ ، ١٣
 كلثم ٣٥ : ١
 كليب ١٧ : ٣ / ٥٣ : ٣ / ٥٤ :
 ٣

- منتشر ٢٤ : ٣١
 منخل ١٤ : ١٧ - ٢٠
 ابنة مندر ١٠ : ١
 أبو منهدية ق ٣٥
 بنت مؤالة ٩٠ : ٣
 ابن مياد ٧٢ : ٧
 أبو النشاش ٣٢ : ٢
 فضلة ٨٠ : ١ - ٢ - ٩ - ١٢
 النعام (فرس) ١٧ : ١
 النعمان ٤٢ : ٣٨ / ٥٥ : ١٨ - ١٩
 هاني ٣١ : ٤
 حمام بن مرة ٥٣ : ٦
 هند ٤ : ١ / ١٤ : ٢١ / ٤١ : ١
 ٥٠ : ١
 ابن هند ٧١ : ١
 هند بن أسماء ٢٤ : ٣٠
 اليربوعي ق ٤٦
 يزيد ٨٤ : ٢٢
 يزيد بن الصعق الكلابي ٨٩ : ٥٠٤

٩ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- إرم ٥٥ : ١٥
 أسد ٤٥ : ٢
 أسيد ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤
 أشجع ٢٩ : ١٠
 بنو الأعشى ٥٩ : ٤
 أعصر ١٢ : ٢٧
 أكلب ٧٧ : ١٣
 أمية ٧٣ : ٢
 بدر بن عمرو ٨ : ٧
 البراجم ق ٨٧
 أبرشاء ٦٧ : ٦
 بكر ٧٩ : ٣ - ٥ - ٦
 بهثة ٩٢ : ٥ : ١٨
 بهز ٢٧ : ١٨
 تميم ٨٩ : ٨ / ق ٨٧ - ٩٠
 تميم ٥٩ : ٧
 ثعلبة الحثي ٢٩ : ١١
 بنو جحجي ٦٨ : ١٩
 جديلة ٨٤ : ٢١
 جرم ٣٤ : ٧ - ٩
 جعفر ٤٢ : ٢٨ / ٧٧ : ١ / ٨٩ : ١٥
 حبيب ٢١ : ٨ ، ٩
 حذاق ٦٥ : ١٦
 الحصن ٦٧ : ١١
 الحمس ٤٢ : ١٤
 حمير ٨٣ : ٢١
 حميري (بن رياح بن يربوع) ١ : ٢
 حي ٦٩ : ٧ - ٣٢
 خثعم ١٥ : ٢٠
 خضر محارب ٢٩ : ١٣
 خضم ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤
 خطمة ٦٨ : ١٩
 بنو الحيفان ١٥ : ٢٤
 دارم ٧٤ : ٦
 بنو ذهل ٢١ : ١٠ / ٨٦ : ٦
 الرباب ٥٩ : ٩
 ابنا ربعة ٢١ : ٦
 أبوربيعة ٣١ : ٣ / ٥٩ : ٥
 بنورواحة ٧٤ : ٦ / ٨٠ : ٣
 بنو أم الرواع ٢١ : ١٥
 بنو رياح ١ : ١٠ / ٧٣ : ٢
 زبيد ١٥ : ٢٤ / ٧٠ : ٧
 زرعة ٨٦ : ٦
 زيد ١٠ : ٢٢ / ٨٦ : ١ - ٦ / ٩٢ : ١٨
 سعد ١٥ : ٣٣ / ٨٥ : ٢٣
 سليم بن منصور ق ٥٠ : ٢٧ / ٧٩ : ٨
 بنو السوداء ٢٨ : ٤
 السيد ٨٦ : ١
 ابنا شعثم ٢١ : ١٠
 بنو شيبان ق ٨ ، ١٣
 بنو الصادر ٤ : ١٠
 ابنا صحار ٧٠ : ٧
 ضبة ق ٥٩
 آل طيسلة ٩٠ : ١

عاصم ق ٤٨ / ٧٩ : ٧

عبس ٨٠ : ١١

عبد شمس ق ٦٩

عدوان (بن عمرو بن قيس بن عيلان)

١ : ١٨

عدى ٨٩ : ١٤

عذرة ٦٨ : ١٤

آل عصم ٦١ : ٢٦

علباء ١٢ : ٣٣

عمرو بن عوف ٦٩ : ٢٠

بن يربوع ٦٧ : ٤

العمور ٦٩ : ٢٠

غزيرة ٢٨ : ٨

غطفان ١١ : ١٠ / ٨٠ : ٦ / ٨٦ :

٥

غنى ق ١٢ / ٧٦ : ١٩

غيظ بن السيد ق ٨٦

فزارة ٢٨ : ٤

بنو قارب ٢٨ : ٩

فتيبة ١٢ : ٢٨

آل قدار ٥٥ : ٢٥

لريش ٦٧ : ٣ / ٧٩ : ١ : ٤ ، ٩

كعب ٧١ : ٨ / ٧٦ : ١٢ ، ١٣ /

٨٩ : ١٥

نو كلاب ٧١ : ٧ / ٧٦ : ١٩

كلب ق ١٣

نو كنانة ٦٥ : ١٤

نو كوز ٨٦ : ١

لججم ٦٩ : ٣٨

بنو النقيطة ٧٣ : ٧ / ٧٤ : ١

اللهازم ٢١ : ٩

مالك ٦٧ : ٤

محارب ٢٩ : ١٣ . ١٥

محلم ٢١ : ٧ / ٥٩ : ٥

مرة ٢١ : ٦ / ٢٩ : ٩ / ٧٣ : ٣ /

٦ : ٧٨

مرهوب ٨٦ : ١

مضر ٢٤ : ٤

معتم ١٠ : ٣٩

معد ٤٢ : ١١ . ٣٢ . ٣٩ / ٥٥ :

٨

بنو منولة ٧٣ : ١

نفيل ٢٤ : ٣٢

نكرة بن لكيز ق ٣٠

نمير ٢٩ : ٢

نهد ٣٤ : ١٠

بنو هدم ٨٠ : ١

همدان ١٥ : ٣٣

هوازن ٦٠ : ٩ / ٧٧ : ١ / ٧٩ :

٨

بنو وائش ٦٢ : ٣

وائل ١٧ : ١ / ق ٢٤

بنو الوحيد ٨٩ : ١٥

الوخوم ٥٣ : ٧

بنو يربوع ق ٥٠

يشكر ٢١ : ٨

١١ - فهرس البلدان والمناطق ونحوها

- الأباتر ٨٤ : ٢
 أثال ١٩ : ٦
 أثلة ٦٨ : ١٧
 الأثمد ٧٨ : ١١
 أجأ ٨٩ : ١
 الأراك ٧٠ : ٢٢
 الأربع ١٦ : ١
 أريك ٨٩ : ١
 الأعزلة ٩٠ : ٧
 الإياد ٦٧ : ٢٠
 البحار ٢ : ٣١
 براقش ٦١ : ٢
 برد ٦٥ : ١٠
 البردان ٦٧ : ٢٣
 بصرى ٥١ : ١
 بواذر ٨٣ : ٨
 بيسان ٦٥ : ١٠
 التبر ٦٣ : ١
 تثليث ٢٤ : ٣ - ٥
 تيماء ٧٨ : ١١
 تبرة ٨٣ : ١١
 الثمان ٩١ : ٩
 الثوير ٨٣ : ٦
 جب كلم ٣٥ : ١
 جراد ٨٤ : ٢٢
 الجعلة ٩٠ : ٩
 جلدان ٢ : ٣ - ٢
 الجنية ٢ : ٤
 جو ٥٨ : ٩
 حافير ٧١ : ٥
 الحبيب ٢٨ : ١٨
 الحجاز ١٠ : ٢٦ ٧٣ : ٣
 حجر ٥٣ : ٩
 حزرة ٨٣ : ٦
 الحسن ٨ : ١
 حسوب ٣ : ٢
 الحللة ٥٦ : ١
 حوران ٨٢ : ٧
 حومل ٦٣ : ٢٢
 الحلب ١١ : ٦
 الحربية ٦٧ : ٢٥
 خفاف ٥٩ : ٥
 خفان ٢٠ : ٣
 الحورنق ١٤ : ٢١ / ٤٢ : ٩
 الدبا ٤٢ : ٩
 دجلة ٦٧ : ٢٥
 ذات المعجم ٢١ : ١
 الذباب ٤١ : ٧
 الذنائب ٥٣ : ٢ - ٣
 ذو الأرضى ٢٩ : ١٢ / ٤٩ : ٣
 ذو أمر ٧١ : ٥
 ذو جماجم ٥٩ : ٥
 ذو حسم ٥٣ : ١
 ذو الرمث ٣٩ : ١٢
 ذو الطرفاء ٦٩ : ٢٥
 ذو طريف ٦٩ : ١٠

الصليب ٤٢ : ١	ذو قارق ٢١
صومخان ٩١ : ٦	راذان ق ٢٥
ضرغد ٧١ : ٥ / ٧٨ : ٣	راكس ٢ : ٦ / ٧٠ : ١
الضلصلة ٩٠ : ٨	رامتان ٨٥ : ٢
ضلع الرجام ٨٩ : ١	رصرخان ٧٠ : ١
ضنك ٩١ : ٦	رداع ١٦ : ٨
ضفل ٦٩ : ١٩	الرمصاف ٢٧ : ٩٠ . ٣٠
الطود ٣ : ٢	رهوة ٢ : ٢
عتائد ٧١ : ٤	رمان ٣٨ : ١
عدان ٥٠ : ٥	ساجر ٢ : ٥
العراق ١٤ : ١	ساعاد ٣ : ١
عسيب ٧٠ : ٢	ساهم ٨٣ : ١٥
عقربين ٥٢ : ٢	الستار ٢ : ٣٥
عكاظ ٣٩ : ١	السدير ١٤ : ٢١ / ٧١ : ٥
عمان ٨١ : ٧ / ٩١ : ٢	سرف ٦٨ : ١٨
عماية ٤٢ : ٤٠	سرو حمير ١٤ : ٢٠
عمق ٣ : ٢	سماديح ٦٥ : ٢٩
عنيزة ٥٣ : ٨ / ٦٣ : ٩	سنام ٦٥ : ١٠ / ٦٧ : ٨
عوارض ٧٨ : ٣	شاهم ٨٣ : ١٥
غمدان ٦١ : ٣	شجينة ٧١ : ٤
غمرة ٨٤ : ٢	شروري ٢ : ٣٥
غيقة ٣ : ١	الشريف ٨٩ : ٣
فردوس الإياد ٦٧ : ٦	الشعب ٨٦ : ٥
الفروق ٤٢ : ١٠ / ٦٩ : ١٩ /	الشعثان ٥٣ : ٤
٨٣ : ١١	شام ٣ : ٢ / ٨٩ : ٣
بنو فزارة ٧٨ : ٧	شنظب ٩١ : ٩
فلج ١٣ : ٤ / ٥٦ : ١ / ٨٤ : ٢	صاحبة ٤٢ : ١
فليج ٦٥ : ١٠	صراة ٣ : ٢
الفنا ٤٥ : ١٠	الصلب ٤٢ : ٤
فيد غيقة ٣ : ١	الصلعاء ٢٩ : ٩
فيف الريح ٧٧ : ٩	

المسجد، ٧٧ : ٦	المنابر ٧٩ : ٢
ملزم، ٤٢ : ١	مقدس ٣ : ٢
ممنوع، ٦١ : ٢	المقادف ٤٢ : ١٥
الممل ٢ : ٣١ : ٧٨ : ٣	مقطيات ٨٢ : ٧
المجاهد، ٥١ : ٣	كافضة ٤٠ : ٢
ملزق ٤٢ : ١٠	كثيب ٣ : ١ / ٧٣ : ٤
الملكات ٣ : ٢	الكلندي ٩١ : ٥
مليح ٦١ : ٢	الكناس ١٠ : ٤
مشيج ٧٣ : ٤	لعلع ١٥ : ٤
نجد ١٠ : ٢٥ / ق ٢٥ / ٥٠ :	اللفاظ ١٥ : ٤
٦ . ٥	اللوى ٢٨ : ٦ / ٥٦ : ١ / ٦٣ : ١
نجران ٢ : ١	لوى بوادر ٨٣ : ٨
نخالة ٦٥ : ٥ / ٨٣ : ١٥	لية ٢ : ٢
النقا ٩١ : ٩	مأرب ٤٢ : ٩
نملى ٧٦ : ٦	ماوان ٨٢ : ٤
نميل ٧٦ : ٧	مثقب ٤٩ : ٣ / ٨٤ : ٢
نهي قذاف ٤٢ : ١٥	انجازة ٩١ : ٦
نهي مخفق ٤٢ : ١٥	محتد ٢٨ : ١٨
الهباء ٧٤ : ٣	مخطط ٦٧ : ١
الهجرة ٦١ : ١٤	مخفق ٤٢ : ١٥
واردات ٥٣ : ٥	المدينة ٦٤ : ١
وج ٢ : ٧	المرواة ٧٨ : ٥
يئرب ٦٨ : ١٨	المريرة ٥٩ : ٦
يعار ٢ : ٣٥	المسجد الحرام ٦٨ : ١٥
	المشرق ٢ : ٥

تعليقات إضافية

١ - ص ٢٣ البيت ١٢ من القصيدة ٢٣ : « قد نضحتُ بِشُرْبَةٍ »
 كذا ضبطت الشين في أصل الأصمعيات بالضم ، وهو كذلك ضبط القاموس
 عند الكلام على الشربة بالضم ، ونصه : « ومقدار الرى من الماء كالحسوة » .
 لكن ضبط في اللسان بفتح الشين ، ونصه : « والشَّرْبَةُ من الماء : ما يُشْرَب
 مرةً . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب » .

٢ - ص ٤٠ البيت ٨ من القصيدة ٩ :

أَسِيلٌ سَلَجَمُ الْمُتَقَبِّهِ لِي لَا شَخْتُ وَلَا جَابِ

جاء في تفسيره : « المقبل ، أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كمدخل ومخرج » . ليس المراد منه الهيئة الصرفية الاصطلاحية ؛ فإن اسم الهيئة لا يأتي من غير الثلاثي إلا ما شذّ ، كالخِصرة من اختصر ، والعِمة من تعمّم . والنقبة من انتقب . وإنما المراد الهيئة اللغوية ، إذ هو من الناحية الصرفية مصادر مسمى كما هو ظاهر .

٣ - ص ٤٤ البيت ٣ من القصيدة ١٠ « هامةٌ تحت صَبْرٍ » . توجيهه يكون بأن الميت قد صار تحت القبر . والرواية الأخرى « فوق صَيَّرَ » توجيهها بأن الهامة تحوم فوق القبر .

٤ - ص ٥٨ البيت ٤ من القصيدة ١٤ :

ألفيتني هسّ الندي بشرّيج قِديحي أوشـجـجـيرى

يبدو أن هذه هي الرواية الأصلية للبيت ، وهي التي أثبتتها ابن قتيبة في الميسر والقداح ٧٣ والمعاني الكبير ١١٦٦ . وفي هذا التعبير ما فيه من المجاز . ورواية اللسان (شجر) والحماسة ٥٢٦ بشرح المرزوقي : « هشّ اليدين بمرى قدحى أو شجورى » .

٥ - ص ٦٢ « مالك بن حريم » جاء في ترجمته « مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دألان » . كذا ورد بهذه الصورة في سمط اللآلئ ٧٤٩ .
وورد في جمهرة أنساب العرب ٣٩٥ بإسقاط « حريم » الثانية . وانظر ما كتبت في حواشي شرح المرزوقي للحماسة ١١٧١ .

٦ - ص ٦٨ البيت ٢ من القصيدة ١٦ . شاهد اللسان الذي أشير إليه هو قول عبيد الله بن عتبة بن مسعود :
زعمت فإن تلحق فضن مبرز جواد ، وإن تسبق فنفسك أعول

٧ - ص ٦٩ البيت ٨ من القصيدة ١٦ « فانهق بشاتك » ، كذا وردت في الأصل واضحة ، ولم نجد للبيت مرجعاً ، والوجه « فانهق بشاتك » بالجمع .

٨ - ص ٨٥ البيت ٦ من القصيدة ٢٣ « لا ينقص فقرى أمانتي » ، كذا وردت في الأصل بالصاد المهملة ، والوجه « ينقض » بالصاد المعجمة كما في طبقات الشعراء ٢٣٦ . وعند العيني ٤ : ٣٣٢ : « لا يفجع فقرى » .

٩ - ص ٩٤ أشرنا في تخريج القصيدة ٢٥ إلى ترقيم القصيدة التي تليها بأن توضع أرقام سلسلة إضافية إلى جانب الأرقام الأصلية ، لتعذر ذلك في النظام المطبعي . فالبيت الأول من القصيدة ٢٦ يشفع بالرقم الإضافي ٢٥ والثاني بالرقم ٢٦ وهكذا إلى نهاية القصيدة .

١٠ - ص ١٠٧ البيت ٥ من القصيدة ٢٨ « مدجج » رسمت في الشنقيطية بشدة مجردة فوق الجيم . ومن المعروف أن تضبط « مدجج » بكسر الجيم المشددة وفتحها .

١١ - ص ١٥٥ البيت ٩ من القصيدة ٣٥ « فلولا الريح . . » إلخ .
وجه ضبطه :

فلولا الريحُ أسمعُ أهلُ حَجَرٍ صَلِيلِ البَيَاضِ يُقَدِّعُ بالذكورِ

١٢ - ص ١٥٦ القصيدة ٥٤ كذا وردت القصيدة مطلقة بكسر الروى ،

والوجه أن تكون مقيدة بالسكون ليستقيم إعراب قوافيها . وفي البيت الخامس من القصيدة ضُبُطت « عَرْض » بفتح العين . وصوابها « عَرْض » بضم العين كما في الشنقيطية .

١٣ - ص ٢٢٣ البيت ١٨ من القصيدة ٨٣ جاء في شرحه نقلاً عن الشنقيطية : « ومسيب : نبت » . وكذا هو في الأصل . ولعل صوابه « ومسيب : سُمَيْب » .

١٤ - ص ٢٢٧ البيت ١٨ من القصيدة « راد وسادها » في حواشي الشنقيطية « راد وسادها : خلى وسادها » . وهذا النص مطابق للأصل ، لكن جاء في اللسان (رود) عند إنشاد البيت : « ورجل رائد الوساد ، إذا لم يطمئن عليه ، لهم أفلقه » .

١٥ - ص ٢٤١ البيت ١٥ من القصيدة ٩١ « قذيف تنائف غبر وحاج » كذا وردت « وحاج » في الأصل ، ولعله « وَجَاح » بتقديم الجيم . وجاء في اللسان أن « الوَجَاح » : الصَّفا الأملس .

مصر الجديدة } ٧ ذى القعدة سنة ١٣٨٣
في صباح السبت } ٢١ مارس سنة ١٩٦٤

عبد السلام محمد هارون

وكان تمام مراجعة هذه الطبعة الثالثة في :

مصر الجديدة } ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧
في مساء الاثنين } ١٧ يوليو سنة ١٩٦٧

عبد السلام محمد هارون

محتويات الكتاب

الصفحة

٥	مقدمة الطبعة الأولى
١٠	مقدمة الطبعة الثانية
١١	ترجمة الأصمعي
١٧	نصوص الأصمعيات
٢٤٨	فهرس الشعراء
٢٥٠	» القوافي
٢٥٢	» اللغة
٢٨١	» الحروف التي لم تذكر في المعاجم
٢٨٢	» الأوصاف
٢٨٦	» التشبيهات
٢٩٠	» الفخر
٢٩٣	» المعاني العامة
٢٩٩	» الأعلام
٣٠٣	» القبائل والطوائف ونحوها
٣٠٥	» البلدان والمواضع ونحوها
٣٠٨	تعليقات إضافية